

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المندري
من الوهم وغيره

في كتابه

«الترغيب والترهيب»

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي
الملقب بالناجي
٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القناص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقيم

الدكتور إبراهيم بن حماد الرسي
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

المجلد الثالث

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

(ح) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمثقي ، ابراهيم محمد

عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم
وغيره كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الرئيس - الرياض .

٤٧٢ ص ، ١٧،٥ X ٢٥ سم

ردمك ٩٩٦٠-٨٣٠-٤٠-٣ (مجموعة)

٨-٤٣-٩٩٦٠-٨٣٠-٤٣ (ج ٣)

١ - الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام

أ- الرئيس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان

١٩/٤٥٣٨

ديوي ٢٣٧،٣

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨

ردمك : ٩٩٦٠-٨٣٠-٤٠-٣ (مجموعة)

٨-٤٢-٩٩٦٠-٨٣٠-٤٢ (ج ٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٢٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - بَرَقِيَا دَفْتَر

ص.ب. ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

سجل تجاري ٦٣١٢ الرياض

عجالة الاملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للعافظ المنذري
من الوهم وغيره

المجلد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« إني رأيت أنه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده :
لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا
لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر ، وهو
دليلٌ على استيلاء النقص على جميع البشر » .

القسم الأول

قسم الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣) .
أما بعد^(٤) :

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ - ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه أخرج حديثها :

أبو داود ٦ - النكاح ، ٣٣ - باب في خطبة النكاح ، ٥٩١/٢ ح ٢١١٨ .
والترمذي ٩ - النكاح ، ١٧ - باب ما جاء في خطبة النكاح ٤١٣/٣ ح ١١٠٥ .

والنسائي ، الجمعة ، باب كيف الخطبة ١٠٥/٣ .

وابن ماجه ٩ - النكاح ١٩ - باب خطبة النكاح ٦٠٩/١ ح ١٨٩٢ .

وأحمد في المسند ١/٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٢ وغيرهم .

وانظر في ذلك / رسالة خطبة الحاجة للشيخ ناصر الدين الألباني .

فإن الله سبحانه وتعالى قد تولى حفظ كتابه الكريم بنفسه ، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه ، فقال سبحانه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١) فكان القرآن الكريم محفوظاً بحفظ الله تعالى على امتداد الأيام والسنين .

وأما السنة وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله تعالى ، فقد سخر الله سبحانه لها رجالاً جهابذة ، وحفاظاً عارفين ، وصيارفة ناقدين على مر العصور ، ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فحرصوا على حفظها وحياطتها بسياج منيع من الأصول والقواعد والضوابط وأنواع التصنيفات وفنون التدوين ، وعُنُوا بتمييز مقبولها من مردودها ، وناسخها من منسوخها ، وكل ما يتعلق بها وساعد في حفظها وصيانتها ، فرحمهم الله ورضي عنهم .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء وجهودهم في خدمة السنة وتدوينها فكثرت مجالات التصنيف فيها وتعددت فنونها ، فشملت ميادين واسعة ، منها ما كان متعلقاً بالتصنيف في الحديث رواية ، ومنها ما كان متعلقاً بالتصنيف فيه دراية .

وقد كانت فنون التصنيف في جمع السنة رواية تعني بعدة جوانب من حيث التقسيم والتبويب وطريقة الجمع ، والتأليف .

فمنها ما كان التصنيف فيه خاصاً بالعقيدة ، ومنها ما كان خاصاً بباب معين من أبواب العلم ، كالزهد ، والبعث والنشور وغيرها .

ومنها ما كان متعلقاً بجمع أحاديث الرقائق أو الترغيب والترهيب في تصانيف مستقلة ، جمع فيها مصنفوها النصوص التي فيها إيقاظ للقلوب وتحريك للمشاعر لتندفع نحو الإخلاص لله والاتباع لشرعه ، وذلك بالترغيب في فضائل الأعمال وثوابها في الجنة والنعيم المقيم ، وبالترهيب من مساوئ الأعمال ، وعقابها في الدار الآخرة ، في النار - والعياذ بالله منها - .

وقد كان من أبرز من صنف في هذا الفن واشتهر تصنيفه بين الخلائق في

(١) سورة الحجر ، آية : ٩١ .

الآفاق الإمام الحافظ زكي الدين ، أبو محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) فجمع كتابه (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف) وهذا الكتاب من أفضل وأشهر وأجمع ما صُنّف في هذا الفن ، حيث حاول أن يستوعب فيه عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف فنون الشريعة السمحة من عددٍ من كتب السنة المشهورة ، وخاصة الكتب الستة .

ولا شك أن كتاباً حافظاً لهذا الكتاب ، مع ما كان عليه مصنفه من الحفاظ والإمامة ، لا يخلو من شيءٍ من الخلل والقصور ، وما من كتابٍ سوى كتاب الله تعالى كتبه مصنفه إلا وإذا نظر فيه من غِدِّ عَدَلٍ فيه وبَدَلٍ . فكيف إذا كان الحافظ المنذري قد أملى كتابه هذا من حفظه ، وفي ظروف حرجة ، وحالة قلق ، وقد ذكر ذلك معتذراً لنفسه في آخر الكتاب فقال رحمه الله تعالى :

(وقد تمّ ما أردنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زلّ به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان ، فإن كل مصنّف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر وطول الفكر ، قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه ، وغيبة كتبه ، وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها ، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن ، ونذكرها في غيرها ، فأمليناه حسب ما اتفق ^(١)) .

ولهذا تخلل مصنفه هذا حال إملائه شيء من القصور والأوهام والزلل ، التي هي من صفة البشر ، فكان لا بد للمطالع المدقق في هذا الكتاب أن يقف على شيء من هذه الأوهام ، فكان للإمام الحافظ أبي إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي ، شرفُ التعرُّض لكشف شيء من هذه الأوهام وتبيينها للأمة ، فتبع الكتاب واستدرك ما تيسر له في كتاب سماه :

(١) الترغيب والترهيب ٤/ ٥٦٥ - ٥٦٦ .

(عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .
وقد كان سابقاً في ذلك ، حيث لم يسبقه إلى عمله هذا أحد ، كما قال في مقدمته : (فهذه نكت قليلة ، لكنها مهمة جلية ، لم أُسبق إليها ، ولا رأيت من تنبّه لها ولانّبّه عليها)^(١) .
وقد يسر الله لي أن أجعل تحقيق القسم الثاني من هذا الكتاب ، موضوع رسالتي لنيل درجة (الماجستير) .

وعنوان هذا البحث :

(كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره ، في كتابه الترغيب والترهيب . من أوّل كتاب الحج إلى آخر كتاب البر والصلة . تحقيقاً ودراسة) .

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

هناك أسباب عدة ، دفعتني لتحقيق هذا القسم من الكتاب ودراسته منها :

١ - أهمية كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، وشهرته وكثرة تداوله . قال الشيخ محمد أبو زهو عن كتاب الترغيب والترهيب : (هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جُلّ اعتماد الوعاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر)^(٢) .

وقال مؤلفه عنه بعد ما بيّن أنه أملاه بناء على رغبة بعض الطلبة الحدّاق ، أولو الهمم العالية ، قال : (وأمليتُ عليه هذا الكتاب ، صغير الحجم ، غزير العلم حاوياً لما تفرّق في غيره من الكتب)^(٣) .

٢ - قيمة الكتاب العلمية ، إذ الكتاب غزير في مادته ، حيث اشتمل على

(١) انظر مقدمة الكتاب ق/٢/أ .

(٢) الحديث والمحدثون : ٤٣٣ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣٦/١ .

تعقبات واستدراكات في غاية الدقة والأهمية ، وحوى عدداً من الفوائد الفرائد والتنبهات القيمة ، وقد تكلم الشيخ الألباني - حفظه الله - عن هذا الكتاب وأهميته في مقدمة كتابه : صحيح الترغيب والترهيب ، فقال : (ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام من كتاب الحافظ العلامة الشيخ . . . الناجي ، رحمه الله . . . قال : (وهو - لعمر الله - كتاب هام جداً ، دلّ على أنّ مؤلفه كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجائب ، طرّزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب قلّما توجد في كتاب)^(١) .

٣ - رغبتني في خدمة السنة النبوية المطهرة ، وحيي لعلم الحديث وما يتعلق به .

٤ - الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، وإبرازه للناس في صورة واضحة ، وإزاحة الظلام المتراكم فوق هذه الكنوز الثمينة والدرر النفيسة .

٥ - الرغبة في ممارسة تحقيق المخطوطات ودراستها ، واكتساب الخبرة والتجربة في هذا المجال ، والتمرس على تخريج الأحاديث من أصولها ومصادرها الأصلية ، ودراسة الأسانيد .

٦ - تشجيع عدد من المشايخ الأفاضل من أعضاء القسم الموقر وغيرهم ، وكذا بعض الأخوة والزملاء ، لي في العمل في هذا الكتاب .
هذه أهم الدوافع لاختيار هذا الموضوع .



(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/٦٢ - ٦٣ .

خطة البحث

الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة تنقسم إلى مقدمة وقسمين وخاتمة ، تليها الفهارس الفنية للبحث ، وهي على النحو التالي :

١ - مقدمة تشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والخطة العامة للبحث .

٢ - القسم الأول (قسم الدراسة) وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

دراسة موجزة عن حياة الحافظ الناجي ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه .

ثالثاً : مكانته العلمية وأهم مصنفاته .

رابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة مفصلة عن القسم المحقق من كتابة العجالة ، وتشمل ما يلي :

أولاً : موضوع الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب العلمية .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب .

خامساً : أهم المآخذ عليه .

سادساً : موارد في الكتاب .

٣ - القسم الثاني (قسم التحقيق) ويشتمل على مباحث ثلاثة :

المبحث الأول :

ويتكون من فصلين :

الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبه للمؤلف .
الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

المبحث الثاني :

وفيه بيان منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

المبحث الثالث :

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة .

٤ - الخاتمة ، ثمّ الفهارس العلمية وهي كما يلي :
أولاً : فهرس الآيات القرآنية .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس أحاديث وآثار الفقرات .

رابعاً : فهرس الآثار .

خامساً : فهرس الأعلام .

سادساً : فهرس الرواة المترجمين في الحاشية .

سابعاً : فهرس الألفاظ الغريبة .

ثامناً : فهرس الأماكن والبلدان والأقاليم .

تاسعاً : فهرس الأشعار .

عاشراً : فهرس المصادر والمراجع .

الحادي عشر : فهرس الموضوعات .

وبعد :

فهذا جهدي أعرضه بين أيدي العلماء الناقدين ، فما كان فيه من صواب وتوفيق إلى الحق فمن الله سبحانه وتعالى ، وما كان فيه من زلل أو تقصير فمني وأسأل الله المغفرة .

فأرجو منهم إفادتي وتنبيهي على ما في هذه الرسالة من قصور وخلل ،
ولهم من الله سبحانه وتعالى أفضل الجزاء وأوفاه ، ومنى وافر الشكر والاحترام
والتقدير .

هذا ، وفي الختام : أتوجه إلى الله العليّ القدير بالشكر والثناء على
ما وفقني له من إتمام هذا العمل وإنجازه ، وعلى ما يسره لي من صحة
وعافية ، فله الحمد والمنة .

ثم أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عنايتها بالدراسات
الشرعية وحرصها على إحياء تراث أمة الإسلام ، وكذا أشكر كلية أصول الدين
على ما وفرت لي من فرصة الدراسة والتحصيل العلمي الشرعي ، ولا أنسى
ما لقسم السنة وعلومها رئيساً وأعضاء من فضل وامتنان ، ومشورة . وأخيراً
أتقدم بخالص الشكر ووافر الدعاء لفضيلة شيعي الكريم الدكتور / باسم فيصل
الجوابرة الذي أشرف على هذه الرسالة ، فحثني وشجّعني على مواصلة
الدراسة والتحقيق ، وعلى ما تفضّل به عليّ من توجيهات وإفادات ، وعلى
ما أعطاني من وقته وجهده ، فكان نعم الموجه والمشرف . فأسأل الله سبحانه
وتعالى له جزيل الأجر والثواب ، وكذا كل من أعانني في هذا البحث وبخاصة
فضيلة الشيخ الدكتور / إبراهيم الصبيحي فإنني لم أستغن عن توجيهاته ورأيه ،
وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعني وإياهم في الفردوس الأعلى في الجنة ،
آمين ، آمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبه / إبراهيم بن حماد الرئيس

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثانياً : أهم شيوخه وتلاميذه وأقرانه

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته .

رابعاً : وفاته .

مصنف هذا الكتاب هو من علماء هذه الأمة المغمورين ، الذين لم تتعرض كتب التراجم لإبرازهم ، وبيان حالهم ودراستهم بالشكل الموسع ، الكاشف لحالهم في صورة واضحة جلية ، فلم تَفِ كتب التراجم بدراسة شاملة لحياة الحافظ الناجي ، بل ما أورد عنه عند من ترجم له ، ليس إلا شيئاً يسيراً عن حياته ، بل إنَّ من ترجم له اعتمد كثيراً على من تقدّمه ، فجاءت التراجم لحياته غير كافية ولا شافية ولا وافية بالغرض المطلوب لكشف الغموض المحيط بشخصية هذا العلم الإمام .

وإنني سأتناول في هذا المبحث ترجمة هذا المصنّف بشيء من الإيجاز ، حيث أن الترجمة الموسّعة ، تناولها زميلي صاحب القسم الأول ، فمن أراد التوسع في بيان ما وقف عليه زميلي حول ترجمة المصنف ، فليراجع رسالته ، القسم الأول .

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القُبَيْبَاتِي ، الشافعي ، المعروف بالناجي .
قال : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى ، حلبي)^(١) .

وقد انتسب إلى مذهب الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليهما ، حيث نسب نفسه إليه في صدر كتابه هذا^(٢) .

ونسبته بالقُبَيْبَاتِي - بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية - إلى القبيبات : جمع تصغير قُبّة . وهي محلة جليّة بظاهر مسجد دمشق .
وقد اشتهر رحمه الله تعالى وعرف بالناجي ، قال : (وأما لقبُ مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدث ، فإنه الناجي ، على وزن

(١) الكتاب : ق/٢١٩ أ .

(٢) مقدمة الكتاب : ق/٢ أ .

القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص^(١) .

وقد ورد أنه لُقِّبَ بهذا اللقب لكونه تَمَذهب بالمذهب الشافعي بعد أن كان حنبلياً ! ، ذكر ذلك السخاوي^(٢) والسيوطي^(٣) والزركلي^(٤) .

وهذا التحول في حياة هذا الإمام مما لم تكشف المصادر عن أسبابه - إن كان هو سبب تلقُّبه بهذا اللقب ، إذ هل التحول من المذهب الحنبلي إلى المذهب الشافعي يكون نَجاة ؟ ، كلاً ، والله ، فإن هذا إن صح أنه في ذلك اللقب ، فما مصدره إلا التعصب المذموم ، بسبب الذي يجري بين المذاهب ، والله أعلم بخفايا الأمور .

وأما مولده - رحمه الله تعالى - فذكر السخاوي أنه ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق^(٥) .

ثانياً : شيوخه وتلاميذه وأقرانه :

لا شك أن إماماً كالحافظ الناجي عنده من سعة الاطلاع والمعرفة - كما سيتضح أثناء ذكر موارده في الكتاب - لا بد وأن هناك من الشيوخ الأعلام من كان له تأثير في حياته العلمية ، كما أنه لا بد أن له من الملازمين والتلاميذ من ينهل من بحر معرفته ، ويأخذ من معين علمه وهذه العجالة التي أملاها هنا ، لا شك أن جهداً يبذل في مثلها ، لا يكون إلا من إمام له من الطلبة من يحثه على إملأ هذه التعقبات والاستدراكات ، وعلى عرض ما في كتابه من فوائد ودرر .

وإن كانت مصادر ترجمته لم تَفِ بذكر شيوخه ولم تتطرق لذكر أحد من تلاميذه ، فإنني في هذه الترجمة الموجزة سأعرض لذكر بعض شيوخه ومن وقفت عليه من تلاميذه ، وبعض أقرانه ، دون ترجمة لهم ، بل أحيل في ذلك

(١) الكتاب : ق/٢١٦/ب .

(٢) الضوء اللامع : ١٦٦/١ .

(٣) نظم العقيان : ٢٦ .

(٤) الأعلام : ٦٥/١ ، وانظر : كشف الظنون : ١٣١/١ .

(٥) الضوء اللامع ١٦٦/١ .

على المصادر ، فمن شيوخه رحمه الله تعالى :

١ - الإمام الحافظ ، أبو الفضل ، أحمد بن علي العسقلاني المصري ، المعروف بابن حجر^(١) ، توفي سنة ٨٥٢ هـ . وقد صرح المؤلف في عدة مواضع بقوله : (قال شيخنا^(٢)) وساق من طريقه الحديث المسلسل بالأولية آخر كتابه^(٣) .

٢ - الحافظ : محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدين^(٤) وقد صرح المؤلف في مواضع من كتابه بقوله : (قال شيخنا ابن ناصر الدين^(٥) . توفي سنة ٨٤٢ هـ . وذكر ذلك السيوطي^(٦) .

٣ - فخر الدين ، عثمان بن محمد بن خليل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الصِّلَف^(٧) ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٤ - العلاء ، علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، ابن الحافظ العماد البعلبي الحنبلي^(٨) ، توفي سنة ٨٤٠ هـ .

٥ - الشهاب ، أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي^(٩) .

٦ - الزين ، عبد الرحمن بن الشيخ خليل بن سلامة الدمشقي الشافعي^(١٠) ، توفي سنة ٨٦٩ هـ .

٧ - الشهاب ، أحمد بن سعد بن مسلم الأريحي الدمشقي المكي الحنفي

(١) انظر ترجمته في ص : ١١٧ .

(٢) انظر الفقرات : ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، أثناء ٣٩٩ ، ٤١٥ وغيرها .

(٣) انظر العجالة : ق/٢١٧/ب .

(٤) انظر ترجمته في ص : ١٩١ .

(٥) انظر الفقرات : ٤٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٥٣٣ وغيرها .

(٦) نظم العقيان ٢٦ .

(٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٣٧/٥ .

(٨) انظر ترجمته في إنباء العمر ١٩٦/٩ الضوء اللامع ١٩٣/٥ .

(٩) انظر ترجمته : الضوء اللامع ٢٧٢/١ . توفي سنة ٨٥٦ هـ .

(١٠) انظر ترجمته : المصدر السابق ٧٦/٤ .

المقرئ^(١) ، توفي سنة ٨٤١ هـ .

٨ - عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ابن زريق المقدسي الحنبلي^(٢) ، توفي سنة (٨٤٨ هـ) .

٩ - عبد الرحمن ، ابن زريق ، أخو السابق^(٣) مات سنة ٨٣٨ هـ .

١٠ - العلاء ، علي بن حسين بن عروة ، أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي ، المعروف بابن زكنون^(٤) ، توفي سنة ٨٣٧ هـ .

ذكره السخاوي وقال : واختص بالعلاء ابن زكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعيًا .

وهؤلاء جميعاً ذكرهم السخاوي في ترجمة الناجي^(٥) .

١١ - الشهاب ، أحمد بن صلاح بن محمد الشافعي ، المعروف بابن المُحَمَّرَة^(٦) ، توفي سنة ٨٤٠ هـ . سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه^(٧) .

١٢ - عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البُطْنَاوي ، ويعرف بابن الجَمَال^(٨) . وقد روى المؤلف من طريقه أحاديث ثلاثة ، سلسلة بالدمشقيين^(٩) .

وأما تلاميذه ، فإن مصادر ترجمته - التي وقفت عليها - قد أغفلت ذكر أحد منهم ، ولكن بالنظر في بعض كتب تراجم الرجال ، خصوصاً

(١) انظر ترجمته : المصدر السابق ٣٠٤/١ .

(٢) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١٥/٥ .

(٣) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٣١٩/٨ ، الضوء اللامع ٦٣/٤ الشذرات ٢٢٧/٧ .

(٤) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٣١٩/٨ ، الضوء اللامع ٢١٤/٥ .

(٥) الضوء اللامع : ١٦٦/١ .

(٦) انظر ترجمته في : إنباء الغمر ٤٣٢/٨ ، الضوء اللامع ١٨٦/٢ ، والشذرات ٢٣٤/٧ ، قال السخاوي : نسب إلى أمه ، نسبة إلى التحمير من الحمرة .

(٧) انظر العجالة : ق/٢١٧ .

(٨) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٠٢/٥ .

(٩) انظر العجالة : ق/٢١٨ .

الدمشقيين ، في عصر المصنف ، تبين لي أنه قد تتلمذ عليه بعض العلماء ، وأخذوا عنه ، ولازموه ، منهم :

١ - البرهان ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود القدسي الأصل ،
الدمشقي الحنفي ثم الشافعي^(١) توفي سنة ٨٩٤ هـ ، وهو كاتب إحدى نسخ
الكتاب (العجالة) ، ورمزها (ب) ، وفي صفحة العنوان كتب أن هذا
الكتاب بخط الشيخ إبراهيم القدسي ، أحد تلامذة المصنف . وفي آخر نسختي
(ط ، ح) صورة من الإجازة التي كتبها المصنف له .

٢ - أبو المفاهر ، عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الدمشقي
الشافعي^(٢) ، توفي سنة ٩٢٧ هـ .

٣ - زين الدين ، أبو البركات ، محمد بن أحمد بن محمد ، الشهير بابن
الكيال الدمشقي^(٣) توفي سنة ٩٢٩ هـ .

فقد أثنى على شيخه الناجي في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في
معرفة من اختلط من الرواة الثقات^(٤) . وعلى صفحة العنوان بنسخة (ب) :
قال مالكة محمد بن الكيال . . . شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده
الله بواسع رحمته .

٤ - محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أبو علي ، المعروف بابن
عراق^(٥) ، توفي سنة ٩٣٣ هـ .

٥ - محمد بن محمد بن أحمد الغزي^(٦) ، توفي سنة ٩٣٥ هـ .

(١) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٠/١ .

(٢) انظر ترجمته : الشذرات ١٥٣/٨ ، الأعلام ٤٣/٤ ، الكواكب السائرة ٢٥٠/١ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١٦٥/١ ، والشذرات ١٦٤/٨ ، الأعلام
١٩/٢ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٥٩/١ ، الشذرات ١٩٧/٨ ، الأعلام
١٨٢/٧ .

(٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٤/٢ ، الشذرات ٢٠٩/٨ .

٦ - أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله ، تقي الدين البلاطسي^(١) ،
توفي سنة ٩٣٦ هـ .

٧ - علوان ، علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي^(٢) ، توفي
سنة ٩٣٦ هـ .

٨ - ولي الدين ، محمد بن أحمد بن محمود ، المعروف بابن الفرفور
الدمشقي الشافعي القاضي^(٣) ، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ .

٩ - شمس الدين ، محمد بن زين الدين أبي البركات محمد بن أحمد ،
ابن الكيال الدمشقي الشافعي^(٤) ، توفي سنة ٩٣٨ هـ .

١٠ - تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ، ثم الدمشقي
الشافعي^(٥) توفي سنة ٩٤٥ هـ .

١١ - شمس الدين ، محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الدلجي
العثماني الشافعي^(٦) المتوفى سنة ٩٤٧ هـ . وهؤلاء سوى الأول ذكر النجم
الغزي في تراجمهم أنهم أخذوا عن الحافظ الناجي . هذا آخر من وقفت عليه
من تلاميذ المصنف رحمه الله تعالى .

وقد كان ممن عاصره ، وكان قريناً له الإمامان الجليلان الشهيران ،
الحافظ شمس الدين السخاوي ، والحافظ السيوطي ، وقد ترجما له في
كتابيهما : الضوء اللامع ، ونظم العقيان . فالإمام السخاوي هو : محمد بن
عبد الرحمن بن محمد ، أبو الخير السخاوي^(٧) المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ،
والإمام السيوطي ، هو : جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي

-
- (١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة : ٨٧/٢ ، الشذرات ٢١٣/٨ .
 - (٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢٠٦/٢ ، الشذرات ٢١٧/٨ .
 - (٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢٢/٢ ، الشذرات ٢٢٤/٨ .
 - (٤) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢٩/٢ ، الشذرات ٢٢٩/٨ .
 - (٥) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٨٩/٢ ، الشذرات ٢٦٠/٨ .
 - (٦) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٦/٢ ، الشذرات ٢٧٠/٨ .
 - (٧) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٨ - ٣٢ ، الشذرات ١٥/٨ .

بكر بن محمد السيوطي الشافعي^(١) المتوفى سنة ٩١١ هـ .

ثالثاً : مكانته العلمية ، وأهم مؤلفاته :

الإمام الناجي ، مصنف هذه العجالة كان ممن نال الثناء من عدد من العلماء مع أن كتب التراجم لم تورد كثيراً من الكلام حوله ، وقد شهد له بالفضل والحفظ وسعة العلم .

وتتضح مكانته وسعة اطلاعه من خلال كتابه هذا ، فإن موارد في الكتاب كثيرة جداً ، وتوثيقه لنصوص الأئمة من كتبهم سمة بارزة من سمات كتابه هذا ، وتعقباته على الحافظ المنذري خاصة وعلى غيره من العلماء الأجلاء كمسلم والنووي وابن ناصر الدين والذهبي وابن حجر والمزي وابن عساكر وغيرهم ممن يأتي ذكرهم في أثناء دراسة الكتاب إن شاء الله تعالى ، كل ذلك مما يبين سعة علمه ، وقوة حافظته ومعرفته .

وقد أثنى عليه السخاوي بأنه كان محباً في أهل السنة ، منجماً عن بني الدنيا ، قانعاً باليسير ، وبأن الثناء عليه مستفيض^(٢) . ونعته السيوطي بأنه محدث دمشق^(٣) . ووصفه الخضيرى كما نقله عنه السخاوي : بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد ، حَزَمَ هذا الشأن بلسانه وقلمه .

وأثنى عليه تلميذه ابن الكيال الدمشقي ثناءً عطرأ في خاتمة كتابه : الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات^(٤) وأما ابن العماد في شذرات الذهب فنعته : بالإمام العالم^(٥) وذكر عنه صاحب معجم المصنفين بأنه كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث ، واسع الدراية بأسانيدها^(٦) . ويستبين للقارئ لهذا الكتاب علو مكانته ، وتبحره في علم اللغة والحديث ، كما سيأتي ذكره أثناء دراسة الكتاب .

(١) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥ ، الضوء اللامع ٤/ ٦٥ .

(٢) انظر الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

(٣) انظر : نظم العقيان ٢٦ .

(٤) الكواكب النيرات ١٠٤ .

(٥) شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .

(٦) معجم المؤلفين ٤/ ٣٩٤ .

والمصنف رحمه الله تعالى له موقف قوي في وجه التقليد والتحذير منه ،
 والتنبيه إلى عدم الاغترار بالكبار ، ولزوم التحرير والتدقيق ، والتحري
 والتحقيق . فتجده يقول في بعض المواضع من كتابه بعد ذكره لزلة وقع فيها
 المنذري بسبب التقليد : لكن الاسترواح والتقليد ، يوقعان في هذا وأعظم
 منه^(١) وقال : ولا يغتر بما وقع لشيخنا ابن حجر . . . فيجيء من بعده ، فيقلده
 ولو في الخطأ البين ، وهذا أمر ذميم عظيم ، ليس بمحمود ولا هين ، فلا تغتر
 بأحد فتقلده ، بل راجع وحرر ، واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين . . . (٢)
 وغير هذه الأقوال مما سيأتي ذكره في دراسة الكتاب ص ٦١ م . وكذا
 فإن المصنف له شرفٌ عظيم باتصاله بسلسلة بعض الأسانيد^(٣) التي يفتخر بها
 العلماء ، ويحرصون على الحصول عليها .

وقد كان رحمه الله تعالى ذا أدب جمّ وخلق عال ، وسماحة واعتذار
 لغيره من العلماء وللمنذري على وجه الخصوص كما يتضح ذلك من مقدمته
 التي اعتذر فيها للمنذري ، وبيّن بأن ذكره لهذه الاستدراكات لا ينقص الكتاب
 قدره ، ولا يرخص قيمته .

كما يتبين ذلك من عباراته أثناء الكتاب ، ومن خاتمته^(٤) بنقل كلام ابن
 قتيبة بطوله في اعتذاره لأبي عبيد في غريب الحديث ، وقال المصنف بعد نقل
 كلامه : انتهى كلامه ملخصاً ، ولا مزيد عليه في الحسن ، وبالجمل ، فليمعن
 الناظر في إملأنا هذا النظر ، وليوسع العذر ، فإن اللبيب من عذر ، ويأبى الله
 العصمة لكتاب غير كتابه ، والمصنف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير
 صوابه .

وأما أهم ما خلفه المصنف رحمه الله تعالى من المؤلفات ، فمنها :
 ١ - إفادة المبتدئ المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع ، وجهره

(١) انظر العجالة : ق/١٨٠/١ .

(٢) انظر : أول فقرة : ٣٤١ .

(٣) انظر : العجالة : ق/٢١٧/١ - ٢/٢١٩ .

(٤) انظر : العجالة : ق/٢١٩/١ - ٢/٢٢٠ ب .

- به إذا بلغ ، وإساراره بالتحميد ، صَنَّفَه على مذهب الشافعي^(١) .
- ٢ - الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة^(٢) .
- ٣ - تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان^(٣) . وله : قلادة العقيان
فيما يورث الفقر والنسيان^(٤) . ولعلهما كتاب واحد ، كما يتبين من ذكر حاجي
خليفة لأول كل منهما .
- ٤ - ثلاثيات الشيخ أبي إسحاق ، رواية عن ابن حجر^(٥) .
- ٥ - جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها^(٦) .
- ٦ - جزء في حديث رويغ : اللهم صل على محمد ، وأنزله المقعد
المقرب^(٧) .
- ٧ - الجواب الجلي للفظ تشويش القارئ على المصلي^(٨) .
- ٨ - جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه ؟^(٩) .
- ٩ - حاشية على كتاب الأذكار ، للنووي^(١٠) .
- ١٠ - حصول البغية لسائل : هل لأحد في الجنة لحية^(١١) .
- ١١ - حواشي على تجريد أسماء الصحابة للذهبي^(١٢) .

-
- (١) انظر : كشف الظنون ١/١٣١ هدية العارفين ٥/٢٣ .
- (٢) انظر : هدية العارفين ٥/٢٣ .
- (٣) انظر : كشف الظنون ١/٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/٢٣ ، معجم المؤلفين
١٠٦/١ .
- (٤) انظر : كشف الظنون : ١٣٥٤/٢ ، هدية العارفين ٥/٢٣ .
- (٥) انظر : كشف الظنون : ١/٥٢٢ ، معجم المؤلفين ١/١٠٦ .
- (٦) ذكره في الكتاب موضوع البحث . ص : ٦١٣ .
- (٧) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ص ٦٠١ .
- (٨) انظر : هدية العارفين ٥/٢٣ .
- (٩) انظر : الأعلام ١/٦٥ .
- (١٠) ذكره في كتابه هذا : آخر فقرة : ٥٣٦ .
- (١١) انظر : كشف الظنون ١/٦٧٠ ، هدية العارفين ٥/٢٣ .
- (١٢) ذكره في الكتاب موضوع البحث : ق/٢١٥ ب .

- ١٢ - حواشي على شرح النووي لصحيح مسلم^(١) .
 - ١٣ - ذرية جعفر بن أبي طالب^(٢) .
 - ١٤ - رسالة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة^(٣) .
 - ١٥ - رسالة في الشفاعة^(٤) .
 - ١٧ - عجالة الإملاء المتيسرة . . . وهي موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الثاني منها .
 - ١٨ - قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان^(٥) .
 - ١٩ - كفاية المصنيخ - وهو المسَمَّع - في البطيخ^(٦) .
 - ٢٠ - كنز الراغبين العفاة ، في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاء^(٧) .
 - ٢١ - المعين على فعل سنة التلقين^(٨) .
 - ٢٢ - نصيحة الأحباب عن أكل التراب^(٩) .
- هذا ماتيسر لي الوقوف عليه من مصنفاته رحمه الله تعالى .

رابعاً : وفاته :

سنة الله في هذا الوجود ، وخاتمة المطاف لكل موجود سوى الله سبحانه وتعالى ، كانت تنتظر هذا الإمام العالم ، فقد جاءه الأجل الذي لا يرد ، والذي ينبغي لكل عاقل على هذه البسيطة أن يكون له قد استعد ، جاءه

-
- (١) ذكره في كتابه موضوع البحث : آخر فقرة : ٣٤١ و ٤٩٤ .
 - (٢) انظر : معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم . . . ٢٦٨ - ٢٦٩ .
 - (٣) يوجد نسخة منها بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم ١٦٧٠ ف .
 - (٤) انظر : كشف الظنون ١/ ٨٧٤ . معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .
 - (٥) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .
 - (٦) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .
 - (٧) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ ، الأعلام ١/ ٦٥ .
 - معجم المؤرخين ٢٦٨ ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع ١/ ١٦٦ أن المصنف عمل مولداً في كرايس .
 - (٨) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .
 - (٩) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

الموت ، ووافاه أجله بعد أن صال وجال ، وصنّف ونفع وأفاد ، فكانت وفاته - رحمه الله تعالى - في شهر رمضان المبارك سنة تسعمائة من الهجرة النبوية .
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وجميع إخواننا المسلمين في جنة الفردوس ، آمين يا رب العالمين^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) مصادر ترجمته :

- ١ - الضوء اللامع : ١/١٦٦ .
- ٢ - نظم العقيان : ٢٦ ، ٢٧ .
- ٣ - شذرات الذهب : ٧/٣٦٥ .
- ٤ - هدية العارفين : ٥/٢٣ .
- ٥ - فهرس الفهارس : ١/٧٨ ، ٢/٦٦٨ .
- ٦ - الأعلام : ١/٦٥ .
- ٧ - معجم المؤلفين : ١/١٠٦ .
- ٨ - المستدرک علی معجم المؤلفين : ٣٠ .
- ٩ - معجم المؤرخين الدمشقيين ... ٢٦٨ - ٢٦٩ .
- ١٠ - وقد ذكره حاجي خليفة في مواضع متعددة من كتابه كشف الظنون ، تقدم ذكر شيء منها أثناء ترجمة المؤلف .

المبحث الثاني

دراسة مفصلة عن القسم المحقق

من كتاب العجالة

وتشمل ما يلي :

- أولاً : موضوع الكتاب .
- ثانياً : مادة الكتاب العلمية .
- ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب .
- رابعاً : أهم مميزات الكتاب .
- خامساً : أهم المآخذ عليه .
- سادساً : موارده في الكتاب .

أولاً : موضوع الكتاب :

كتاب (عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) ، يتضح من عنوانه هذا ، ومما جاء من زيادة بعده على غلاف الكتاب ونصها : (وضبط كثير من ألفاظه ، ومالا يحصى من الفوائد الجمّة ، والتنبيهات المهمة ، والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) . يتضح من هذا أن موضوع الكتاب يتناول قسمين رئيسيين هما :

١ - تتبع الأوهام والأخطاء الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري خاصة ، على تنوّع أشكال هذه الاستدراكات والتعقبات ، وهو الأصل الذي من أجله صنّف المؤلف هذا الكتاب .

٢ - ما أضافه المصنف على كتاب الترغيب ، من ضبط ما قد يُشكل فيه من غريب أو علم أو نسبة أو مكان ، وكذا شرح ما قد يشكل من مفردات ، أو توسع في تخريج أحاديث ، أو إيراد فوائد عليّة جمّة ، أو بيان لبعض الأوهام الواقعة لبعض الأئمة ، في مصنفاتهم ، عند وجود بعض المناسبات لذكر ذلك .

ثانياً : المادة العلمية في الكتاب :

للكتاب قيمة علمية عظيمة ، ففيه كثير من الفوائد والإضافات والاستدراكات ، التي عُني المؤلف ببيانها وإيرادها ، وخاصة أن هذا الكتاب جاء خدمة لكتاب الترغيب والترهيب ، ذلك الكتاب الذي يستفيد منه العامة والخاصة من الناس ، وقد تناول المؤلف في كتابه كثيراً من العلوم والمعارف والفنون ، سأسرد أهمها هنا إجمالاً ، ويأتي تفصيل ذلك وبيانه في أثناء فقرات منهج المؤلف في الكتاب .

وقبل البدء في ذكر ذلك ، أودُّ بيانَ نسبة ما ذكره الناجي من أبواب في كتاب العجالة إلى ما أورده المنذري في الترغيب في القسم الذي حققته على

تنوع فنون الإضافات والتعقبات ، وقد كانت النسبة كالتالي :

مجموع الأبواب في كتاب الترغيب والترهيب^(١) بلغ سبعة وستين ومائة باب ، ومجموع الأبواب التي ذكرها الناجي^(١) بلغ اثنين وثلاثين ومائة باب . أي : أن نسبة الأبواب المذكورة في العجالة إلى الأبواب الواردة في كتاب الترغيب والترهيب حوالي ٧٩ ٪ .

مجموع الأحاديث في كتاب الترغيب والترهيب^(٢) ، بلغ ألفين وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين حديثاً ، ومجموع الأحاديث التي عليها تعقب أو إضافة ، وذكرها الناجي في كتابه^(٢) بلغ تسعة وخمسين وخمسمائة حديث . أي : أن نسبة الأحاديث المذكورة في العجالة إلى الأحاديث الواردة في الترغيب ، بلغ حوالي ٢٤ ٪ .

وقد كانت المادة العلمية للكتاب متناولة المعارف التالية :

١ - تخريج الأحاديث ؛ فقد عني المؤلف بإضافة مصادر خُرج فيها الحديث ، لم يذكرها المنذري سواء كانت أعلى في الرتبة مما ذكره المنذري أو كانت دونها .

٢ - تفصيل العزو ببيان مواضعه في الكتاب والباب ، وسياق بعض ألفاظ الحديث ، وهذا يهتم به المؤلف أحياناً في بعض المواضع .

٣ - الحكم على بعض الأحاديث ، أو التعقب على المنذري في ذلك ، كان مما أثرى به المؤلف كتابه .

٤ - العناية بغريب الحديث وتفسير ما يشكل من الألفاظ .

٥ - العناية بضبط ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتصحيح من الألفاظ ، وتقييده .

٦ - بيان ما وقع في نسخ الترغيب من تصحيف أو سقط أو إضافة لفظ ونحوه في أثناء متن الحديث .

٧ - الاهتمام ببيان حال الرواة الذين قال المنذري بأنه لا يحضره فيهم

(١) في القسم الذي حققته .

(٢) في القسم الذي حققته .

جرح ولا عدالة .

٨ - الاهتمام بضبط أسماء الرواة والأعلام وأنسابهم وألقابهم وكناهم إذا رأى أنه قد يتصحف بغيره .

٩ - الاهتمام بتمييز الرواة الذين قد يلتبسون بغيرهم ، كأن يقول : عبد الله ، هو ابن مسعود . معاذ ، هو ابن جبل ، ونحو هذا .

١٠ - العناية بضبط أسماء الأماكن أو البلدان ، وخاصة إذا ما وقع فيها التصحيف .

١١ - التعريف ببعض الأماكن والبلدان .

١٢ - إضافة أبواب يرى المؤلف أنها من موضوع كتاب الترغيب والترهيب ، وأخلّ بها المنذري .

١٣ - إضافة أحاديث يرى المؤلف أنها على شرط المنذري في كتابه ، وأغفل المنذري ذكرها .

١٤ - إيراد بعض الفوائد والتنبيهات المهمة ، متى ما جاءت مناسبة لها .

١٥ - الاستدراك على بعض الأئمة الكبار ، فيما رأى المؤلف أنهم أخطأوا فيه أو وهموا في مصنفاتهم .

١٦ - تحقيق نص كتاب الترغيب والترهيب وتقويمه بمقابلته على عدة نسخ .

١٧ - عبارات رزينة قيمة فيها توجيهات وتنبيهات ، وتذكير لطلبة العلم ، بقيمة العلم وضرورة الاهتمام به ، يختم بها المؤلف بعض تعقباته .

١٨ - توجيه المؤلف طلاب العلم إلى ضرورة التحري والتحقيق وأهمية التحرير والتدقيق ، والتحذير من الوقوع في الاسترواح والتقليد ، وبيان ما يؤدي إليه من الأخطاء الشنيعة .

١٩ - كثرة موارد المؤلف أثرى كتابه بمادة علمية عظيمة ، وبنصوص لعلماء الأمة قيمة ، منها ما كان في مصنفات مطبوعة ومتداولة ، ومنها ما هو مخطوط الآن في خزائن المكتبات ، ومنها ما هو مفقود أو في حكمه .
هذه هي أهم أصول المادة العلمية للمؤلف في كتابه والكتاب فيه سوى

ذلك الكثير مما يصعب حصره وعنصرته - ذكرتها هنا بإيجاز ، وسيأتي تفصيلها مع التمثيل لها في أثناء الفقرات التالية ، وبالله التوفيق .

ثالثاً : منهج المؤلف في الكتاب :

أثناء عملي في تحقيق الكتاب ودراسته ، كنت أدون كل ما يعرض لي من النقاط والملحوظات التي أرى أنها تفيد في عرض وبيان منهج المصنف في الكتاب ، وقد خلصت إلى جعل منهجه على مسلكين :

أ - المنهج العام ، وأذكر فيه السمات العامة والبارزة في الكتاب ، والتي التزم المؤلف بها في جُلِّ مواضع كتابه .

ب - المنهج التفصيلي ، وهذا ينقسم إلى قسمين حسب موضوع الكتاب ، وهما :

١ - المنهج التفصيلي في إيراد الإضافات وعرض المادة العلمية للكتاب حسب كل فن .

٢ - المنهج التفصيلي في التعقبات على الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب والفنون التي تناولها وأسلوبه في ذلك .

وسأتناول كل مسلك من هذه المسالك الثلاثة بشيء من التفصيل والبيان :

أ - المنهج العام : ويتكون من النقاط التالية :

١ - أن المؤلف رتب كتابه في التعقبات والاستدراكات والإضافات والفوائد على ترتيب كتاب الترغيب والترهيب ، فيورد الكتاب ، ثم يعرض للأبواب التي عليها تعقب أو إضافة ولا يجاوز الباب حتى يورد ما لديه من تعقبات أو إضافات على أحاديثه بحسب ترتيبها فيه . وقد خالف هذا في موضع واحد من القسم الذي حققته ، حيث قدّم حديثاً على آخر ، خلال باب واحد . انظر الفقرتين (١٤٢ - ١٤٣) .

٢ - يذكر المؤلف الباب الذي فيه الأحاديث المتعقب عليها ، فيذكر جزءاً من عنوان الباب بما يميزه في الكتاب ، ثم يورد جزءاً من الحديث المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، إذا كان التعقب في قصور

في التخرّيج ، أو تصحيف في لفظ حديث ، أو ضبط لاسم راوي الحديث أو كنيته أو نسبته ، أو تمييز له ، وقد لا يذكر جزء الحديث في ذلك أحياناً ، بل يذكر اسم الراوي أو نسبته ، ونحو ذلك .

وإن كان أراد إضافة في الباب أو في تفسير لفظ في الحديث أو ضبطه أو تعقب على المنذري في وهم وقع له في ذلك ، فإنه كثيراً ما يقتصر على ذكر اللفظ وتفسيره أو ضبطه ، أو ذكر جزء من قول المنذري المتعقب عليه بما يتضح به موضع التعقب ووجهه ، دون ذكر الحديث موضع التعقب .

٣ - يذكر المؤلف في بعض المواضع على الحديث الواحد أكثر من إضافة واستدراك ، إذ يتطرق إلى تخرّيج الحديث ، وضبط بعض ألفاظه أو بيان معناها ، أو التعريف بحال بعض رواته أو ضبط أسمائهم أو أنسابهم ونحوه ، وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يورد إضافة أو استدراكاً واحداً على الحديث الواحد وهو كثير في كتابه .

وفي مواضع أخرى يذكر تعقّباً أو إضافة على حديثين في موضع واحد ، نحو قوله في فقرة ١٤٧ : عزوه حديث العرباض في اختصاص الشهداء والمطعونين إلى النسائي ، ونحوه حديث عتبة بن عبدٍ إلى الطبراني ، رواهما أيضاً أحمد ، وانظر الفقرتين ٣٨١ - ٦٠٦ .

٤ - لم يقتصر المؤلف على استدراكاته على نوع معين كالعزو أو الضبط أو التفسير مثلاً ، وإنما تعدى ذلك بحسب الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب والترهيب ، وسيأتي تفصيلٌ لذلك قريباً .

٥ - أطال المؤلف النَّقْسَ في مواضع من كتابه ، سواء كان ذلك في تخرّيج بعض الأحاديث ، وبيان طرقها وأسانيدها . أو كان في ضبط لفظ غريب وسياق النصوص وأقوال أهل العلم في ذلك .

٦ - اهتم المؤلف في كتابه بعزو ما ينقله عن الأئمة ، وبيان مواضع ذلك من كتبهم ، وقد كان ذلك سمة بارزة في كتابه هذا .

٧ - استطرد المؤلف في بعض المواضع من كتابه بسياق نكت علمية

جمّة ، وفوائد فرائد مهمة ، ولطائف متنوعة ، وملحوظات دقيقة ، قال : وقد استطردت في حال الإملاء مع الاستعجال والارتجال إلى ذكر فوائد فرائد ، ولو كانت أجنبية فإنها تنفع الطالب النبيل^(١) .

٨ - الأصل في الكتاب أنه تعقب واستدراك على ما وقع للمندري في الأحاديث خاصة ولكنه في مواضع من القسم الذي حققته ، تعقب على المندري في ضبط لفظ في عنوان الباب ، أو تعديل فيه ونحوه ، كما في المثال التالي

فقرة ٣١٧ : قال : قوله : الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدر . كذا قاله : يحوك ، بالواو ، وهو تصحيف بلا خلاف ، وإنما الصواب : يحيك ، - بالياء - وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٧٥ - ٤٤٦ .

ب - المنهج التفصيلي ، وينقسم إلى قسمين :
الأول : منهج المؤلف في إيراد الإضافات ، وعرض المادة العلمية حسب كل فن ، وقد كان على النحو التالي :

١ - تخريج الأحاديث : المؤلف يضيف زيادة تخريجات في تخريج الأحاديث عما ذكره المندري في كتابه ، من مصادر أخرى ، فيقول : كذا رواه فلان وفلان . وهذا يقع كثيراً في كتابه ، كما أنه يُعنى في مواضع من كتابه بعزو الألفاظ إلى مصادرهما ، فيقول : ولفظ فلان كذا ، أو اللفظ لفلان أو جاء عند فلان بنحو هذا اللفظ ، ونحو ذلك .

٢ - كلامه في الرواة ، عني المؤلف بهذا الجانب في كتابه ما بين بيان لحال الراوي أو ضبط وتمييز وذلك كالاتي :

أ - أما الضبط ، فإنه أحياناً يُقيّد بعض الأسماء أو الكنى أو الأنساب التي ورد ذكرها في كتاب الترغيب والترهيب ، ولم يضبطها المندري ، وهي مما يخشى أن يتطرق إليها اللبس والتصحيف ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢ : قال : قوله : ابن شماسه ، - بفتح المعجمة وضمها وتخفيف الميم - .

(١) انظر العجالة : ق/٢١٧/أ .

فقرة ٢٦٦ : قال : قوله : العَوْصِيَّة - هي بفتح المهملة وإسكان الواو وكسر الصاد المهملة - نسبة إلى عوص بن عوف بن عُذْرَةَ ، بطن من كلب .
- وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام :

٢٩ - ٣٤ - ٧١ - ٩٣ - ١٢٢ - ١٤٠ - ٢٦٦ - ٢٧٠ - ٤٠٧ - ٤٥٢ - ٤٥٨

وغيرها .

ب - وأما بيانه لحال الراوي من حيث الجرح والتعديل ، فإنه يُعرّف برواة سكت عنهم المنذري ، أو قال عنهم بأنه لا يحضره فيهم جرح ولا عدالة .
وقد يبين رتبة بعض الرواة ، ولحظت بأنه إذا ذكر قولاً في راوٍ ولم يعزه لأحد ، يعتمد قول شيخه الحافظ ابن حجر في التقريب ، في غالب أحواله ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٥٠ : قال المنذري عن أبي الخطاب الدمشقي : لا تحضرني الآن ترجمته . فبيّن المؤلف اسمه وأقوال أهل العلم معزوة فيه ، وأطال في ذلك .
فقرة ٣٠٧ : قال عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة ، ضعيف كثير الإرسال . وهو نص قول الحافظ .

وانظر أمثلة ، لما قال فيه المنذري : لا يحضرني حاله . في الفقرات التالية :

١٩٦ - ٢١٤ - ٢٣٦ - ٢٤٥ - ٤٠٧ - وانظر أمثلة لمن اعتمد فيهم قول الحافظ في التقريب ، خلال الفقرات ذوات الأرقام التالية :
٢١٧ - ٣٠٧ - ٣١٢ - ٤١٤ - ٤٩٣ - ٥٤٦ - ٥٥٩ .

أما ما ضبطه المنذري أو عرّف بحاله من الرواة ، ووهم في ذلك ، فسيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٣ - شرح المفردات والعبارات وضبط الكلمات المشككة : اهتم المؤلف كثيراً في كتابه بضبط كثير من الألفاظ في الأحاديث ، وخاصة الألفاظ التي يخشى أن يتطرق إليها اللبس أو التصحيف ولم يتعرض لضبطها المنذري ، وكذا غني ببيان معاني بعض الألفاظ الغريبة ، وقد جعلت في آخر الرسالة فهرساً خاصاً بالألفاظ الغريبة ، حاولت أن أجمع فيها ما بيّنه المؤلف أو ضبطه .

وأما الألفاظ التي ضبطها المنذري أو فسرهما ، ووهم في ذلك فإنه سيأتي ذكرها في مبحث منهج المؤلف في التعقبات .

٤ - ضبطه لأسماء الأماكن أو تعريفه بها ، كان مما عمله المؤلف في كتابه ، أنه يعتني بضبط أسماء الأماكن والبلدان التي يرى ضرورة ضبطها أو تعريفها ، ومن ذلك ما جاء في الفقرات التالية :

فقرة ١٩ قال : وضبطه ثنية لَفْتُ ، بكسر اللام وفتحها ، أي : مع إسكان الفاء آخره تاء مثناة .

فقرة ١٩١ قال : وِجْمَدَان - بضم الجيم وإسكان الميم وفتح الدال المهملة آخره نون - جبل بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ من منازل أسلم .

وانظر أمثلة أخرى في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٢٤ - ٢٧٧ - ٣٦٦ - ٤٠٤ - ٥١٤ - ٥٦٨ - ٦٣٩ .

وأما ما ضبطه المنذري من أسماء الأماكن وَوَهْمَ فيه فيأتي ذكره في مبحث : منهج المؤلف في التعقبات .

٥ - بيان مواضع إحالات المنذري : يقع كثيراً في كتاب الترغيب والترهيب قول المنذري : وتقدم ، أو : ويأتي ، ونحوها ، وقد عني المؤلف ببيان كثير من هذه الإحالات ، وذكر مواضعها من كتاب الترغيب ، بالكتاب أو الباب ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٨٥ قال : قوله أول ترغيب الغازي والمرابط . . . : تقدم في باب النفقة . قال : أي : في سبيل الله ، قبل بباب .

فقرة ٨٧ قال : وقوله : ويأتي بتمامه ، قال : أي في كتاب الذكر .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٠٧ - ١٣٠ - ٢١٩ - ٣٥٨ - ٤١٢ - ٤٥٤ - ٤٥٧ - ٥٤٨ .

٦ - الإحالات : المؤلف في كتابه هذا ، يحيل من موضع لآخر ، وذلك بأن يرد الحديث مثلاً في موضعين - أو أكثر - فيورد المؤلف تعقبه أو إضافته في موضع ، سواء كان متقدماً أو متأخراً ، ويحيل في الموضع الآخر على مكان الدراسة ، مع ذكره ملخصاً لذلك في الموضع المحال منه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٩٧ قال : ضبطه المُقرَأى : - بالمد - سبق التنبيه في باب التأمين من الصلاة على أنه إنما هو بالقصر ، مبسوطاً فليراجع من هناك .
فقرة ٣١٤ قال : قوله : وعن نُصيح العنسي عن ركب المصري ، ثم ضبطهما وقال : ويأتي الكلام عليه في التواضع ، حيث أحال عليه المصنف - إن شاء الله - . وانظر أمثلة لإحالات على متقدم في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣- ٧٨- ١١٤- ٢٢٥- ٢٧١- ٣٨٥- ٥٥٤- ٦٤٧ .

وأمثلة لإحالات على متأخر في الفقرتين : ٣١٧- ٣٣٦ .

٧- من السمات الخيرة والبارزة في هذا الكتاب ، أن المؤلف رحمه الله يختم كثيراً من تعقباته واستدراكاته بعبارات رزينة قيمة ، فيها عبر ونصائح وتوجيهات لطلبة العلم ، وفيها شيء من الشاء على المولى العظيم سبحانه وتعالى بالكمال المطلق ، وفيها التحذير من التقليد والاسترواح ، وفيها التذكير بقيمة كتابه ، أو إيراد عبارة عن كتاب الترغيب فيها ثناء واعتذار للمحافظ المنذري ، أو فيها نقد عام لكتابه الترغيب ، ومن أمثلة هذه العبارات .
فقرة ١٠ : قال في آخرها : فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .
فقرة ١٦٤ : قال : فاستفد هذه الأشياء المحررة وادع لمفيدها .
فقرة ٢٤٩ : قال : وبعض الإشارة تكفي المستفيد ، وغالب ما يقع فيه هؤلاء المصنفون سببه التقليد والاسترواح ، أو الوهم ، حتى يتميز بالكمال المطلق رب العزة .

فقرة ٥٨٩ قال : بل هذا وأشباهه من طغيان القلم أو من ذهول الفكر والكمال المطلق لله تعالى . - وانظر أمثلة لذلك في أواخر الفقرات التالية :

٧٥- ٩٤- ١٠٥- ١١٩- ١٤٣- ٢٣١- ٣٠٠- ٣٨٥- ٥٤٥ .

٨- جاء في الزيادة الواردة في عنوان الكتاب على الغلاف بأن المؤلف يذكر في كتابه بعضاً من الأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة ، وقد استدرك كثيراً مما وقع لمن سبقه من العلماء ، من شيوخه وغيرهم من أوهام متنوعة ، ويجعلها ملحقة باستدراك متقدم على المنذري ، أو يوردها إذا عرضت مناسبة

لها ، فأحببت ذكر شيء منها هنا على وجه الإيجاز ، بوضع عناصر لها مع التمثيل :

أ - بيان ما وقع من تساهل في الحكم :

فقرة ٤١٤ : استدرك على ابن حبان والحاكم في تصحيحهما لحديث .
وانظر أمثلة لذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :
٥١ - ٨٨ - ١٦٠ - ٢١٣ - ٤٩٥ .

ب - بيان خطأ في ضبط لفظ أو تفسيره أو تصريحه ونحو ذلك :

فقرة ٢٦٢ : على القاضي عياض في مشارق الأنوار وفي إكمال المعلم في ضبط لفظ . وانظر أمثلة ذلك في الفقرات التالية :
١٠٥ - ١١٢ - ٢٢٤ - آخر ٣٢٥ - ٥٣٢ .

ج - بيان غلط في متن الحديث بزيادة فيه عما في الأصول أو بنقص ونحوه :

فقرة ٣٤٧ على ابن الأثير في جامع الأصول ، حيث أقحم جملة في الحديث وهي ليست منه . وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :
٣٨٥ - ٣٩٩ .

د - بيان خطأ وقع في الراوي ، من حيث ضبطه أو تمييزه عن غيره ، أو إسقاط راو أو أكثر من الإسناد :

فقرة ٣٤١ على الحافظ ابن حجر في ضبط اسم راو في التقريب ، ثم عليه في ضبط لفظ في فتح الباري ، ثم على مسلم في صحيحه والنووي في شرح صحيح مسلم ، وابن العربي المالكي في عارضة الأحوذى ، في تمييز راو .

فقرة ٢٨٧ على الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه الذكر في ذكر اسم راو للحديث ، ثم على القاضي عياض في إسقاط خمسة رواة على التوالي من إسناد حديث رواه في شفاؤه . وانظر أمثلة أخرى في الفقرات التالية : ٤ - ٣٥ .

هـ - بيان قصور في التخريج عن الأصح والأشهر ، أو وهم في ذلك :
فقرة ٦٥ على الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعلى الحافظ المزي

في تحفة الأشراف ، وعلى ابن الأثير في المبهفات من جامع الأصول ، وعلى النووي في تلخيصه مبهفات الخطيب البغدادي حيث وقع عندهم قصور في تخريج الحديث من صحيح مسلم ، وأخرجوه ممن دونه وهو عنده .
فقرة ١٠ استدرك على الحاكم ذكره لحديث في مستدركه وهو مخرّج في الصحيحين .

و - بيان ما وقع من عدم تمييز ما في عمل اليوم والليلة عما في السنن الكبرى للنسائي ، وعزو الحديث إلى النسائي مطلقاً :
فقرة ٢٤٩ على ابن الإمام العسقلاني في كتابه : سلاح المؤمن في الدعاء والذكر . وعلى ابن عبد الهادي المقدسي في المحرر في الحديث ، وعلى القاضي تاج الدين السبكي في جزء له ملخص في الأوراد وعلى ابن الجزري في الحصن الحصين وعلى ابن عساكر في الأطراف ، وعلى الحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، وعلى الحافظ ابن حجر في التقريب والتهذيب .

ز - بيان ما وقع من غلط في راوي الحديث :
فقرة ٥٦١ على ابن الأثير في جامع الأصول ، وتابعه المنذري على ذلك .

الثاني : المنهج التفصيلي في التعقبات على كتاب الترغيب والترهيب :
كان الدافع للمؤلف على وضع كتابه هذا هو ما رآه من خطأ وتصحيف في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، وخاصة لما رأى اتفاق النسخ على كثير من ذلك ، ولهذا فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :
(تنبّهت لأكثرها [أي : الأوهام] قديماً حال كتابتي للكتاب عجباً مرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليّ . ومقابلتي فيه على عدة نسخ ، ... وودت لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة ، ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا به أو كلها ، متفقة على الخطأ والتصحيف العجيب ، وقد كنت كتبت ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ - حتى المعتمدة الغرارة المتداولة بدمشق المقروءة على المعترين - على عكس ما كتبت ،

أعدت كثيراً منه إلى حاله ووضعت هذه الأحرف النزرة للطلاب الراغب الأريب ، وجلّ موضوعها التنبيه على ما وقع في هذا الكتاب ، ولعل بعضه من الكتاب ... (١).

قال : (وإنما المقصود تبين الوهم ...) (٢).

فقد بين رحمه الله تعالى بأن مقصده من كتابه تبين الوهم ، ولا شك أن لمثل هذا العمل المبارك قيمة علمية عظيمة ، كيف وهو على كتاب اشتهر وانتشر ، ويتضح ذلك حين استعراض نماذج من الأوهام والأخطاء والقصور الذي وقع في الكتاب ، وكيف تتبعها المصنف رحمه الله تعالى . وما تتبعه المصنف في كتابه هذا ، من الممكن حصره في نقاط عامة ، أذكرها هنا مع التمثيل لها بما يبيّن ذلك :

١ - بيان الخطأ في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث لمصدر من مصادر السنة ، ويكون تخريجه خطأ ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

أ - فقرة ١٥١ : عزا المنذري حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، مرفوعاً « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه » إلى الجماعة ، فأوضح المؤلف بأن مسلماً لم يروه .

فقرة ٣٨٦ في حديث عمر وسؤال جبريل لرسول الله ﷺ عن الإسلام وغيره ، عزاه المنذري إلى الشيخين وغيرهما . فأوضح المصنف أنّ ذكر البخاري وهمّ بلا شك ، وأنّ الحديث من أفراد مسلم .

فقرة ٤٠٩ : قال المنذري في حديث أبي هريرة المرفوع : وفي رواية للبخاري ومسلم : « والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته ... » فبين المصنف أنّ هذه الرواية لمسلم دون البخاري .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

١١٦ - ٢١١ ، ٢٩٩ - ٣٠١ - ٤٨٠ - ٥٣٣ - ٥٤٨ - ٥٨٩ وغيرها .

(١) انظر المجالة ق/٢/أ .

(٢) انظر المجالة ق/٣/أ .

٢ - بيان القصور في التخريج :

وذلك بأن يعزو المنذري الحديث إلى مصدر من مصادر السنة ، ويترك ما هو أولى ، ويمكن حصر ما وقع للمنذري من ذلك في الصور التالية :

أ - أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، ويعزوه المنذري إلى غيرهما وقد قال المنذري في مقدمة كتابه : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض ، طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما) ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية :

فقرة ١٨ : عزا حديث ابن عباس في الحج ، وفيه ذكر موسى ويونس عليهما السلام - إلى ابن ماجه وابن خزيمة ، فأوضح المصنف أنه عند مسلم .

فقرة ٦٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « رأيت في المنام امرأة سوداء » في نقل وباء المدينة ، إلى الطبراني . فأوضح المؤلف أنه عند البخاري .

فقرة ٦٨ : عزا حديث عمر بن الخطاب المرفوع : « أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق ... » إلى ابن خزيمة ، فذكر المؤلف أنه عند البخاري وغيره .

فقرة ٢٥١ : عزا حديث أبي سعيد فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يحبه أو ما يكرهه إلى الترمذي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٣٨٨ : عزا حديث مرض خباب ، والنهي عن تمنى الموت ، إلى الترمذي فذكر المصنف أنه عند البخاري .

فقرة ٣٩١ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده » إلى الترمذي ، وهو في الصحيحين بمعناه كما قال المؤلف .

فقرة ٤٢٢ : عزا حديث ابن عمر : أن ابنة لعمر كان يقال لها : عاصية ... إلى الترمذي وابن ماجه ، ومسلم باختصار ، وقال المؤلف بأنه عند مسلم مختصراً ومطولاً .

فقرة ٤٩١ : عزا حديث أنس في التنفس في الإناء ، إلى الترمذي ، وقال المؤلف بأنه عند مسلم .

وعزا المنذري رواية أخرى للحديث للترمذي ، فأوضح المصنف أنها في الصحيحين .

فقرة ٥٥٥ : عزا حديث ابن عمر المرفوع : « المسلم أخو المسلم . . . » إلى أبي داود والترمذي ، فأوضح المؤلف أنه عند الشيخين . وهناك أمثلة أخرى ، منها الفقرات التالية :

٤٣ - ٥٣٠ - ٥٩٢ - ٦٠٠ .

ب - أن يكون الحديث مما اتفق عليه الشيخان ، وعزاه المنذري إلى أحدهما : ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٤ : عزا المنذري حديث ابن عباس المرفوع وفيه : عمرة في رمضان تعدل حجة ، وفي أوله قصة وزيادة ، إلى مسلم ، وأن البخاري رواه بدون القصة ، فأوضح المؤلف أن البخاري ومسلماً رواه من طريقين اتفقا عليهما .

فقرة ٦٣ : عزا حديث عائشة المرفوع : « اللهم حبب إلينا المدينة . . . » إلى مسلم ، فأوضح المؤلف أنه عند البخاري أيضاً .

فقرة ١١٧ : عزا قصة أم حرام في غزو البحر إلى مسلم ، فبين المصنف أنه عند البخاري أيضاً .

فقرة ٢١٩ : عزا حديث أبي هريرة المرفوع : « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة . . . » إلى مسلم والترمذي والنسائي ، وهو عند البخاري كما أوضحه المصنف .

فقرة ٤٦٧ : عزا حديث عائشة : « إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدمأ . . . » إلى مسلم ، وهو كما قال المؤلف عند البخاري أيضاً .

فقرة ٥٣٤ : عزا حديث ابن عمر في المرأة التي دخلت النار بسبب هرة ، إلى البخاري وهو في مسلم كما أوضحه المؤلف .

فقرة ٥٤٧ : عزا حديث أنس في محبة الله ورسوله ﷺ إلى مسلم ، وهو عند

البخاري كما ذكر المؤلف .

وهناك أمثلة أخرى غير هذه ، كما في الفقرات التالية :

١٦٢ - ٦١٥ - ٦٣٤ - ٦٣٥ وغيرها .

ج - بيان قصور المنذري في التخريج عن الأصول التي اشترط في مقدمته^(١) تقديمها ، - كالكتب الستة وموطأ الإمام مالك - فيترك العزو إليها ويعزوه إلى مصدر دونها في الشهرة أو الطبقة ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٦ : حديث ابن عباس المرفوع : « تعجلوا إلى الحج . . . » عزاه لأبي القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب ، وهو عند أحمد وابن ماجه ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ١٧ : حديث قدامة بن عبد الله في تواضع النبي ﷺ في رمي الجمار ، وعزاه لابن خزيمة ، فأوضح المؤلف أنه عند أحمد والترمذي .

فقرة ٢٢٩ : حديث ابن أبي أوفى في قصة الأعرابي الذي عالج القرآن فلم يستطعه ، عزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي ، فأبان المؤلف أنه بمعناه عند أبي داود والنسائي وغيرهما .

فقرة ٢٤٠ : حديث قيس بن سعد في فضل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، عزاه إلى الحاكم ، وهو عند أحمد والترمذي والنسائي ، كما أوضح ذلك المؤلف .

فقرة ٣٠٦ : حديث حبة وسواء ابني خالد المرفوع : « لا تنافسا في الرزق . . . » ، عزاه لابن حبان وهو كما ذكر المؤلف عند أحمد وابن ماجه .

تلك هي أهم الصور التي ذكرها الحافظ الناجي في بيان القصور في التخريج الذي وقع فيه الحافظ المنذري في كتابه ، واستدركه عليه .

٣ - الاستدراك عليه في الحكم :

المنذري في كتابه التزم بيان حال الأحاديث ، أو نقل عبارة لأحد الأئمة في الحكم ، وبيان درجة الحديث من حيثُ القبولُ أو الرد ، فيأتي المؤلف في بعض المواضع ويبرز ما يخالف المنذري فيه من حيث رتبة الحديث ، مبيناً

(١) الترغيب والترهيب ٣٨/١ .

موطن الاستدراك في السند أو رجاله أو في المتن ، ومستشهداً لذلك بأقوال أهل العلم ولذلك أمثلة عديدة منها :

فقرة ٢٦ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة من طريق حميد بن أبي سوية وقال : حسنه بعض مشايخنا ، فاستدرك عليه المؤلف بقوله : كيف وحميد له مناكير . . .

فقر ١٤٨ : ساق المنذري حديث عائشة المرفوع : « لا تفنى أمتي . . . » من أحمد وأبي يعلى والطبراني والبخاري ، وقال : وأسانيد الكل حسان فتعقبه المؤلف في تعميمه هذا ، ثم فصل في بيان الحكم على كل رواية ، وبيّن بأن رواية أبي يعلى سندها ضعيف .

فقرة ١٩٥ : أورد حديثاً من الطبراني وقال : رواه بإسناد جيد ، فتعقبه المؤلف بأن فيه : إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، ضعيف ، وشيخه : مربع مجهول .

فقرة ٤١٤ : ذكر المنذري حديثاً من ابن ماجة وقال : رواه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وصحح إسناده ، فتعقبه المنذري بقوله : إنه اغتر بابن حبان والحاكم في تصحيح سنده ، وذكر أنّ فيه فطر بن خليفة وشرحبيل بن سعد ، وقد تكلم فيهما .

فقرة ٤٣٤ : ذكر حديثاً وقال : رواه ثقات ، فتعقبه بقوله : كيف وفيه ابن لهيعة . وانظر نحو ذلك في الفقرات : ٢٠- ٣٩- ٨٨- ٢٤٩- ٥٤٦- ٥٥٩ وغيرها .

٤ - بيان ما يوقع في الوهم من كلام المنذري في عزو الأحاديث :

وذلك كأن يعزو المنذري الحديث الذي أورده بأكثر من رواية إلى مصدرين من مصادر السنة أو أكثر ، فيعزوه مثلاً للبخاري ومسلم ، وتكون إحدى الروايات مما انفرد به أحدهما عن الآخر ، فيتوهم أنّ الروايات عند الجميع ، وليس كذلك . وهناك صور أخرى من الإيهام ، كأن يكون الحديث قد ورد مرفوعاً في بعض مصادر العزو ، وفي أخرى غير مرفوع ، فيطلق ولا يميز ، فيتوهم أنه مرفوع عند الجميع ، وغير هذه من الصور .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية^(١) :

٨٠ - ٢٢٣ - ٢٣٢ - ٢٨٣ - ٣٠١ - ٣٠٣ - ٣٣٥ - ٤١٨ - ٤٢٦ - ٥٤٠ -

٥٤٥ - ٥٤٨ - ٥٥٢ - ٥٧٩ - ٦٣٢ - وغيرها .

٥ - بيان الحافظ الناجي ما وقع للمنذري من تكرار حديث واحد في موضع واحد :

وذلك بأن يورد الحديث في الباب الواحد غير مرتب ، فيبين المؤلف ذلك ويفصل القول فيه بما يوضح ما ذهب إليه ، بعزوه لمصدره ، وبيان موطن الوهم . ومثال ذلك :

الفقرتان ٩٩ - ١٠١ : في فقرة ٩٩ ذكر حديثاً من رواية معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي ، وساق لفظ الحديث ، وفي فقرة ١٠١ ذكر الحديث بزيادة فيه ولكنه من رواية معدان قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ ... فسمعته يقول : فذكر الحديث ، ومعدان تابعي وليس بصحابي ، والحديث عند من عزاه لهم المنذري عن أبي نجيح - وانظر الفقرتين التاليتين : ٦٠٦ - ٦٣١ .

٦ - بيان التصحيقات والأوهام الواقعة في متون الأحاديث :

اهتم المؤلف رحمه الله تعالى بإيراد ما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من أوهام وتصحيقات ، وتصويبها مؤيداً ما ذهب إليه بنقول عن أهل العلم ، وكان من أعجب ما رأيت ، تصحيحاً وقع للحافظ المنذري في الفقرة ٣٠٠ ، يدل لحظ الناجي له على حفظه وضبطه ، ودقة تعقباته ، جاء فيها : أن المنذري أورد حديثاً من ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس » ، (النوم) - بالنون - ، وذكره في باب النهي عن نوم الصبحة ، فتعقبه المصنف بأنه تصحف عليه ، وأن الصواب أنه (السوم) - بالسين المهملة - ، وذكر ما يؤيد ما ذهب إليه من مصادر الحديث

(١) ذكرتها بالأرقام ولم أفصل في ذكر شيء منها ، لأنها مما يطول ذكره ، فلذلك أحيل القاريء الكريم إلى النظر في الفقرات .

وكتب الشروح ، وأطال في ذلك .

وكذا مما وقع للحافظ المنذري من الأوهام - كما أوضح المؤلف - ما قلّد فيه ابن الأثير في جامع الأصول ، في فقرة ٥٦١ ، حيث أنه في الفقرة ٥٦٠ ساق حديثاً من رواية النواس بن سمعان ، ثم في الفقرة التي تليها ساق المتن السابق ، ولكنه جعله من حديث عبد الله بن مسعود . وهناك أمثلة عديدة لبيان التصحيفات والأوهام التي وقعت في متون الأحاديث ، انظر بعضاً منها في الفقرات التالية :

٥٢ - ٥٩ - ٦٤ - ٧٥ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١٦ - ١١٨ - ١١٩ - ١٣٣ -
١٩٣ - ٢٠٣ - ٢١٨ - ٢٣٤ - ٢٥٥ - ٢٥٩ - ٢٨٤ - ٣٣٨ - ٣٤٢ - ٣٤٧ -
٤٤٩ - ٥٢٢ - ٥٢٤ - ٥٣٣ - ٥٥٢ - ٥٩٩ وغيرها .

٧ - بيان التصحيفات والأوهام الواقعة في ضبط الأسماء ، أو في ضبط الألفاظ وتفسيرها :

فقد عني المؤلف بكشف كثير مما وقع في كتاب الترغيب والترهيب من التصحيفات والأوهام ، وبيان الصواب في ذلك ، مستشهداً لما ذهب إليه بأقوال أهل العلم ، وهذه التصحيفات أو الأخطاء جاءت على نوعين :

١ - ما كان التصحيح أو الوهم الواقع فيه ، وفي لفظ غريب ضبطه المنذري أو فسره . فرأى المؤلف أنه أخطأ في ذلك فبيّنه ، وأمثلة ذلك كثيرة منها الفقرات التالية :

٧٩ - ٨٤ - ٩٧ - ٩٨ - ١١٢ - ١٤٣ - ٣١٠ - ٣١٧ - ٣٢١ - ٣٥٧ -
٣٦٣ - ٣٩٨ - ٤١٧ - ٤٣٠ - ٤٣٣ - ٤٤١ - ٤٧٥ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٨٢ -
٥٠٤ - ٥١٩ - ٥٧٦ .

٢ - ما كان واقعاً في اسم علم أو نسبته ، أو في اسم مكان ، فبيّن المؤلف الصواب في ذلك . ومن الأمثلة على ذلك ما في الفقرات التالية :

٥ - ٨٢ - ٨٧ - ١٢١ - ١٤٩ - ٢٠٢ - ٢٣٠ - ٢٤٣ - ٢٦٨ - ٣٢٤ -
٣٥٣ - ٣٦٦ - ٣٨٩ - ٤٠١ - ٤٠٨ - ٤١٩ - ٤٦٨ - ٥٣٦ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ -
وغیرها .

٨ - بيان مواضع قلده فيها المنذري ابن الأثير في جامع الأصول :

ذكر المؤلف أن المنذري في كتاب الترغيب والترهيب استفاد من كتاب ابن الأثير جامع الأصول في مواضع عدة من كتابه ، ولهذا فقد وقع تطابق بين أوهام أو أخطاء وقعت للإمام ابن الأثير ، وتابعه فيها الحافظ المنذري في الترغيب فأبان المؤلف الصواب في ذلك ، وأنه قد وقع لابن الأثير أيضاً ، واستشهد لما ذهب إليه بعزو الأحاديث لمصادرها ، وبنقل أقوال العلماء في ذلك . انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

١٢٣ - ٣٠١ - ٣٤٧ في حديثين ، ٥٦١ - ٥٨٠^(١) .

٩ - بيان الإضافات التي رأى المؤلف أن المنذري أخل بذكرها وترك إيرادها في كتابه ، وهي في أصول شرط المنذري استيعاب جميع ما فيها ، مما له علاقة بموضوع كتابه :

وقد بين المؤلف بأن المنذري لم يلتزم إيراد جميع ذلك كما صرح أثناء كتابه فقال : (ولهذا أغفل كثيراً من الأصول التي شرط في أول الكتاب استيعابها مما يطول إلحاقه في مواضعه ، وهذه النكت النزرة ، جُلّ موضوعها . . . دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ، واستيعاب العزو وتحرير الألفاظ وضبطها ، فإنه يعسر بل يستحيل لكثرتة وتكرره ، ويتلف بذلك الكتاب ، وقلّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك ، وبالله المتسعان^(٢) .
وقد استدرك عليه بعض الأبواب وكثيراً من الأحاديث ، فأما الأبواب ، فقد تعقب عليه في القسم الذي حققته بابين هما :

فقرة ١٧٩ : باب الترغيب في قراءة سورة الفتح .

فقرة ٤٩٤ : باب الترغيب من الشرب قائماً .

(١) وهناك مواضع لاحظت فيها مطابقة في الوهم بين الحافظ المنذري وابن الأثير زيادة على ما ذكره المؤلف ، بينت ذلك في مواضعه في التعليقات على هذا الكتاب ، انظر أمثلة على ذلك في الفقرات التالية :

٣٨ ، ٣٤٥ ، ٤٧٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٦٣٢ .

(٢) انظر آخر الفقرة ٣٠٠ .

وأما الأحاديث ، فقد استدرك عليه عدة أحاديث ، انظر أمثلة لها في الفقرات :

٥٤ - ١٢٧ - ١٧٥ - ١٧٧ - ٣٨١ - ٤٣١ - ٤٨٧ وغيرها .

١٠ - كتاب عمل اليوم والليلة ، والسنن الكبرى للإمام النسائي :

أطلق الإمام المنذري في مواضع متعددة من كتابه العزو إلى النسائي وهو عنده في كتاب عمل اليوم والليلة ، فتعقبه المؤلف في هذه المواضع ، بل وتعقب بعض الأئمة ممن وقع لهم مثل ذلك في بعض مصنفاتهم ، وجعل يميز ما كان في عمل اليوم والليلة عما كان في السنن الكبرى ، قال في مقدمته : (بل تمييز المنسوب إلى النسائي فيما يتعلق بالذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة ، الذي هو من جملة السنن الكبرى ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ، . . . وعهدة ما عزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)^(١) .

كما أنه بيّن في آخر الكتاب ، بأن عمله هذا ليس من باب الاستدراك فقال : (وجلّ غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي ، لا الاستدراك عليه)^(٢) .

وقد ذكر المنذري في مقدمته للكتاب مصادره ، فذكر منها : كتاب سنن النسائي الكبرى ، وكتاب اليوم والليلة له^(٣) .

وهذا من المؤلف مما لا يعتبر من الاستدراكات - كما صرح بذلك - وإنما هو للتنبيه والبيان ، ولتحقيق ما ذكره المنذري من التفريق بين ما في الكبرى ، وما في اليوم والليلة ، وإلا فعمل المنذري لا لبس فيه ، لأن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى ، كما صرح بذلك المؤلف .

وتقدم قريباً قوله ، وكما ذكره غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب حيث قال : (وأفرد [أي : المزي] عمل اليوم

(١) انظر العجالة : ق/٢/أ ، ب .

(٢) انظر العجالة : ق/٢١٢/ب .

(٣) الترغيب والترهيب ١/٣٧ .

والليلة للنسائي عن السنن الكبرى ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيّار ثم قال : فما تبين لي وجه إفراده . . . عمل اليوم والليلة ، والله الموفق^(١) . والله أعلم .

انظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٧٦ - ١٧٨ - ١٨٠ - ٢٠٥ - ٢٠٨ - ٢٤٩ - ٢٧٣ - ٢٧٦ وغيرها .

هذه أهم صور منهج المؤلف في تعقبه على المنذري في الأوهام والأخطاء والتصحيقات ، حاولت جاهداً إبراز الأهم منها ، والصورة العامة للكتاب ، عسى أن أكون قد أبنت بذلك عن قيمة الكتاب وأهمية استدراقات المؤلف على المنذري .

تقويم التعقبات :

المؤلف رحمه الله تعالى في نقده للكتاب له شخصية علمية فذة ، تتضح من خلال سعة اطلاعه وكثرة موارده وملحوظاته ، ولهذا فإن الأصل في الكتاب هو الاستدراك على المنذري وبيان بعض الأوهام التي وقع فيها رحمه الله تعالى ، وإنني في أثناء الكتاب أنظر إلى موطن التعقب وأحاول بيان الحق مع مَنْ مِنَ الطرفين ، المنذري أم الناجي ، فإن كان الحق مع الناجي في تعقبه ، وثَقْتُ نقوله ولم أتطرق إلى التعليق على ذلك غالباً ، وأما إن بدا لي أن الصواب مع المنذري ، فإنني أحاول بيان وجهة نظري مؤيداً ما ذهبت إليه بأقوال أهل العلم ، وأخلص إلى نتيجة في ذلك ، وأثبت الجميع في تعليقاتي على الكتاب .

وبعد هذا أحب أن أعرض إلى بيان بعض ما وقع للمؤلف في تعقباته من أوهام وقصور ، وهذا من طبيعة البشر ، فسبحان المتفرد بالكمال والحكمة والجلال ، وكان ذلك حسب ما ظهر لي خلال تعقباته على الكتاب ، وهذه أما أنها تعقبات لا يلزم المنذري بها أو أنها أوهام وأخطاء وقع فيها المؤلف . ومن صور ذلك :

(١) التهذيب ٦/١ .

١ - تعقبات تتعلق باختلاف النسخ :

وهذه على قسمين :

أ - هناك مواضع يتعقب المؤلف فيها على المنذري تصحيحاً أو وهماً ونحوه ، ويتضح لي من خلال نسخ كتاب الترغيب والترهيب التي بين يدي أن بعضها جاءت على الصواب ، وبعضها وقع فيها ذلك التصحيح وغيره ، ومثل هذه الاستدراكات لا يصح نسبة الوهم الواقع فيها إلى الحافظ المنذري ، وإنما هو واقع غالباً من النساخ ، وقد اعتذر المؤلف لنفسه ، وتمنى لو كان اطلع على نسخة المنذري الأصلية حتى يمشي على بصيرة^(١) . ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٥٩ : ساق عن المنذري حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في دعاء حفظ القرآن ، وفيه : اللهم فاطر السموات والأرض . قال المؤلف : الصواب ولفظ الحديث : اللهم بديع السموات . . . ، قال وكأته سبق قلم . وعند نظري في نسخ الترغيب الأربع التي بين يدي ، وجدت على ما صوّبه المؤلف ، وأشار عُمارة إلى وروده في نسخة : فاطر السموات .

فقرة ١٦١ : ساق عن المنذري حديثاً عن ابن مسعود قال في آخره : رواه البخاري ومسلم موقوفاً . قال المؤلف : هذا يُوهم أنهما رواه كذلك . . . وبالنظر في نسخ الترغيب التي بين يدي ، وجدت عبارة المنذري : رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً ، فلا تعقب على المنذري في جملة هذه .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٥٩ - ٨٥ - ١٨٤ - ٢٦٣ - ٤٣٠ - ٥١٩ - ٦١٧ .

ب - وهناك مواضع أخرى تعقب المؤلف فيها المنذري في عزو ألفاظ ونحوه وعند الرجوع إلى مصادر المنذري التي عزى إليها أجد الصواب مع المنذري ، فلعل ذلك راجع لاختلاف نسخ بعض المصادر التي عزى إليها المنذري ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣٢٧ : قال : وفي الترغيب قال : إلا سَلَّطَ الله عليهم ، وإنما لفظ

(١) انظر مقدمة العجالة ق/٢/أ .

الموطأ : سُلِّطَ عليهم . وعند النظر في النسخة التي بين يديّ من الموطأ ، أجد اللفظ كما ساقه المنذري ، لا كما تعقبه المؤلف ، فلعل مصدر ذلك من اختلاف نسخ الموطأ .

وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

. ٥٣٠ - ٦١٠ .

٢ - تعقبات تتعلق بالضبط :

وهذه أيضاً تنقسم إلى قسمين :

أ - ظهر لي أن المؤلف - رحمه الله تعالى - وَهَمَ في تعقبه في ضبط بعض الألفاظ وتقييدها ، أو بيان معانيها أو بيانه بأن في اللفظ تصحيف ، وليس كما قال . وقد علّقت على ذلك في مواضعه من الكتاب ، وسأعرض هنا أمثلة لذلك حتى يستبين المراد ، فمن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٧ قال : قوله : الشُّرُفَات ، كذا قال هنا ، وإنما هي الشُّرُف - بضم أوله وفتح ثانيه - جمع شُرُفَة ، بإسكان الراء ، كما ذكره في الالتفات في الصلاة . وعند نظري في كتاب تاج العروس ، أجد أن شُرُفَة تجمع على شرفات كما أن لفظ الحديث عند من عزاه لهم المنذري أيضاً : الشرفات .

فقرة ٤٦٠ قال : وقوله : رَجُلَة النساء ، قال : هي بفتح الراء وكسر الجيم . وعند النظر في كتب اللغة والغريب أجد أن الصواب فيها ضم الجيم لا كسرها . وانظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

. ١٠٣ - ١٨٧ - ٣٠٦ - ٤٣٢ - ٤٣٨ .

ب - ما كان متعلقاً بضبط أسماء الأعلام ، أو تمييزهم عنمن قد يلتبسون بهم . أو نسبة الحديث لهم وأنه من روايتهم ، وليس كذلك ونحو هذا ، ومن أمثلته : فقرة ٢٤٥ ذكر المنذري اسم راو وقال : لا يحضرني حاله . فجاء المؤلف لبيان حال ذلك الراوي ، فوهم في تمييزه ، وقد ذكرت هناك بيان وجه ما ذهبت إليه .

فقرة ٣٨٤ قال : قوله : وعن عبد الله . . . الظاهر أنه ابن مسعود ، فإنه هو المعني عند الاطلاق .

وقد بينت هناك أَنَّ المنذري وَهَم في نسبة الحديث لعبد الله وَأَنَّهُ من رواية وائل بن حجر ، وَأَنَّ المؤلف تابعه في هذا الوهم وزاد عليه .
وانظر في ذلك الفقرات التالية :
في أثناء ٥٩ - ٣٨٣ - ٦٤٣ .

٣ - تعقبات تتعلق بعزو الأحاديث وتخريجها :

فقد ظهر لي في مواضع من الكتاب أَنَّ المؤلف - رحمه الله تعالى - قد يهيم في نفيه لعزو ذكره المنذري ، أو في سياق لفظ للحديث استدركه على المنذري أو في عزو حديث إلى مصدر من مصادر السنة ، وكان من أمثلة ذلك :
فقرة ١٩٨ عزاء المنذري حديث معاوية لمسلم والترمذي والنسائي ،
فجاء المؤلف ونفى أن تكون جملة من الحديث المرفوع عند مسلم والنسائي ،
وقد بينت هناك أَنَّها عندهما .

انظر أمثلة نحو ذلك في الفقرات :

٥٤ - ٢٢٦ - ٢٤٩ - ٤٢٦ - ٤٧٦ - ٤٩٧ - ٥٢٨ - ٥٣٩ - وفي آخر
فقرة ٦٣٢ .

٤ - تعقبات تتعلق بنقله لأقوال بعض أهل العلم من مصنفاتهم على غير ما قالوه ، ثم يتعقب عليهم فيما أخطأ في نقله عنهم ، بينما الصواب قد جاء في مصنفاتهم بخلاف ما قد أورده وعزاه لهم ، ومن ذلك :
فقرة ٢٦٢ نقل كلاماً عن القاضي عياض في مشارق الأنوار ، ثم تعقبه بأنه قد أخطأ فيه وَأَنَّ الصواب كذا وكذا ، وقد جمعت نسخاً من مشارق الأنوار ونظرت فيها فما وجدت عبارة القاضي كما نقلها المؤلف عنه ، وإنما كانت على ما صوّبه المؤلف ، رحم الله الجميع .

٥ - استشهد المؤلف في مواضع من كتابه في بيان ضبط لفظ أو تقييده أو ادعاء تصحيح ، بورود الحديث عند المنذري في موضع آخر أو بوروده عند الهيثمي في مجمع الزوائد باللفظ الذي صوّبه عليه . ولكن عندما أنظر في أصول تخريج الحديث أجد اللفظ بخلاف ما ذهب إليه المصنف وصوّبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٢ : صَوَّب المؤلف كلمة جاءت في متن حديث أورده المنذري ، وقد كان المؤلف واهماً في تصويبه ، وقد استشهد لما ذهب إليه بقوله : وإنما هو : (وما) كما سيأتي في قراءة قل هو الله أحد .

فقرة ٢١٥ : قال في سياق لفظ حديث : كذا وجد في نسخ الترغيب ، والذي رأيته في مجمع الهيثمي : كذا ، وهو الأشبه ، وما رأى المؤلف أنه الأشبه مخالف للأصل المخرج منه الحديث ، وقد بيّنت ذلك في التعليقات هناك .

وانظر أمثلة نحو ذلك في الفقرتين : ١٨٧ - ٢٣١ .

٦ - تَعَقَّبَ المؤلف وتعجب من الحافظ المنذري حينما يعزو الحديث إلى المصادر العالية دون النازلة في الشهرة أو الطبقة أو الثقة ، كأن يعزو المنذري الحديث إلى مسلم ، فيتعجب المؤلف منه كيف لم يصف في العزو ابن ماجة ، وهذا التعجب لا يُلْزَم به الحافظ المنذري ، حيث أنه قد ذكر في مقدمته لكتابه الترغيب والترهيب أن ذلك من منهجه فقال : (فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه لبعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما . . .)^(١) .

ومن المواضع التي عجب المؤلف أو استدرك فيها على الحافظ المنذري نحو ذلك ، ما في الفقرات التالية :

١١٤ - ١٦٨ - ٥٣٨ .

٧ - أخطأ المؤلف فتعقب على المنذري ما توهم أنه أورده ، بينما الحافظ المنذري لم يورد ذلك ، وإنما وهم المؤلف في ذلك أو أنه تصحّف في نسخته ، ومثاله :

فقرة ٤٢٥ قال المنذري : ناصح ، هذا هو : ابن عبد الله المحلّي . فجاء المؤلف وضبط نسبه فقال : الحكمي ، هو بفتح المهملة والكاف معاً وكسر الميم .

فضبّط المؤلف هذا خطأ بلا ريب ، كما أوضحته في التعليق هناك ،

(١) الترغيب والترهيب ٣٦/١ .

وهذه النسبة التي ذكرها المؤلف أخطأ في عزوها لكتاب الترغيب ، وهي ليست منه .

والذي في كتاب الترغيب والترهيب : المُحَلَّمِي - بميم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ، ولام مشددة مكسورة ، بعدها ميم - وهو الذي في مصادر ترجمة ناصح ، كما هو هناك .
هذا هو أهم ما وقفت عليه من وهم أو قصور ، من المؤلف في تعقباته حاولت إبراز ذلك للقارئ الكريم ، فعسى أن أكون قد وفقت لذلك .
والله ولي التوفيق .

رابعاً : أهم مميزات الكتاب :

هذا الكتاب له مميزات عديدة تستدعي الاهتمام به ودراسته وتحقيقه وإبرازه لطلاب العلم ، وقد قال عنه مؤلفه : (ولئن صغر حجمه ، فلقد كبر علمه ، ولا يعرف قدره إلا من خاض بحره)^(١) ومن أهم مميزاته ما يلي :
١ - عمل المؤلف في هذا الكتاب يعتبر تحقيقاً ودراسة وتوثيقاً لكتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، حرص المؤلف - رحمه الله تعالى - فيه على المقابلة بين عدد من نسخ الترغيب المتوافرة في عصره لكنه لم يظفر بنسخة الحافظ المنذري الأصلية ، وتمنى لو أنه حصل عليها ، ولكن ذلك لم يتحقق له ، يقول في مقدمة كتابه هذا : (وددت لو وقفت على نسخة الأصل ، حتى أمشي على بصيرة)^(٢) . حرص على ذلك قبل الشروع في النظر في الكتاب والاستدراك عليه ، وقد صرح في مقدمته للكتاب بذلك فقال : (ومقابلتي فيه على عدة نسخ)^(٣) .

ولا شك أن عمله هذا هو ما يسلكه أهل الدراسة والتحقيق والتوثيق لتراث هذه الأمة في هذا العصر وأن يسلكه الذي سار عليه في كتابه ، من مفاخر هذه الأمة التي يجب عليها إحياء مثل هذه الأعمال وإبرازها للناس ،

(١) انظر العجالة ق/٢١٧/أ .

(٢) مقدمة العجالة ق/٢/أ .

(٣) المصدر السابق .

وإعلام العالم بأن علماءنا سبقوا إلى التحقيق والدراسة ، وبأن سلفنا هم قدوتنا فيما نسير عليه من تحقيق التراث ودراسته لإحيائه وبعثه بين الأمة ، وبأن مسلك المحققين المعاصرين ما هو إلا امتداد لمنهج سلكه علماء أبرار ، وحفاظ كبار من أمة الإسلام ، وليس مستورداً من الغرب أو الشرق ، قدوتنا في ذلك الذهبي في تلخيصه لمستدرك الحاكم ، وابن حجر في نكته على ابن الصلاح والناجي في إملائه على كتاب الترغيب والترهيب ، وغيرهم من علماء هذه الأمة ومحققيهـا .

ولهذا فإنك عند النظر في أثناء الكتاب تجد المؤلف إذا وقف على وهم ، نظر في النسخ ، فإما أن يقول بأنه كذا في جميع النسخ ، أو كذا في بعضها ، أو كذا في أكثرها ، أو كذا في نسخة غرارة ، وأنه في نسخته كذا أو في نسخة معتمدة كذا إلى غير ذلك .

ولا شك أن لهذه المقابلة قيمة علمية ، امتاز بها الكتاب ، ودفعت ما قد يقال بأن ما أورده من أوهام ما هو إلا في نسخته فقط . وكذا في هذه المقابلة إنصاف للحافظ المنذري حتى لا ينسب إليه ما قد يقع من النساخ .
وحتى يستبين لك ذلك ، انظر الفقرات التالية :

٥ - ٢٢ - ٣٠ - ٣٧ - ٣٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ٢٠٣ - ٢١٥ - ٢٥٠ - ٢٥٩ -
٣١٤ - ٣٥٥ - ٣٩٣ - ٤١٩ - ٤٦٨ - ٦١٧ - ٦٣٠ وغيرها .

٢ - أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يسبق إلى هذا العمل ، وإلى التنبيه عليه ، كما قال في مقدمته : (لم أسبق إليها ، ولا رأيت من تنبّه لها ، ولا نبّه عليها)^(١) . وكذا فإنني لم أقف على من تنبّه لهذا ولا نبّه عليه ، وذلك حسب مطالعتي طوال مدة البحث ، وحسب استفساري وبحثي عما يتعلق بكتاب الترغيب والترهيب .

وأما ما عمله الحافظ ابن حجر في كتاب الترغيب ، فليس إلا اختصاراً له ، وقد وقع في كثير من الأوهام التي نبّه عليها الحافظ الناجي .
قال الألباني في مقدمة صحيح الترغيب بعدما طالع مختصر الحافظ ابن

(١) المصدر السابق .

حجر : (إذ أفاجا بأنه كأصله ، فيه أحاديث ضعيفة ، وإن كان بنسبة أقل لصغر حجمه ، وأنه ليس منتقى منها) .

وقال : (ولما فرغت من تحقيق الترغيب والترهيب . . . انكشف لي أنه قد انطلى عليه (على صاحب المنتقى) كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى . . .)^(١) .

٣ - تعدد أنواع التعقبات والاستدراكات ، حيث جاء شاملاً لعدد من الجوانب ، كما سبق بيان ذلك في المادة العلمية للكتاب .

٤ - سعة اطلاع المؤلف وكثرة موارده في كتابه ، وطول باعه في عدد من الفنون ، وكثرة نقوله عن الأئمة مما أثرى كتابه بأقوال أهل العلم ، وبالحجج المقنعة في بيان ما يتعقبه وإثبات ما ذهب إليه .

٥ - دقة المؤلف في اكتشاف الأوهام والتصحيفات ، التي قد تنطلي على كثير من طلبة العلم ، وهذه الدقة ما كانت لتبرز لولا تمكن المؤلف ونباهته ، وسعة اطلاعه ومداركه التي أثرى بها الكتاب .

٦ - عنايته بتقيد ما يخشى التباسه أو تصحيفه أو وقوع الغلط فيه ، فتجده يكثر من ضبط الأسماء والأماكن والألفاظ الغريبة كما سبق بيان ذلك في منهجه في الكتاب .

٧ - يذكر المؤلف أقوالاً وترجيحات وعزواً قال بها المنذري في مواضع من كتاب الترغيب أو في غيره من مصنفاته ، كمختصره لسنن أبي داود وحاشيته عليه ، أو حاشيته على مختصره لصحيح مسلم أو غيرها .

ولعله يعني بذلك إعدار المنذري فيما وقع فيه من غلط أو وهم في كتاب الترغيب ، بأنه أصاب في كتبه الأخرى أو في بعضها .
وانظر أمثلة لذلك في الفقرات التالية :

١٨٢ - ٣٥١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٨٠ - ٤٨٦ - ٤٩٤ - ٥٠٢ - ٥٣٨ -

٥٣٩ - ٦٤٥ وغيرها .

٨ - من مميزات الكتاب ما ذكره المؤلف من أوهام وقعت لأئمة كبار غير

(١) صحيح الترغيب والترهيب ٦٨/١ .

المنذري ، سبق تفصيل ذلك وذكر نماذج منه في : منهج المؤلف في الكتاب .
٩ - تحذير المؤلف من التقليد وذمه والدعوة إلى التحقيق والتدقيق ومراجعة الأصول وعدم الاغترار بكل ما يرد ، بل على طالب العلم أن يحقق ويراجع ، قال : (فلا تغتر بأحد فتقلده ، بل راجع وحرر واتبع الصواب ، فإنه واجب متعين)^(١) وقال : (وإنما أتبرع بالإشارة إلى هذه الأشياء ، خوفاً من الاغترار بالكبار وتقليدهم)^(٢) .

١٠ - أمانته العلمية : ويظهر ذلك جلياً في استدراكه على نفسه في مواضع من الكتاب سواء كان استدراكه في نسخة متأخرة على ما جاء عنه في نسخة متقدمة أو كان ذلك في نفس النسخة ، ومن الأمثلة على ذلك .

فقرة ١٣٦ في أثنائها ص ٢٩٤ ، جاء في نسخة (ب) نفيه لعزوه حديث نسبه المنذري للبيهقي ، فقال : (فإن كان قد رواه في غيره [وقد عناه المنذري إلى كتاب البعث للبيهقي] وإلا فهو وهم عليه ، إذ ليس في البعث قطعاً ، بل ولا في مختصر الشعب ، ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليست هذه الأصول عندي حتى أراجعها في كل ما يقع) .

كذا جاء في هذه النسخة ، وفي النسختين الأخريين (ط ، ح)^(٣) ، وهما متأخرتان عن هذه ، خرّج المؤلف الحديث من كتاب البعث ، وساق إسناده وألفاظه وأطال القول فيه .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات :

٨ - ٩٨ - ٤٣٤ - ٢٧٤ .

ومما استدركه على نفسه خلال فقرة واحدة في النسخة ، وليس استدراكاً في نسخة متأخرة عن نسخة متقدمة ، ما جاء في فقرة ٦٤٥ : تعقيماً بما المنذري فيها من حديث فقال المؤلف : لا وجه لذكره هنا وينبغي تحويله ، ثم قال في أواخر الفقرة : ثم ظهر لي وجه مناسبة ذلك . أي : أنه وجد وجهاً

(١) انظر فقرة : ٣٤١ .

(٢) انظر آخر فقرة : ٣٥ .

(٣) اعتمدت في تحقيق هذا القسم على ثلاث نسخ خطية كما بينت ذلك ص ٩١ .

لذكر الحديث في هذا الباب ، وأنه لا يلزم تحويل الحديث عنه إلى باب آخر .
١١ - عنايته بعلم غريب الحديث وتفسيره للكثير من الألفاظ المشككة وضبطها حتى أضحى ذلك سمة بارزة في كتابه وقد قال ابن الصلاح عن هذا العلم : (وهذا فن مهم ، يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ، ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي)^(١) .

ولكثره ما ذكره المؤلف من هذا الفن ، جعلت له فهرساً مستقلاً آخر الرسالة ليسهل الوقوف على هذا الجانب المهم من عمل المؤلف في الكتاب .
خامساً : أهم المآخذ عليه :

من المسلم به أن عمل البشر يتطرق إليه النقص ، ويعتريه القصور ولا يسلم من ذلك إلا من سلم الله ؛ ولهذا فإن الكتاب مع ما تقدم من ذكر محاسنه ومميزاته ، عليه بعض المآخذ التي لا تنقصه قيمته كسائر مصنفات علماء الإسلام ، وقد اعتذر الناجي للمندري في مقدمته ، وهذا الاعتذار يُعْتَذَر به له ، فقد قال المؤلف : (ولا يظن ظانُّ بتنبهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، وقصدي به التثريب ، كلا ، فإن الكامل من عدت سقطاته ، وحدث غلطاته ، ولا يتتبع المعاييب إلا معيب .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء . . . وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق ، إنما هو الله جلّت عظمتة . . . ومن يسلم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام . . .) إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى^(٢) .

وأهم تلك المآخذ ما يلي :

١ - أنه لم يركز على ما يتعلق بحكم المندري على الأحاديث : فقد ذكر في مقدمة كتابه منهجه في بيان رتبة الحديث من حيث القبول أو الرد وملخص

(١) علوم الحديث : ٢٤٥ .

(٢) انظر مقدمة العجالة ق/٣/أ ، ب .

ذلك قوله : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرته بلفظة (عن) . . . قال : فيكون للإسناد الضعيف دالتان : تصديره بلفظة (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره^(١) .

فلم يقيم المؤلف بتتبع المواضع ، والنظر في تطبيق المنذري لاصطلاحه في ذلك ، ولكنه قام بدراسة بعض الأحاديث ، متعقباً على قول المنذري فيها في الحكم .

ولا شك أن العناية بتمييز المقبول من المردود من الأحاديث هو غاية كل مسلم ومطلب كل عامل فهو الثمرة التي تجنى من علم الحديث دراية ، وهو أولى ما يجب أن يعتنى به في التعقب والاستدراك .

٢ - ما وقع للمؤلف من أوهام وأخطاء متنوعة ، تقدم ذلك صور منها في مبحث تقويم تعقبات المؤلف ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه أثناء تعليقاتي على الكتاب .

٣ - مبالغة المؤلف في مواضع من كتابه في الحط من قيمة كتاب الترغيب والترهيب والتقليل من قيمته وشأنه ، وذكر بعض الألفاظ التي فيها شدة وجفوة واتهام للحافظ المنذري ، ولا شك أن لكتاب الترغيب قيمته ومكانته ، ولا تؤثر فيه مثل هذه العبارات ولا تنقصه قيمته وأهميته - ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٣١٨ في آخرها : لكنه لا يقصد في الغالب إلا أصل الحديث ، ويسوقه بالمعنى ، ويأتي باللف والنشر ، ولا يستوعب ألفاظ الأئمة ، ولا من مصنف واحد مما ذكره في الديباجة إلا نادراً ، كما ترى .

فقرة ٣٠٠ : في آخرها بعد ذكره لتصحيح عجيب : وهي وأشباهها ظاهرة غير ملتبسة ، فخفاء مثلها على المصنف - رحمه الله - مع تبحره عجيب جداً .

وكذا تقليد من بعده له في ذلك استرواحاً من غير تنبيه على كثرة وقوعه في هذا الكتاب وتداوله في هذه الأزمنة ، لكنه شبه المسودة لكونه أملاه من حفظه حال غيبة كتبه .

(١) انظر تفصيل ذلك في الترغيب والترهيب ٣٦/١ - ٣٧ .

فقرة ٥٩ قال : وأخشى أن يكون ذلك من تصرّفه هو في اللفظ .
فقرة ١٠٥ قال عن لفظ في حديث لم يورده المنذري - وهو مصيب في ذلك ولعل المصنف أسقط هذا لخفائه عليه .
وانظر أمثلة لذلك في الفقرات :

٧ - ٧٤ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٦٣ - ١٩٨ - ٢٦٨ - ٢٨٥ - ٢٨٣ - ٢٨٤ -
٣٦٣ - ٣٨٠ - ٣٨٩ - ٤١٤ - ٤٦٥ - ٤٧٦ وغيرها .

٤ - شدة المؤلف في عباراته مع بعض الأئمة الكبار ، بسبب خطأ وقع منهم في بعض كتبهم ، وقد يبالغ في التقليل من قيمة تلك المؤلفات ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ٢٢٤ في أثناء كلامه عن ضبط لفظ ، ضبطه الزركشي : فلا يقلد تنقيحه فإن كثيراً منه وهم غير منقح ، وليس الخبر كالمعاينة .
في (ق / ٢٠٠ / أ) قال : وهذا انقلب على الحافظ الذهبي في مشتبّهه ، قال : وهو من جملة أوهامه الواقعة فيه ، وتجيء مجلدة لطيفة ، فلا تعتمد عليه في ضبط ولا غيره ، وإن اضطررت فراجع توضيحه لابن ناصر الدين ، وإلا فإنك تزداد اشتباهاً وتحيراً .

والواقع أن المؤلف لا يوافق فيما ذهب إليه من الحط من قيمة هذه المصنفات فإنها ولا شك مصنّفات جليّة لأعلام أجلاء ، لهم مكانتهم وتبحرهم في علم الحديث .

وقد قال الذهبي عن كتابه المشتبه : (هذا كتاب مبارك جمّ الفائدة في معرفة ما يشتبّه و . . . بالغت في اختصاره)^(١) فقد اعترف بأن كتابه مختصرٌ يستفيد منه من كان له سابق معرفة ، أو من كان من أهل الفن . كما أنه انتقد في أنه ضبط الأعلام والأنساب بالشكل ولكن هذا كله مع ما فيه من نقص ، لا يجعلنا نطلق القول فيه بأنه يزيد الناظر فيه اشتباهاً وتحيراً . والله أعلم بالصواب . وقد سبق في منهج المؤلف ذكر بعض تعقباته على بعض الأئمة وفي بعضها شدة في العبارة .

(١) المشتبه ١ / ١ .

٥ - أوهام عجيبة وقعت للمنزري في أحاديث نظر فيها المؤلف وتعقب على المنزري فيها أشياء ، ولكنه غفل عن بيان تلك الأوهام ، مع أنها أهم مما تعقبه ، ومن أمثلة ذلك :

فقرة ١٨٣ : حديث عزاء المنزري وكذا المؤلف إلى البخاري ولم يبين أنه عنده معلق وليس بموصول ، وقد استدرك عليه أنه عند البخاري بسياق آخر غير ما ساقه المنزري ، فكيف لم يتنبه إلى كونه عنده معلقاً ؟

فقرة ٤٤٥ عزاء المنزري إلى أبي داود والنسائي ، وهو في مسلم وغفل المصنف عن بيان أنه عند مسلم .
وانظر : ٦٥ .

سادساً : موارده في الكتاب :

المؤلف - رحمه الله تعالى - كما سبق بيانه له اطلاع واسع ، ومعرفة بكثير من المصنفات وإلمام بكثير مما فيها ، يتضح ذلك من كثرة نقوله وعزوه الأقوال إلى قائلها وقد جمع مادته العلمية في هذا الكتاب - على تنوع فنونها - من عدد من المصادر المختلفة الفنون ، وهذه المصادر التي عزي لها ، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود أو في حكم المفقود ، وقد حاولت جهدي أن أقف على موارده هذه ، لأوثق نقوله منها ، فوقفت على كثير منها ، وتعذر عليّ بعضها ، وقد جاوز عددها في القسم الذي درسته وحققته فقط المئتي مصدر .

وهذا بيان تلك المصادر التي استقى منها المؤلف مادته في القسم الذي حققته :

١ - آداب النفوس ، محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ، (توفي سنة ٣١٠ هـ) .

٢ - الآثار ، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، (توفي سنة ٣٢١ هـ) .

٣ - الأبدال العوال ، للحافظ بهاء الدين ، أبي محمد القاسم بن علي ، ابن عساكر (توفي سنة ٦٠٠ هـ) .

- ٤ - الأحكام ، للضياء ، محمد بن عبد الواحد المقدسي ، (توفي سنة ٦٤٣ هـ) .
- ٥ - أخبار مكة ، لمحمد بن إسحاق ، أبي عبد الله الفاكهي ، (توفي سنة ٢٧٢ هـ) .
- ٦ - الأدب المفرد ، للإمام البخاري .
- ٧ - الأذكار ، للإمام أبي زكريا ، يحيى بن شرف النووي ، (توفي سنة ٦٧٦ هـ) .
- ٨ - الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لأبي عمر يوسف بن عبد البر بن عبد العزيز النمري ، (توفي سنة ٣٦٣ هـ) .
- ٩ - الاستقامة ، لخشيش بن أصرم النسائي ، أبي عاصم ، (توفي سنة ٢٥٣ هـ) .
- ١٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر .
- ١١ - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . (توفي سنة ٤٦٣ هـ) .
- ١٢ - الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، (توفي سنة ٤٥٨ هـ) .
- ١٣ - الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، للنووي .
- ١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر .
- ١٥ - إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .
- ١٦ - الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر ، (توفي سنة ٥٧١ هـ) .
- ١٧ - الأطعمة ، لعثمان بن سعيد الدارمي ، أبي سعيد ، (توفي سنة ٢٨٠ هـ) .
- ١٨ - إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (توفي سنة ٦١٦ هـ) .

- ١٩ - الإعلام على صحيح البخاري ، لأبي سليمان ، حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي . (توفي سنة ٣٨٨ هـ) .
- ٢٠ - الأفراد ، لأبي الحسن ، علي بن عمر ، الدارقطني ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .
- ٢١ - الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي ، المعروف بالحسيني ، (توفي سنة ٧٦٥ هـ) .
- ٢٢ - الإكمال في رفع الارياب ... ، للحافظ أبي نصر ، سعد الملك : علي بن هبة الله ، الأمير ابن ماکولا ، (توفي سنة ٤٧٥ هـ) .
- ٢٣ - إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل ، عياض بن موسى اليحصبي . (توفي سنة ٥٠٤ هـ) .
- ٢٤ - الأنساب ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي ، أبي محمد ، (توفي سنة ٤٠٩ هـ) .
- ٢٥ - الإيضاح في المناسك ، للنووي .
- ٢٦ - البداية والنهاية ، لأبي الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
- ٢٧ - بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر .
- ٢٨ - البعث ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .
- ٢٩ - البعث والنشور ، للبيهقي .
- ٣٠ - تأريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .
- ٣١ - التاريخ الكبير ، للبخاري .
- ٣٢ - تاريخ مكة ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق ، (توفي سنة ٢٤٤ هـ) .
- ٣٣ - تبصير المنتبه ، بتحريم المشتبه ، لابن حجر .

- ٣٤- تثقيف اللسان ، لأبي حفص ، عمر بن خلف بن مكى الصقلي ،
(توفي سنة ٥٠١ هـ) .
- ٣٥- تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ،
(توفي سنة ٧٤٨ هـ) .
- ٣٦- تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن ، رزين بن معاوية
العبدري ، (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .
- ٣٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج ، يوسف بن عبد
الرحمن المزي . (توفي سنة ٧٤٢ هـ) .
- ٣٨- تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر .
- ٣٩- التخريج الصغير لأحاديث الإحياء ، للحافظ عبد الرحيم بن
الحسين العراقي . (توفي سنة ٨٠٦ هـ) .
- ٤٠- التخريج الكبير لأحاديث الإحياء ، للعراقي .
- ٤١- التدريب في فقه الشافعية ، لعمر بن رسلان الكنانى ، البلقينى ،
سراج الدين أبى حفص ، (توفي سنة ٨٠٥ هـ) .
- ٤٢- الترغيب والترهيب ، لقوام السنة ، أبى القاسم ، إسماعيل بن
محمد الأصبهاني . (توفي سنة ٥٣٥ هـ) .
- ٤٣- الترغيب والترهيب ، لأبى موسى المدينى ، (توفي سنة ٥٨١ هـ) .
- ٤٤- تسديد القوس فى ترتيب مسند الفردوس ، لابن حجر .
- ٤٥- تفسير البغوي ، حسين بن مسعود الفراء ، أبو محمد ، (توفي
سنة ٥١٦ هـ) .
- ٤٦- تفسير الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، (توفي
سنة ٤٢٧ هـ) .
- ٤٧- تفسير ابن جرير الطبري ، للطبري .
- ٤٨- تفسير ابن أبى حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن أبى حاتم
الرازي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .
- ٤٩- تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (توفي سنة ٢١١ هـ) .

- ٥٠ - تقريب التهذيب ، لابن حجر .
- ٥١ - تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج ، عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧ هـ) .
- ٥٢ - التلخيص الحبير ، لابن حجر .
- ٥٣ - تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي .
- ٥٤ - تلقيح فهم أهل النظر ، في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .
- ٥٥ - التمهيد ، لابن عبد البر .
- ٥٦ - التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (توفي سنة ٧٩٤ هـ) .
- ٥٧ - تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .
- ٥٨ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر .
- ٥٩ - تهذيب الكمال ، للمزي .
- ٦٠ - تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري ، (توفي سنة ٣٧٠ هـ) .
- ٦١ - التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، لعمر بن علي ، المعروف بابن الملقن ، (توفي سنة ٨٠٤ هـ) .
- ٦٢ - توضيح مشته النسبة ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله ، (توفي سنة ٨٤٢ هـ) .
- ٦٣ - الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .
- ٦٤ - الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد ، المعروف بـ : أبي الشيخ ، (توفي سنة ٣٦٩ هـ) .
- ٦٥ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد القرطبي ، (توفي سنة ٦٧١ هـ) .
- ٦٦ - جامع الأصول ، لأبي السعادات ، المبارك بن محمد بن الأثير ، (توفي سنة ٦٠٦ هـ) .
- ٦٧ - جامع الترمذي ، لأبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة ، (توفي سنة ٢٩٧ هـ) .

- ٦٨ - الجامع الصحيح ، للبخاري .
- ٦٩ - الجامع لشعب الإيمان ، للبيهقي .
- ٧٠ - الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .
- ٧١ - جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، (توفي سنة ٢٥٧ هـ) .
- ٧٢ - جزء في أذكار يوم عرفة ، لزين الدين العراقي .
- ٧٣ - جزء في الأوراد لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، (توفي سنة ٧٧١ هـ) .
- ٧٤ - جزء في تحريم المسكر ، للضياء المقدسي .
- ٧٥ - جزء في ترجمة تميم الداري ، لابن ناصر الدين الدمشقي .
- ٧٦ - جزء في حديث : اللهم بارك لأمتي في بكورها ، للمؤلف .
- ٧٧ - جزء في حديث رويغ : من قال : اللهم صلّ على محمد ... للمؤلف .
- ٧٨ - جزء في حديث زمزم ، لابن ناصر الدين .
- ٧٩ - جزء في حديث عشر ذي الحجة ، للضياء المقدسي .
- ٨٠ - جزء هلال الحفّار ، هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الحفّار ، (توفي سنة ٤١٤ هـ) .
- ٨١ - جزء في وفاء الدين ، للزين العراقي .
- ٨٢ - الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله ، محمد بن أبي نصر الحميدي (توفي سنة ٤٨٨ هـ) .
- ٨٣ - حاشية مختصر سنن أبي داود ، للحافظ أبي محمد ، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
- ٨٤ - حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .
- ٨٥ - حسن الظن بالله ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، (توفي سنة ٢٨١ هـ) .
- ٨٦ - الحصن الحصين ، لأبي الخير ، محمد بن محمد الدمشقي ، المعروف بابن الجزري ، (توفي سنة ٨٣٣ هـ) .

- ٨٧ - حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، (توفي سنة ٤٣٠ هـ) .
- ٨٨ - خلاصة الأحكام ، للنووي .
- ٨٩ - خلق أفعال العباد ، للبخاري .
- ٩٠ - الخمول والتواضع ، لابن أبي الدنيا .
- ٩١ - درة الغواص ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري ، (توفي سنة ٥١٦ هـ) .
- ٩٢ - الدعاء ، لابن أبي الدنيا .
- ٩٣ - الدعاء ، لأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، (توفي سنة ٣٦٠ هـ) .
- ٩٤ - الدعوات ، للبيهقي .
- ٩٥ - دلائل النبوة ، للبيهقي .
- ٩٦ - دلائل النبوة ، لأبي زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، (توفي سنة ٢٦٤ هـ) .
- ٩٧ - دلائل النبوة ، لأبي حفص ، عمر بن أحمد ، المعروف بابن شاهين ، (توفي سنة ٣٨٥ هـ) .
- ٩٨ - دلائل النبوة ، لأبي محمد ، عبد الله بن حامد الفقيه .
- ٩٩ - الذكر ، لابن أبي الدنيا .
- ١٠٠ - الرواة عن الإمام مالك ، للخطيب البغدادي .
- ١٠١ - رواة الموطأ ، لابن ناصر الدين الدمشقي .
- ١٠٢ - الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، (توفي سنة ٥٨١ هـ) .
- ١٠٣ - روضة الطالبين ، للنووي .
- ١٠٤ - رياض الصالحين ، للنووي .
- ١٠٥ - الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ابن الأنباري ، (توفي سنة ٣٢٨ هـ) .

- ١٠٦ - الزهد، للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل، (توفي سنة ٢٩٠ هـ).
- ١٠٧ - الزهد الكبير، للبيهقي.
- ١٠٨ - الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك، (توفي سنة ١٨١ هـ).
- ١٠٩ - زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه، وأبو الحسن هو: علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني. (توفي سنة ٣٤٥ هـ).
- ١١٠ - سنن الدارقطني.
- ١١١ - سنن الدارمي، لأبي محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (توفي سنة ٢٥٥ هـ).
- ١١٢ - سنن أبي داود، للحافظ، سليمان بن الأشعث السجستاني، (توفي سنة ٢٧٥ هـ).
- ١١٣ - سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، (توفي سنة ٢٧٥ هـ).
- ١١٤ - السنن الكبرى، للبيهقي.
- ١١٥ - السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، (توفي سنة ٣٠٣ هـ).
- ١١٦ - السنن الصغرى، للنسائي.
- ١١٧ - سلاح المؤمن في الدعاء والذكر، لأبي الفتح، محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام، (توفي سنة ٧٤٥ هـ).
- ١١٨ - السيرة النبوية، لأبي بكر، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، (توفي سنة ١٥٠ هـ).
- ١١٩ - شرح أدب الكاتب، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، (توفي سنة ٥٤٠ هـ).
- ١٢٠ - شرح سنن ابن ماجه، لكمال الدين، محمد بن موسى الدميري، (توفي سنة ٨٠٨ هـ).
- ١٢١ - شرح السنة، للبخاري.
- ١٢٢ - شرح صحيح مسلم، للنووي.

- ١٢٣ - شرح العمدة للحافظ علاء الدين ، علي بن إبراهيم ، أبي الحسن العطار . (توفي سنة ٧٢٤ هـ) .
- ١٢٤ - شرح ملحمة الإعراب ، للحريري .
- ١٢٥ - الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .
- ١٢٦ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله الجباني ، المعروف بابن مالك ، (توفي سنة ٦٧٢ هـ) .
- ١٢٧ - الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (توفي سنة ٣٩٣ هـ) .
- ١٢٨ - صحيح ابن حبان .
- ١٢٩ - صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق السلمي (توفي سنة ٣١١ هـ) .
- ١٣٠ - صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، (توفي سنة ٢٦١ هـ) .
- ١٣١ - صفة النار ، لابن أبي الدنيا .
- ١٣٢ - الصلاة ، لابن حبان .
- ١٣٣ - الصمت وحفظ اللسان ، لابن أبي الدنيا .
- ١٣٤ - الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر ، محمد بن عمرو العقيلي المكي ، (توفي سنة ٣٢٢ هـ) .
- ١٣٥ - الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .
- ١٣٦ - الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .
- ١٣٧ - الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي ، (توفي سنة ٢٣٠ هـ) .
- ١٣٨ - عارضة الأحوزي شرح سنن الترمذي ، للقاضي أبي بكر ، محمد بن عبد الله ، المعروف بابن العربي المالكي ، (توفي سنة ٥٤٣ هـ) .
- ١٣٩ - العباب الزاخر في اللغة ، للحسن بن محمد الصاغانى ، أبي الفضائل (توفي سنة ٦٥٠ هـ) .
- ١٤٠ - عجالة المحتاج على المنهاج ، لابن الملقن .
- ١٤١ - الغراء ، لابن أبي الدنيا .

- ١٤٢ - العقيدة ، للطحاوي .
- ١٤٣ - العلل ، للدارقطني .
- ١٤٤ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي .
- ١٤٥ - عمل اليوم والليلة ، للنسائي .
- ١٤٦ - عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر ، أحمد بن محمد ، المعروف بابن السني (توفي سنة ٣٦٤ هـ) .
- ١٤٧ - غرائب شعبة ، للنسائي .
- ١٤٨ - غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (توفي سنة ٢٢٤ هـ) .
- ١٤٩ - غريب الحديث ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، (توفي سنة ٢٨٥ هـ) .
- ١٥٠ - غريب الحديث ، للخطابي ،
- ١٥١ - الغوامض والمهمات ، لابن بشكوال ، خلف بن عبد الله الأندلسي ، (توفي سنة ٥٧٨ هـ) .
- ١٥٢ - الغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، (توفي سنة ٣٥٤ هـ) .
- ١٥٣ - فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر .
- ١٥٤ - فضائل الشام ، لعلي بن محمد بن صافي الربيعي ، (توفي سنة ٤٤٤ هـ) .
- ١٥٥ - فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهمي ، (توفي سنة ٢٨٢ هـ) .
- ١٥٦ - القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، (توفي سنة ٨١٧ هـ) .
- ١٥٧ - القرية إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لابن بشكوال .
- ١٥٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي .

- ١٥٩ - الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي ، الجرجاني ، (توفي سنة ٣٦٥ هـ) .
- ١٦٠ - الكتاب ، لأبي البشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، المعروف بسبيويه ، (توفي سنة ١٨٠ هـ) .
- ١٦١ - كتاب الأربعين الطبية ، لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، (توفي سنة ٦٢٩ هـ) .
- ١٦٢ - كفاية المتعبد ، ونزهة المتزهد ، للمنزدي .
- ١٦٣ - الكمال ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، (توفي سنة ٦٠٠ هـ) .
- ١٦٤ - الكنى والأسماء ، للإمام مسلم .
- ١٦٥ - الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرمانى (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .
- ١٦٦ - لحن العوام ، لمحمد بن الحسن الزبيدي ، أبي بكر ، (توفي سنة ٣٧٩ هـ) .
- ١٦٧ - لقط المنافع (في الطب) ، لابن الجوزي .
- ١٦٨ - المؤلف والمختلف ، للدارقطني .
- ١٦٩ - المبتدأ ، لأبي حذيفة ، إسحاق بن بشر الهاشمي ، (توفي سنة ٢٠٦ هـ) .
- ١٧٠ - المجروحين ، لابن حبان .
- ١٧١ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (توفي سنة ٨٠٧ هـ) .
- ١٧٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي .
- ١٧٣ - مجمل اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، (توفي سنة ٣٩٥ هـ) .
- ١٧٤ - المجموع شرح المذهب للنووي .
- ١٧٥ - المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث ، لأبي موسى المدني .

- ١٧٦ - المحرر في الحديث ، لابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد المقدسي ، (توفي سنة ٧٤٤ هـ) .
- ١٧٧ - المختارة ، للضياء المقدسي .
- ١٧٨ - مختصر سنن أبي داود ، للمنذري .
- ١٧٩ - المراسيل ، لابن أبي حاتم .
- ١٨٠ - المسند ، لأبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، (توفي سنة ٢٠٤ هـ) .
- ١٨١ - المسند ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي ، (توفي سنة ٢٣٥ هـ) .
- ١٨٢ - المسند ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، (توفي سنة ٢٣٨ هـ) .
- ١٨٣ - المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (توفي سنة ٢٤١ هـ) .
- ١٨٤ - المسند ، لعبد بن حميد ، (توفي سنة ٢٤٩ هـ) .
- ١٨٥ - المسند ، للحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، (توفي سنة ٢٧٦ هـ) .
- ١٨٦ - المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، (توفي سنة ٢٩٢ هـ) .
- ١٨٧ - المسند ، لأبي يعلى ، أحمد بن علي الموصلي ، (توفي سنة ٣٠٧ هـ) .
- ١٨٨ - المسند ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ، (توفي سنة ٣٠٧ هـ) .
- ١٨٩ - المسند ، لأبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق النيسابوري ، (توفي سنة ٣١٦ هـ) .
- ١٩٠ - مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه ، أبي منصور الديلمي ، (توفي سنة ٥٥٨ هـ) .
- ١٩١ - مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .
- ١٩٢ - المشتبه ، للذهبي .
- ١٩٣ - المصباح ، لمحمد بن محمد الصالح المنبجي الحنبلي ،

- (توفي سنة ٧٧٤ هـ أو سنة ٧٨٥ هـ) .
- ١٩٤ - مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، لأبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي ، (توفي سنة ٦٨٣ هـ) .
- ١٩٥ - مصنف لابن أبي عاصم ، أبي بكر عمرو بن الضحاك الشيباني ، (توفي سنة ٢٨٧ هـ) .
- ١٩٦ - مصنف لمحمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، (توفي سنة ٢٩٥ هـ) .
- ١٩٧ - مصنف ، لأبي أحمد الحاكم ، محمد بن محمد الكرابيسي ، (توفي سنة ٣٧٨ هـ) .
- ١٩٨ - مصنف لأبي موسى المديني في الصحابة .
- ١٩٩ - مصنف لسبط ابن الجوزي ، يوسف بن قزعلي ، (توفي سنة ٦٥٤ هـ) .
- ٢٠٠ - مصنف للمحب الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، (توفي سنة ٦٩٤ هـ) .
- ٢٠١ - مصنف في القدس ، لخليل بن كيكلدي العلائي ، (توفي سنة ٧٦١ هـ) .
- ٢٠٢ - مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ، المعروف بابن قرقول . (توفي سنة ٥٦٩ هـ) .
- ٢٠٣ - معالم السنن ، للخطابي .
- ٢٠٤ - المعجم الأوسط ، للطبراني .
- ٢٠٥ - المعجم الصغير ، للطبراني .
- ٢٠٦ - المعجم الكبير ، للطبراني .
- ٢٠٧ - معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري ، (توفي سنة ٤٨٧ هـ) .
- ٢٠٨ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل ، لابن عساكر .
- ٢٠٩ - المعرب ، لأبي منصور الجواليقي .

- ٢١٠ - معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني .
- ٢١١ - معرفة الصحابة وأنسابهم ، لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، (توفي سنة ٢٧٠ هـ) .
- ٢١٢ - المعلم بفوائد صحيح مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري ، (توفي سنة ٥٣٦ هـ) .
- ٢١٣ - المغرب في ترتيب المغرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ، (توفي سنة ٦١٠ هـ) .
- ٢١٤ - المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي ، (توفي سنة ٣٠١ هـ) .
- ٢١٥ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، (توفي سنة ٦٥٦ هـ) .
- ٢١٦ - مكارم الأخلاق ، لأبي بكر ، محمد بن جعفر الخرائطي ، (توفي سنة ٣٢٧ هـ) .
- ٢١٧ - المنسك الكبير ، للعز ، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، (توفي سنة ٧٦٧ هـ) .
- ٢١٨ - منهاج الطالبين ، للنووي .
- ٢١٩ - المذهب في الفقه ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي ، (توفي سنة ٤٧٦ هـ) .
- ٢٢٠ - الموضوعات ، لابن الجوزي .
- ٢٢١ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، (توفي سنة ١٧٩ هـ) .
- ٢٢٢ - ميزان الاعتدال ، للذهبي .
- ٢٢٣ - نظم مطالع الأنوار ، لابن الموصلي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم ، (توفي سنة ٧٧٤ هـ) .
- ٢٢٤ - نظم النهاية في غريب الحديث ، للعماد ، إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي ، (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .
- ٢٢٥ - النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

القسم الثاني
قسم التحقيق

المبحث الأول

ويتكون من فصلين :

- الفصل الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .
- الفصل الثاني : وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها .

الفصل الأول

تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

بالنسبة لتسمية الكتاب ، فإن مؤلفه - رحمه الله تعالى - قد صرَّح في مقدمة كتابه بتسميته فقال : (ولا بأس بتسميتها : عجلة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب) .

كذا جاء عن المؤلف أنه سمى كتابه بهذا في النسخ الثلاث المتوفرة بين يدي ، وكذا جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف فيها جميعاً ، إلا أنه حصل بينها اختلاف يسير هو كما يلي :

على غلاف النسخ الثلاث كان هناك زيادة في العنوان ونصها :
(وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة) .
وفي نسخة (ح) زيادة قوله : (الاستطراذية) ، عقب قوله :
(التنبيهات) .

والمؤلف أيضاً صرَّح بتسمية الكتاب في آخره ، فقال :
(وهذا آخر : عجلة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم والإيهام في كتابه الترغيب والترهيب)^(١) .
وهذا هو نص تسميته في المقدمة ، إلا أنه قال هناك : من الوهم وغيره ، وهنا قال من الوهم والإيهام . ولم يذكر في الموضعين تلك الزيادة الواردة على غلاف النسخ ، فلعلها أن تكون من إضافة بعض تلاميذه وتصرفهم .

(١) انظر العجالة ق/٢١٧/أ .

وأما إثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ برهان الدين الناجي ، فإن هناك دلائل عدة تثبت ذلك ، منها :

١ - اتفاق النسختين (ب ، ح) على نسبة الكتاب للحافظ الناجي في الغلاف .

٢ - أن الذين ترجموا للحافظ الناجي ، قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته ، كالسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٦٦) ، وقال : ويقال إنه علّق على الترغيب للمنزري شيئاً في مجلد لطيف . وكالبغدادي في هدية العارفين (٥ / ٢٣) وذكر عنوان الكتاب كما صرّح به مؤلفه في مقدمته . وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٤٠٠) ، والكِتّاني في فهرس الفهارس (١ / ٦٦٨) والزركلي في الأعلام (١ / ٦٥) ، وكحالة في معجم المؤلفين (١ / ١٠٦) بأنه تعليقة على كتاب الترغيب والترهيب للمنزري .

٣ - ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمة الكتاب فقال : قال خادم السنة النبوية ، العبد الفقير الحقير . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي ، الملقب بالناجي . وكذا جاء في أثناء الكتاب ما يثبت نسبته له ، ومن ذلك :

- قوله : (وأنا وأبي محمد وجدي محمود ، دمشقيون ، والجد الأعلى : بدر بن عيسى حلبي)^(١) .

- وقال : (وأما لقب مملي هذه العجالة على الترغيب ، إبراهيم المحدث ، فإنه الناجي ، على وزن القاضي وشبهه ، بإسكان الياء لأنه منقوص)^(٢) .



(١) انظر العجالة : ق/٢١٩ أ .

(٢) انظر العجالة : ق/٢١٦ ب .

الفصل الثاني

وصف النسخ الخطية للكتاب ، وبيان أماكن كل منها

بعد البحث والاطلاع على فهارس المخطوطات ، حصلت لهذا الكتاب على نسختين في أول الأمر ، ثم بعد فترة حرصت على أن أحصل على نسخة ثالثة محفوظة بالمتحف البريطاني وتيسر لي ذلك بعد فترة من ابتداء سريان المدة المطلوبة لإعداد الرسالة كما سيأتي تفصيله - فله الحمد والمنة .
وهذه النسخ الثلاث ، في آخرها ذكر تاريخ الفراغ من إملاء الكتاب ، في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وهي على الترتيب التالي حسب زمن نسخها .

النسخة الأولى :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في برلين ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، تحت رقم (١٨٢١) وتقع في (١٥٠) لوحاً ، أي : (٣٠٠) صفحة ، ومسطرتها (٢٥) سطراً .
وهي أقدم النسخ الثلاث ، فقد كُتبت في حياة المؤلف في شوال سنة (٨٧٥ هـ) .

وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية ، كما جاء في غلاف النسخة قوله : (إملاء ، تأليف الشيخ الإمام العلامة المتقن المحقق ، حافظ عصره ورحلته وقته برهان الدين . . . الملقب بالناجي ، نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة ، وأمتعنا والمسلمين ، بحياته ، ونفعنا والمسلمين بعلومه ، وأعاد من بركته وختم لنا وله بخير في عافية ، آمين) .

كما جاء في آخر النسخة : (الحمد لله ، بلغ مقابلة بحسب الإمكان على

الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه - حفظه الله تعالى - ، على كاتب النسختين هذه المنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

ويظهر على النسخة كثير من الإضافات والتعديلات ، فهي مقابلة كما تقدم . وكاتب هذه النسخة هو أحد تلامذة المؤلف ، فقد جاء على غلاف النسخة قول محمد بن الكيال : (وهذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ ، إبراهيم القدسي) . وهو ^(١) : إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة كما جاء في النسختين الآخرين (ط ، ح) ففي آخرهما : صورة ما كتبه المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها [ويظهر هناك اختلاف في بعض المواضع ، وتعديل وتراجع من المؤلف - كما سيأتي ذكره - بين هذه النسخة ، وبين النسختين اللتين عليهما صورة الإجازة المذكورة ، فلعل هناك نسخة ثالثة كتبها إبراهيم القدسي ، ناسخ الأصل وهذه ، بعد تعديلات المؤلف وإضافاته] ، ومستملية العبد الفقير ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال : الحمد لله ، الأمر على ما ذكره كاتبه ومستملية سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفتن المفيد البار ، برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، أبوه إمام الجامع المنجكي ، الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرئ الشافعي ، رزقه الله الإعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية ، وجبره وستره وجزاه خيراً وكان له ، وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي ، وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه كتبه مملية خادماً السنة النبوية والذَّاب عنها : إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل ، الدمشقي المولد والمنشأ ، الشافعي ، الملقب بالناجي ، حقق الله له في الدارين هذا اللقب ...

وهذه النسخة على غلافها عددٌ من التملكات لعدة أشخاص ، منها تملك

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣ .

لأحد تلامذة المؤلف ونصه : قال مالكة ، محمد^(١) بن الكيال ، وهذا الكتاب بخط صاحبنا أحد تلامذة شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي ، تغمده الله برحمته .

والآخر نصّه : من فضل الله عزّ وجل ، في ملك عبده محمد بن علي بن حيدر الحسيني ، غفر الله له وأصلح عمله .
وبعده : قد انتقل إلى ملك أحقر العباد عبد السميع ...
سنة ١١٩٥ هـ .

وبعد : ثم انتقل إلى حوزة الفقير عثمان ... المالكي سنة ١٢٢٨ هـ في رابع وعشرين شعبان . وغيرها من التملكات .
ولكنني لم أأخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ، غير موجودة في النسخ الأخرى ، ككتابتها في عصر المؤلف ، وكتابتها كاتب الأصل ومستملي المؤلف ، والسبب في ذلك هو وجود بعض التراجعات من المصنف والاستدراكات على نفسه ، والإضافات التي أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، ولا غرابة في أن يضيف المؤلف على ما ذكر بعد كتابة هذه النسخة ، فهي مكتوبة قبل وفاته بخمس وعشرين سنة . وتظهر هذه التراجعات والإضافات في الفقرات ، ذوات الأرقام التالية :
٨ - ٩٨ - ١٣٦ - ٢٣٤ - ٢٧٤ . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة في المتحف البريطاني ، وهذه النسخة هي التي تأخر وصولها ، وقد كنت بعثت إلى المتحف البريطاني أستفسر منهم عن وجود هذه النسخة ، حيث أشار لها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(٢) ، وذكر أنها برقم (١٢٦٩) ، ولم يصلني منهم الرد ، ثم اطلعت على نشرة أخبار التراث الإسلامي - الكويت - ، فوجدت للمخطوطة ذكراً ضمن مقتنيات فضلية الشيخ المحقق / صبحي السامرائي ، فحمدت الله

(١) سبق ذكره ضمن تلامذة المؤلف ص : ٢٣ .

(٢) تاريخ الأدب العربي : ٢٥٧/٦ .

على ذلك ، وبادرت بالبحث عن عنوانه فأسعفني به فضيلة شيعي الدكتور / أحمد معبد - جزاه الله خيراً - فبعثت إلى الشيخ صبحي ، طالباً منه صورة من مصورة النسخة البريطانية ، فبعثها إليّ مشكوراً - أسأل الله سبحانه وتعالى للجميع المثوبة في الدارين ، آمين .

وتقع هذه النسخة في (٢٢١) لوحاً ، أي / ٤٤٢ صفحة ، ومسطرتها (١٩) سطرأ . أما تاريخ نسخها وكتابتها ، فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ، في ليلة يُسفر صباحها يوم الاثنين ، رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، وذلك على يد العبد الفقير المذنب الحقير ، المقصر الراجي عفوره القدير ، محمد بن إبراهيم المقدسي ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه) .

فكاتبها هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وله ترجمة عند السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ٢٤١) ، فقال : محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي ، حفظ كتباً ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة ، فعرضها عليّ ، وسمعا مني المسلسل وغيره . وقال في ترجمة أبيه إبراهيم : ولقيني بمكة أيضاً ، ومعه ولده محمد فعرض محافظته عليّ (١) .

وهذه النسخة عليها تملك ، نصه : الحمد لله ، ملك العبد الفقير تقي الدين الحسن بن ... سنة ١١١٧ هـ . وعليها كتابة بخط عريض واضح ، نصها : وقف لله تعالى ، أوقف وحبس فصدق بهذا الكتاب ، الحاج أحمد ... الجزار ، في جامع الذي بعكا النور الأحمدية ، على طالب العلم ، وأنه لا يُطْلَع من محله ، وفقاً صحيحاً شرعياً ، لا يباع ويهرن ، لا يبدل ، فمن بدّله بعدما سمعه [فإنما إثمه] على الذين يُبدّلونه ، إن الله سميع عليم - محرر في سنة ١١٩٩ هـ .

وبآخرها صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل ، سبق نقلها في النسخة السابقة . وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لعدة أسباب منها :

(١) الضوء اللامع ١٠/١ .

١ - وجود دائرة منقوطة الوسط في غالب فقراتها ، بمعنى أن النسخة مقابلة كما هو اصطلاح أهل الحديث . فقد استحب الخطيب فيما نقله عنه ابن الصلاح وغيره أن يجعل بين كل حديثين دارات غفلاً ، فإذا قابل نقط وسطها نقطة أو خط خطأ^(١) .

أن فيها إضافات وتعقبات من المؤلف على ما جاء عنه في النسخة السابقة - سبق التمثيل له - مما يدل على أن المؤلف قد أملى هذه المواضع مرة أخرى ، فهي آخر ما أملاه المصنف ، وآخر ما انتهى إليه في ذلك .

٣ - قلة السقط في هذه النسخة بالنسبة للنسخة المحمودية - الثالثة - وهذا يتضح بالنظر إلى مواضع الاختلاف بين النسخ أثناء المقابلة .

٤ - أن كاتب هذه النسخة هو ابن كاتب الأصل ، مستملي المؤلف ، وهذه النسخة أيضاً أقدم من نسخة (ح) ، فقد فرغ من كتابتها في رابع عشر من جمادى الأولى سنة (٩٠٧ هـ) . بينما النسخة الأخرى ، فرغ من كتابتها في عشرين من شهر رمضان سنة ٩٠٨ هـ .

لهذه الأسباب ، ترجح عندي أن أجعل هذه النسخة أصلاً ، وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ، رقم (٤٤ حديث) ، وهي مصورة في المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم (٣٢٢ ف) ، (٥٧٩٣ ف) .

وتقع هذه النسخة في (١٧٨) لوحاً ، أي : (٣٥٦) صفحة ، ومسطرتها (٢٧) سطرًا ، ومقاسها ٢٧,٥x١٩ سم .

أما تاريخ نسخ هذه النسخة وكاتبها : فقد جاء في آخرها ما نصه : (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة ثمان وتسعمائة . . . العبد الفقير إبراهيم بن

(١) انظر : علوم الحديث ١٦٦ ، تدريب الراوي ٧٣/٢ ، فتح المغيث ١٧٧/٢ .

محمد بن إبراهيم الشهير بابن الصارم - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .

وهذه النسخة على غلافها كتابات وهي عبارة عن تملكات ، وذكر لمصادر المؤلف في الكتاب ، فأما التملكات ، فكان مما اتضح لي :
أولاً : الحمد لله ، ملك الفقير إلى . . . وبقية العبارة ليست ظاهرة .

ثانياً : ملك . . . راجي فضل الله وغفرانه الفقير . . . المدرس بمدرستي التقوى و . . . عام (٥٢ هـ) .

ثالثاً : في ملك الحقير إبراهيم بن . . . محمد . . . تاب الله عليه ، سنة (١١٧٤ هـ) .

وفي أعلى الصفحة الأولى ما نصه : وقف لله تعالى ، هذه الحاشية في ذي القعدة . . . والنظر فيها لنفسي ثم للآخر من ذريتي إن كان في عقب ، وإلا فللأرشد من ذرية حمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصاري السندي ، ذكراً كان أو أنثى ، ينتفع بنظره الخاص والعام ، كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد الأنصاري ، تقبل الله تعالى منه ورضي عنه وعن والديه وأسلافه ، ومشايخه ، رضاء لا سخط بعده ، آمين .

كما أن في آخر النسخة صورة من إجازة المؤلف لناسخ الأصل المنتسخة منه هذه ؛ الشيخ إبراهيم القدسي ، وسبق نقل هذه الإجازة . وتوجد كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على أنها مقابلة ، مثل : (بلغ) ، وكلمات مصححة ، ومعها عبارة (صح) . وبعض كلماتها مشكولة . وقد رمزت لها بحرف (ح) .



五

[illegible]

۱۰۰

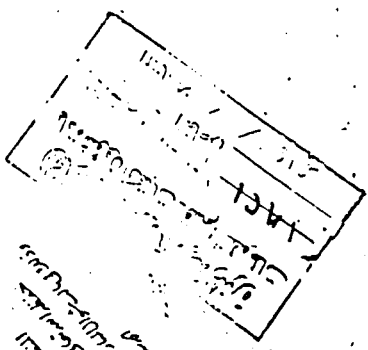
والله اعلم بالصواب

[illegible]

صورة اللوحة الأولى من نسخة برلين (ن)

وأنفق ما حقق العلم قوماً وادّعى قوم ولا وفقه على من وعن زمن بل جعله مشتهراً
معتقاً ما بين يديه من لا آخر ما غلبه عقله الأول وذهب المشرك فيه على غلظته
المادة وخصيصة به تاجر يفتقر في قول مستديم وتال يستمر على تاجر واحد على غير
شأنه لم يكن أن يطرح وينتشر ومثل ذلك كان لأحد الحكماء لاجل الصدقة وذا كان المال
وقد خال انتقاماً لذة العلم وذا كان العلم لا يخرق حتى كشفه وان لم يخوفه بل كان بهما
القدرة واللام يلقون فقام من العلم بالقبول ولا يرجعون إلا بأمره بل كان فاقه الدلائل
عليها وإدخاله البراهين وقد يظن من لا يعلم من الناس لا يقع الاستدلال والبراهين أن
هذا غشياً له كما وطغى على السلف وذكر للسوف فكان يخالل عن غير ما ليس
ذلك كالمطو لا أن الغيبة شيئاً من تشييم الاخلاق في ذكرهم بالمدائح والثناءات
وهو المبدأ المعتبر للشيء بأقل العلم فأنما صدقة لحرث وذلك معنى وأغتيال
أو قهر أو شيان نفساً ذاك العلم بأن هذا من ذلك إلا أن يكون له مثلاً لا
مقارناً أو يكون المشتبه عليه أنما لم يكون ناجواً عند الله شكراً عند الله العزير
الذين لا يبل لهم كوني ولا تعلم عصيبة ولا يعلمهم على الباطل تحريك ولا يلبسهم
عزاً شيئاً أو الحق شدد وقد كثر في الدنيا نعتهم من أجل فقد من الآن فخال
الاستدلال من العلم وكثرت في كل مكان في تشييم النعمان والبرهان ففسرنا معنى بالمشقة
وليس هذا العجيب من القبال بالأحوال لا تكسر في تشييم النعمان والبرهان ففسرنا معنى بالمشقة
قال منكره الداعي الذي خالفنا الشيخ رحمه الله تشييمها على قلبها في خبط كواكب
وتكثرت ما نعتنا الله من على معتد به في ذلك من برهانها فادجبه الله تعالى ثلث
علمه ما نعتنا الله من على معتد به في ذلك من برهانها فادجبه الله تعالى ثلث
وغير من الدلائل أن الله شالون وما ذكره من الله تشييمها من الله تشييمها من الله تشييمها
وكثرت من الله تشييمها من الله تشييمها من الله تشييمها من الله تشييمها من الله تشييمها
شرونا عنه بالاجتهاد والبرهان فأن ذلك المبلغ في النصرة والنجيب للعزير والبرهان
للتدوير استعملنا الله من على معتد به في ذلك من برهانها فادجبه الله تعالى ثلث
الناظر في أملاً هذا النكر وتوحيه العزير فأن الله تشييمها من الله تشييمها من الله تشييمها
العمدة لكاتب غير كما به والصفحة من غفر قبله في كل التمر في كبره من كواكب

والسالف الله العظيم الذي لم يزل لهم من إجابات أن كثر تجوز فونياً وغير
تجريباً فأنهم كانوا يمشون ونبئت وعندهم الكتاب وأن يوفوا الصلوات بالعلم والعمل
وان يرتدوا احتساباً في شياطين الربيع والربيع فهو القريب بالمجيبين من شال الذي لا يجيب
من إياه ربحاً وتخليه النكل وله الحمد والثناء وبر التوفيق والصحة وسلامته وسلامته على كل
خلقة شياطين مجرب في رحمة وعلى روحه وبناهم جميعهم والحمد لله والبركة له



صورة اللوحة الأخيرة من نسخة برلين (ب)

[illegible]

بغير هذا الخبر وأخر هذا الامام، ومعهده ما انفرد وغالباً إلى الحسنائي على صاحب الامر
واسما شقيقه على الكبار على الخبر والتهذيب فيمنه جند الكبرياء وكبره وبلغت الكا
لذلك وقد اسكنه من حبيبه وليل المقصود والاداء غلبه هذه المصنفات انا هو
بالحي وفي الاشارة غنية عن العادة لليب وتنبهه كل لفظة لطيفة ترشح وتنبه
لقدرة الالواح وقلة الالة خصوصاً ما غفل عنه الله من الاصول التي شره في الاربع
والستيه عليه مع كثرة تحذيره وقد اخبرنا تركيبة هي مقصود وتصنيفه الاظم
فتبين ترك السباع في الوصو وترك النمل فزوده ونهت عليه ٥ وغفل عن بيان
حدث عبد الرحمن بن مسرة في النار السوى الشغل على عدة انواع من وضع كتابه تدخل
فيه وهو في الاصول التي يختص بها وفي غيرها والادري سبب هذه قوله عن تركه فاستدركه
وقد عتبه بتابعه ملخصاً مختصراً وفي حفظ الاصول والتفكير والذهيب ما خجل من ترك الشر
قائلاً فاستدركه في محله مستوعباً معترضاً داخل ذكر خصائصه وخصايل الصعامة
والفراهم والغريب في جملهم والترتيب من بينهم وبينهم وباشيا شتى ولعلنا استوعبنا
تركك استدراكك ذلك وانشأه لعلهم جملنا وابتدعنا جملة فكلهم استوعبنا على املاء
الموجود فظاهر في الكتاب ولما دارت كبريا من وصاياه هذه السورة فكلها استكتة عن
التفكير في الاصول والتفكير فاستوعبنا من الوصو والامتناع الباب والامتناع فكلها جملة
بالصغير من لفظي واخرنا من حنفى على سبيل التذكير والعرب ولولم يكن في وضع هذه
الاخر من الاملاء من الوقوع في الكذب فهو الاخبار عن النبي بخلاف ما هو عليه ولولا ان
يكونوا انا متوفان في الاشرو عدهم والاصحابي كقولنا بغير خوف وهذا الفرض هو
متعين كنهه عند اشرك الشئ واصل ما نانا عليهم مستوعبنا غريب وفي كل بابا عادات

الورقة الأولى من نسخة المتحف البريطاني (ط)

وكانت القلعة من هذه النسخة البائدة في اللغة بغير جباها.

جواد الاول من سبع وتسع **هـ** اخذ به تقصيرها في خبر جواد

محمد عبد القدير النقيب الجعفر المفضل الراعي عموره

والقدیر محمد بن ابی جبر القدی غفر له.

لا يؤمنون وسعوا عيونهم ولطف

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّابِقِ السَّابِقِ

(۱۰)

b)

برطانی

البريد

حَف

المت

سرخه

من فم

خيرة

الأخ

ورقة

الو

220

[illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني (ط)

والنعيمه وصلواته وسلامه على المرحله سيد محمد بنى الرحمه
وعلى اله وصحبه وتابعيهم وجميع العلماء والائمة
فسرغ من املايه سيدنا وشيخنا الامام الحافظ الزحله نادره
وقتة ونريد عصره العالم الصالح العابد قاسم المبتدعين بخادم سنه
الموسلين السج برهان الدين ابرهم الناجي رحمه الله المحدث الساعى
اعاد الله علينا من بركاته فى خامس شهر ربيع الاول من سنه خمس
وسبعين وثمان مائه واخبره رب العالمين صلى الله عليه وسلم على سيد المرسلين
محمد حام النبيين امين

احمد
صوره مكتبة المؤلف بخطه اجازة تليق الامام العالم ابو محمد الصالح السج ابرهم
بنى سيدنا الفخر احمد بن احمد القدسي رحمه الله
قال احمل الله الامر بما ذكره كاتبه وسمليه سيدنا وشيخنا السج الامام
المفتن المفيد البارع برهان الدين ابو اسحق ابرهم بن احمد بن احمد القدسي
ابوه امام الجامع المنجلى الذى محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق الشامى
المقربى الشافعى رزقه الله الامانة والصيانة والبركة الحسنة والمعونة
موجبة وسترة وخزاه خيرا وكان له وجمع له من اسواره الديونية والاخرى
وداخرته له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما يجوز لى وعنى
روايته بشرطه كتبه مملية خادما السنة النبوية والذات عنهما
ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الجلي الاصل الدمشقى المولود والمنشأ
الملقب بالناجي حقق الله له فى الذكرين هذا اللقب بمجاه محرومة المرسل الى
المتكلمين من الناس واكنى والعزم والعرف صلى الله عليه وسلم محمد واله وصحبه
وسلم سنة ثمان مائة

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت فى عشرين من شهر رمضان
اعظم سنة ثمان مائة وسبع مائة الف بعد الف من الهجرة النبوية
عمره مائة ولوازمه وجمع المسلمين امن وامهم به الف من سنة ثمان مائة وسبع مائة

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة المحمودية (ح)

المبحث الثاني

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه

كان عملي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه على النحو التالي :

١ - حققت نصوص الكتاب بالاعتماد على ثلاث نسخ - سبق وصفها - وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف ، وجعلت نسخة (ط) هي النسخة الأصلية ، ثم أشرت إلى بدء صفحاتها بإثبات رقم الصفحة بين معكوفتين [] أثناء نص الكتاب ، وذلك لكي يسهل الرجوع إلى الأصل عند الحاجة إلى ذلك .

٢ - التحقق من اسم الكتاب ، وإثبات نسبته إلى المؤلف .

٣ - قمت بنسخ الكتاب ثم قابلت بين النسخ ، وأثبت الفروق في الحاشية .

٤ - أثبت السقط أو الإضافة بين معكوفتين [] وأشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإن كان السقط كثيراً رقت له في بدايته ونهايته .

٥ - وضعت أرقاماً متسلسلة لفقرات الكتاب ، وذلك لأجل التسهيل وتقريب مادة الكتاب العلمية ، وجعلت مقابل كل رقم في النص رقماً في الحاشية غالباً ، وذلك إذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ، ثم أحيل على كتاب الترغيب والترهيب ، على النحو الذي في الفقرة التالية :

٦ - الحديث الذي يتعقب عليه المؤلف أو يضبط لفظاً فيه أو نحو ذلك أورده في الحاشية إلا إذا كان حديثاً طويلاً ، ولا يترتب على عدم ذكره بطوله عدم فهم كلام المؤلف ، فإنني أكتفي بذكر طرف منه ، مع الإشارة إلى الموضوع الذي عليه التعقب أو الضبط أو نحو ذلك ، ثم أعزوه إلى مصدر واحد أو أكثر ممن خرّجه .

- ٧ - بينت مواضع الآيات بذكر السورة ورقم الآية في الحاشية .
- ٨ - الأحاديث التي عزاها المؤلف وثقت تخريجها - ما أمكن - من المصادر التي عزا إليها ، وذلك بتحديد الكتاب والباب والجزء والصفحة ، ورقم الحديث .
- ٩ - وأضفت في تخريج الأحاديث - ما أمكن - من مصادر السنة الأخرى التي لم يعز إليها المؤلف .
- ١٠ - خرّجت الآثار الواردة في الكتاب .
- ١١ - بينت درجة الأحاديث على ضوء النظر في الأسانيد ودراستها ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وذكر الشواهد والمتابعات - ما أمكن - والنظر في آراء العلماء إن وجدت . وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو أحدهما إن ما كان فيهما أو أحدهما لا أتعرض لدراسة إسناده ، بل أكتفي بما قالاه فيه ، أو أحدهما - وكفى بذلك حكماً - . وهذه الدراسة للأسانيد التزمتهما في حالات أربع هي :
- أ - ما كان فيه اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم على الحديث .
- ب - الأحاديث التي رأى المؤلف أن المنذري أغفلها ، أو أخلّ بذكرها وهي على شرطه ، فأوردها المؤلف استدراكاً عليه .
- ج - الأحاديث التي عزاها المؤلف ... إلى مصادر لم يذكرها المنذري .
- د - الأحاديث التي يسوق المؤلف لها طرقاً أو أسانيد .
- وأما ما سوى ذلك من الحالات من ضبط علم أو مكان أو لفظ ، أو بيان معنى أو نحو ذلك فإنني لا أدرس أسانيدها ، وإنما أكتفي بعزو الحديث المتعلق بها إلى مصدر واحد من المصادر التي ذكرها المنذري أو غيرها ، وقد أوردُ كلامَ المنذري أو الهيئتي في مجمع الزوائد أو غيرهما على الحديث - ولكن على قلة ومن غير التزام بذلك - .
- ١٢ - دراسة الأسانيد ، كانت باختيار إسناد أحد الأئمة الذين خرّجوا

الحديث ، وهذا الاختيار مبنيّ على النظر المسبق في أحوال رجاله واتصاله ، وذلك بعد إيراد الطريق الذي تلتقي فيه أسانيد مخرّجه ، ثم أنظر فيه على ضوء قواعد الجرح والتعديل وغيرها .

١٣ - عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب تعريفاً موجزاً ، يتناول الاسم والنسبة وسنة الوفاة ومرتبته من الجرح والتعديل ، أو شيئاً من الثناء عليه .

١٤ - الرواة الذين يرد ذكرهم أثناء دراسة الأسانيد ، أنظر في حالهم من خلال كتب الجرح والتعديل ، ككتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، أو الكامل لابن عدي ، أو الميزان أو لسان الميزان وتهذيب التهذيب والتقريب ، وغيرها من كتب الرجال ، وأذكر دائماً مع التهذيب والتقريب كتاباً ثالثاً ، وأذكر في الترجمة أهم ما قيل في الراوي من جرح أو تعديل ، وأختتم ذلك بقول الحافظ ابن حجر ، وإن كان الراوي ثقة ، أو ضعيفاً فإنني غالباً ما أورد كلام الحافظ فيه ، دون عزو القول إليه لتكرره ، وأخذ في الحكم على الراوي بقول الحافظ غالباً ، وفي بعض الأحوال أخذ برأي غيره كالذهبي أو غيره ، إن رأيت أنه أنسب لحال الراوي ، بما يؤيد ذلك من قواعد الجرح والتعديل .

وأحيل في التراجم المتأخرة على مواضع ورودها المقدمة ، دون ذكر لموضعها بالصفحة من الكتاب ، اكتفاءً بورود الاسم في الفهارس ، وسهولة استنباطه منها .

١٥ - وثقت النقول والأقوال الواردة في الكتاب ، والتي استقاها المؤلف عن غيره من العلماء من أصولها ومصادرها مبيّناً مواضعها بالجزء والصفحة ، سواء كانت هذه الأصول مطبوعة أو مخطوطة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه ، فإنني قد أشير في الحاشية إلى أنني لم أجده ، أو لم أقف عليه ، وقد لا أشير لتكرر ذلك في بعض المواضع ، ولتعدد مصادر المؤلف في الكتاب ، كما تقدم ذكره في موارده .

١٦ - شرحت بعض المفردات اللغوية الغريبة ، وضبطت بالشكل ما رأيت أنه بحاجة إلى ضبط ، وكذا عرّفت ببعض الأماكن والبلدان التي وردت في نص الكتاب .

١٧ - لأن في الكتاب مقارنة بين نسخ الترغيب والترهيب حيث قابل المؤلف الكتاب على عدة نسخ - كما تقدم ذكره - رأيت تجاه هذا أن أجعل بين يدي نسخاً من كتاب الترغيب والترهيب ، حتى أوضح واقع النسخ المطبوعة من الكتاب - وقد اكتفيت بثلاث نسخ مطبوعة - وجعلت معها نسخة خطية للكتاب . والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب والترهيب ، هي :

أ - الطبعة التي عُنِيَ بإخراجها وضبط أحاديثها والتعليق عليها : مصطفى محمد عمارة ، من منشورات دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م . وقد اتخذتها هي الأصل الذي اعتمدته في العزو إلى كتاب الترغيب ، وقد أشار عمارة في مقدمته إلى أنه قابل الكتاب على عدة نسخ خطية ، ويظهر ذلك في حواشي الكتاب ، ورمزت لها بـ (عمارة) .

ب - الطبعة التي حققها ورقمها وعلق عليها : محمد محي الدين عبد الحميد من منشورات دار الفكر ، الطبعة الثانية : (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م) ويظهر من حواشي النسخة أنها قوبلت على عدة نسخ ، ورمزت لها (محي الدين) .

ج - الطبعة التي عني بإخراجها : محمد منير الدمشقي ، وصورتها مكتبة الإرشاد ويظهر من حواشيتها أنها مقابلة على عدة نسخ ، ورمزت لها (المنيرية) .

أما النسخة المخطوطة ، التي جعلتها ضمن نسخ الترغيب في الدراسة فهي نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تشتربتي ، تحت رقم ٣٠٨٤ . ومنها مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠٨٤ ف) وهي نسخة تامة جيدة الخط كتبها : أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الدمشقي ، في الخامس من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

١٨ - إذا تعقب المؤلف على الحافظ المنذري فإنني أحاول التحقق من ذلك ، ومعرفة الراجح من الرأيين ، فإن كان الصواب مع المؤلف ، وثقت النقول ولم أعلق غالباً ، وإن كان الصواب بخلاف ما تعقبه المؤلف ، فإنني

أبين وجه خطأ المؤلف ، واستشهد لما ذهبت إليه من الترجيح بنقل أقوال العلماء .

١٩ - في بعض المواضع من إضافات المؤلف أو نقوله أو عباراته التي يسوقها أثناء كتابه أرى خطأ من المؤلف أو مبالغة ونحوه ، فأحاول تسديد ما رأيت أنه بالغ فيه ، وتصويب ما وهم أو أخطأ فيه قدر الاستطاعة ، مع قلة البضاعة .

٢٠ - الغزو لصحيح البخاري ، على المتن المطبوع مع شرحه فتح الباري .

٢١ - هناك بعض الاختصارات والرموز التي درجت على العمل بها في حاشية هذا الكتاب ، أحببت أن أبينها هنا ، وهي :
لفظ الحافظ : إذا أطلقته ولم أضفه لأحد فإنني أعني به الحافظ ابن حجر .

لفظ المغني : إذا ذكرته في مراجع ترجمة راوٍ ، فإنني أعني به المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي ، وأما إذا ذكرته في مراجع الضبط والتقييد لاسم راوٍ أو نسبته ، فأعني به : المغني في ضبط أسماء الرجال ، لمحمد طاهر الهندي .

هناك بعض الاختصارات في إيراد مسميات بعض الكتب :

فالتقريب ، هو تقريب التهذيب - والتهذيب هو تهذيب التهذيب ، والجرح هو الجرح والتعديل ، وت بغداد ، هو تاريخ بغداد ، والحلية هي حلية الأولياء ، والميزان هو ميزان الاعتدال ، واللسان في التراجم لسان الميزان ، وفي اللغة والغريب لسان العرب . والكنى لابن عبد البر هو : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى . ودراسة المتكلم فيهم ، هي رسالة الدكتور عبد العزيز التخيفي عن رجال التقريب الذين قال الحافظ فيهم : صدوق يهم أو صدوق له أو هام أو ثقة يهم .

والبداية هو البداية والنهاية ، والشذرات : شذرات الذهب ، والسير : سير أعلام النبلاء ، والتحفة : تحفة الأشراف ، والتذكرة هي تذكرة الحفاظ .

الأقواس التي استعملتها ، لم يكن متوفراً بين يدي في الطباعة على جهاز الكمبيوتر إلا أقواس قليلة ؛ لذا فقد استعملتها كما يلي :

[] في النص ، أضع بينهما السقط أو الإضافة فيما بين النسخ . وأما في الحاشية فهو ما أضيفه من تفسير أو توضيح في أثناء نقلي لكلام بعض أهل العلم .

() أضع بينها الآيات القرآنية أو الآثار الموقوفة .

« » أضع بينها الأحاديث النبوية المرفوعة .

٢٢ - ذيلت الكتاب بخاتمة وضعت فيها أهم النتائج التي خرجت بها من هذا التحقيق والدراسة .

٢٣ - ومن أجل حصول الاستفادة من الكتاب بأيسر الطرق ، وضعت الفهارس العلمية المتنوعة في نهاية الكتاب .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المبحث الثالث

النص محققاً ومعلقاً عليه طبقاً للخطة المذكورة

١ - قوله في أول « كتاب الحج » في حديث أبي هريرة^(١) :
 (أي العمل أفضل ؟) أن ابن حبان^(٢) ^(٣) رواه بلفظ : « أفضل
 الأعمال عند الله » وفي آخره من قول أبي هريرة : (حجة مبرورة
 تكفر خطايا سنة) .

كذا رواه أحمد^(٤) وغيره^(٥) بنحو هذا اللفظ .

(١) الترغيب ١٦٢/٢ ح ١ الترغيب في الحج والعمرة . قال :
 عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟
 قال : « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله »
 قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » رواه البخاري ومسلم .
 ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال
 عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور » . قال أبو هريرة :
 حجة مبرورة تكفر خطايا سنة .

(٢) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي ، أبو حاتم البستي ، إمام في
 الحديث والتاريخ ، وصاحب كتاب : الأنواع والتفاسيم ، وهو المعروف بصحيح
 ابن حبان ، نعتة الذهبي فقال : الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ
 خراسان ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة ٣٥٤ هـ في بلدة « بست » .
 السير ٩٢/١٦ ، الميزان ٥٠٦/٣ ، لسان الميزان ١١٢/٥ ، الشذرات
 ١٦/٣ .

(٣) صحيح ابن حبان - كما في الإحسان - السير - باب فضل الجهاد ٥٩/٧
 ح ٤٥٧٨ .

(٤) المسند ٢/٢٥٨ ، ٣٤٨ .

(٥) كالتاليسي في المسند ٣٢٩ ح ٢٥١٨ .

والحديث عندهم مروى من طريق هشام عن يحيى عن أبي جعفر أنه سمع أبا
 هريرة فذكره .

٢ - قوله :

رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون عن هشام به .
وزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ،
مات سنة ٢٠٦ هـ ، روى له الجماعة .

الجرح ٢٩٥/٩ ، التهذيب ٣٦٦/١١ ، التقريب ٦٠٦ .
وهشام هو : ابن أبي عبد الله سَنَبَرِ الدستوائي المصري ، ثقة ثبت ، وقد رمي
بالقدر ، قال الذهبي : قيل رجع عنه ، مات سنة ١٥٤ هـ .

الجرح ٢٤٠/٩ ، الميزان ٣٠٠/٤ ، التهذيب ٤٣/١١ ، التقريب ٥٧٣ .
ويحيى هو : ابن أبي كثير الطائي ، مولا هم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه
يدلس ويرسل ، قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وعده الحافظ في
المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ١٤١/٩ ، تعريف أهل التقديس ٧٦ ، التهذيب ٢٦٨/١١ ، التقريب
٥٩٦ .

وأبو جعفر هو : الأنصاري المدني المؤذن ، قال عبد الله الدارمي : هذا رجل
من الأنصار ، وجزم ابن القطان بهذا وقال : مجهول ، قال ابن حبان : هو
محمد بن علي بن الحسين قال الذهبي : مجهول ، ولعله محمد بن علي بن
الحسين ، قال الحافظ : مقبول من الثالثة ، ومن زعم أنه محمد بن علي بن
الحسين فقد وهم .

الميزان ٥١١/٤ ، التهذيب ٥٥/١٢ ، التقريب ٦٢٨ ، الإحسان ٥٩/٧ .

فهذا الإسناد يحتاج لمتابع ، لجهالة أبي جعفر هذا .

وقد صحح هذا الإسناد أحمد شاكر في المسند ٢٥٢/١٣ ح ٧٥٠٢ .

وقد بين المصنف أن أصل الحديث في الصحيحين :

صحيح البخاري ٢ - الإيمان ١٨ - باب فيمن قال إن الإيمان هو العمل ٧٧/١

ح ٢٦ ، ٢٥ - الحج ٤ - باب فضل الحج المبرور ٣٨١/٣ ح ١٥١٩ .

صحيح مسلم ١ - الإيمان ٣٦ - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل

الأعمال ٨٨/١ ح ١٣٥ - ٨٣ .

٢ - الترغيب ١٦٣/٢ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن شماس قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سبابة الموت ، فبكى

طويلاً ، وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، أتيت النبي ﷺ ...

=

الحديث .

ابن شماس^(١) بفتح المعجمة^(٢) وضمها (وتخفيف الميم)^(٣) .
 ٣ - قوله : وعن ابن عمر^(٤) في سؤال جبريل عن الإسلام ،
 الذي عزاه إلى ابن خزيمة^(٥)^(٦) ، قال : وهو في

- = قال رواه ابن خزيمة هكذا مختصراً ، ورواه مسلم وغيره أطول منه .
- صحیح مسلم ١ - الإيمان ٥٤ - باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج ١١٢/١ ح ١٩٢ - ١٢١ .
- (١) هو : عبد الرحمن بن شماس بن ذئب بن أحمور المَهْرِي - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو عمرو المصري ، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثِقَّةٌ ، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها .
- تاريخ الثقات ٢٩٣ ، الكاشف ١٤٩/٢ ، التهذيب ١٩٥/٦ ، التقريب ٣٤٢ .
- (٢) انظر : القاموس المحيط ٢٣٢/٢ ، والمغني في ضبط أسماء الرجال ١٤٤ ، ونص الحافظ في التقريب ٤٨٤/١ : على كسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها .
- فعلى هذا ذكر في الشين المعجمة ثلاثة أوجه ، ولعلها كلها جائزة .
- (٣) ما بين المعكوفتين ليس في / ب .
- ٣ - الترغيب ١٦٤/٢ ح ٨ الباب السابق . قال :
- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الإسلام ، فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتز وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان ، قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت » .
- (٤) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها ، أو في أول التي تليها . التقريب ٣١٥ .
- (٥) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبو بكر النيسابوري ، إمام نيسابور في عصره ، قال الدارقطني : كان إماماً ثباتاً معدوم النظر ، وقال ابن أبي حاتم حينما سئل عنه : ويحكم ! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه ، هو إمام يقتدى به ، قال الذهبي : الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، صاحب التصانيف ، وفاته سنة ٣١١ هـ .
- الجرح ١٩٦/٧ ، السير ٣٦٥/١٤ ، البداية والنهاية ١٤٩/١١ ، الشذرات ٢٦٢/٢ .
- (٦) صحیح ابن خزيمة - المناسك - باب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً =

الصحيحين^(١) وغيرهما (بغير هذا السياق)^(٢) .

هذه العبارة والعزو معترضان ، نبهنا عليهما بعينهما مبسوطاً
في « إسباغ الوضوء »^(٣) من هذا الكتاب ، وأن [هذا الحديث]^(٤)
المذكور هنا وهناك [٨٣ / أ] من رواية عمر بن الخطاب^(٥) لا من رواية
ابنه نفسه ، فليراجع من ثم ، إذ لا فائدة في الإعادة .

٤ - قوله :

= ١٢٧/٤ ح ٢٥٠٤ - من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه .

(١) صحيح مسلم ١ - الإيمان ١ - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ٣٦/١
ح ١ - ٨ عن ابن عمر عن أبيه .

وأما البخاري فلم يرو الحديث عن ابن عمر ولا عن أبيه ، وإنما رواه عن أبي
هريرة ، قال الحافظ في الفتح ١١٥/١ : وإنما لم يخرج البخاري [أي : من
حديث عمر بن الخطاب] لاختلاف فيه على بعض رواته . أ . هـ .

(٢) ما بين المعكوفتين في ب / بهذا السياق . والصواب ما أثبتته .

(٣) انظر : نسخة ط ق / ١٤ ب وما بعدها .

وملخص ما هنالك :

أن الصواب فيه أن الحديث من مسند عمر بن الخطاب ، لا من مسند ابنه
عبد الله ، وأن عبد الله بن عمر بن الخطاب روى الحديث عن أبيه .
ونقل قول المزي في تحفة الأشراف ٤٤٤/٥ ج ٧١٢٠ : والمحفوظ ، حديث
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر .

وقول الترمذي في سننه ٤١ - الإيمان ٤ - باب ما جاء في وصف جبريل للنبي
ﷺ الإيمان والإسلام ٨/٥ ح ٢٦١٠ .

قال : وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ والصحيح هو : ابن

عمر عن عمر عن النبي ﷺ أ . هـ .

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في / ط .

(٥) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم
المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ ، وولي الخلافة عشر سنين
ونصفاً .

التقريب ٤١٢ .

= ٤ - الترغيب ١٦٥/٢ ح ١١ الباب السابق . قال :

وما عز^(١) هذا صحابي مشهور غير منسوب .
قلت : هو مشهور بهذا الحديث ، « سئل أي الأعمال
أفضل ؟ » . فقط . رواه أحمد^(٢) والطبراني^(٣) والبخاري في
تاريخه^(٤) وغيرهم .
وقد ذكر البخاري^(٥) آخر^(٦) غير منسوب أيضاً ، روى عنه ابنه

- = وعن ماعز - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الأعمال أفضل ؟
قال : « إيمان بالله وحده ، ثم الجهاد ، ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال ، كما
بين مطلع الشمس إلى مغربها » . رواه أحمد والطبراني ورواه أحمد إلى ماعز
رواة الصحيح ، وما عز هذا ، صحابي مشهور غير منسوب .
- (١) ماعز ، راوي حديث الأصل ، غير منسوب كما ذكر البخاري وابن عبد البر ،
وهو غير أبي عبد الله ، وقد نسبته الطبراني فقال : ماعز التميمي ، وكذا ابن
الأثير ، سكن البصرة .
- المعجم الكبير ٣٤٤/٢٠ ، أسد الغابة ٢٧٠/٤ ، الإصابة ٣٣٧/٣ .
- (٢) المسند ٣٤٢/٤ .
- (٣) المعجم الكبير ٣٤٤/٢٠ ح ٨٠٩ .
- وهو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ،
أصله من طبرية الشام ، قال عنه الذهبي : هو الإمام الحافظ ، الثقة ، الرّحال
الجوال ، محدث الإسلام ، علم المعمرين ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي
بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ .
- السير ١١٩/١٦ . البداية والنهاية ٢٧٠/١١ ، الشذرات ٣٠/٣ .
- (٤) التاريخ الكبير : ٣٧/٨ .
- (٥) التاريخ الكبير : ٣٧/٨ رقم ٢٠٦٨ .
- (٦) ماعز - غير منسوب - أفرده البخاري والبخاري بترجمة ، وترجم له البخاري : ماعز ،

عبد الله^(١) وهو معدود في الصحابة أيضاً ، أنه أتى النبي ﷺ فكتب له كتاباً . . . الحديث .

ولا يتخيل أن ماعز بن مالك الأسلمي^(٢) ، الذي رُجم في حياة النبي ﷺ ويتكرر ذكره ، واحد من هذين ، فإنه صحابي أشهر منهما ، لكن لا رواية له ، قاله ابن حبان^(٣) ، والحفاظ ، إلا أن ابن عبد البر^(٤) في استيعابه^(٥) ، اختلط عليه الأمر في ترجمة المرجوم المطهر ، المرجوم ، واغتربه النووي^(٦) في تهذيبه^(٧) ، وتلميذه ابن العطار^(٨) في

= أبو عبد الله ، وذكر الحديث الذي أورده المصنف ، يعد في أهل البصرة ، قال ابن الأثير : قيل إنه المتقدم - يعني التميمي - .

أسد الغابة ٢٧٠/٤ ، الإصابة ٣٣٧/٣ .

(١) هو : عبد الله بن ماعز - غير منسوب - ذكره البغوي وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ، وعداده في أهل البصرة .

أسد الغابة ٢٥٠/٣ ، الإصابة ٣٦٣/٢ .

(٢) هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، ثبت ذكره في الصحيحين ، وهو معدود في المدنيين ، قال ابن حبان : يقال اسمه : غريب ، وماعز لقب .

أسد الغابة ٢٧٠/٤ ، الإصابة ٣٣٧/٣ .

(٣) الثقات : ٤٠٤/٣ .

(٤) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ، أبو عمر نعتة الذهبي فقال : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة ، توفي بشاطبة سنة ٤٦٣ هـ .

السير ١٥٣/١٨ ، البداية والنهاية ١٠٤/١٢ ، الشذرات ٣١٤/٣ .

(٥) الاستيعاب ٤٣٨/٣ .

(٦) هو : يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني النووي الشافعي ، أبو زكريا محي الدين ، نعتة الذهبي فقال : الإمام الحافظ الأوحى القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء صاحب التصانيف النافعة ، توفي سنة ٦٧٦ هـ .

التذكرة ١٤٧٠/٤ ، البداية ٢٧٨/١٣ ، الشذرات ٣٤٥/٥ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٧٥/٢ ، حيث نقل قول ابن عبد البر : هو معدود في المدنيين ، كتب له . . . الخ .

(٨) هو : علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين بن =

« شرحه للعمدة »^(١) فقلده في قوله : كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه ، وروى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً . انتهى .
وهذا لم يقله غيره ، وإنما ذكر الأسلمي من ذكره ، من جملة الصحابة لا من رواتهم ، ولا شك أن كثيراً منهم لم يرو شيئاً أصلاً ، وأن المرجوم من هذا القبيل بخلاف الاثنين الماضيين ، وذلك معلوم عند أهل الفن لا خفاء به ولا خلاف فيه ولا غبار عليه ، لكن اشتبه على الحافظ ابن عبد البر ، فخلط أحدهما بالآخر وهما ذهولاً .
ثم قال^(٢) : ماعز رجل آخر لم أقف له على نسب ، سأل النبي ﷺ : « أي العمل أفضل ؟ » انتهى .

فجعل الاثنين واحداً وإنما هم ثلاثة^(٣) . وقد استفدنا أنه والبخاري والمصنف جزموا بأن راوي حديث الأصل غير منسوب^(٤) .
وحديثه المذكور في مسند الإمام أحمد^(٥) وغيره^(٦) ، من طريق

= العطار الدمشقي ، باشر مشيخة المدرسة النووية مدة « ٣٠ » سنة ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الزاهد ، يلقب بمختصر النووي ، توفي سنة ٧٢٤ هـ .
البداية والنهاية ١١٧/١٤ ، الدرر الكامنة ٥/٣ ، الشذرات ٦٣/٦ .

(١) لم أجده .

وقد سبقهما ابن الأثير في أسد الغابة ٢٧١/٤ فنقل كلام ابن عبد البر ، ولم يعقب عليه .

(٢) الاستيعاب ٤٣٨/٣ .

(٣) قوله : « فجعل الاثنين واحداً ، وإنما هم ثلاثة » .

هذه العبارة تحتاج إلى نظر ، ذلك أن ابن عبد البر ذكر اثنين باسم : ماعز ، كما تقدم ، وأن الصواب هو الذي قال به المصنف : أن هناك ثلاثة بهذا الاسم ، فيكون تصويب العبارة المتقدمة : فجعل الثلاثة اثنين ، وإنما هم ثلاثة .
والله أعلم .

(٤) وتقدم أن الطبراني وابن الأثير نسباه فقالا : التميمي .

(٥) المسند ٣٤٢/٤ .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٧٠/٤ قال : أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده =

= عن عبد الله بن أحمد عن أبيه به ، وقد سبق عزوه للمسند والمعجم الكبير ولتاريخ البخاري .

وهو في المسند بإسنادين ، أحدهما من طريق الجريري عن يزيد به . والآخر من طريق الجريري عن حيان به .

وفي التاريخ الكبير روايتان ، إحداهما من طريق الجريري عن أبي العلاء عن ماعز به ، والأخرى من طريق الجريري عن حيان به .

وقال البخاري : ويقال : كنية حيان بن عمير : أبو العلاء .

وفي المعجم الكبير ثلاث روايات ، اثنتان منها من طريق الجريري عن حيان به . وواحدة من طريق الجريري عن يزيد به .

والطريق التي ذكرها المصنف من المسند ، قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسعود - يعني الجريري - به .

ومحمد بن جعفر هو الهذلي ، المعروف بـ : غندر . ثقة صحيح الكتاب ، وفيه غفلة ، وهو ثبت في شعبة ، مات سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ .

الميزان ٥٠٢/٣ ، التهذيب ٩٦/٩ ، التقريب ٤٧٢ .

وشعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، إمام ثقة حافظ ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٣٦٩/٤ . ت بغداد ٢٥٥/٩ ، التهذيب ٣٣٨/٤ ، التقريب ٢٦٦ .

وأبو مسعود الجريري هو : سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، قال ابن حبان : اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، مات سنة

١٤٤ هـ .

الجرح ١/٤ ، الثقات ٣٥١/٦ ، التهذيب ٦/٤ ، التقريب ٢٣٣ .

يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١١١ هـ ، أو قبلها .

تاريخ الثقات ٤٧٩ ، التهذيب ٣٤١/١١ ، التقريب ٦٠٢ .

وهذا الإسناد قال عنه المنذري : رواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد - الحج - باب فضل الحج والعمرة ٣٠٧/٣ :

رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٣٧/٣ عن هذا الإسناد : رواه ثقات .

أقول : فهو إسناد صحيح ، وأما ما ذكر من اختلاط الجريري ، فقد قال

العجلي في تاريخ الثقات ١٨١ : إنما الصحيح [أي : فيمن روى عن الجريري]

عنه شعبة و وقال : شعبة صحيح أ . هـ .

الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وفي تاريخ البخاري من طريق الجريري عن حيان بن عمير ^(١) .

- ويزيد وحيان كلاهما يكنى : أبا العلاء ^(٢) - عن ماعز المذكور .
وأما ماعز والد عبد الله [٨٣/ب] الذي له وفادة ، ولابنه صحبة أيضاً ، فحديثه مروى ^(٣) من طريق الجعيد ^(٤) بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ماعز أن أباه أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً ، أن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وأنه لا يجني عليه إلا يده فبايعه على ذا .

(١) هو : حيان بن عمير القيسي الجريري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات قبل المائة .

الجرح ٢٤٤/٣ ، التهذيب ٦٧/٣ ، التقريب ١٨٤ .
(٢) أيضاً كلاهما : ثقة ، فلا يؤثر الاختلاف في تسميتهما في صحة إسناد الحديث . والله أعلم .

(٣) في التاريخ الكبير ٣٧/٨ . قال : قال موسى بن إسماعيل ثنا هاشم - وصوب المحقق كونه : هنيذ - ابن القاسم بن عبد الرحمن سمعت الجعيد بن عبد الرحمن به . وجاء في أسد الغابة ٢٧٠/٤ : الهنيذ بن القاسم .
وموسى بن إسماعيل هو المنقري مولا هم ، أبو سلمة التبوذكي البصري ، قال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، قال الذهبي رداً على ابن خراش : نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ، يارافضي ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه ، مات سنة ٢٢٣ هـ .

الجرح ١٣٦/٨ ، الميزان ٢٠٠/٤ ، التهذيب ٣٣٣/١٠ ، التقريب ٥٤٩ .
وهنيذ بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز ، روى عن العداء بن خالد والجعيد بن عبد الرحمن وغيرهما ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وقال الهيثمي مجهول ، وقال مرة : ثقة ،

ت الكبير ٢٤٩/٨ ، الجرح ١٢١/٩ ، مجمع الزوائد ٢٨/١ ، ٢٧٠/٨ .
(٤) هو : الجعيد - ويقال : الجعد - ابن عبد الرحمن بن أوس ، ثقة ، مات سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٥٢٩/٢ ، التهذيب ٨٠/٢ ، التقريب ١٣٩ .
فهذا الإسناد فيه هنيذ بن القاسم ، مجهول ، فهو ضعيف ، ولم أقف له على متابع .

هذا لفظ تاريخ البخاري ، ولفظه في حديث الأصل عنه قال :
سألتُ أو سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل^(١) . . . الحديث .

٥ - قوله ، في أثر عبد الله بن عمرو الموقوف ، الذي رواه
الطبراني^(٢) ، في البيت : فبناه من خمسة أجبل : حراء^(٣) وثبِير^(٤)

(١) وخلاصة القول في هذا : أن هناك ثلاثة من الصحابة اسمهم : ماعز ، وهم :
١ - ماعز الأسلمي ، وهو المرجوم ، له صحبة وليس له رواية .
٢ - ماعز التميمي كما نسبته الطبراني وابن الأثير ، وهو راوي حديث الأصل .
٣ - ماعز ، أبو عبد الله ، غير منسوب ، وهو الذي كتب له النبي ﷺ
كتاباً . . .

٥ - الترغيب ١٦٨/٢ ح ٢٥ . الباب السابق . قال :
عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام من
الجنة ، قال : إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ،
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء
يحبونه ، ولا يعلمون مكانه ، فبوأه لإبراهيم - عليه السلام - فبناه من خمسة
أجبل : حراء وثبِير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير ، فتمتعوا منه ما استطعتم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ، ولعله في القسم المخروم .
وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٨/٣ .

(٣) حراء : بالكسر والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة ، كان النبي ﷺ يأتيه قبل
أن يأتيه الوحي ويتحدث في غار حراء ، وهو في أعلى الجبل .
معجم ما استعجم ٤٣٢/٢ . معجم البلدان ٢٣٣/٢ .

(٤) ثَبِير : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة وراء ، من أعظم جبال مكة ، بينها وبين
عرفة ، وهو الذي صعد عليه النبي ﷺ فرجف به ، وروي هذا في حراء - قاله
البكري - .

معجم ما استعجم ٣٣٦/١ ، معجم البلدان ٧٢/٢ .

ولبنان^(١) وجبل الطير وجبل الخير .

كذا وجد في أكثر نسخ^(٢) هذا الكتاب ، هاتان اللفظتان : جبل الطير وجبل الخير بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما ، وذلك بلا شك غلط عجيب وتصحيف فاحش واضح لا يخفى على لبيب ، ولعله من بعض النسخ ، إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر ، بل ولا وجود^(٣) ، أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بجبل الطور ، بضم الطاء وبالواو ، وهو الجبل المقدس المشهور الذي أقسم الله به في القرآن^(٤) ، وكلم عليه نبيه موسى^(٥) وهو طور

(١) لبنان : جبل مطل على حمص ، يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة ، حتى يتصل بالشام ، وهناك : لُبْنَان : تثنية : لُبْن ، وهما جبلان قرب مكة يقال لهما : لبن الأسفل ، ولُبْن الأعلى ، ولعل الأقرب أنه الثاني .
معجم ما استعجم ١١٥٠/٤ ، معجم البلدان ١١/٥ .

(٢) الذي في نسخة عمارة : جبل الطور وجبل الخير ، وفي نسخة عبد الحميد ١٠/٣ وفي المخطوط ق/١٠٢/أ : جبل الطير وجبل الخير .

وأشار عمارة في الهامش أنه في نسخة : جبل الطور وجبل الخمر - أي : كما صوّبه المصنف - وأشار عبد الحميد أنه في نسخة : وجبل الطور .
وفي المخطوط عليه علامة التصحيح (صح) .

(٣) قد وهم المصنف - رحمه الله تعالى - في تعميمه في النفي بأنه ليس لهذين الجبلين ذكر ولا وجود .

فأما : جبل الخير : فيسلم له .

وأما : جبل الطير ، فذكر ياقوت في معجمه ١٠٢/٢ أنه جبل بصعيد مصر ، قرب أنصنا في شرقي النيل ، وإنما سمي بذلك لأن صنفاً من الطير أبيض يقال له : بوقير يجيء في كل عام في وقت معلوم ، فيعكف على هذا الجبل . أ . هـ .

(٤) في قوله سبحانه : ﴿ والطور ﴾ وكتاب مسطور ﴿ سورة الطور ، آية : ١ - ٢ .

(٥) في قوله سبحانه : ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ، قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ﴾ .

سورة القصص ، آية : ٢٩ .

سيناء^(١) الآتي^(٢) ، وسينين .

واللفظة الثانية ، مصحفة بجبل الخمر^(٣) - بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر - ، وهو : جبل بيت المقدس^(٤) الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان^(٥) في ذكر الدجال ، وأن يأجوج ومأجوج يسIRON حتى ينتهوا إلى جبل الخمر .
(قال)^(٦) : وهو ، جبل بيت المقدس ، رواه مسلم في

(١) طور سيناء - بكسر السين ، ويروى بفتحها - وهو جبل ممتد ما بين مصر وأيلة ، وهو الذي نودي منه موسى - عليه السلام - .

قال البكري : وطور سيناء ، وطور سينين : معناهما واحد .

معجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ، معجم البلدان ٤٧/٤ - ٤٨ .

(٢) انظر ص : ١٢١ .

(٣) جبل الخمر : قال ياقوت : جبل الخمر الذي ذكره في الحديث ، يراد به جبل بيت المقدس ، سمي بذلك لكثرة كرومه .

معجم البلدان ١٠٢/٢ .

(٤) بيت المقدس ، ذكره ياقوت في المقدس ، فقال : أي : البيت المقدس المطهر ، وفضائله كثيرة ، قال : وعليها حصن بعضه على جبل .

قال أحمد المقدسي : ولا يخفى أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى ، فيقال : بيت المقدس والمقدس - بالتخفيف والتثقيل - والقدس والقدس - بالسكون والتحريك - والأرض المقدسة ، والمسجد الأقصى ... الخ .

مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/٤٤ ب ، معجم البلدان ١٦٦/٥ - ١٧٢ .

(٥) هو : النواس بن سمعان بن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام .

التقريب ٥٦٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

صحيحه^(١) هكذا ، بل قد روى ابن أبي حاتم^(٢) ، حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه ، فقال^(٣) : جبل الطور وجبل الخمر .

ثم قال : جبل الخمر : هو جبل بيت المقدس . نقله عنه شيخنا ابن حجر^(٤) في شرحه^(٥) للبخاري ، بعد أن عزا الحديث إليه وإلى الفاكهي^(٦) ، ونقل العلامة ابن الملقن^(٧) في شرحه

(١) صحيح مسلم ٥٢ - الفتن ٢٠ - باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٢٢٥٠/٤ ، ٢٢٥٥ ، ح ١١٠ ، ١١١ - ٢١٣٧ .

(٢) هو : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ، أبو محمد ، قال عنه الذهبي : العلامة الحافظ ، وكان بحراً لا تكدره الدلاء ، توفي سنة ٣٢٧ هـ .

السير ١٣/٢٦٣ ، الميزان ٢/٥٨٧ ، لسان الميزان ٣/٤٣٢ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٠٨ وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

تفسير ابن جرير سورة البقرة ، آية : ١٢٧ : ٥٨/٣ ح ٢٠٣٩ .

(٤) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر ، صاحب التصانيف النافعة ، والمؤلفات الكثيرة الجمة ، وصاحب فتح الباري وغيره ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .

الضوء اللامع ٢/٣٦ ، الشذرات ٧/٢٧٠ .

(٥) فتح الباري ٦/٤٠٦ .

(٦) هو : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، أبو عبد الله ، مؤرخ ، صنف أخبار مكة ، قال عنه التقي محمد بن أحمد الحسيني الفاسي : وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة ، وفيه غنية عن كتاب الأزرق ، قال : وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل ، فاستحق الذكر ، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، أو الجرح - وحاشاه من ذلك - قال : كان حياً سنة ٢٧٢ هـ .

العقد الثمين ١/٤١٠ .

(٧) هو : عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ، سراج الدين أبو حفص ابن النحوي ، صاحب كتاب التوضيح بشرح الجامع الصحيح ، وله غيره ، توفي =

للبخاري^(١) الحديث المذكور أيضاً ، ثم قال : « قال الطبري^(٢) - يعني الإمام ابن جرير - : هو جبل بالشام » . [انتهى]^(٣) .
ولا ريب أن بيت المقدس من الشام ، وهذا كله ظاهر لا يخفى على من له إلمام [٨٤/أ] بهذا الفن ، ولا يحتاج إلى إيضاح ، ولا يشك فيه .

قال أهل اللغة^(٤) : الخمر ، بالتحريك ، ما سترك من شجر أو غيره ، وسمي جبل بيت المقدس بذلك ، لكثرة شجره .

نعم وقعت هذه اللفظة الأخيرة ، في « تاريخ مكة »^(٥) للأزرقي^(٦) : الجبل الأحمر^(٧) بتعريف الجبل . والأحمر - بالحاء

= بالقاهرة سنة (٨٠٤ هـ) . الضوء اللامع ١٠٠/٦ ، الشذرات ٤٤/٧ .
الضوء اللامع ١٠٠/٦ ، الشذرات ٤٤/٧ .

(١) التوضيح بشرح الجامع الصحيح ٣/ق ١١٨ ب .

(٢) هو : محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر قال عنه الخطيب : كان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، نعتة الذهبي فقال : الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال : كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس ... توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ .

تاريخ بغداد ١٦٢/٢ . السير ٢٦٧/١٤ . الشذرات ٢٦٠/٢ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في ح .

(٤) انظر : الصحاح ٦٥٠/٢ ، لسان العرب ٢٥٤/٤ . القاموس المحيط ٢٣/٢ .

(٥) أخبار مكة ٦٣/١ .

(٦) هو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرقي ، أبو الوليد الأزرقي ، قال السمعاني : صاحب كتاب أخبار مكة ، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان ، قال التقي الفاسي : ولم أر من ترجمه وإنني أعجب من ذلك ، مات سنة ٢٤٤ هـ وقيل قبل ذلك .

الأنساب ١٨٤/١ ، العقد الثمين ٤٩/٢ ، مقدمة أخبار مكة ١١ .

(٧) بلفظ الأحمر من الألوان : اسم جبل مشرف على قيعقان بمكة ، كان يسمى في الجاهلية : الأعراف .

المهملة الساكنة - من لون الحمرة ، صفة للجبل ، فروى^(١) بإسناد صحيح ، إلى أبي قلابة التابعي ، في قصة آدم عليه السلام نحو حديث عبد الله بن عمرو^(٢) ، المذكور في الترغيب ، من الطبراني^(٣) وأخصر

= معجم البلدان ١١٧/١ .

(١) قال الأزرقى : حدثني مهدي بن أبي مهدي ، قال : حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : (قال الله تعالى : يا آدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله ، كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان ، فرفع حتى بوا لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجيال ...) الحديث .

ومهدي بن أبي مهدي ، لم أقف على من ترجم له ، إلا أن الأزرقى يروي عنه كثيراً ، ويروي هو عن عدد من الشيوخ .

وبشر بن السري البصري ، أبو عمرو الأفوه ، سكن مكة ، ثقة متقن ، طعن فيه برأي الجهم ، وقد جاء عن يحيى أنه قال : رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي الجهم ، ويقول : معاذ الله ، أن أكون جهمياً ، مات سنة ١٩٥ هـ وقيل بعدها .

ت الكمال ١٢٢/٤ ، الميزان ٣١٧/١ ، التهذيب ٤٥٠/١ ، التقريب ١٢٣ .
وحماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ .

الجرح ١٣٦/١ ، ١٣٧/٣ ، التقريب ١٧٨ ، التهذيب ٩/٣ .
وأيوب هو : ابن أبي تميمة - كيسان - السخيتاني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة ١٣١ هـ .

الجرح ٢٥٥/٢ ، التهذيب ٣٩٧/١ ، التقريب ١١٧ .
وأبو قلابة ، هو : عبد الله بن زيد الجرّمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، فيه نصب يسير ، مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها .

تاريخ الثقات ٢٥٧ ، التهذيب ٢٢٤/٥ ، التقريب ٣٠٤ .
فهذا إسناد ضعيف ، حيث أرسله أبو قلابة ، وكذا لجهالة حال شيخ الأزرقى ، وقد رواه الطبري في تفسيره ٥٩/٣ ح ٢٠٤٠ موقوفاً على أبي قلابة ، وعزاه السيوطي في الدر ٣١٦/١ إلى الأزرقى فقط .

(٢) الحديث الذي في أول هذه الفقرة .

(٣) عزاه الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٣ ، إلى الطبراني في الكبير موقوفاً ، وقال : =

منه ، وفي آخره : (فبناه من خمسة أجبل : من حِراء وثبير ولبنان والطور^(١) والجبل الأحمر) .

والجبل الأحمر ، جبل معروف بمكة ، يشرف وجهه على قعيقعان^(٢) ، وهو أحد أخشييها^(٣) ، ويقابله أبو قيس^(٤) ، وهو

= ورجاله رجال الصحيح .

وعزه السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/١ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

وقد رواه ابن جرير في تفسير سورة البقرة من جامع البيان ٥٨/٣ ح ٢٠٣٩ ، قال : حدثني محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو قال : لما أهبط الله آدم من الجنة . . الحديث . وفيه : « وجبل الطور وجبل الخمر » ، على ما صوّبه المصنف .

ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي ، بNDAR ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ .

تاريخ الثقات ٤٠١ ، التهذيب ٧٠/٩ ، التقريب ٤٦٩ .

وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد الثقفي ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٩٤ هـ .

تاريخ الثقات ٣١٤ ، التهذيب ٤٤٩/٦ ، التقريب ٣٦٨ .

وبقية رجال الإسناد ثقات .

قال الأستاذ أحمد شاکر في تفسير الطبري ٥٨/٣ : رجاله رجال الصحيح ، ولكن ليس فيه حجة ، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب .

(١) الطور : يقال لجميع بلاد الشام ، وقد ذكر بعض الأئمة أن الطور هو الجبل المشرف على نابلس ، وقال ياقوت : والطور : جبل بعينه مطلقاً على طبرية الأردن .

معجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ، معجم البلدان ٤٧/٤ .

(٢) قُعِيقَعَان : بالضم ثم الفتح - تصغير : قعقعان : جبل بمكة ، وكان الواقف عليه يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية حالت بينهما .

معجم ما استعجم ١٠٨٦/٣ ، معجم البلدان ٣٧٩/٤ .

(٣) الأخشب : هو الجبل الخشن العظيم ، والأخشبان : جبلا مكة .

الصحاح ١٢٠/١ .

(٤) هو : جبل مشرف على مسجد مكة ، وجهه إلى قعيقعان ، ومكة بينهما ، أبو قيس =

الأخشب الآخر . قاله الأزرقى (١) وغيره (٢) .

وقد روى الأزرقى (٣) أيضاً وغيره (٤) ، عن عطاء بن أبي رباح (٥) ، عن ابن عباس أن آدم عليه السلام بنى البيت من خمسة أجبل : لبنان وطور زيتا (٦) وطور سيناء والجودي (٧) وحراء .

= من شرقها ، وقيعان من غربها ، قيل : سمي باسم رجل من مذحج ، كان يكنى أبا قيس ، لأنه أول من بنى فيه قبة .

معجم البلدان ٨٠/١ ، ٣٠٨/٤ .

(١) أخبار مكة ٢٦٧/٢ .

(٢) انظر : معجم ما استعجم ١٢٣/١ .

(٣) أخبار مكة ٣٦/١ ، في أثناء حديث طويل .

(٤) روى معناه الطبري في تفسيره ٥٧/٣ ح ٢٠٣٧ عن عطاء موقوفاً عليه .

وعزه السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/١ إلى الأزرقى وأبي الشيخ في العظمة

وابن عساكر عن ابن عباس .

(٥) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي ، كان ابن عباس

يقول : تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وكذا روي عن ابن عمر ،

وكان عالماً بالمناسك ، قال أحمد : ليس في المرسلات أضعف من مرسلات

الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، قال الذهبي : سيد التابعين

علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة ... قال : هو ثبت رضي ، قال الحافظ : ثقة

فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور وقيل أنه

تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه .

الجرح ٢٣٠/٦ ، الميزان ٧٠/٣ ، التهذيب ١٩٩/٧ ، التقريب ٣٩١ .

(٦) طور زيتا : جبل عند بيت المقدس ، مطل على المسجد ، شرقي وادي سلوان ،

وهو وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم - عليه الصلاة والسلام - .

معجم البلدان ٤٧/٤ .

(٧) الجودي : ياؤه مشددة - جبل مطل على جزيرة «ابن عمر» في الجانب الشرقي من

«دجلة» ، من أعمال الموصل ، وعليه استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، =

وكذا رواه ابن سعد^(١) كاتب الواقدي^(٢) عن أبي صالح^(٣) عن ابن عباس ، وأنه بنى قواعده من حراء .
وروى إسحاق بن بشر^(٤) « في المبتدأ »^(٥) عن مقاتل بن

= لما نضب الماء .

معجم ما استعجم ٢/٤٠٣ ، معجم البلدان ٢/١٧٩ .
(١) هو : محمد بن سعد بن منيع الزهري ، أبو عبد الله البصري : كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات الكبرى ، قال عنه الخطيب : هو عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته ، وقال الذهبي : الحافظ العلامة الحجة ، وكان من أوعية العلم ، قال الحافظ : صدوق ، فاضل ، مات سنة ٢٣٠ هـ .

تاريخ بغداد ٥/٣٢١ ، السير ١٠/٦٦٤ ، التهذيب ٩/١٨٢ ، التقريب ٨٠/٤٨ .
(٢) هو : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي ، قال البخاري : متروك الحديث تركه أحمد وغيره ، وقال مرة : كذبه أحمد ، قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه ، وقد اتهم بالوضع ، قال الذهبي : مجمع على تركه ، وقال في السير : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه ، قال الحافظ : متروك على سعة علمه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الضعفاء الصغير ٢١٥ ، الكامل ٦/٢٢٤٥ ، الميزان ٣/٦٦٢ ، السير ٩/٤٥٤ ، التهذيب ٩/٣٦٣ ، التقريب ٩٨/٤٩ .
(٣) هو : ذكوان السَّمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس ، الغطفاني ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة ١٠١ هـ .
الجرح ٣/٤٥٠ ، التهذيب ٣/٢١٩ ، التقريب ٢٠٣ .

(٤) هو : إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي ، أبو حذيفة البخاري ، كذبه علي بن المديني ، وقال : لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب ، وكان يضع الحديث على الثقات ، وقال : الدارقطني : كذاب متروك ، قال الذهبي : تركوه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

ت بغداد ٦/٣٢٦ ، المجروحين ١/١٣٥ ، الكامل ١/٣٣١ ، الميزان ١/١٨٤ ، اللسان ١/٣٥٤ .

أقول : ولعل المصنف - رحمه الله - قد أجاز لنفسه النقل من كتاب هذا من مروياته ، في الأخبار الموقوفة ، وإلا فمثله لا يستشهد بقوله ولا بروايته .
(٥) المبتدأ ، ولم أقف عليه في الجزء الموجود منه بمكتبة جامعة الإمام .

سليمان^(١) عن عطاء عن ابن عباس ، (أن الكعبة بنيت على خمسة أحجار ، حجر من الجودي ، وحجر من لبنان ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سيناء ، وقواعده من حراء) ، ذكره في حج آدم من جملة مسائل سأل عنها ملك الروم معاوية^(٢) ، وأجاب عنها ابن عباس .

وكذلك روى عبد الرزاق^(٣) عن ابن جريج^(٤) عن عطاء ، « إن

(١) هو : مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ، أبو الحسن ، صاحب التفسير ، قال الدارقطني : يكذب ، قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال وكيع : كان كذاباً ، وقال النسائي : يكذب ، قال الحافظ : كذبه وهجره ، ورمي بالتجسيم . مات سنة ١٥٠ هـ .

الضعفاء والمتروكون ٣٧١ ، الميزان ١٧٣/٤ ، التهذيب ٢٧٩/١٠ ، التقريب ٥٤٥ .

هذا الإسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، وفيه كذبان : إسحاق ومقاتل .
(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ .

التقريب ٥٣٧ .

(٣) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١ هـ .
الجرح ٣٨/٦ ، الميزان ٦٠٩/٢ ، التهذيب ٣١٠/٦ ، التقريب ٥٠٥/١ .
أخرجه الطبري في تفسيره ٥٧/٣ ح ٢٠٣٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ، قوله . وعزه السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/١ إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي .

(٤) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم ، المكي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان لا ييالي من أين يأخذها [يعني قوله : أخبرت ، حُدِّثَ عن فلان] قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلّس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته ، قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل .

مات سنة ١٥٠ هـ ، أو بعدها .

=

الله تعالى قال لآدم - عليه السلام - : اهبط إلى الأرض ، فابن لي بيتاً ، قال : فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل ، من حراء ، وطور زيتا ، وطور سيناء ، والجودي ، وكان رَبَّضُهُ^(١) من حراء ، قال : فكان هذا بناء آدم حتى بناه إبراهيم بعد .

وروى ابن جرير الطبري^(٢) عن عطاء أيضاً ، أنه بناه من حراء ، وطور سيناء ، وطور زيتا ، وروى الأزرقى^(٣) عن

= الميزان ٦٥٩/٣ ، التهذيب ٤٠٢/٦ ، التقريب ٣٦٣ .

قال ابن كثير في تفسيره ١٧٩/١ : وهذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة أ . هـ .

ولعله يشير إلى أنه مرسل من عطاء .

(١) الرض : ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره .

لسان العرب ١٥١/٧ .

(٢) تفسير الطبري ، العزو المتقدم ، وهو بنحو حديث عبد الرزاق ومن طريقه .

(٣) أخبار مكة ٦٣/١ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٢٣/١ إلى الأزرقى فقط .

قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال : حدثنا عمر بن سهل ، عن يزيد بن نافع ، عن سعيد ، عن قتادة به .

ومهدي بن أبي المهدي : تقدم أني لم أقف له على ترجمة .

وعمر بن سهل هو : ابن مروان المازني التيمي ، أبو حفص البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، قال الذهبي : صدوق ، وقال الحافظ : صدوق يخطيء ، من التاسعة .

الجرح ١١٤/٦ ، الضعفاء الكبير ١٧٠/٣ ، الميزان ٢٠٣/٣ ، التهذيب ٤٥٨/٧ ، التقريب ٥٧/٢ .

وزيد بن نافع - لم أقف على من ترجم له - لكن المحقق ذكر أنه في إحدى النسخ : يزيد بن زريع .

وزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

الجرح ٢٦٣/٩ ، التهذيب ٣٢٥/١١ ، التقريب ٣٦٤/٢ .

وسعيد : هو ابن أبي عروبة ، العدوي ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، قال أبو زرعة وغيره : أثبت أصحاب قتادة سعيد وهشام ، اختلط بآخره ، واتهم بالقول بالقدر ، ولكنه لا يدعو إليه ، ورمي بالتدليس ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧ هـ . =

قتادة^(١) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ [٨٤/ب] إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾^(٢) ، قال : ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ بَنَاهُ مِنَ الْجِبَالِ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَ .
وَأَنَّ قَوَاعِدَهُ مِنْ حَرَاءِ .

وروى أيضاً^(٣) عن عثمان بن ساج^(٤) قال : بلغنا أن إبراهيم بناه

= تاريخ الثقات ١٨٧ . الميزان ١٥١/٢ ، التهذيب ٦٣/٤ ، التقريب ٣٠٢/١ .
(١) و قتادة هو : ابن دِعامَة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال : هو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح ١٣٥/٧ ، التهذيب ٣٥١/٨ ، التقريب ١٢٣/٢ ، تعريف أهل التقديس ١٠٢ .

فالإسناد إلى قتادة ، فيه جهالة حال مهدي ، وكذا جهالة يزيد بن نافع ، إلا أن يكون ابن زريع ، والإسناد مرسل ، فهو ضعيف .
(٢) سورة البقرة ، آية : ١٢٧ .
(٣) أخبار مكة ٥٣/١ .

وقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٢٢/١ إلى الأزرقى فقط .
وذكره البكري في « معجم ما استعجم » ٤٠٣/٢ وقال : عن سعيد عن قتادة ثم ذكره .

قال الأزرقى : حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : بلغني - والله أعلم - أن إبراهيم خليل الله تعالى ، عرج به إلى السماء .. الحديث ، وفي أثنائه : فبناه من حجارة سبعة أجبل ... الحديث .
وجده هو : أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، ثقة ، مات سنة ٢١٧ هـ .
الجرح ٧٠/٢ ، التهذيب ٧٩/١ ، التقريب ٨٤ .

وسعيد بن سالم القُدّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : لا بأس به ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، قال أبو داود : صدوق يذهب إلى الأرجاء ، قال الحافظ : صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، قال الدكتور التخفي : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لديّ أنه لم يكن داعية إليه ، من كبار التاسعة .

الميزان ١٣٩/٢ ، التهذيب ٣٥/٤ ، التقريب ٢٣٦ ، دراسة المتكلم فيهم ٤٤٦/١ .

(٤) عثمان هو : ابن عمرو بن ساج الجزري ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، قال =

من حجارة سبعة أجبل . قال : ويقولون من خمسة أجبل ، وكانت
الملائكة تأتي بالحجارة إليه من تلك الجبال ، وروى ابن أبي حاتم^(١)

= الذهبي : مقارب الحديث ، وقال الحافظ : فيه ضعف ، من التاسعة .
الجرح ١٦٢/٦ ، الميزان ٣٤/٣ ، ٤٩ ، التهذيب ١٤٤/٧ ، التقريب ٣٨٦ .
فهذا الإسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عمرو بن ساج ، والإرسال ، فهو
إسناد ضعيف .

(١) تفسير ابن أبي حاتم ١/ق ٨٦/ب ، ٨٧/أ .
وعزه ابن كثير في تفسيره ١٧٩/١ إلى ابن أبي حاتم وساق إسناده .
قال : قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي ، أخبرنا عمرو بن رافع ، أخبرنا عبد
الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر ، أن ذا القرنين
قدم مكة ... الأثر .

وأبو حاتم ، هو محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، إمام حافظ ثقة ، مات
سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٣٤٩/١ ، ٢٠٤/٧ ، السير ٢٤٧/١٣ ، التهذيب ٣١/٩ ، التقريب
١٤٣/٢ .

وعمر بن رافع بن الفرات القزويني ، أبو حجر البجلي ، ثقة ثبت ، مات سنة
٢٣٧ هـ .

الجرح ٢٣٢/٦ ، التهذيب ٣٢/٨ ، التقريب ٤٢١ .
وعبد الوهاب بن معاوية المروزي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره
ابن حبان في الثقات .

الجرح ٧٢/٦ ، الثقات ٤١٠/٨ .
وعبد المؤمن بن خالد الحنفي ، أبو خالد المروزي ، قاضي مرو ، قال أبو
حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : لا بأس به ، من
السابعة .

الجرح ٦٦/٦ ، التهذيب ٤٣٢/٦ ، التقريب ٣٦٦ .
وعلباء بن أحمر البشكري البصري ، قال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلا
خيراً ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو أحد
القراء ، قال الحافظ : صدوق من القراء ، من الرابعة .
الجرح ٢٨/٧ ، التهذيب ٢٧٣/٧ ، التقريب ٣٩٧ .
أقول : هو ثقة ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه .

=

عن علباء بن أحمر التابعي ، أن ذا القرنين قدم مكة ، فوجد إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - يبنيان قواعد البيت ، من خمسة أجبل ، وذكر باقيه ، لكنها لم تسم في هاتين الروایتين ، والظاهر أنها المذكورة .

وروى ^(١) إسحاق بن بشر ، عن مجاهد ^(٢) ، قال : كَلَّا ^(٣) قالوا : سبعة أحجار ، وخمسة أحجار ، فأما من قالها سبعة أحجار ، فقالوا : حجر من ثبير ، وحجر من أبي قبيس ، وحجر من لبنان ، وحجر من الجودي ، وحجر من طور زيتا ، وحجر من طور سينين ، وقواعده من حراء .

ومن قاله ^(٤) خمسة ، أسقط ثبيراً ، وأبا قبيس .
وذكر سبط ابن الجوزي ^(٥) ، عن ابن عباس ، أن إبراهيم بناه من

= فهذا الإسناد حسن إلى علباء بن أحمر .

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/١ إلى ابن عساكر .
وهذه الرواية التي ذكرها المصنف إسنادها شديد الضعف لأن إسحاق بن بشر متروك ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو : مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقرئ ، قال أبو داود وابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن سعد وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات بعد المائة بسنة أو أكثر .
الجرح ٣١٩/٨ ، التهذيب ٤٢/١٠ ، التقريب ٥٢٠ .

(٣) كذا في النسخ الثلاث .

(٤) في ح ، زيادة / من .

(٥) هو : يوسف بن قزؤغلي - بكسر القاف وسكون الزاي ثم همزة مضمومة ، وغين ساكنة ولام مكسورة وياء ، وقال : قزؤغلي - أبو المظفر شمس الدين ، قال الذهبي : الشيخ العالم المتفنن الواعظ البليغ المؤرخ الأخباري ، واعظ الشام ، له تفسير كبير ، وقال في الميزان : وما أظنه بثقة فيما ينقله ، بل يجنف ويجازف ثم إنه ترفض ، توفي بدمشق سنة ٦٥٤ هـ .

السير ٢٩٦/٢٣ ، الميزان ٤٧١/٤ ، اللسان ٣٢٨/٦ ، الشذرات ٢٦٦/٥ .

وقد تقدم الحديث من رواية ابن عباس - رضي الله عنه - لكن فيه أن الذي بناه =

خمسة أجبل : طور سيناء ، وطور زيتا - جبل بيت المقدس - ،
وحرّاء ، وأبي قبيس ، والجودي . قال : وقيل : ولبنان . هذا كله
لفظه .

وذكر البغوي^(١) في تفسيره^(٢) عنه ، أنه بناء من طور سيناء ،
وطور زيتا ، ولبنان ، وهي^(٣) جبال بالشام ، والجودي ، وهو جبل
بالجزيرة ، وأن قواعده من حرّاء ، وهو جبل بمكة .

وروى عبد الرزاق في كتابه^(٤) ، من طريق محمد بن طلحة
التيمي^(٥) قال : سمعت أنه أسّس البيت من ستة أجبل ، من أبي
قبيس ، ومن الطور ، ومن قدس^(٦) ومن ورقان^(٧) ، ومن رضوى^(٨) ،

= آدم - عليه السلام - .

(١) هو : الحسن بن مسعود الفراء البغوي ، أبو محمد ، قال الذهبي : الشيخ الإمام ،
العلامة القدوة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محيي السنة ، صاحب التصانيف ، توفي
سنة ٥١٠ هـ أو ٥١٦ هـ .

السير ٤٣٩/١٩ ، البداية ١٢/١٩٣ ، الشذرات ٤٨/٤ .

(٢) تفسير البغوي ١/١١٥ .

(٣) في المطبوع من التفسير : وهو .

(٤) لم أقف عليه في المصنف .

(٥) هو : محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ، أدرك النبي ﷺ وهو صبي ،
مسح النبي ﷺ برأسه ، وأن النبي ﷺ سماه محمدا ، وكناه أبا القاسم ، قتل يوم
الجمل ،

الاستيعاب ٣/٣٤٩ - ٣٥٠ ، التجريد ٢/٥٩ ، الإصابة ٣/٣٧٦ .

(٦) قُدُس : بالضم ثم السكون - جبل عظيم بأرض نجد ، وبالحجاز جبلان يقال لهما :
القُدسان ، قُدُس الأبيض ، وقُدُس الأسود ، وهما عند وِرْقان .

معجم ما استعجم ٣/١٠٥٠ ، معجم البلدان ٤/٣١١ .

(٧) وِرْقان : بالفتح ثم الكسر : جبل أسود من جبال تهامة ، بين العرج والروثة ، على
يمين المصعد من مكة إلى المدينة .

معجم ما استعجم ٤/١٣٧٧ ، معجم البلدان ٥/٣٧٢ .

(٨) رَضْوَى : جبل ضخّم من جبال تهامة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم .

ومن أحد^(١) .

قال الجوهري^(٢) في « صحاحه »^(٣) : قُدُس - بالتسكين :
أي : للدال المهملة وضم أوله - جبل عظيم بأرض نجد^(٤) .
وروى الطبراني في « معجمه الأوسط »^(٥) من حديث أبي هريرة

= معجم ما استعجم ٦٥٥/٢ ، معجم البلدان ٥١/٣ .
(١) أُحَد : هو الجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد ، وهو جبل أحمر ، تلقاء المدينة ،
في شماليتها .

معجم ما استعجم ١١٧/١ ، معجم البلدان ١٠٩/١ .
(٢) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، أبو نصر ، قال ياقوت : كان من أذكىء
العالم ، قال الذهبي : إمام اللغة ، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة ، وفي
الخط ، وكان يحب الأسفار والتغرب ، وكان آخر المطاف به في نيسابور ، ذكر في
وفاته أنه حاول الطيران بجناحين فسقط ومات سنة ٣٩٣ هـ .
السير ٨٠/١٧ ، لسان الميزان ٤٠٠/١ ، الشذرات ١٤٢/٣ .
(٣) الصحاح : ٩٦٠/٣ .

(٤) نَجْد : يطلق على عدة نجوم ، وهو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن
وأسفلها العراق والشام ، وحده من ناحية الحجاز ، ذات عرق ، ونجد كلها من
عمل اليمامة .

معجم ما استعجم ١٣/١ ، معجم البلدان ٢٦١/٥ .
(٥) كما في مجمع البحرين ق/١٩٨/أ ، ب قال : أخبرنا محمد بن موسى ، ثنا
الحسن بن كثير ، ثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، ثنا مضر بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا
أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به ، في أثناء حديث .
ومحمد بن موسى ، لم أقف على تحديد نسبته ، إذ هناك عدد من شيوخ
الطبراني بهذا الاسم ، إلا أنني وقفت في مجمع الزوائد ١١٧/٨ على قول
للهمثي ، عل فيه إشارة إلى هذا الراوي ، قال حينما ذكر حديثاً غير الذي هنا ،
رواه الطبراني عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي
كثير ، ولم أعرفهما . أ . هـ .

ففي ذكر رواية الاصطخري هذا عن الحسن بن كثير ، شيء يستأنس به ولا يجزم
بتحديد الراوي بهذا النقل . ومن شيوخ الطبراني : محمد بن موسى الاصطخري ،
روى عنه في المعجم الصغير ، كما في الروض الداني ١٤٩/٢ ح ٦٤٢ ، فإن كان
هو : فهو محمد بن موسى بن إبراهيم الاصطخري ، روى عن شعيب بن عمران =

مرفوعاً : « أربعة جبال من جبال الجنة : الطور ، ولبنان ، وطور سيناء ، وطور زيتا » .

وروى في « معجمه الكبير »^(١) نحوه ، من حديث عمرو بن

= العسكري ، وبشر بن أبي علي الكرمانى ، والحسن بن كثير ، قال الحافظ : شيخ مجهول ، وتقدم قول الهيثمي : لا أعرفه ، وفي اللسان أنه روى عن شعيب بن عمران خبراً موضوعاً . لسان الميزان ٤٠١/٥ .

والحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير قال الدارقطني : ضعيف ، وقال الهيثمي فيما تقدم : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : مجهول . الجرح ٣٤/٣ ، لسان الميزان ٢٤٧/٢ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، ومضر بن يحيى بن أبي كثير ، لم أقف على من ترجم لهما ، فهذا إسناد فيه مجاهيل .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧١/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط ، قال : فيه من لم أعرفهم . أ . هـ .

وهذا الحديث ورد في أثناء حديث فيه ذكر الجبال والأنهار . وقد أخرج مسلم عن أبي هريرة من غير هذا الطريق الحديث وفيه ذكر الأنهار فقط .

صحيح مسلم ٥١ - الجنة ١٠ - باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ٢١٨٣/٤ ح ٢٦ - ٢٨٣٩ . والله أعلم .
(١) المعجم الكبير ١٧/١٨ ح ١٩ .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢٠٨٠/٦ .
كلاهما من طريق كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه عن جده .
وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني ، قال أبو داود : كان أحد الكذابين ، ونسب للشافعي قوله : أحد أركان الكذب . قال ابن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، قال الحافظ : ضعيف ، منهم من نسب إلى الكذب .

المجروحين ٢٢١/٢ ، التهذيب ٤٢١/٨ ، التقريب ١٣٢/٢ .
أقول : هو كذاب ، كما يظهر من أقوال الأئمة فيه .
وعبد الله بن عمرو المزني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلَفَى ، قال الحافظ : مقبول .
الميزان ٤٦٧/٢ ، التهذيب ٣٣٩/٥ ، التقريب ٤٣٧/١ .

عوف المزني^(١) ، لكن فيه : أحد والطور ولبنان وبَطْحان^(٢) .
وروى الربيعي^(٣) في كتابه « فضائل الشام »^(٤) عن يزيد [٨٥/أ]
ابن ميسرة^(٥) قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله تعالى : طور زيتا
وطور سيناء وطور تينا وطور تيمنانا .
قال : فطور زيتا : بيت المقدس ، وطور سيناء : طور
موسى ، وطور تينا^(٦) : مسجد دمشق ، وطور تيمنانا^(٧) : مكة ،
إلى غير ذلك مما يطول ذكره .

(١) وعمر بن عوف المزني المدني ، أبو عبد الله ، صحابي ، مات في ولاية معاوية .
التقريب ٧٥/٢ .

فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤/٤ : فيه
كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

(٢) بَطْحان - بالفتح ثم السكون - وقيل بالفتح ثم الكسر - أحد أودية المدينة الثلاثة ،
بطحان والعقيق وقناة . معجم ما استعجم ٢٥٨/١ ، معجم البلدان ٤٤٦/١ .

(٣) هو : علي بن محمد بن صافي ، أبو الحسن الربيعي ، يعرف بأبي الهول ، من
أهل دمشق ، صنف « فضائل الشام ودمشق » ، نقل الذهبي عن ابن عساكر أنه
كذَّب في سماعه لهواتف الجان ، وسكت عنه الحافظ ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .
ميزان الاعتدال ١٥٥/٣ ، اللسان ٢٥٩/٤ .

(٤) فضائل الشام ودمشق : ٦١ ح ٩٥ موقوفاً .

(٥) هو : يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبيري الدمشقي ، ذكره ابن حبان في الثقات ،
وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال عنه الهيثمي : ثقة .

الجرح ٢٨٨/٩ ، مجمع الزوائد ٦٨/١٠ ، تعجيل المنفعة ٤٥٤ .

(٦) طور تينا : لم أقف له على ذكر في « معجم ما استعجم » ولا « معجم البلدان » ، حتى
ولا في التعريف بدمشق فيهما ، لكن جاء في « معجم البلدان » عند ذكر دمشق ٤٦٤/٢
قوله : قال قتادة في قول الله عز وجل : ﴿ والتين ﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق .

وذكر ابن كثير في تفسيره ٥٢٦/٤ الخلاف في تفسير كلمة : التين : فقال :

قيل المراد بالتين : مسجد دمشق ، وقيل الجبل الذي عندها .

(٧) طور تيمنانا : لم أقف له على ذكر أيضاً عندهما ، حتى ولا في التعريف بمكة ،
إلا أن يكون « تينان » فهما جبلان طويلان في مهب الشمال من دار غطفان .
انظر : معجم ما استعجم ٣٣١/١ .

وبالجملة ، فجبل طور سيناء ، هو : الطور المراد عند الإطلاق ، طور زيتا هو : جبل بيت المقدس ، المسمى بجبل الخمر أيضاً .

وأما لفظتا الخير والطير ، فتصحيف وتحريف لا غير ، وإنما ذكرتا في (قول)^(١) : « اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك . . . » من حديث الطيرة^(٢) ، لا في أسماء الجبال المشتهرة^(٣) ، ولا خفاء في ذلك ، ولا لبس ، لكونه أوضح من فلق الصبح وضوء الشمس ، والله أعلم بالصواب ، وقد أطلنا هنا ، واستكثرنا من الشواهد لأنه من مهمات الكتاب .

٦ - قوله بعده في حديث ابن عباس : « تعجلوا إلى الحج » ثم

(١) في نسخة ح : قوله .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٢٠/٢ عند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - مرفوعاً : « من رذته الطيرة من حاجة فقد أشرك » قالوا : ما كفارة ذلك ؟ .

قال : « أن يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٥/٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقي رجاله ثقات . أ . ه .

قال أحمد شاكر في المسند ١٠/١٢ ح ٧٠٤٥ : إسناده صحيح .
(٣) سبق بيان وهم المؤلف في تعميمه في النفي ، وأن هناك جبلاً اسمه : جبل الطير بصعيد مصر .

وخلاصة القول أنه تصحّف آخر الحديث في بعض نسخ الترغيب بـ : وجبل الطير وجبل الخير .

وصوابه : جبل الطور وجبل الخمر ، كما سبق بيان أنه جاء في بعض النسخ كذلك على الصواب ، الذي ذكره المصنف ، وساق الشواهد لإثباته .

٦ - الترغيب ١٦٨/٢ ح ٢٦ الباب السابق . قال :

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعاً : « تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له » . رواه أبو القاسم الأصبهاني .

عزاه إلى^(١) الأصبهاني^(٢).

كذا رواه أحمد^(٣)، وابن ماجه^(٥٧٤)، عن ابن عباس ،

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤/أ .

(٢) هو : إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني ، أبو القاسم ، قوام السنة ، قال أبو موسى المديني : الحافظ إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه ، قال الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الإسلام ، توفي سنة ٥٣٥ هـ .

السير ٢٠/٨٠ ، البداية ١٢/٢١٧ ، الشذرات ٤/١٠٥ .

(٣) المسند ١/٢١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٥ .

(٤) هو : محمد بن يزيد الربيعي القزويني ، أبو عبد الله ، نعتة الذهبي فقال : الحافظ الكبير الحجة المفسر ، مصنف « السنن » و « التاريخ » و « التفسير » وحافظ قزوين في عصره ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .

السير ١٣/٢٧٧ ، التهذيب ٩/٥٣٠ ، الشذرات ٢/١٦٤ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ١ - باب الخروج إلى الحج ٢/٩٦٢ ح ٢٨٨٣ .

كلهم رووه من طريق أبي إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وأبو إسرائيل هو : إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي ، قال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، وله أغاليط ، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه ، وهو سئىء الحفظ ، قال الجوزجاني : مفتر زائغ ، وقال النسائي : ضعيف وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، قال ابن حبان : كان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ تركه ابن مهدي ، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً ، وهو مع ذلك منكر الحديث ، قال الذهبي : ضعفه ، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان - رضي الله عنه - قال الحافظ : صدوق سئىء الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع ، مات سنة ١٦٩ هـ .

الجرح ٢/١٦٦ ، أحوال الرجال ٥٢ ، المجروحين ١/١٢٤ ، الميزان ٤/٤٩٠ ، التهذيب ١/٢٩٣ ، التقريب ١/٦٩ .

ولعل الراجح في حاله أنه متروك .

وفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي ، أبو النضر الكوفي ، ثقة ، مات سنة

١١٠ هـ .

تاريخ الثقات ٣٨٤ ، التهذيب ٨/٢٩٣ ، التقريب ٢/١١٣ .

=

= وسعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، قتل بين يدي
الحجاج سنة ٩٥ هـ .

تاريخ الثقات ١٨١ ، التهذيب ١١/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ .
والحديث عند أحمد في إحدى رواياته عن وكيع عن أبي إسرائيل به .
ووكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ١٩٦ هـ ،
وأول سنة سبع .

ت بغداد ٤٦٦/١٣ ، التهذيب ١١/١٢٣ ، التقريب ٣٣١/١ .
وهذا الإسناد ضعيف جداً لضعف أبي إسرائيل .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣ : هذا إسناد فيه مقال .
وقال أحمد شاکر في المسند ٣/٢٤٤ ح ١٨٣٣ ، إسناده ضعيف .
وصححه الألباني من حديث ابن عباس كما في صحيح الجامع ٤٣/٣
ح ٢٩٥٤ .

والحديث أخرجه من هذا الطريق :
الطبراني في الكبير ١٨/٢٨٧ ح ٧٣٧ ، بلفظه .
وأحمد في المسند ١/٣١٤ بدون الشك ، بنحوه . وأبو نعيم في الحلية
١١٤/١ .

والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/٤٠٧ بلفظه .
والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب ما يستحب من تعجيل الحج
٣٤٠/٤ .

وأخرجه الطبراني - مع الشك في روايه - في الكبير ١٨/٢٨٨ ح ٧٣٨ بنحوه
من غير طريق أبي إسرائيل . قال : حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني
ثنا يحيى بن حكيم ، ثنا كثير بن هشام عن فرات بن سليمان عن عبد الكريم عن
سعيد بن جبير به .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن العباس بن حمدان الحنفي ، لم
أقف على من ترجم له سوى أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١٤١/٢ ، وقال :
كان من عباد الله الصالحين ، صنف المسند .

ولم أقف على من أخرج الحديث من هذا الطريق سوى الطبراني .
والحديث مروي عن ابن عباس مختصراً بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .
أخرجه أبو داود في السنن ٥ - المناسك ٦ - باب ٢/٣٥٠ ح ١٧٣٢ .
وأحمد في المسند ١/٢٢٥ .

=

عن أخيه الفضل^(١) ، أو أحدهما عن الآخر مرفوعاً : « من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الراحلة ، وتعرض الحاجة » .

ورواه^(٢) أحمد أيضاً ، وأبو داود^(٣) مختصراً ، عن ابن عباس

= والدارمي في السنن ٥ - مناسك الحج ١ - باب من أراد الحج فليستعجل ٣٦٠/١ ح ١٧٩١ .

والدولابي في الكنى والأسماء ١٢/٢ .

والحاكم في المستدرک - المناسك ٤٤٨/١ .

والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب ما يستحب من تعجيل الحج ٣٣٩/٤ .

رووه كلهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعاً .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو صفوان سماه غيره مهران ، مولى لقريش ، ولا يعرف بالجرح . ووافقه الذهبي .

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند ٢٩٩/٣ ، ٣٠٠ ح ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .

وأما الألباني في الإرواء ١٦٩/٤ فقال معقباً على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له : هذا منهما عجب ، ولا سيما الذهبي ، فقد أورده [يعني أبا صفوان] في الميزان ١٩٦/٤ قائلاً : لا يدري من هو . وقال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث وقال الحافظ في التقریب ٥٤٩ : مجهول .

لكن لعله يتقوى حديثه بالطريق الأولى [وهو طريق أبي إسرائيل] فيرتقي إلى درجة الحسن . لا سيما وبعض العلماء يحسن حديث أمثاله من التابعين كالحافظ ابن كثير وابن رجب وغيرهما . والله أعلم . أ . هـ .

أقول : تقدم أن الحديث صحيح الإسناد عند الطبراني ، فالحديث صحيح لغيره - والله أعلم - .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر .

التقریب ٤٤٦ .

(٢) سبق العزو إليهما ص : ٣٩ .

(٣) هو : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، قال الخطيب : يقال : إنه صنف كتابه « السنن » قديماً ، وعرضه على أحمد بن حنبل ، فاستجاده واستحسنه . أ . هـ . =

وحده ، بلفظ : « من أراد الحج فليتعجل » .

٧ - ذكر من ترغيب الأصبهاني^(١) ، حديث أنس في حج أبينا آدم عليه (الصلاة)^(٢) والسلام . وأن الملائكة (عليهم السلام)^(٣) استقبلته .

لكن أسقط منه بالبطحاء^(٤) ، وهي متعينة .

وفيه « بَرَّ حَجُّكَ » .

رأيتها في نسخة مُعْتَمَدَةٍ ، بكتاب الأصبهاني « بَرَّ » بضم

= نعتة الذهبي فقال : الإمام ، شيخ السنة ، مقدم الحفاظ ، محدث البصرة ، توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .

تاريخ بغداد ٥٥/٩ ، السير ٢٠٣/١٣ ، التهذيب ١٦٩/٤ ، الشذرات ١٦٧/٢ .

٧ - الترغيب ١٦٨/٢ ح ٢٧ الباب السابق . قال :

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام : أن يا آدم حُجَّ هذا البيت قبل أن يَحْدُثَ بك حدث الموت ... » الحديث وفي :

« فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عمراناً بعده وقرى ، حتى قدم مكة ، فاستقبلته الملائكة ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، بُرَّ حجك ، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ... » الحديث رواه الأصبهاني .

(١) الترغيب والترهيب ق/١٠٤ ب .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من / ح .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من / ح .

(٤) البطحاء : أصله المسيل الواسع ، فيه دقاق الحصى ، وهو موضع قريب من ذي قار ، وبطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحَنَاطين يميناً مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء .

معجم ما استعجم ٢٥٧/١ ، معجم البلدان ٤٤٦/١ .

قلت : وهذا قول إبراهيم الحربي^(٢) ، وغيره^(٣) ، قال :
يقال : بُرَّ حَجَّك - بضم الباء - ، وَبَرَّ الله حَجَّك بفتحها ، وقال
الجوهري ، في « صحاحه »^(٤) : بَرَّ حَجُّه ، وَبُرَّ حجه : يعني :
بفتح الباء وضمها ، وَبَرَّ الله حَجَّه .

٨ - وذكر منه^(٥) حديث علي الذي فيه : (إلا رأى

(١) في النسخة التي بين يدي من الترغيب للأصبهاني ضبطت بالشكل ، بضم الباء ،
وكذا في نسخة محي الدين من ترغيب المنذري ، وفي المخطوط ق/١٠٢/أ
ضبطت بالفتح .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي ، أبو إسحاق الحربي ، قال
الخطيب : كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً
بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قَيِّماً بالأدب ، جماعة للغة ، قال
الذهبي : الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، وفاته ببغداد سنة
٢٨٥ هـ .

ت بغداد ٢٧/٦ ، السير ٣٥٦/١٣ ، الشذرات ١٩٠/٢ .

لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة من غريب الحديث له .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث ١١٧/١ ، لسان العرب ٥٢/٤ ، ٥٣ .

(٤) الصحاح : ٥٨٨/٢ .

٨ - الترغيب ١٦٩/٢ ح ٢٨ الباب السابق . قال :

وروي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً : « ما من عبد ولا أمة يَضُرُّ بنفقة ينفقها
فيما يرضي الله ، إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله ، وما من عبد يدع الحج
لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضي تلك الحاجة يعني حجة
الإسلام . . . » الحديث . رواه الأصبهاني ، وفيه نكارة .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٠٧/أ .

المحلّقين^(١)، وهو بالحاء المهملة واللام المكسورة والقاف .^(٢)
 وهم الذين حلّقوا رؤوسهم لما حجّوا - تعني : أنه يرى
 الذين قدموا من الحج قبل أن تقضي حاجته .
 وفي أول الحديث : (يَضَنُّ بنفقة) ، ثم فسّرها المصنف
 آخر^(٣) لكن لم يضبط الضاد ، والأفصح^(٤) فتحها ، يقال : ضننت
 بالشيء [٨٥/ب] - بالكسر في الماضي - ، أَضَنُّ به - بالفتح في
 المضارع - ضَنّاً وضَنّانة - بالفتح فيهما - وله نظائر .
 قال الفراء^(٥) : وضننت - بالفتح - أَضِن - بالكسر -

(١) كذا في الأصل ط ، ح . وفي نسخة / ب : « إلا رأي المخلفين » ، وهو بالحاء
 المعجمة واللام المفتوحة والفاء ، ظاهر .

ولعل الصواب ما أثبتته ، وذلك لأسباب :

١ - أن نسخة «ب» متقدمة على النسختين المذكورتين ، كما تقدم ذكره في
 وصف النسخ .

٢ - أن المقصد من إيراد المصنف له هنا يتضح في النسختين أكثر ، إذ أنه بيّن
 المعنى المراد من هذه الكلمة ، وأما في نسخة «ب» فقد ضبط اللفظة فقط .

٣ - أن الكلام يستقيم فهمه أكثر فيما اخترته .

وبالنظر في نسخة ترغيب الأصبهاني ونسخ الترغيب أجد ما يلي :

في ترغيب الأصبهاني : المخلفين .

وفي النسخة المخطوطة من ترغيب المنذري ق/١٠٢/أ : المحلّقين .

لكن في نسخة محي الدين ١١/٣ والمنيرية ١١٠/٢ ، وأشار لذلك عمارة في
 حاشيته على الترغيب : إلا رأى محقه .

(٢) زيادة في نسخة / ط عن نسخة / ح هنا لفظة ظاهر .

(٣) قال المنذري : يَضَنُّ بالضاد المعجمة : أي : يبخل ويشح .

(٤) في نسخة / ح : والأصح .

(٥) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، أبو زكريا ، قال ثعلب : لولا الفراء لما
 كانت العربية ، ولسقطت لأنه خلّصها ، ولأنها كانت تُتنازع ويدّعيها كل أحد .
 أ . هـ وكان فيه ميل للاعتزال ، قال الذهبي : العلامة ، صاحب التصانيف ،
 وكان ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٧ هـ .

لغة^(١) .

فالحاصل أن هذه اللفظة تقرأ بالفتح والكسر ، لكن الفتح مقدّم ،
وهذه الأشياء ، وإن كانت معلومة ، فإنني أتبرع بذكرها لتعلم وتستفاد .

٩ - قوله في آخر هذا الباب ، في حديث ابن عباس ، في الذي
وقع بعرفة^(٢) عن راحلته . . . : رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) ، وابن
خزيمة^(٥) .

كذا رواه الترمذي^(٦) (٧)

= ت بغداد ١٤ / ١٤٩ ، السير ١٠ / ١١٨ ، التهذيب ١١ / ٢١٢ ، التقريب ٥٩٠ .

(١) انظر : الصحاح ٦ / ٢١٥٦ ، لسان الميزان ١٣ / ٢٦١ .

٩ - الترغيب ٢ / ١٧٩ ح ٣٨ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ
بعرفة ، إذ وقع عن راحلته ، فأقعصته ، فقال رسول الله ﷺ : « اغسلوه بماء
وسدر ، وكفنوه بثوبه ، ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ، فإنه يبعث يوم القيامة
ملياً » . رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة .

(٢) عَرَفَة - بالتحريك - : هي عرفات ، وحدها من الجبل المشرف على بطن عُرنة
إلى جبال عرفة ، وهي إحدى مشاعر الحج ، وبها جبل الرحمة .
معجم ما استعجم ٣ / ٩٣٣ . معجم البلدان ٤ / ١٠٤ ، ١٠٦ .

(٣) صحيح البخاري ٢٣ - الجنائز ١٩ - باب الكفن في ثوبين ٣ / ١٣٥ ح ١٢٦٥
٢٠ - باب الحنوط للميت ٣ / ١٣٦ ح ١٢٦٦ ٢١ - باب كيف يكفن المحرم
٣ / ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

٢٨ - جزاء الصيد ١٣ - باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمه ٤ / ٥٢
ح ١٨٣٩ ٢٠ - باب المحرم يموت بعرفة ٤ / ٦٣ ، ٦٤ ح ١٨٤٩ ، ١٨٥٠
٢١ - باب سُنّة المحرم إذا مات ٤ / ٦٤ ح ١٨٥١ .

(٤) صحيح مسلم ١٥ - الحج ١٤ - باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢ / ٨٦٥ - ٨٦٧
ح ١٢٠٦ .

(٥) لم أقف عليه في القسم المطبوع منه .

(٦) جامع الترمذي ٧ - الحج ١٠٥ - باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه
٣ / ٢٨٦ ح ٩٥١ .

(٧) هو : محمد بن عيسى بن سورة السلمي ، الضرير ، أبو عيسى الترمذي - قال =

والنسائي^(١) وابن ماجه^(٢) وأحمد^(٣) وغيرهم^(٤) .

١٠ - قوله بعده ، في : « الترغيب في النفقة في الحج والعمرة » ، في حديث عائشة ؛ أن المصطفى ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك » : أن

= الذهبي : الحافظ ، العلم ، الإمام ، البار ، مصنف الجامع وكتاب العلل ، توفي بترمذ سنة ٢٧٩ هـ .

السير ٢٧٠/١٣ ، التهذيب ٣٨٧/٩ ، الشذرات ١٧٤/٢ .

(١) هو : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمن النسائي ، نعتة الذهبي فقال : الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، ناقد الحديث صاحب السنن ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

السير ١٢٥/١٤ ، التهذيب ٣٦/١ ، الشذرات ٢٣٩/٢ .

(٢) سنن النسائي - الحج - باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ١٩٥/٥ - باب في كم يكفن المحرم إذا مات ١٩٦/٥ - باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ١٩٦/٥ - باب النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات ١٩٧/٥ - باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ١٩٧/٥ .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ٨٩ - باب المحرم يموت ١٠٣٠/٢ ح ٣٠٨٤ .

(٤) المسند ٢١٥/١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ .

(٥) أخرجه أيضاً :

أبو داود في السنن ١٥ - الجنائز ٨٤ - باب المحرم يموت ، كيف يصنع به ؟ ٥٦٠/٣ - ٥٦١ ح ٣٢٣٨ ، ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ، ٣٢٤١ .

والدارمي في السنن - المناسك ٣٥ - باب في المحرم إذا مات ما يصنع به ؟ ٣٧٨/١ ح ١٨٥٩ .

وأبو يعلى في المسند ٢٢٥/٤ ح ١٠ - ٢٣٣٧ .

وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان - الحج - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ١٠٨/٦ - ١٠٩ ح ٣٩٤٦ - ٣٩٤٧ - ٣٩٤٨ - ٣٩٤٩ .

والبيهقي في السنن الكبرى - الجنائز - باب المحرم يموت ٣/٣٩٠ - ٣٩٣ .

١٠ - الترغيب ١٧٩/٢ ح ١١ الباب المذكور . قال :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك » رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرطهما .

الحاكم^(١) رواه^(٢) ، وصححه على شرط الشيخين .
عجيب منه في هذا وأمثاله ، فإن البخاري^(٣) ومسلماً^(٤)
والنسائي^(٥) وغيرهم^(٦) ، أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ ، لكن
عندهم : « أو نفقتك » . والألف أسقطت هنا ، ولا بد منها ،
والحاكم يستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا ، فيُستدرك
عليه ، فسبحان المتفرد بالكمال المطلق .
١١ - قوله : التَّشْرِز ، بإسكان الشين .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن حَمْدَوَيْه بن نعيم الضبي النيسابوري ، ابن البيَّع ، أبو
عبد الله ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ،
صاحب التصانيف ، قال : صَنَّفَ وخرَّجَ ، وجرح وعدَّل ، وصحَّح وعلل ، وكان
من بحور العلم على تشيع قليل فيه ، وفاته بنيسابور سنة ٤٠٥ هـ .
ت بغداد ٤٧٣/٥ ، السير ١٦٢/١٧ ، الشذرات ١٧٦/٣ .

(٢) المستدرك - المناسك - باب الأجر على قدر النفقة والتعب ٤٧١/١ ، ووافقه
الذهبي على تصحيحه .

(٣) صحيح البخاري ٢٥ - العمرة ٨ - باب أجر العمرة على قدر النصب ٦١٠/٣ ،
ح ١٧٨٧ وفي أوله قصة .

(٤) صحيح مسلم ١٥ - الحج ١٧ - باب بيان وجوه الإحرام ٨٧٦/٢ ح ١٢٦ ، ١٢٧ -
١٢١١ بنحوه وفي أوله قصة .

(٥) السنن الكبرى ق/٥٥ أ مختصراً .

وعزاه له المزي في تحفة الأشراف ١١/٣٦٥ ح ١٥٩٧١ .

(٦) أخرجه أيضاً :

أحمد في المسند ٤٢/٦ بنحوه وفي أوله قصة .

والدارقطني في السنن - الحج - باب المواقيت ٢٨٦/٢ ح ٢٢٨ .

١١ - الترغيب ١٨٠/٢ ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : « الْحُجَّاجُ الْعُمَّارُ وفد
الله ، إن سألوا أعطوا ... » الحديث . وفيه : « والذي نفس أبي القاسم بيده ،
ما كَبَّرَ مُكَبَّرٌ على نُشْرِز ، ولا أهل مهلَّ على شرف من الأشراف .. » الحديث
رواه البيهقي . وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٠٤ مختصراً .

وكذا بفتحها ، وجمع الساكن : نشوز ، وجمع المُتَحَرِّك^(١) :
أَنْشَاز ، ونَشَاز بكسر النون^(٢) .

١٢ - الإمعار .

بالعين والراء المهملتين^(٣) .

١٣ - قوله : الغَرْزُ : هو الركاب من جلد .

(١) في ب : المُحَرِّك .

(٢) انظر : الصحاح ٨٩٩/٣ ، النهاية في غريب الحديث ٥٦/٥ ، لسان العرب ٤١٧/٥ ، وفيها النشز : المكان المرتفع .

١٢ - الترغيب ١٨٠/٢ ح ٦ الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - مرفوعاً : « ما أَمَرَ حاج قط » . قيل
لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر . رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري ورجاله
رجال الصحيح .

أخرجه البخاري كما في كشف الأستار - الحج - باب النفقة في الحج ٧/٢
ح ١٠٨٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٨١٨/٢ ، النهاية في غريب الحديث ٣٤٢/٤ ، لسان العرب ١٨٠/٥ ، القاموس ١٤٠/٢ .

وفيها : المَعَر : سقوط الشعر ، وأَمَعَرَ الرجل : افتقر .

١٣ - الترغيب ١٨١/٢ ح ٧ . الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ،
ووضع رجله في الغرز ، فنادى لبيك اللهم لييك ، ناداه مناد من السماء لبيك
وسعديك ، زادك حلال وراحتلك حلال وحجك مبرور غير مأزور ... »
الحديث . رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى
عمر بن الخطاب مرسلًا مختصراً .

قال : الغرز : بفتح الغين المعجمة ، وسكون الراء بعدها زاي : هو ركاب من
جلد .

- المعجم الأوسط - كما في مجمع البحرين : ق/٢٥٧ أ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٢/١٠ رواه الطبراني في الأوسط وفيه
سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف . أ.هـ .

قلت : نقل الجوهري^(١) عن أبي الغوث^(٢) : « أن الغرز ركاب الرجل : يعني الذي تركب به الإبل من جلد ، قال عنه : فإذا كان من خشب أو حديد (أو نحاس)^(٣) فهو ركاب » . انتهى .

وبَوَّب البخاري^(٤) في الجهاد : « باب الركاب والغرز للدابة » ، ثم ساق الحديث النبوي : « أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز ، واستوت به ناقته قائمة ، أَهَلَّ » .

وقد ساقه مسلم^(٥) في الحج بنحوه ، قال النووي في شرحه^(٦) : الغرز : ركاب كور^(٧) البعير إذا كان من جلد أو خشب ، قال : وقيل هو الكور مطلقاً ، كالركاب للسرّج .

١٤ - قوله بعده ، في : « الترغيب في العمرة في رمضان » :

(١) الصحاح ٨٨٨/٣ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هذه الكلمة ليست في النسخة المطبوعة من الصحاح .

(٤) صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ٥٣ - باب الركاب والغرز للدابة ٦٩/٦ ح ٢٨٦٥

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - .

(٥) صحيح مسلم ١٥ - الحج ٥ - باب الإهلال من حيث تنبعت الراحلة ٨٤٥/٢

ح ٢٧ .

(٦) شرح صحيح مسلم : ٩٧/٨ .

(٧) الكور : هو الرحل بأداته ، وهو كالسرّج وآلته للفرس .

الصحاح ٨١٠/٢ ، النهاية ٢٠٨/٤ .

١٤ - الترغيب ١٨٢/٢ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

ورواه - أي : حديث ابن عباس - البخاري والنسائي وابن ماجه مختصراً : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . ومسلم ولفظه ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا امرأة من الأنصار ، يقال لها أم سنان : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنتها على ناضح ، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه . قال : « فإذا جاء رمضان فاعتمري ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة » وفي رواية له « تعدل حجة ، أو حجة معي » .

إن [٨٦/أ] لفظ مسلم^(١) : قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان^(٢) . . . إلى آخره ، وأن البخاري^(١) رواه مختصراً بدون القصة .

ليس كذلك ، فإن مسلماً أخرجه من طريقين ، اتفق عليهما هو والبخاري :

الأولى^(٣) : من طريق يحيى القطان^(٤) عن ابن جريج^(٥) عن عطاء^(٦) وهو ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار ، سمّاها ابن عباس ، فنسيت اسمها : « ما منعك أن تحجي معنا » ؟ كذا في مسلم بحذف النون ، وكذا هو عند رواة البخاري ، غير كريمة^(٧) ، والأصيلي^(٨) ، فإن عندهما « أن

(١) يأتي العزو إليهما حسب تفصيل المصنف .

(٢) أم سنان : قال المصنف : أنها أنصارية وزوجها أبو ولدها أبو سنان ، وابنها سنان ، وقال الحافظ : خلطها ابن مندة بالأسلمية ، فاستدركها أبو موسى ، وسيأتي لها زيادة بيان - إن شاء الله تعالى - أثناء ترجمة أم معقل .
الإصابة ٤/٤٦٣ ، اسد الغابة ٥/٥٩٢ .

(٣) صحيح البخاري ٢٦ - العمرة ٤ - باب عمرة في رمضان ٣/٦٠٣ ح ١٧٨٢ .
صحيح مسلم ١٥ - الحج ٣٦ - فضل العمرة في رمضان ٢/٩١٧ ح ٢٢١ - ١٢٥٦ .

(٤) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، مات سنة ١٩٨ هـ .

ت بغداد ١٤/١٣٥ ، التهذيب ١١/٢١٦ ، التقريب ٢/٣٤٨ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه مدلس ، تقدمت ترجمته .

(٦) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، ثقة كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته .

(٧) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ، أم الكرام ، قال الذهبي : الشیخة ، العالمة ، الفاضلة ، المسندة ، قال : ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعب ، ماتت بكرة لم تتزوج أبداً . سنة ٤٦٣ هـ .

السير ١٨/٢٣٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٥ ، الشذرات ٣/٣١٤ .

(٨) هو : عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، أبو محمد الأصيلي ، قال القاضي عياض : =

تحجين » : بإثبات النون .

قال شيخنا ابن حجر ، في شرحه^(١) : هي لغة .
وقال الكرمانى^(٢)^(٣) : تستعمل كثيراً ، ثم استشهد لذلك
بقراءتين شاذتين . وباقي لفظه عند مسلم ، كما ساقه المصنف منه ،
غير أن في آخره^(٤) : « فإن عمرة فيه تعدل حجة » . ولفظ البخاري
قريب من معناه ، وفي آخره : « فإذا كان رمضان ، اعتمرى فيه ،
فإن عمرة في رمضان حجة » ، أو نحواً مما قال .
واللفظ الآخر : روياه^(٥) من طريق : يزيد بن زريع^(٦) عن
حبيب المعلم^(٧) عن عطاء عن ابن عباس .

= كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث ، وعلمه ورجاله ، قال
الذهبي : الإمام ، شيخ المالكية ، عالم الأندلس ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .
السير ١٦/٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤ ، الشذرات ٣/١٤٠ .

(١) فتح الباري ٣/٦٠٤ .
(٢) هو : محمد بن يوسف بن سعيد ، شمس الدين الكرمانى ، له شرح جليل على
صحيح البخاري ، سماه : الكواكب الدراري ، توفي راجعاً من الحج في طريقه
إلى بغداد سنة ٧٨٦ هـ .

الدرر الكامنة ٤/٣١٠ ، البدر الطالع ٢/٢٩٢ ، الشذرات ٦/٢٩٤ .
(٣) الكواكب الدراري : ٦/٩ .

(٤) الذي ذكره المنذري هو : فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .
(٥) صحيح البخاري ٢٨ - جزاء الصيد ٢٦ - باب حج النساء ٤/٧٢ ح ١٨٦٣ .
صحيح مسلم ١٥ - الحج ٣٦ - باب فضل العمرة في رمضان ٢/٩١٧
ح ٢٢٢ - ١٢٥٦ .

(٦) هو : يزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت . تقدمت ترجمته .
(٧) هو : حبيب بن أبي قريبة - المعلم - أبو محمد البصري ، وثقه أحمد وابن معين
وأبو زرعة وغيرهم ، ونقل ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي عن أحمد :
ما أصح حديثه . ونقل الحافظ عنه : ما احتج بحديثه ، كان يحيى القطان
لا يحدث عنه ، قال النسائي : ليس بالقوي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة
١٣٠ هـ .

لكن لفظ مسلم : أن النبي ﷺ قال - لامرأة من الأنصار - يقال لها : أم سنان : « ما منعك أن تكوني حججت معنا » ؟
ولفظ البخاري : « لما رجع من حجته ، قال لأم سنان الأنصارية : ما منعك من الحج » ؟
وباقى السياق عندهما بمعنى الأول ، وفي آخره^(١) : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » ، فركب المصنف بعض الحديث الثاني على اللفظ الأول ، وذكر اللفظ الآخر (الْمُخْتَصَر)^(٢) بالمعنى كما ترى ، وتخيل أن لفظ البخاري مختصر ، وفيه القصة ، وأوهم أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده ، وهو للبخاري أيضاً ، وكثيراً ما يقع له في هذا الكتاب مثل هذا ، لكن يشق التنبيه على ذلك كلما وقع .
وأم سنان المذكورة : أنصارية ، وزوجها أبو ولدها أبو سنان^(٣) ،

= الجرح ١٠١/٣ ، تاريخ أسماء الثقات ٦٤ ، الميزان ٤٥٦/١ ، التهذيب ١٩٤/٢ ، التقريب ١٥٢/١ .

أقول : هو ثقة ، فقد احتج به الجماعة ، ولعل ما نقله الحافظ عن الإمام أحمد ، إنما هو تصحيف عليه ، وأن الصواب قوله : ما أصح حديثه ، كما نقل ذلك عنه ابن أبي حاتم وابن شاهين والذهبي .

(١) عبارة المصنف توهم اتفاق لفظيهما في آخر سياق الحديث ، وليس كذلك . فعند البخاري : « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي » . بدون الشك . وعند مسلم : « فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي » . فالمصنف - رحمه الله تعالى - ركب سياق آخر الحديث هنا من لفظيهما - كما ترى - . فوقع فيما تعقبه على الحافظ المنذري ، ليتفرد بالكمال المطلق ، رب السماوات والأرض سبحانه وتعالى .

(٢) ما بين الأقواس زيادة من / ب .

(٣) أبو سنان الأنصاري ، زوج أم سنان ، ثبت ذكره في الصحيحين - كما هنا - وذكر الحافظ أنه غير أبي سنان بن محسن أخو عكاشة . الإصابة ٩٦/٤ .

وابنها سنان^(١) .

وأم معقل^(٢) الآتية اسمها : زينب^(٣) ، وزوجها - أبو معقل^(٤) :
اسمه : الهيثم .

١٥ - وقصة أم سليم^(٥) المذكورة في الأصل من ابن

(١) هو سنان بن أبي سنان الأنصاري الأسدي ، ذكره الحافظ في القسم الأول في كتابه الإصابة .

الإصابة ٨٢/٢ .

(٢) هي : أم معقل الأنصارية ، وقيل الأسدية ، وقيل الأشجعية ، زوج أبي معقل : الهيثم بن نهيك الأسدي ، صحابية . قال الحافظ : ورد خبر ابن عباس - يعني الذي معنا - الذي فيه : امرأة من الأنصار ، سماها ابن عباس فنسيت اسمها - قال : ثبت في مسلم أنها أم سنان ، فإذا أن يكون اختلف في كنيثتها وإما أن تكون القصة تعددت ، وهو الأشبه . أ.هـ .

الاستيعاب ٤٩٩/٤ . أسد الغابة ٥/٦٢٠ ، التجريد ٣٣٦/٢ ، الإصابة ٤٩٩/٤ .

والناظر في القصتين يرى أن الأشبه كما قال الحافظ تعدد القصة ، لاختلاف الأحوال والملابسات في كل منهما .

(٣) لم أقف في المصادر السابقة في ترجمتها ، ولا في التهذيب ١٢/٤٨٠ والأسماء المهمة للخطيب ٣٠١ على من سماها بهذا الاسم .

بل إنني اطلعت على من أسماؤهن : زينب في الصحابة . في : الاستيعاب ٣١١/٤ - ٣٢٣ ، أسد الغابة ٥/٤٦٢ - ٤٧٢ ، الإصابة ٤/٣١٢ - ٣٢٣ ، فلم أقف على من تكتى منهن بأم معقل . فالله أعلم .

(٤) هو : أبو معقل الأسدي ، الهيثم بن نهيك بن إساف ، يقال أنه شهد أحدًا ، وقيل : بأنه مات في حجة الوداع . له صحبة .

الاستيعاب ٤/١٨٩ ، أسد الغابة ٥/٣٠١ ، الإصابة ٤/١٨١ .

١٥ - الترغيب ٢/١٨٢ ح ٣ الباب السابق . قال :

وعنه - أي : ابن عباس - قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني ؟ فقال : « يا أم سليم ، عمرة في رمضان تعدل حجة معي » . رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) هي : أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، من بني النجار ، والدة : أنس بن مالك ، اختلف في اسمها فقليل : سهلة ، رميلة ، رميثة ، وهي =

رواها من طريق يعقوب بن عطاء^(٢) عن أبيه عن ابن [٨٦/ب]

= الغميصاء أو الرُميصاء ، أسلمت بعد مقتل زوجها مالك ، فتزوجت بأبي طلحة - زيد بن سهل - وجعلت مهرها إسلامه فأسلم ، توفيت في خلافة عثمان ، سنة ٣٠ هـ .

الاستيعاب ٤/٤٥٥ ، أسد الغابة ٥/٥٩١ ، الإصابة ٤/٣٠٨ - ٣٧٣ - ٤٦١ .
(١) كما في موارد الظمآن ٩ - الحج ٢٧ - العمرة في رمضان ٢٥١ ح ١٠٥٠ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٠١ .

كلاهما من طريق سريج بن يونس عن أبي إسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء به .

وسريج بن يونس بن إبراهيم ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٣٥ هـ .

الجرح ٤/٣٠٥ ، ت بغداد ٩/٢١٩ ، التهذيب ٣/٤٥٧ ، التقريب ١/٢٨٥ .
وأبو إسماعيل ، هو : إبراهيم بن سليمان بن رزين الأزدي - بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة - قال ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ضعيف ، ومرة : لا بأس به ، قال أحمد : ليس به بأس . قال ابن عدي : هو عندي حسن الحديث ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه ، قال : صويلح الحديث ، قال الحافظ : صدوق يغرب ، من التاسعة .

ت بغداد ٦/٨٨ ، الكامل ١/٢٤٩ ، الميزان ٤/٤٩١ ، التهذيب ١/١٢٥ ، تقريب التهذيب ٩٠ .

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ، عن أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ضعيف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ضعيف .

الكامل ٧/٢٦٠١ ، الميزان ٤/٤٥٣ ، التهذيب ١١/٣٩٢ ، التقريب ٣٧٦/٢ .

فهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء ، وقد قال ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٠٢ : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب و ...

=

عباس ، ورواها ابن أبي شيبه^(١) أيضاً من وجه آخر عن عطاء عنه .
 وقولها : حج أبو طلحة^(٣) وابنه ، الظاهر أنه أنس ، لأن أبا
 طلحة لم يكن له ابن كبير يحج ، فيكون فيه مجاز^(٤) .
 كذا قال شيخنا ابن حجر ، في مقدمة شرحه^(٥) للبخاري ،
 ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج به أبوه معه ، وأن الرواية على
 ظاهرها ، والله أعلم .

١٦ - وقول المصنف آخر الباب : أن أبا طليق هو : أبو

= ولكن قد يتقوى الحديث برواية ابن أبي شيبه التي أشار إليها المصنف ولكنني
 لم أقف عليها .

(١) هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الواسطي العبسي ، أبو
 بكر ، قال الذهبي : الإمام العلم ، سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار -
 المسند و« المصنف » و« التفسير » وهو من أقران أحمد وابن راهويه وابن المديني
 في السنن والمولد والحفظ ، قال الحافظ : ثقة حافظ توفي سنة ٢٣٥ هـ .
 الجرح ١٦٠/٥ ، السير ١٢٢/١١ ، التهذيب ٢/٦ ، التقريب ٤٤٥/١ .

(٢) لم أقف على ذلك في المصنف .

(٣) هو : زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور بكنيته ،
 توفي سنة ٣٤ هـ .

التقريب ٢٧٥/١ ، الإصابة ٥٦٦/١ .

(٤) له من الأبناء ، من أم سليم : عبد الله ، وأبو عمير ، وقد ذكرهما ابن حجر في
 القسم الثاني من الإصابة فيمن ذكر من الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد
 النبي ﷺ ممن مات النبي ﷺ وهم دون سن التمييز .

فهذا يتبين أنه ليس لأبي طلحة ابن كبير في حياة النبي ﷺ ، حيث قد مات
 أبو عمير ، وهو صغير في عهد النبي ﷺ ، لمرض ألم به ، وأما عبد الله ، فإنه
 لم يولد إلا بعد غزوة حنين ، فمعنى ذلك أنه لم يدرك رسول الله ﷺ وهو في
 سن التمييز ، والله أعلم .

الإصابة / ترجمة عبد الله ٦٠/٣ ، ترجمة أبي عمير ١٤٣/٤ .

(٥) فتح الباري ٦٠٤/٣ ، وكلام المصنف يومه كونه ذكر ذلك في هدي الساري ،
 لكنني لم أقف عليه فيه ، وهو هنا بنصه .

١٦ - الترغيب ١٨٣/٢ ح ٧ الباب السابق . قال :

=

معقل ، وأن ابن عبد البر ، ذكر أن (أم معقل)^(١) تكنى أم طليق أيضاً .

أما الأول^(٢) ، فأظنه من عنده ، وأما الثاني^(٣) ، فمحكي في الاستيعاب^(٤) . وحاصل ما فيه^(٥) : أبو طليق^(٦) . وقال فيه بعضهم : أبو طلق ، والأول أكثر .

ثم روى له من رواية طلق بن حبيب^(٧) عنه ، في العمرة في

= وعن أبي طليق أنه قال للنبي ﷺ « فما يعدل الحج معك ؟ قال عمرة في رمضان » رواه البزار والطبراني في الكبير في حديث طويل بإسناد جيد . قال : أبو طليق ، هو أبو معقل ، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً ، ذكره ابن عبد البر النمري . أ.هـ .

كما في كشف الأستار - الحج - باب في عمرة رمضان ٣٨/٢ ح ١١٥١ .
المعجم الكبير ٣٢٤/٢٢ ح ٨١٦ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد - الحج - باب العمرة في رمضان ٢٨٠/٣ :
ورجال البزار رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) في نسخة ح / أم عقيل . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : قوله : أبو طليق هو : أبو معقل .

(٣) أي : قوله : وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً .

(٤) الاستيعاب ٤٩٩/٤ .

(٥) أي : في الاستيعاب ، في مواضع متفرقة ، يأتي العزو لها حسب تفصيل المصنف .

(٦) أبو طليق . قال الحافظ : على وزن عظيم ، وقيل : طلق - بسكون اللام - ثم

ذكر قصته مع زوجه من طريق طلق بن حبيب النصري ، وهو أشجعي له صحبة .

الكنى للدولابي ٤١/١ ، الاستيعاب ١١٥/٤ ، الأسد ٢٣٥/٥ ، الإصابة ١١٤/٤ .

(٧) هو : طلق بن حبيب العنزي البصري ، قال أبو زرعة : ثقة مرجىء ، قال أبو

حاتم : صدوق يرى الإرجاء ، قال الذهبي : العابد من صلحاء التابعين إلا أنه

كان يرى الإرجاء وقل ما روى ، وقال أبو الفتح الأزدي : كان داعية إلى مذهبه ،

قال الحافظ : صدوق عابد رمي بالإرجاء ، مات بعد ٩٠ هـ .

ت الثقات ٢٣٧ ، الميزان ٣٤٥/٢ ، التهذيب ٣١/٥ ، التقريب ٣٨٠/١ .

رمضان ، قال : وامراته أم طليق^(١) ، روت هذا الحديث أيضاً .
قال^(٢) : ورويا أيضاً (ما)^(٣) معناه : « الحج من سبيل الله ،
ومن حمل على جمل حاجاً ، فقد حمل في سبيل الله ، والنفقة في
الحج مخلوفة » .

وقال^(٤) : أبو معقل الأنصاري روى عنه أبو بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام^(٥) ، واختلف عليه في حديثه : « الحج
من سبيل الله ، وعمره في رمضان تعدل حجة »^(٦) .
قال : ومن حديثه : النهي أن تُستقبل القبلتان بغائط أو
بول^(٧) .

وقال^(٨) : أم معقل الأنصارية ، ويقال : الأسدية ، روت :

(١) أم طليق : قال ابن عبد البر : لها صحبة ، وحديثها مرفوع : « عمره في رمضان
تعدل حجة » فيه نظر ، وقال ابن الأثير : امرأة أبي طليق ، وكذا قال الحافظ .
الاستيعاب ٤/٤٦٩ ، أسد الغابة ٥/٥٩٧ ، الإصابة ٤/٤٧٠ .

(٢) الاستيعاب ٤/١١٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ح ، ب .

(٤) الاستيعاب : ٤/١٩٨ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني ،
أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ثقة فقيه عابد ، توفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ .
الكنى لمسلم ١/١١٣ ، التهذيب ١٢/٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/٣٩٨ .

(٦) في المسند ٦/٤٠٥ في حديث أم معقل الأسدية ، مختصراً وفي أوله قصة :
« الحج والعمره من سبيل الله » وقال : « عمره في رمضان تعدل حجة » من طريق
أبي بكر المذكور .

(٧) أخرجه أبو داود ١ - الطهارة ٤ - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة
٢٠/١ ح ١٠ .

وأحمد في المسند ٤/٢١٠ ، ٦/٤٠٦ .

وعندهما : عن معقل بن أبي معقل الأسدي .

(٨) الاستيعاب ٤/٤٩٩ .

« عمرة في رمضان تعدل حجة »^(١) .

في إسناد حديثها اضطراب كثير ، وروى عنها ابنها معقل^(٢) وغيره .

قال : وهي أم طليق عند بعضهم لها كنيتان^(٣) . انتهى ملخصاً .

(١) أخرجه أبو داود ٥ - المناسك ٨٠ - باب العمرة ٥٠٣/٢ ح ١٩٨٨ وفي أوله قصة ، ٥٠٤/٢ ح ١٩٨٩ وفي أوله قصة .
والترمذي ٧ - الحج ٩٥ - باب ما جاء في عمرة رمضان ٢٧٦/٣ ح ٩٣٩ بلفظه .

وأحمد في المسند ٤٠٥/٦ ، ٤٠٦ بنحوه .
وأبو داود الطيالسي في المسند ٢٣١ ح ١٦٦٢ .
والطبراني في الكبير ١٥١/٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ح ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ .
وابن خزيمة في صحيحه - المناسك ٨٨٢ - باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله ٣٦٠/٤ ح ٣٠٧٥ .
والحاكم في المستدرک - المناسك ٤٨٢/١ .
والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب العمرة في رمضان ٣٤٦/٤ .

(٢) هو : معقل بن أبي معقل ، وهو : ابن الهيثم بن نهيك الأنصاري الأسدي ، له ولأبيه صحبة ، ترجم له ابن حجر في ثلاثة مواضع من « الإصابة » ، في معقل بن أم معقل ٤٤٦/٤ ، وفي معقل بن أبي معقل ٤٤٦/٤ ، وفي معقل بن الهيثم ٤٤٧/٤ ، ويبيّن أنه واحد ، توفي في خلافة معاوية - رضي الله عنهما - .
وانظر : أسد الغابة ٣٩٨/٤ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٦٠٤/٣ : وزعم ابن عبد البر أن أم معقل ، هي : أم طليق ، لها كنيتان ، وفيه نظر ، لأن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ ، وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب ، وهو من صغار التابعين ، فدل على تغاير المرأتين ، ويدل على تغاير السياقين أيضاً . أ.هـ .

فعلى هذا فحديث : « عمرة في رمضان تعدل حجة » ، جاء ذكره في مواضع أربعة : مع أم سليم ، ومع أم سنان ، ومع أم معقل ، ومع أم طليق . رضي الله عنهن . والله تعالى أعلم .

١٧ - قوله بعده في « الترغيب في التواضع في الحج » في حديث قدامة^(١) ، (رأيته يرمي الجمرة) : رواه ابن خزيمة^(٢) وغيره .

كذا أحمد^(٣) والترمذي^(٤) ، وقال : حسن صحيح .

١٧ - الترغيب ١٨٤/٢ ح ٣ الباب المذكور . قال :
وعن قدامة بن عبد الله - وهو ابن عمار - رضي الله عنه - قال : « رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك » رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وغيره .
(١) هو : قدامة بن عبد الله بن عمار العامري الكلابي النجدي ، سكن مكة ، له صحبة ، قيل بأنه أسلم قديماً ، ولم يهاجر ، وكان يسكن نجداً ، ولقي النبي ﷺ في حجة الوداع .

الاستيعاب ٢٦٢/٣ ، الإصابة ٢٢٧/٣ ، التقريب ١٢٤/٢ .

(٢) صحيح ابن خزيمة - المناسك ٧٤٥ - باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار ٢٧٨/٤ ح ٢٨٧٨ .

(٣) المسند ٤١٣/٣ من طرق ستة .

(٤) جامع الترمذي ٧ - الحج ٦٥ - باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ٢٤٧/٣ ح ٩٠٣ .

كلهم رووه من طريق أيمن بن نابل عن قدامة به .

قال الإمام أحمد في أحد أسانيده : حدثنا وكيع حدثنا أيمن به .

ووكيع هو ابن الجراح . ثقة إمام حافظ ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

وأيمن بن نابل الحبشي ، أبو عمران المكي ، وثقه الثوري وابن معين وابن عمار والحاكم والترمذي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، قال ابن معين : هو ثقة ، وكان لا يفصح ، وكانت فيه لكنة ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد . قال الحافظ : تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد ، لعلها مدرجة ، قال : صدوق بهم ، من الخامسة .

قال د . التخيفي : ثقة .

الميزان ٢٨٣/١ ، هدي الساري ٤٦١ ، التهذيب ٣٩٣/١ ، التقريب ٨٨/١ ،

دراسة المتكلم فيهم ٢١٧/١ .

فهذا الإسناد صحيح .

=

١٨ - قوله في حديث ابن عباس بعده ، في موسى ويونس :
رواه ابن ماجه^(١) بإسناد صحيح ، وابن خزيمة^(٢) واللفظ لهما ،
ومنه : (فذكر من طول شعر موسى شيئاً لا يحفظه داود)^(٣) ، ثم

= وقد صححه الترمذي مع التحسين . وذكره ابن خزيمة في صحيحه .
وصححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي .
والحديث أخرجه :

النسائي - المناسك - باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ٢٧٠/٥ .
وابن ماجه ٢٥ - المناسك ٦٦ - باب رمي الجمار ركباً ١٠٠٩/٢ ح ٣٠٣٥ .
والدارمي - المناسك ٦٠ - باب في رمي الجمار ركباً ٣٨٩/١ ح ١٩٠٧ .
والطبراني في الكبير ٣٨/١٩ ح ٧٧ ، ٧٨ .
وابن عدي في الكامل ٤٢٤/١ .
والحاكم في المستدرک - المناسك ٤٦٦/١ .
والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب الطواف ركباً ١٠١/٥ - باب رمي
جمرة العقبة ركباً ١٣٠/٥ .

١٨ - الترغيب ١٨٤/٢ ح ٤ ، ٥ الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كنا مع النبي ﷺ بين مكة
والمدينة ، فمرنا بواد ، فقال : « أي واد هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، قال :
« كأنني أنظر إلى موسى عليه السلام ، فذكر من طول شعره شيئاً - لا يحفظه
داود - ... » الحديث .

قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية ، فقال : « أي : ثنية هذه ؟ » قالوا : ثنية
هرشي أو لفت ، قال : « كأنني أنظر إلى يونس عليه السلام على ناقة
حمراء ... » الحديث قال : رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ،
واللفظ لهما . قال : ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم ، ولفظه ... بنحو
اللفظ السابق .

- (١) سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ٤ - باب الحج على الرحل ٩٦٥/٢ ح ٢٨٩١ .
- (٢) صحيح ابن خزيمة - المناسك ٥٥٧ - باب استحباب وضع الأصبعين في الأذنين
عند رفع الصوت والتلبية ١٧٥/٤ - ١٧٦ ح ٢٦٣٢ - ٢٦٣٣ .
- (٣) هو : داود بن ابي هند - دينار - بن عذافر القشيري البصري - تابعي - ، قال
الثوري : هو من حفاظ البصريين ، قال أحمد : ثقة ، وقال مرة : مثل
داود ، يسأل عنه ؟ ووثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن =

عزاه إلى المستدرک^(١) ، بإسناد على شرط مسلم ثم ذكر لفظه منه .
 هذا مما يتعجب منه ، فالحديث الأول رواه أحمد^(٢) ومسلم^(٣)
 وغيرهما به ، وعند مسلم : (فذكر من لونه وشعره شيئاً) .
 وداود^(٤) المذكور ، هو : ابن أبي هند [٨٧/أ] .
 واللفظ الثاني ، رواه أحمد^(٥) ومسلم^(٦) وغيرهما^(٧) بنحوه ،
 من طريق داود أيضاً ، وهذا مما ينكر على المصنف ، ثم على
 الحاكم .
 ١٩ - وضبطه [ثنية ^(٨)] لفت^(٩) ، بكسر اللام وفتحها .

-
- = شيبة وزاد : ثبت ، وابن سعد وغيرهم ، وعن أحمد : كان كثير الاضطراب
 والخلاف قال الحافظ : ثقة ثبت ، كان يهم بآخره .
 الجرح ٤١١/٣ ، التهذيب ٢٠٤/٣ ، التقريب ٢٣٥/١ .
 (١) المستدرک - التفسير - تفسير سورة هود - عليه السلام - ٣٤٣/٢ ووافقه الذهبي .
 - التاريخ - ذكر نبي الله يونس - عليه السلام - ٥٨٤/٢ مختصراً .
 (٢) المسند ٢٧٧/١ .
 (٣) صحيح مسلم ١ - الإيمان ٧٤ - باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض
 الصلوات ١٥٢/١ ح ٢٦٩ - ١٦٦ ، بلفظ مقارب .
 (٤) تقدمت ترجمته آنفاً .
 (٥) المسند ٢٢٥/١ بنحوه .
 (٦) صحيح مسلم ١ - الإيمان ٧٤ - باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض
 الصلوات ١٥٢/١ ح ٢٦٨ - ١٦٦ بنحوه .
 (٧) أخرجه أيضاً :
 أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٢٣/٢ بنحوه و ٩٦/٣ بنحوه .
 وقال : ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية ، ورواه عنه الناس .
 ١٩ - الترغيب ١٨٤/٢ . الحديث السابق .
 (٨) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .
 (٩) ثنية لفت : ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل : واد قريب من هرثى ! : عقبه
 بالحجاز ، بين مكة والمدينة .
 معجم ما استعجم ١١٥٨/٤ ، معجم البلدان ٢٠/٥ .

أي : مع إسكان الفاء ، آخره تاء مثناة^(١) .

٢٠ - قوله في حديث : « حَجَّ موسى على ثور أحمر » ،
المخرَج من الطبراني^(٢) : من رواية ليث^(٣) بن أبي سليم ، وبقيّة

(١) انظر : المصدرين السابقين .

٢٠ - الترغيب ١٨٥/٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه - أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما - مرفوعاً : « حَجَّ موسى عليه السلام على ثور أحمر ، عليه عباءة قطوانية » رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم ، وبقيّة رواياته ثقات .

(٢) المعجم الكبير ٧٢/١٢ ح ١٢٥١٠ قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس به .

وعلي بن سعيد بن بشير ، أبو الحسن الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذلك ، تفرد بأشياء ، وقال : في النفس منه شيء ، تكلم فيه أصحابنا بمصر ، قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، قال الذهبي : الحافظ البار ، قال الحافظ : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان .

السير ١٤٥/١٤ ، الميزان ١٣١/٣ ، اللسان ٢٣١/٤ .

والحسين بن ميسرة الرازي ، لم أقف على من ترجم له .

وجرير ، هو : ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، قال ابن عمار الموصلي : حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي ، قال أبو القاسم اللالكائي : مجمع على ثقته ، قال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ، قال الحافظ : ثقة صحيح الكتاب ، كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٥٠٥/٢ ، ت بغداد ٢٥٣/٧ ، التهذيب ٧٥/٢ ، التقريب ١٢٧/١ .

(٣) وليث بن أبي سليم بن زُئيم ، أبو بكر الكوفي ، ضعفه أبو حاتم وابن عينة وابن سعد وابن حبان والجوزجاني وابن معين ، وقال : يكتب حديثه ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث ، قال أبو عبد الله الحاكم : مجمع على سوء حفظه ، قال الحافظ : صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨ هـ .

المجروحين ٢٣١/٢ ، الميزان ٤٢٠/٣ ، التهذيب ٤٦٥/٨ ، التقريب

=

١٣٨/٢ .

رواته ثقات .

قال الحافظ ابن كثير^{(١)(٢)} : هو غريب جداً .

٢١ - قوله في « الترغيب في الإحرام والتلبية » : « ما من

= أقول : هو ضعيف .

وعبد الملك بن سعيد بن جبير الأسدي كوفي ، قال الدارقطني : عزيز الحديث ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال الحافظ : لا بأس به ، من السادسة .

الجرح ٣٥٢/٥ ، التهذيب ٣٩٤/٦ ، التقريب ٥١٩/١ .

وسعيد بن جبير ، ثقة إمام ، وتقدمت ترجمته ص : ١٣٤ .

فهذا الإسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وكذا فيه الحسين بن ميسرة ، لم يتميز لي بيان حاله .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد - الحج - باب التواضع في الحج ٢٢١/٣ : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث مخرّج في الصحيحين من طريق مجاهد عن ابن عباس وفيه : أنه عليه السلام حجّ على جمل أحمر .

صحيح البخاري ٧٧ - اللباس ٦٨ - باب الجعد ٣٥٧/١٠ ح ٥٩١٣ ، في آخر حديث بلفظ : « وأما موسى ، فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة ، كأنني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلي » .

صحيح مسلم ١ - الإيمان ٧٤ - باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات... ١٥٣/١ ح ٢٧٠ - ١٦٦ ، كما عند البخاري .

(١) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين ، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من المصنفات الجليلة ، وفاته بدمشق سنة ٧٧٤ هـ .

الدرر الكامنة ٣٧٣/١ ، الشذرات ٢٣١/٦ .

(٢) البداية والنهاية ٣١٦/١ .

٢١ - الترغيب ١٨٩/٢ ح ٧ ، الباب المذكور . قال :

وروي عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « ما من مُحرم يُضحّي لله يومه يُلبّي حتى تغيب الشمس ، إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمّه » . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له .

سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ١٧ - باب الظلال للمحرم ٩٧٦/٢ ح ٢٩٢٥ .

مُحَرَّمٌ يُضْحِي « هو من أَضْحَى يُضْحِي ^(١) ، مثل أَمْسَى يُمْسِي .
٢٢ - قوله في « الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى » :
شك الراوي أَيْتَهُمَا ^(٢) .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها : أَيْتَهُمَا قالت .
ولفظ أبي داود : قال . وهو الصواب ^(٣) .
٢٣ - قوله في « الترغيب في الطواف » : الركن اليماني .

(١) ضحوة النهار : حين تطلع الشمس فيصفو ضوءها .
انظر : الصحاح ٢٤٠٦/٦ ، لسان العرب ٤٧٥/١٤ ، القاموس ٣٥٦/٤ .
٢٢ - الترغيب ١٩٠/٢ ح ٣ الباب المذكور ، قال :
ورواه عن أم حكيم عن أم سلمة - رضي الله عنها - أبو داود والبيهقي ،
ولفظها : « من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ،
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » . شك الراوي أَيْتَهُمَا .
سنن أبي داود ٥ - المناسك ٩ - باب في المواقيت ٣٥٥/٢ ح ١٧٤١ .
(٢) كذا في ب ، وفي ط ، ح / أَيْتَهُمَا .
(٣) في نسخة عمارة ، والمنيرية ١٢٠/٢ ومحي الدين ٢٧/٣ . والمخطوط
ق/١٠٥/أ : شك الراوي أَيْتَهُمَا . وعند أبي داود : شك عبد الله ، أَيْتَهُمَا قال :
أي : أَيْتَهُمَا قال النبي ﷺ : « غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو :
« وجبت له الجنة » وبما أن الراوي المذكور ، وهو : عبد الله بن عبد الرحمن بن
يُحَنَسٍ يروي الحديث عن يحيى بن أبي سفيان الأَخْنَسِي عن حكيمة به . فيكون
الضمير بعد قوله : أَيْتَهُمَا قال ، يرجع إلى يحيى الأَخْنَسِي .
وهذا أصوب من أن يكون مرجع الضمير إلى حكيمة ، لأن الشك صادر من
عبد الله وهو يروي عن يحيى .

وقد أخرج الحديث ابن ماجه ٢٥ - المناسك ٤٩ - باب من أهل بعمره من بيت المقدس
٩٩٩/٢ ح ٣٠٠٢ ، ٣٠٠١ . من غير طريق عبد الله المذكور بدون شك - والله أعلم - .
٢٣ - الترغيب ١٩١/٢ ح ١ الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني . قال :
عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر : ما لي لا أراك
تستلم إلا هذين الركنين ، الحجر الأسود والركن اليماني ؟ فقال ابن عمر : إن
أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن استلامهما يحط الخطايا ... »
الحديث بطوله . رواه أحمد ، وهذا لفظه ، والترمذي . المسند ٣/٢ .

مفرداً ومثنى ، ومن ينسب إلى اليَمَن^(١) إذا أُتِيَ فيه بالألف خففت الياء على اللغة الفصيحة المشهورة ، لأن الألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان ، ويقال : يمانِي بالتخفيف ، ويمَنِي بالتشديد^(٢) .

٢٤ - قوله : « من طاف أسبوعاً يحصيه » .
أي : يعده لثلاث يغلط ، قاله ابن وضاح^(٣) وغيره^(٤) ، وهو واضح .

(١) اليَمَن : - بالتحريك - حدودها كما قال الأصمعي : بين عُمان إلى نجران ، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن حتى يجتاز عُمان .
وهناك اليمن : موضع قريب من مكة .

معجم ما استعجم ١٤٠١/٤ . معجم البلدان ٤٤٧/٥ ، لسان العرب ١٣/٤٦٤ ،
القاموس ٢٨١/٤ .

(٢) قال الجوهري : اليَمَن : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنِي ، ويمَانٍ - مخففة -
والألف عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان .

لكن نُقل عن سيويه قوله : وبعضهم يقول : يمانِي بالتشديد .
الصحاح ٢٢١٩/٦ ، وانظر : لسان العرب ١٣/٤٦٤ ، القاموس ٢٨١/٤ .

٢٤ - الترغيب ١٩١/٣ ، الحديث السابق . وفيه :
قال - أي ابن عمر - : وسمعتَه يقول : « من طاف أسبوعاً يحصيه ، وصلى
ركعتين ، كان كعدل رقبة ... » الحديث .
سبق عزوه للإمام أحمد : ٧٠ .

(٣) هو : محمد بن وضاح بن بزيع المرواني ، أبو عبد الله ، مولى صاحب
الأندلس : عبد الرحمن الداخل ، قال ابن الفريسي : كان عالماً بالحديث ،
بصيراً بطرقه وعلمه ، كثير الحكاية عن العباد ، ورعاً زاهداً ، صبوراً على نشر
العلم ، متعافياً ، نفع الله أهل الأندلس به ... قال الذهبي : الإمام الحافظ ،
محدث الأندلس مع بقي . توفي سنة ٢٨٧ هـ .

السير ١٣/٤٤٥ ، الميزان ٤/٥٩ ، لسان الميزان ٥/٤١٦ ، الشذرات
١٩٤/٢ .

(٤) انظر : الصحاح ٢٣١٥/٦ ، لسان العرب ١٤/١٨٤ ، القاموس ٤/٣١٩ .

٢٥ - وقوله : « طاف أسبوعاً » .

هو : بضم الهمزة والموحدة : أي : سبع مرات ، وجمعه أسابيع ، وقال الهروي ^(١) ^(٢) : أسبوعات .
قال في « جامع الأصول » ^(٣) : ومنه أسبوع الأيام ، لاشتماله على سبعة أيام .

قلت : ووقع في « صحيح البخاري » في الطواف ، سُبُوع ، بضم السين بلا ألف في ثلاثة مواضع ^(٤) وبعدها ^(٥) : طاف سَبْعاً .

(١) هو : أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، أبو عبيد العبدى ، سار كتابه في الآفاق - كتاب الغريين - وهو من الكتب النافعة . قال الذهبي : العلامة اللغوي المؤدب . توفي سنة ٤٠١ هـ .

إنباء الرواة ١٥٠/٤ ، السير ١٤٦/١٧ ، الشذرات ١٦١/٣ .

(٢) لم أفق عليه في حرف السين والباء من الغريين ٢/ق/٦٣/أ .
وحكى ابن منظور في لسان العرب ١٤٦/٨ عن الليث قوله : الأسبوع من الطواف ونحوه : سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .

(٣) جامع الأصول . - الحج - باب في ركعتي الطواف ١٨٤/٣ .

(٤) هذه المواضع هي :

٢٥ - الحج ٦٩ - باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين . ٤٨٤/٣ ، وكلها

تعاليق :

١ - صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين .

٢ - وقال نافع : كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يصلي لكل سُبُوع ركعتين .

٣ - وقال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاءاً يقول : تُجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف . فقال : السُّنَّة أفضل ، لم يطف النبي ﷺ سُبُوعاً قط إلا صلى ركعتين .

قال الحافظ في الفتح ٤/٤٨٥ : السُّبُوع - بضم المهملة والموحدة - لغة قليلة في الأسبوع .

(٥) صحيح البخاري - الباب المتقدم ح ١٦٢٣ وفيه :

أن ابن عمر سئل فقال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سَبْعاً ، ثم صلى خلف المقام ركعتين .. الحديث .

و٢٥ - الحج ٧٢ - باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٣/٤٨٧ ، عن =

وكذا وقع نحوه في كلام الموطأ^(١) . فقال في المشارق^(٢) :
 قوله : « طاف سُبُوعاً » ، ثم قال : ومثله طاف سَبْعاً ، ويقال
 سُبْعاً ... إلى أن قال : والسُبُع : إنما هو جزء من سبعة ، قال :
 وقال الأصمعي^(٣) : جمع السُبُع أسْبُع .
 وذكر في « النهاية »^(٤) : أسبوع الطواف ، وأسبوع الأيام . ثم
 قال : ويقال له : سُبُوع ، بلا ألف ؛ لغة فيه قليلة . قال : ومنه
 حديث سلمة^(٥) بن جُنادة : (إذا كان يوم سُبُوعه) . يريد يوم
 أُسْبُوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام . قال الزركشي^(٦) في
 « تنقيحه »^(٧) : والأكثر أسبوع .

= ابن عمر بلفظه .

(١) لم أقف عليه .

(٢) مشارق الأنوار ٢٠٤/٢ .

(٣) هو : عبد الملك بن قريش بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، قال عنه
 الذهبي : الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، نسبته إلى
 جده : أصم ، وكان كثير التطواف بالبوادي ، وهو صاحب تصانيف عديدة ،
 توفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق سني .

الجرح ٣٦٣/٥ ، السير ١٧٥/١٠ ، التهذيب ٤١٥/٦ ، التقريب ٣٦٤ .

(٤) النهاية في غريب الحديث ٣٣٦/٢ .

(٥) هو : سلمة بن جُنادة الهذلي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له النسائي ،
 قال الذهبي : لم يضعف ، وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .

الجرح ١٥٨/٤ ، الكاشف ٣٠٥/١ ، التهذيب ١٤٣/٤ ، التقريب ٣١٧/١ .

(٦) هو : محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل ، المصري ، أبو عبد الله ، بدر
 الدين الزركشي ، صاحب التصانيف العديدة ، له شرح لصحيح البخاري ، توفي
 بمصر سنة ٧٩٤ هـ .

الدرر الكامنة ٣٩٧/٣ ، الشذرات ٣٣٥/٦ .

(٧) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/٧٤ أ .

٢٦ - قوله في الحديث الذي رواه ابن ماجة^(١) ، من طريق حميد^(٢) بن أبي سوية : حَسَنَهُ بَعْضُ مُشَايخِنَا . [٨٧/ب].

٢٦ - الترغيب ١٩٢/٢ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن حُمَيْد بن أَبِي سَوِيَّة قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن ركن اليماني ، وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدثني أبو هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « وَكَلَّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكاً ، فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رَبَّنَا أَتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ جِئْنَا مِنْ رَبِّهِ خَالِدِينَ » .

قال : رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن أبي سوية ، وحسنه بعض مشايخنا .

(١) سنن ابن ماجه . ٢٥ - المناسك . ٣٢ - باب فضل الطواف . ٩٨٥/٢ ، ح ٢٩٥٧ ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني حميد بن سوية قال سمعت ابن هشام ، وذكره .

وهشام بن عمار بن نُصَيْر السلمي الدمشقي ، أبو الوليد ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين مرة : ليس بالكذاب ، وقال العجلي مرة وكذا أبو حاتم وغيرهما : صدوق . قال أحمد : هشام طياش خفيف ، قال أبو حاتم : لما كبر تغير ، فكلما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه . قال الذهبي : صدوق مكث ، له ما ينكر ، قال الحافظ : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، روى عنه البخاري أربعة أحاديث ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

الجرح ٦٦/٩ ، الميزان ٣٠٢/٤ ، التهذيب ٥١/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ .

وإسماعيل بن عياش بن سُكَيْم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، نقل الذهبي عن الفسوي قوله : تكلم قوم في إسماعيل ، وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .

قال الحافظ : ثقة في روايته عن الشاميين ، مخلط في غيرهم ، مات سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ .

الجرح ١٩١/٢ ، الميزان ٢٤١/١ ، التهذيب ٣٢١/١ ، التقريب ٧٣/١ .

(٢) وحُمَيْد بن سَوِيَّة ، وقيل : ابن أبي سويد وفي النسخ الثلاث المطبوعة وفي المخطوط من الترغيب : ابن أبي سوية المكي ، قال المزي في التحفة ٢٦٠/١٠ =

كيف وحميداً له مناكير ، انفراد بإخراج حديثه ابن ماجه ، دون بقية الستة .

٢٧ - قوله : « من طاف بالبيت خمسين مرة » . يعني : خمسين أسبوعاً ، كما ورد مُصرّحاً به من حديث ابن عباس مرفوعاً في « معجم الطبراني »^(١) ، ذكره المحب^(٢)

= ح ١٤١٧٤ : كذا وقع عند ابن ماجه : ابن أبي سوية ، والصحيح ابن أبي سويد . قال ابن عدي : منكر الحديث ، روى عن عطاء وعنه إسماعيل بن عياش ، قال الذهبي : له مناكير ، قال الحافظ : مجهول ، من السابعة . الكامل ٦٩٠/٢ ، ديوان الضعفاء ٧٥ ، التهذيب ٤٣/٣ ، التقريب ٢٠٢/١ . وعطاء بن أبي رباح . ثقة كثير الإرسال . تقدمت ترجمته : ١٢١ . فهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

- ١ - جهالة حميد بن أبي سوية .
 - ٢ - رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين .
- وقد قال ابن عدي في الكامل ٦٩٠/٢ بعدما أخرج هذا الحديث وغيره : وهذه الأحاديث التي يرويها حميد عن عطاء غير محفوظات ، وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قبالة .
- قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٩/٣ : هذا إسناد ضعيف . ولم أقف للحديث على متابعات ولا شواهد .
- ٢٧ - الترغيب ١٩٢/٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعنه - أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما - مرفوعاً : « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال : إنما يروى عن ابن عباس من قوله :

جامع الترمذي ٧ - الحج ٤١ - باب ما جاء في فضل الطواف ٢١٩/٣ ح ٨٦٦ .

(١) لم أقف عليه في الكبير ولا في الصغير والأوسط - كما في مظانه من مجمع البحرين - ، ولا عند الهيثمي في مجمع الزوائد .

(٢) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، محب الدين أبو العباس ، إمام حافظ فقيه ، من أهل مكة مولداً ووفاة ، وهو صاحب تصانيف منها : القرى لقاصد أم =

الطبري^(١) .

٢٨ - قوله في حديث ابن عمر : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين ، كان كعتق رقبة » ، رواه ابن ماجه^(٢) .
كذا رواه النسائي^(٣) لكن لفظه : « من طاف سبعاً فهو كعدل

= القرى . توفي سنة ٦٩٤ هـ .

تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤ ، البداية ٣٤٠/٣ ، الشذرات ٤٢٥/٥ .

(١) لم أجده في كتابه « القرى لقاصد أم القرى » . ولعله في غيره من مصنفاته .

٢٨ - الترغيب ١٩٣/٢ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو [كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٣٠/٣ وأما في نسخة المنيرية ١٢٢/٢ والمخطوط ق/١٠٥/أ فكما ذكر المصنف وهو الصواب] رضي الله عنه مرفوعاً : « من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وتقدم .

(٢) سنن ابن ماجه . ٢٥ - المناسك ٣٢ - باب فضل الطواف ٩٨٥/٢ ح ٢٩٥٦ .

(٣) سنن النسائي . - المناسك - باب ذكر الفضل في الطواف بالبيت ٢٢١/٥ وأخرجه أيضاً :

ابن خزيمة في صحيحه - المناسك ٦٥١ - باب فضل الطواف بالبيت ٢٢٧/٤ ح ٢٧٥٣ بنحوه .

والترمذي ٧ - الحج ١١١ - باب ما جاء في استلام الركنتين ٢٩٢/٣ ح ٩٥٩ بنحوه .

وأحمد في المسند ٣/٢ ، ٩٥ بنحوه . والطيالسي في المسند ٢٥٨ ح ١٩٠٠ .
والطبراني في الكبير ٣٩٠/١٢ ح ١٣٤٤٠ بنحوه ٣٩٢/١٢ ح ١٣٤٤٧ بنحوه .

وإسناد النسائي قال : أنبأنا قتيبة ، قال : حدثنا حماد عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي أن رجلاً قال : يا أبا عبد الرحمن ، ما أراك تستلم إلا هذين الركنتين ؟ قال : ... الحديث مرفوعاً .

وقتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

ت بغداد ٤٦٤/١٢ ، التهذيب ٣٥٨/٨ ، التقريب ١٢٣/٢ .

وحمد بن زيد - كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني - ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

رقبة » .

وقوله : أن ابن خزيمة^(١) رواه ، وتقدم . أي : في أوائل الباب بمعناه^(٢) .

٢٩ - وقوله :

= عطاء بن السائب - كما جاء مصرحاً به في رواية الطبراني - الثقفى الكوفي قال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه ، في حديثه تخاليط كثيرة ، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم في آخر عمره . قال الحافظ في التهذيب : فيحصل لنا أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه ، صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة ، فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك ، لما دخل إليهم البصرة . أ.هـ. قال الحافظ : صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ هـ .

الجرح ٣٣٢/٦ ، التهذيب ٢٠٣/٧ ، التقريب ٣٩١ .

والراجع فيه تفصيل الحافظ في التهذيب المتقدم .

وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ .

الجرح ١٠١/٥ ، التهذيب ٣٠٨/٥ ، التقريب ٤٣١/١ .

وأبو عبد الرحمن ، هو : عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - .

فهذا إسناد صحيح ، ورواية حماد بن زيد عن عطاء كانت قبل الاختلاط ، كما تقدم ، وقد حسن إسناده الترمذي في الجامع من غير طريق حماد بن زيد ، وصححه ابن خزيمة .

وقال الألباني في صحيح ابن ماجه ١٦٢/٢ ح ٢٣٩٣ : صحيح .

(١) سبق العزو إليه .

(٢) الترغيب والترهيب ١٩٠/٢ ح ٢ .

٢٩ - الترغيب ١٩٥/٢ ح ٢١ الباب السابق . قال :

وعنه - ابن عمرو رضي الله عنه - مرفوعاً : « الركن والمقام ، ياقوتتان من يواقيت الجنة ... » الحديث .

قال : رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ، كلاهما من رواية رجاء بن

صبيح .

=

رجاء^(١) بن صَبِيح . هو^(٢) : بفتح أوله وكسر ثانيه .
 ٣٠ - قوله في « الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي
 الحجة » ، في حديث ابن عباس : « إلا رجل . . . » .
 وقع في بعض النسخ^(٣) ، هذا الاستثناء هنا منصوباً ، وإنما هو
 بالرفع ، ويدل عليه حديث جابر^(٥٤) : « إلا رجل . . . » .

= جامع الترمذي ٧ - الحج ٤٩ - باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن
 والمقام ٢٢٦/٣ ح ٨٧٨ .

قال : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله . وهو حديث غريب .
 (١) هو : رجاء بن صَبِيح الحرشي ، أبو يحيى البصري . قال ابن معين : ضعيف ،
 وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عبد البر :
 ليس هو عندهم بالقوي ، قال الحافظ : ضعيف ، من السابعة .
 الجرح ٣/٥٠٢ ، الضعفاء الكبير ١/٢٣١ ، الميزان ٢/٤٦ ، التهذيب
 ٢٦٨/٣ ، التقريب ١/٢٤٩ .

(٢) انظر : الإكمال ٥/١٦٦ ، المشتبه ٢/٤٠٩ .

٣٠ - الترغيب ٢/١٩٨ ح ١ الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « ما من أيام العمل الصالح فيها
 أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام » - يعني أيام العشر - قالوا : يا رسول الله ،
 ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج
 بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري والترمذي وأبو داود
 وابن ماجه .

يأتي عزوه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٣) في نسخة عمارة والمنيرية ٢/١٢٤ ، ومحي الدين ٣/٣٤ بالرفع . وفي
 المخطوط ق/١٠٦ أ بالنصب ، وأشار عمارة أيضاً في نسخته إلى وروده في
 بعض النسخ بالنصب أيضاً .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، السَّلَمي - بفتحيتين - صحابي
 ابن صحابي - غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو ابن
 أربع وتسعين ، رضي الله عنه وأرضاه .
 التقريب ١٣٦ .

(٥) ذكره المنذري في الترغيب ٢/١٩٩ ح ٤ ، عن جابر - رضي الله عنه - مرفوعاً : =

عُقْرٌ^(١) وجهه » . ولفظه الآخر : « إِلَّا عَفِيرٌ يُعَقَّرُ وَجْهُهُ » .
وقد ذكر شيخنا ابن حجر في : « شرحه^(٢) للبخاري » . أن
المستملي^(٣) رواه في البخاري : « إِلَّا مِنْ خَرَجَ » . وأن باقي رواية

= « أفضل أيام الدنيا العشر » - يعني عشر ذي الحجة - قيل : ولا مثلهن في سبيل
الله ؟ قال : « ولا مثلهن في سبيل الله إِلَّا رجل عُقِرَ وجهه بالتراب ... »
الحديث .

قال : رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ثم ساق لفظ أبي
يعلى وفيه : « إِلَّا عَفِيرٌ يُعَقَّرُ وَجْهُهُ ... » .

البزار كما في كشف الأستار - الحج - باب في أيام العشر ٢٨/٢ ح ١١٢٨ .
مسند أبي يعلى الموصلي ٦٩/٤ ح ٣٢٥ - ٢٠٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمان ٩ - الحج .

٢١ - باب ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢٤٨ ح ١٠٠٦ .

١٠ - الأضاحي ١ - باب ما جاء في يوم الأضحى وعشر ذي الحجة ٢٥٨
ح ١٠٤٥ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٥٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن
مروان العقيلي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله
رجال الصحيح .

وقال ١٧/٤ : رواه البزار وإسناده حسن ، ورجاله ثقات .

(١) العَقْرُ - بالتحريك - : التراب ، وَعَقْرُهُ في التراب ، يَعْقِرُهُ عَقْرًا ، وَعَقْرُهُ تعفيرًا ،
أي : مَرَّعَهُ .

الصحاح ٧٥١/٢ ، لسان العرب ٥٨٣/٤ ، القاموس ٩٥/٢ .

(٢) فتح الباري ٤٦٠/٢ .

(٣) هو : إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي ، أبو إسحاق المستملي ، كان من
الثقات المتقنين ببلخ ، قال الذهبي : الإمام المحدث الرّحّال الصادق ، راوي
صحيح البخاري عن الفريزي ، توفي سنة ٣٧٦ هـ .

السير ٤٩٢/١٦ ، الشذرات ٨٦/٣ .

قال السمعاني في الأنساب ٢٤٣/١٢ : المُسْتَمَلِي - بضم الميم وسكون السين
المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها بائنتين ، وسكون الميم وفي آخرها اللام -
اختصّ بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء منهم : ... أبو
إسحاق المستملي البلخي .

البخاري - وهم الأكثر - روه : « إلا رجل خرج » ، قال :
والتقدير : إلا عمل رجل .

وقال ابن مالك^(١) في « توضيحه »^(٢) على البخاري : « إلا
رجل » على تقدير : ولا الجهاد ، إلا جهاد رجل ، ثم حُذف
المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه . (٣) واعلم أن حديث الأصل
رواه البخاري في كتاب العيدين^(٤) .

وأبو داود^(٥) والترمذي^(٦) وابن ماجه^(٧) ، في صوم العشر ، من
كتاب الصيام . واللفظ المذكور ، لهم دون البخاري ، لكن عند
الترمذي : « فيهن » . بدل (فيها) . وعنده : « من هذه الأيام
العشر » . وعند ابن ماجه : (يعني العشر) . وعندهم : « فلم
يرجع » .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، جمال الدين ، أبو
عبد الله النحوي ، قال ابن الجوزي : الإمام النحوي : الأستاذ إمام زمانه في
العربية ، وقال السيوطي : كان إماماً في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليه
المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وَحْشِيَّهَا ، وأما النحو
والصرف فكان فيهما بحراً لا يُجَارَى ، وحبراً لا يبارى ... إلخ كلامه ، وهو
صاحب الألفية في النحو ، وفاته بدمشق سنة ٦٧٢ هـ .

غاية النهاية ١٨٠/٢ ، بغية الوعاة ١٣٠/١ ، الشذرات ٣٣٩/٥ .

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ١١٧ .

(٣) بداية سقط من / ب .

(٤) صحيح البخاري ١٣ - العيدين ١١ - باب فضل العمل في أيام التشريق ٤٥٧/٢
ح ٩٦٩ .

(٥) سنن أبي داود ٨ - الصوم ٦١ - باب في صوم العشر ٨١٥/٤ ح ٣٤٣٨ .

(٦) جامع الترمذي ٦ - الصوم ٥٢ - باب ما جاء في العمل في أيام العشر ١٣٠/٣
ح ٧٥٧ .

(٧) سنن ابن ماجه ٧ - الصيام ٣٩ - باب صيام العشر ٥٥٠/١ ح ١٧٢٧ .

ولفظ البخاري^(١) : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام » قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : « ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء »^(٢) .

٣١ - وقوله في لفظ الطبراني^(٣) الذي فيه : « فأكثرُوا فيهن » .

(١) الذي في متن البخاري مع الفتح « ما العمل في أيام العشر ، أفضل منها في هذه » والذي ذكره الحافظ أثناء الشرح : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام ... » .

وأشار الحافظ إلى أن الإبهام ، وعدم الإضافة في قوله : « أيام » لأكثر الرواة .

قال : وقع في رواية كريمة عن الكشميهني : « ما العمل في أيام العشر ... » قال : وهذا يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على العمل في هذه الأيام ، إن فسرت بأنها أيام التشريق ، ثم ذكر الحافظ بعض أقوال الشراح المبينة بأن أيام التشريق أفضل من العشر ، وتوجيه التفضيل بينها ، ثم قال : وهو توجيه حسن ، إلا أن المنقول يعارضه ... والسياق الذي وقع في رواية كريمة ، شاذ مخالف لما رواه أبو ذر ، وهو من الحفاظ ، عن الكشميهني شيخ كريمة . بلفظ : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر ... » .

وأطال الحافظ في هذا البحث ، فليراجعه من ثم من أراد .

فتح الباري ٤٥٩/٢ .

فاللفظ الذي ذكره المصنف هنا ، هو الذي عليه أكثر الرواة ، وليس لفظ كريمة .

(٢) إلى هنا سقط من / ب .

٣١ - الترغيب ١٩٨/٢ . الحديث السابق .

قال في الحديث السابق بعد عزوه للمذكورين في الفقرة السابقة :

والطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ولفظه ، قال : « ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن ، من أيام العشر ، فأكثرُوا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

(٣) المعجم الكبير ٨٣/١١ ح ١١١١٦ عن ابن عباس .

ولم أقف على من خرّجه عن ابن عباس بهذه الزيادة : فأكثرُوا فيهن ... الخ سوى الطبراني .

قال الطبراني : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد =

كذا رواه أحمد^(١) وغيره^(٢) من حديث ابن عمر .

= عن مجاهد عن ابن عباس به .

ومعاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري ، ثقة متقن ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

ت بغداد ١٣٦/١٣ ، السير ٥٢٧/١٣ .

ومُسَدَّد بن مُسرَّهَد بن مُسرَّهَل الأسدي ، أبو الحسن : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٨ هـ .

تاريخ الثقات ٤٢٥ ، التهذيب ١٠٧/١١ ، التقريب ٢٤٢/٢ .

وخلد ، هو : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

ت بغداد ٢٩٤/٨ . التهذيب ١٠٠/٣ . التقريب ٢١٥/١ .

ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي ، قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال : لا يحتج به ، وقال ابن المبارك : ارم به ، قال الذهبي : أحد علماء الكوفة المشاهير ، على سوء حفظه ، قال الحافظ : ضعيف ، كبر فتغير ، فصار يتلقن ، وكان شيعياً ، مات سنة ١٣٦ هـ روى له مسلم مقروناً والأربعة . الجرح ٢٦٥/٩ ، الميزان ٤٢٣/٤ ، التهذيب ٣٢٩/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ . مجاهد بن جبر - ثقة - تقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف لعلتين :

١ - ضعف يزيد بن أبي زياد .

٢ - الانقطاع بين يزيد ومجاهد فقد جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد قول البرديجي : روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر .

لكن الحديث له متابعات صحيحة ، تقدمت في الفقرة السابقة .

وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧/٤ : هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره ، رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وأما حديث ابن عمر ففي :

(١) المسند ٧٥/٢ ، ١٣١ بإسناد واحد .

(٢) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في مشكل الآثار ١١٤/٤ .

كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر به .

وتقدم ضعف هذا الطريق لعلتين : ضعف يزيد . والانقطاع بينه وبين مجاهد .

وقد صحح أحمد شاكر في المسند ٢٢٤/٧ ح ٥٤٤٦ إسناده .

ويتضح من هذه الفقرة ومن الفقرة السابقة الاضطراب في الإسناد من يزيد بن =

٣٢ - قوله في « الترغيب في الوقوف بعرفة ، وفضل يومها » :
المُرَهَّق^(١) هو بضم الميم وفتح الراء والهاء المشددة معاً وبالْقَاف .

= أبي زياد ، حيث رواه مرة عن مجاهد عن ابن عباس ، ومرة عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الحافظ في الفتح ٤٥٨/٢ : أن الحديث رواه أبو عوانة ، من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، ثم قال : والمحفوظ في هذا حديث ابن عباس .

وقد أخرج أبو نعيم في الحلية ٢٦/٣ حديث ابن عمر من طريق يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ، لكن بدون لفظ الأمر بالإكثار من التسبيح والتحميد .
٣٢ - الترغيب ٢٠١/٢ ح ١ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة .
قال : عن جابر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة ... » الحديث .

قال : وفي لفظ البيهقي : « إذا كان يوم عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثاً غبراً ضاحين ، من كل فج عميق ، أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة : إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً وفلاناً ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم » . قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » ، قال : ولفظ ابن خزيمة نحوه .
قال : المُرَهَّق : هو الذي يَغْشَى المحارم ، ويرتكب المفاسد .

وقوله ضاحين : هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، أي : بارزين للشمس غير مستترين منها ، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يُظِلُّه ويُكِنُّه : إنه لَضاح .

صحيح ابن خزيمة - الحج ٧١٤ - باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات ٢٦٣/٤ ح ٢٨٤٠ ، وفيه : أي رب ، فيهم فلان يزهو ...

والبغوي في شرح السنة - الحج - باب فضل يوم عرفة ١٥٩/٧ ح ١٩٣١ ، وفيه : « يارب ، فلان كان يَزْهَق ... » .

(١) رَهَقَه - بكسر الهاء - يَزْهَقُهُ رَهَقاً : أي : غشيه ، يُقَال : رجل فيه رَهَق : أي : غشيان للمحارم ، من شرب الخمر ونحوه .

والرَّهَق - محركة - السَّهَق والتَّوَك والخَفَّة وركوب الشر والكذب .

ورجل مُرَهَّق : إذا كان يُظَنُّ به السوء .

الصحيح ١٤٨٦/٤ ، لسان العرب ١٢٩/١٠ ، القاموس المحيط ٢٤٦/٣ .

٣٣- قوله : ضاحين^(١) .

هو بالتخفيف غير ممدود ولا مشدد . [٨٨/أ] .

٣٤- قوله : ابن كَرِيز^(٢) .

هو^(٣) : بفتح الكاف وكسر الراء المهملة ، آخره زاي معجمة .

ولفظ الموطأ : « ولا أغيظ منه^(٤) يوم عرفة » ، وعنده : « لما يرى^(٥) من تنزل الرحمة » .

وعنده : فقليل^(٦) : وما رأى يوم بدر ؟^(٧) قال : « أما إنه قد

(١) ضَحَا ، ضَحُوًّا وَضُحُوًّا وَضُحِيًّا : برز للشمس .

الصحاح ٢٤٠٧/٦ ، لسان العرب ٤٧٧/١٤ ، القاموس المحيط ٣٥٦/٤ .

٣٤- الترغيب ٢٠١/٢ ح ٢ الباب السابق . قال :

عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز مرفوعاً : « ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام ، إلا ما رأى يوم بدر ، فإنه رأى جبرائيل عليه السلام يَرِغُ الملائكة » .

قال : رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما ، وهو مرسل .

الموطأ - الحج - باب جامع الحج ٣٥٠ ح ٢٦١ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز بن جابر الخزاعي الكعبي ، قال أحمد

والنسائي : ثقة ، قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة .

الجرح ٤٧٤/٤ ، التهذيب ٢٢/٥ ، التقريب ٣٧٩/١ .

(٣) قال في التهذيب عن ابن حبان - ولم أقف عليه في ترجمة طلحة في الثقات

٣٩٣/٤ - : كل ما يجيء في الأخبار كَرِيز - يعني بضم الكاف - إلا هذا .

وانظر : المؤلف والمختلف للدارقطني ١٩٥٨/٤ ، الإكمال ١٦٦/٧ ،

المشتبه ٥٥١/٢ ، تبصير المنتبه ١١٩٣/٣ ، المغني في ضبط الأسماء ٢١٢ .

(٤) في الموطأ زيادة / في .

(٥) وفيه / لما رأى .

(٦) في الموطأ : قيل : وما رأى يوم بدر يا رسول الله ؟

(٧) بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، وهو المكان الذي =

رأى جبريل ، وهو ^(١) يَزْعُ الملائكة .
 ٣٥ - (٢) وقوله : يَزْعُ [الملائكة] ^(٣) .
 هو بفتح الزاي لا بكسر ها ، ومعناها : يرتبهم للقتال ^(٤) .
 وقد أجاد المصنف في قوله بعد سياق هذا الحديث : رواه
 مالك ^(٥) ، ومن طريقه البيهقي ^(٦) وهو مرسل .

= كانت به الوقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام ، وفرّق بين الحق والباطل ،
 سنة اثنتين للهجرة .

- معجم ما استعجم ٢٣١/١ ، معجم البلدان ٣٥٧/١ .
 (١) وفيه : أنه قد رأى جبريل يَزْعُ الملائكة .
 ولعل هذا التغاير في الألفاظ بين ما أثبتته المصنف بأنه لفظ مالك وبين ما في
 النسخة التي بين يدي من الموطأ ناشىء من اختلاف النسخ .
 والألفاظ التي ذكرتها من نسختين مطبوعتين من الموطأ :
 نسخة من تقديم وتنسيق : فاروق سعد .
 ونسخة من إعداد : أحمد عرموش (محذوفة الأسانيد) .
 وكتلتاهما من رواية يحيى بن يحيى الليثي .
 (٢) هذه الفقرة ليست في نسخة / ب .
 (٣) ما بين المعقوفتين زيادة من / ح .
 (٤) الوازع : هو الذي يتقدم الصف فيصلحه ، ويقدم ويؤخر ، وهو الذي يدبّر أمور
 الجيش ، ويردّ من شدّ منهم .
 قال ابن الأثير في هذا الحديث : أي : يرتبهم ويُسَوِّبهم ويصفّهم للحرب ،
 فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار . أ.هـ .
 الصحاح ١٢٩٧/٣ ، النهاية ١٨٠/٥ ، لسان العرب ٣٩٠/٨ ، القاموس
 ٩٦/٣ .
 (٥) هو : مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة ، وأحد
 الأئمة الأربعة المتبوعين عند أهل السنة ، توفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ .
 السير ٤٨/٨ ، البداية والنهاية ١٧٤/١٠ ، التهذيب ٥/٧ ، الشذرات
 ٢٨٩/١ .
 وتقدم العزو إليه ، وسيأتي للحديث زيادة تخريج ودراسة إن شاء الله .
 (٦) هو : أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو بكر ، قال الإمام الجويني : ما من =

فإن في الموطأ - لرواية طلحة بن عبيد الله بن كرز ، وقد ضبطته^(١) - الخزاعي - التابعي المشهور ، وهو من رجال مسلم وأبي داود^(٢) - حديثين أرسلهما :

أولهما : حديث الأصل : رواه مالك^(٣) عن إبراهيم^(٤) بن أبي

=
فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي ، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصره مذهبه . قال الذهبي : أصاب أبو المعالي ، هكذا هو . وقال في نعته للبيهقي : الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٥٨ هـ .

السير ١٦٣/١٨ ، البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، الشذرات ٣٠٤/٣ .

وسياتي العزو إليه قريباً إن شاء الله تعالى : ص : ٩٠ .

(١) أي : في الفقرة السابقة ٣٤ .

(٢) كذا رمز عليه في ترجمته المتقدمة في التهذيب والتقريب .

(٣) سبق العزو إليه : ص : ٨٨ .

وقد أخرجه غيره ك :

عبد الرزاق في مصنفه - المناسك - باب فضل الحج ١٧/٥ ح ٨٨٣٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب أفضل الدعاء ، دعاء يوم عرفة ١١٧/٥ وفي الشعب ٢/ق/٣٦ ب .

والبغوي في شرح السنة - الحج - باب فضل يوم عرفة ١٥٨/٧ ح ١٩٣٠ . كلهم من طريق مالك به .

وذكر محقق جامع الأصول ٢٦٣/٩ عن الزرقاني قوله : وصله الحاكم في المستدرک عن أبي الدرداء أ. هـ .

ولكني لم أقف عليه .

ووقفت عليه عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٣٦ ب موصولاً

عن أبي الدرداء من طريق أيوب بن سويد عن أبيه عن ابن أبي عتبة به .

(٤) هو : إبراهيم بن أبي عتبة - واسمه شمر بكسر المعجمة - ابن يقطان الشامي ،

قال ابن معين ودحيم ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن المديني والخطيب وغيرهم : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال مرة : صدوق ثقة ، قال

الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٥٢ هـ ، روى له الجماعة سوى الترمذي .

الجرح ١٠٥/٢ ، التهذيب ١٤٢/١ ، التقريب ٣٩/١ .

وإسناد الحديث عندهم جميعاً مرسل .

عبلة عن طلحة .

وثانيهما : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة » ، رواه ^(١) عن
زياد ^(٢) بن أبي زياد مولى

= قال البيهقي عقب الحديث : هذا مرسل ، وقد روي عن مالك بإسناد آخر
موصولاً ، ووصله ضعيف . أ.هـ .

(١) الموطأ - الحج - باب جامع في الحج ٣٥٠ ح ٢٦٢ .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - الصيام - باب الاختيار للحاج في ترك
صوم يوم عرفة ٢٨٤/٤ ، - الحج - باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ١١٧/٥ .
وأخرجه البغوي في شرح السنة - الحج - باب الدعاء يوم عرفة ١٥٧/٧
ح ١٩٢٩ .

كلهم من طريق مالك .

(٢) هو : زياد بن أبي زياد - ميسرة - المخزومي المدني ، قال النسائي : ثقة ، وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عابداً زاهداً ، وقال مالك : كان عمر بن عبد
العزیز يكرمه ، وقال : كان رجلاً عابداً معتزلاً ، لا يزال يكون وحده ، وقال ابن
عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات ، لم يكن في عصره أفضل منه ، قال
الحافظ : ثقة عابد ، مات سنة ١٣٥ هـ .
الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٩/١ ، التهذيب ٣٦٧/٣ ، التقريب
٢٦٧/١ .

وهذا الحديث أخرج الترمذي في جامعه ٤٩ - الدعوات ١٢٣ - باب في دعاء
يوم عرفة ٥٧٢/٥ ح ٣٥٨٥ نحوه .

قال : حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن
أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : « خير
الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد ،
هو : محمد بن أبي حميد ، هو : أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي
عند أهل الحديث أ.هـ .

قال الحافظ في التقريب ١٥٦/٢ : ضعيف .

وأخرج ابن عدي في الكامل ١٦٠٠/٤ نحوه ، من طريق عبد الرحمن بن
يحيى المدني عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه
مرفوعاً : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة . . . » الحديث .
=

عبد الله^(١) بن عياش بن أبي ربيعة عنه أيضاً .

فجاء الشيخ محي الدين النووي في شرح المذهب^(٢) إلى الحديث الثاني ، لما استدل به صاحب^(٣) المذهب فيه قائلاً : لما روى طلحة بن عبيد الله . ولم يميزه ، فعزا الحديث إلى الموطأ ، وذكر أنه مرسل ، وأن راويه تابعي خزاغي كوفي .

قال : وكان ينبغي للمصنف أن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله بن كرز ، لثلا يتوهم أنه : طلحة بن عبيد الله التيمي^(٤) ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة - رضي الله عنهم - . وكذا نبّه على إرسال هذا الحديث ، ونسب راويه طلحة

= قال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، لا يرويه عن مالك غير عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الرحمن غير معروف ، وهذا الحديث في الموطأ ، عن زياد بن أبي زياد . . . مرسلأ.هـ .

(١) هو : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، لكن قال الحافظ في الإصابة ، وقد ذكره في القسم الأول : روى ابن حوصاء حديثاً يدل على أنه أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ، قال : وبذلك جزم ابن حبان ، وقال في تعجيل المنفعة : صحابي شهير ولد بأرض الحبشة ، إذ هاجر أبوه إليها .

الثقات ١٦٢/٥ ، تاريخ الثقات ٢٧١ ، أسد الغابة ٣/٢٤٠ ، تعجيل المنفعة ٢٣١ ، الإصابة ٢/٣٥٦ .

(٢) المجموع شرح المذهب ٨/٩٥ .

(٣) هو : إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي ، أبو إسحاق ، الشيرازي ، قال السمعاني : إمام الدنيا على الإطلاق أ.هـ .

قال الذهبي في نعتة : الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام ، توفي سنة ٤٧٦ هـ .

الأنساب ١٠/٢٧٨ ، السر ١٨/٤٥٢ ، الشذرات ١٢/١٢٤ .

(٤) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين .

التقريب ٢٨٢ .

المذكور في ترجمته من كتاب « تهذيب الأسماء »^(١) .
وأشار أيضاً إلى كونه في « الموطأ » مرسلًا ، في كتابه
« الأذكار »^(٢) .

ثم غفل في كتاب « الإيضاح » ، في المناسك^(٣) ، وفي موضع
آخر من « شرح المذهب »^(٤) عن كون حديث : « ما رؤي
الشیطان ... » في الموطأ بجنب دعاء يوم عرفة ، الذي حَقَّقَه
وأَتَقَنَه ، فلم يعزه ، وظن أنه مباین لذلك .

وإنما الراوي لهما واحد منسوب في نفس الحديثين .
لكن ذاك اللفظ ، رواه عنه ابن أبي عبة ، واللفظ الآخر ،
رواه عنه زياد ، مولى ابن عیاش ، وكلاهما مرسل^(٥) .

وقد وصل بعضهم^(٦) حديث دعاء يوم عرفة عن ابن كَرِيز عن
أبي هريرة [٨٨/ب] قال البيهقي في سننه^(٧) : ووصله ضعيف .
قلت : وأما طلحة أحد العشرة ، فليس له في هذا ، ولا في
الآخر ، رواية ولا ذكر بالكلية ، وهو مباین لابن كَرِيز المذكور ، من
جهات لا تخفى على أهل الفن .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٣/١ .

(٢) الأذكار - باب الأذكار في العشر الأول من ذي الحجة ١٥٧ . قال : ضعف

الترمذي إسناده ، ورويناه في موطأ الإمام مالك بإسناد مرسل .

(٣) متن الإيضاح ١٤٥ .

(٤) المجموع شرح المذهب ١١٥/٨ .

(٥) تقدم بيان ذلك كله .

(٦) أخرجه ابن عدي موصولاً ، في الكامل ١٦٠٠/٤ ، لكن من غير طريق ابن
كَرِيز ، وإنما من طريق سَمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وسبق الكلام
عليه .

(٧) السنن الكبرى : ١١٧/٥ .

فقال النووي^(١) : رويانا عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة
- رضي الله عنهم - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رؤي الشيطان . . »
ثم ذكر باقيه مختصراً بالمعنى .

وكان ينبغي له أن يفعل هنا مثل ما فعل في ذاك سواءً بسواء .
لكن حتى يتفرد بالكمال المطلق الواسع المحيط الذي لا يضل
ولا ينسى .

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي^(٢) ، في جزء له في « أذكار
يوم عرفة »^(٣) ، فَوَهَّم النووي في الحديث الذي أتقنه ، فوهم هو .
إذ كذا وقع له ، إنما هو في حديث : « ما رؤي الشيطان . . . » ،
لا في الآخر . وإنما أتبرع^(٤) ، (بالإشارة) إلى هذه الأشياء ، خوفاً
من الاغترار بالكبار وتقليدهم)^(٥) .

٣٦ - قوله بعده في حديث

(١) المجموع شرح المذهب ١١٥/٨ .

(٢) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، أبو الفضل ، حافظ
وقته ، وصاحب التصانيف الجليلة ، وشيخ الإمامين الجليلين ، الهيثمي وابن
حجر ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ .

غاية النهاية ٣٨٢/١ ، الضوء اللامع ١٧١/٤ ، الشذرات ٥٥/٧ .

(٣) لم أقف على هذا الجزء .

(٤) كذا في / ط ، وأما في ح : أتبرع بذكر هذا .

(٥) إلى هنا نهاية السقط من نسخة / ب .

٣٦ - الترغيب ٢٠١/٢ ح ٣ الباب السابق . قال :

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - مرفوعاً : « أيها الناس ، إن الله عز
وجل تطوّل عليكم في هذا اليوم - يعني يوم عرفة - فغفر لكم إلا التبعات فيما
بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى لمحسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم =

عبادة^(١): « تنزل الرحمة فتعمهم ، ثم تفرّق المغفرة » . ضبط الحافظ^(٢) أبو موسى^(٣) المدني في « ترغيبه »^(٤) هاتين اللفظتين : (تنزل ، وتفرّق) بفتح أولهما وثانيهما ، وتشديد ثالثهما ، وذكر أن أصلها بتاءين ، لكن حذفت إحداهما تخفيفاً .

٣٧ - قوله بعده في حديث أنس : « وشفّعت رغبتهم » .

= الله » ، فلما كان بجمع قال : « إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم ، وشفّعت صالحكم في طالحيكم ، تنزل الرحمة فتعمهم ... » الحديث . رواه الطبراني في الكبير ، ورواه محتج بهم في الصحيح ، إلا أن فيه رجلاً لم يسم . المعجم الكبير في القسم الساقط من النسخة المطبوعة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد - الحج - باب فضيلة الوقوف بعرفة ١٥٦/٣ وعزاه للطبراني في الكبير ، قال : فيه راوٍ لم يسم ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . (١) هو : عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية .

التقريب ٢٩٢ .

(٢) كذا في : ط وح . وفي ب/ الحاكم .

(٣) هو : محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني الشافعي ، أبو موسى ، قال ابن الدبيثي : عاش أبو موسى حتى صار أواحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً ، ونعته الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، توفي بأصبهان سنة ٥٨١ هـ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٤٧ . السير ١٥٢/٢١ .

الشذرات ٢٧٣/٤ .

(٤) لم أجده .

٣٧ - الترغيب ٢/٢٠٢ ح ٤ الباب السابق . قال :

رواه أبو يعلى من حديث أنس - رضي الله عنه مرفوعاً - ولفظه : « إن الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ، أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق ، فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم ، وشفّعت رغبتهم ، ووهبت مسيئتهم لمحسنهم ، وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألونني ، غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم إلى جمع ، ووقفوا =

هو تحقيق لقوله بعده في موضعين : « عادوا في الرغبة والطلب » . وإنما تعرّضت لهذا مع وضوحه ، لأنه وجد في كثير من النسخ الغرارة^(١) : « وشقّعت رغيّهم » . على فعيل ، وهو تصحيف بما ذكرته بلا شك ولا خفاء^(٢) .

٣٨ - قوله في حديث عائشة : « أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً » .

= وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى ، فيقول : يا ملائكتي ، عبادي وقفوا ، فعادوا في الرغبة والطلب ... » الحديث .

مسند أبي يعلى ١٤٠/٧ ح ١٣٥١ - ٤١٠٦ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد - الحج - باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢٥٧/٣ . وقال : فيه صالح المري ، وهو ضعيف .

(١) قال الجوهرى : رجل غرّ - بالكسر - وغرير ، أي : غير مجرّب .
والغرّة : الغفلة ، واغتر بالشئ : خُدع به ، وَغَرَّه يَغُرُّهُ غُرُوراً : خدعه .
الصحاح ٧٦٨/٢ ، ٧٦٩ .

(٢) في نسخة محي الدين ٣٧/٣ والمنيرية ١٢٧/٢ ، والمخطوط ق/١٠٦/ب : وشقّعت رغيّهم .

وفي نسخة عمارة على الصواب : كما أشار المصنف .

وهو كذلك أي : - وشقّعت رغبته - في مسند أبي يعلى ، وفي المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ٥٠٣ ح ٥٤٦ ، وفي مجمع الزوائد .

٣٨ - الترغيب ٢/٢٠٤ ح ١٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو يتجلى ، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

صحيح مسلم ١٥ - الحج ٧٩ - باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٩٨٢/٢ ح ٤٣٦ - ١٣٤٨ .

سنن النسائي - المناسك - باب ما ذكر في يوم عرفة ٢٥١/٥ .

سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ٥٦ - باب الدعاء بعرفة ١٠٠٢/٢ ح ٣٠١٤ .

= وعندهم جميعاً : عبداً بالإنفراد ، كما أشار المصنف .

كذا وجد في أكثر نسخنا^(١) وإنما هو : (عبداً) . بالإفراد .
٣٩ - قوله في حديث ابن عباس : « إن هذا يوم من مَلَك فيه » : رواه أحمد^(٢) بإسناد صحيح .

كيف وفيه سُكَيْن^(٣) بن عبد العزيز ، وأبوه عبد العزيز^(٤) بن

(١) كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ٤٠/٣ والمنيرية ١٢٩/٢ ، والمخطوط ١/١٠٧/٩ .

ولعل هذا ناشيء من تقليد الحافظ المنذري - رحمه الله تعالى - للإمام ابن الأثير في جامع الأصول ٢٦٣/٩ ح ٦٨٦٥ ، حيث أورده بلفظ الجمع : عبيداً . والله أعلم .

٣٩ - الترغيب ٢/٢٠٤ ح ١١ الباب السابق . قال :

وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنه - يقول : كان فلان ردّف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، فقال له رسول الله ﷺ : « ابن أخي ، إن هذا يوم من مَلَك فيه سمعه وبصره ولسانه ، غفر له » . رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني .

(٢) المسند ١/٣٢٩ بلفظه ، ١/٣٥٦ مختصراً .

قال في الموضع الأول : حدثنا عفان حدثني سكين بن عبد العزيز حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس به .

وعفان ، هو : ابن مسلم بن عبد الله الصفّار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ، ومات بعدها بيسير .

ت بغداد ١٢/٢٦٩ ، التهذيب ٧/٢٣٠ ، التقريب ٢/٢٥ .

(٣) وسُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبدى ، وهو : سُكَيْن بن أبي الفرات ، وثقه وكيع وابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وضعفه أبو داود ، قال ابن عدي : فيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، ولعل البلاء منهم ليس منه ، قال الحافظ : صدوق يروي عن الضعفاء ، من السابعة .

الجرح ٤/٢٠٧ ، الثقات ٦/٤٣٢ ، الكامل ٣/١٣٠١ ، التهذيب ٤/١٢٦ ، التقريب ١/٣١٣ .

(٤) وعبد العزيز بن قيس العبدى البصري ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم وابن خزيمة والذهبي : مجهول ، قال الحافظ : مقبول . من =

= الرابعة ، روى عن ابن عباس وابن عمرو وأنس ، وعنه ابنه سكين والمثنى ابن دينار ، وحسن بن خالد .

الجرح ٣٩٢/٥ ، تاريخ الثقات ٣٠٥ ، الثقات ١٢٤/٥ ، التهذيب ٣٥٢/٦ ، التقريب ٥١٢/١ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة ، وترتفع الجهالة بتوثيق العجلي ، وذكر ابن حبان له في الثقات .

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥١/٣ : رجال أحمد ثقات .

وصحح أحمد شاکر إسناده في المسند ١٧/٥ ح ٣٠٤٢ .

والحديث أخرجه : أبو يعلى في المسند ٣٣٠/٤ ح ١١٤ - ٢٤٤١ ، والطبراني في الكبير ٢٣٢/١٢ ح ١٢٩٧٤ .

كلاهما من طريق سكين به .

وقد عزاه المنذري إلى ابن أبي الدنيا وابن خزيمة والبيهقي ، وهو عندهم كمايلي :

صحيح ابن خزيمة - الحج ٨٥٧ - باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً كان فرض الحج واجباً عليه ، ٣٤٢/٤ ح ٣٠٣١ ، ٨٥٨ - باب حج المرأة عن الرجل ٣٤٢/٤ ح ٣٠٣٢ ، ٨٦٠ - باب الحج عن من يجب عليه الحج ٣٤٤/٤ ح ٣٠٣٦ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : ٢٩٤ ح ٦٦٤ .

والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب المضمون في بدنه لا يثبت على مركب ٣٢٨/٤ .

وفي الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٣٦ ب .

ثم هذا الحديث أصله في الصحيحين :

ففي صحيح البخاري ٢٥ - الحج ١ - باب وجوب الحج وفضله ٣٧٨/٣ ح ١٥١٣ وفيه :

كان الفضل رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنتظر إليه ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ... الحديث .

وفي ٢٨ - جزاء الصيد ٢٤ - باب حج المرأة عن الرجل ٦٧/٤ ح ١٨٥٥ باللفظ السابق . ٧٩ - الاستئذان ٢ - باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا =

قيس ، وهما مجهولان ، لم يُخَرَّجْ لهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ السِّتَةِ ،
ولم أَقِفْ فِيهِمَا عَلَى جَرَحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ .
٤٠ - قوله في آخر أثر آخر الباب المعزوف إلى البيهقي^(١) ، غير

= لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ... ﴿ ٨/١١ ح ٦٢٢٨ بلفظ أطول وأوضح من السابق .

وفي صحيح مسلم ١٥ - الحج عن العاجز ٩٧٣/٢ ح ٤٠٧ - ١٣٣٤ .
فعلى هذا فالحديث صحيح الإسناد .

وأما قول المصنف بأن سُكِّنَ وأباه مجهولان ، لم يقف فيهما على جرح
ولا تعديل ، فإِذْهَ الْبَيَانُ السَّابِقُ فِي تَرْجُمَتِهِمَا ، وَبِهَذَا تَنْتَفِي الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا
أَعْلَى الْمَصْنَفُ كَلَامَ الْمُنْذَرِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقوله لم يُخَرَّجْ لهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ السِّتَةِ ، كَذَا رَمَزَ الْحَافِظُ فِي
« التَّهْذِيبِ وَالتَّقْرِيبِ » لهُمَا بِـ « ز » بِمَعْنَى أَنَّهُ أَخْرَجَ لَهُمَا الْبُخَارِي فِي جُزْءِ
« الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ » .

ولكن الحافظ الذهبي في « الميزان » ١٧٤/٢ وفي « ديوان الضعفاء » ١٢٥ في
ترجمة سكين رمز له برمز الترمذي وابن ماجه ، وزاد في الميزان رمز البخاري في
« الأدب المفرد » .

ثم إن الذهبي في الكاشف لم يذكر سكيناً هذا ، وذكره أبو زرعة العراقي في
« ذيل الكاشف » ١٢٣ ، ورمز له بمثل ما في التهذيب وفروعه ، فلعل هذا وهم
حدث عند الإمام الذهبي في الميزان والديوان أو من بعض النساخ ، أو من
الطباعة ، والله أعلم .

٤٠ - الترغيب ٢٠٦/٢ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي سليمان الداراني قال : سئل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن
الوقوف بالجبل ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَرَمِ ؟ ، قال : « لَأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ ،
وَالْحَرَمُ بَابُ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ ، أَوْقَفَهُمُ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ .. » الأثر
بطوله ، وفي آخره : قيل يا أمير المؤمنين ، فَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، لَأَيِّ
مَعْنَى هُوَ ؟ قال : « هُوَ مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ جَنَائِيَّةٌ ، فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ ،
وَيَتَنَصَّلُ إِلَيْهِ ، وَيَتَخَدَّعُ لَهُ ، لِيَهْبَ لَهُ جَنَائِيَّتُهُ » .

رواه البيهقي هكذا منقطعاً ، ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله ، وهو عندي
أشبه ، والله أعلم .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٣٨/أ .

معزوا إلى كتاب من كتبه^(١) : (وَيَتَنَصَّلُ إِلَيْهِ) .
هو بالنون وتشديد المهملة ، قال الجوهري^(٢) : تنصّل فلان
من ذنبه ، أي [٨٩/أ] تبرأ .

وقال المصنف في « باب الاعتذار »^(٣) ، مفسراً لقوله : « من
أتاه أخوه متنصلاً » : التنصّل : الاعتذار^(٤) .
٤١ - وقوله بعده : وَيَتَخَذَعُ لَهُ .

كذا وجد مصحفاً بالخاء المعجمة ، والبدال والعين المهملتين ،
على وزن يتفعل ، وليس لهذه اللفظة ولا ما يقارب رسمها في كتب
اللغة ، والغريب ذكر ولا معنى^(٥) .

وقد ذكر هذا الأثر على الصواب (عن علي)^(٦) ، القاضي عز
الدين^(٧) ابن جماعة في « منسكه

(١) من عادة المنذري في عزوه الحديث إلى البيهقي ، أنه يعني بذلك الشعب ، وهذا
منهج لغيره من الأئمة أيضاً .

(٢) الصحاح ١٨٣١/٥ .

(٣) الترغيب والترهيب - الأدب - الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخيه فلا يقبل عذره
٤٩٣/٣ ح ١ .

(٤) تنصّل إليه من الجناية : خرج وتبرأ ، والتنصّل : شبه التبرؤ من جناية أو ذنب ،
وأصله من : نصّل السهم : إذا خرج من نصاله .

النهاية ٦٧/٥ ، لسان العرب ٦٦٢/١١ - ٦٦٤ . القاموس المحيط ٥٩/٤ .

(٥) لفظ البيهقي في الشعب في الروايتين عن علي ، وعن ذي النون : (ويستجدي
له) ، وقد جاء في نسخة عمارة في الهامش ، الإشارة إلى أنه في نسخة :
(ويتخادع له) . ثم إن هذه اللفظة لها ذكر في كتب اللغة ، والخدع : إظهار
خلاف ما تخفيه .

قال الجوهري في الصحاح ١٢٠١/٣ : ويتخادع : يُري أنه مخدوع ، وليس
به . وفي القاموس ١٧/٣ : التخذع : تكلف الخداع أ.هـ .

فاللفظة لها ذكر ومعنى ، لكن ليس المعنى المراد في الحديث ، والله أعلم .

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

(٧) هو : عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الدمشقي ، ولي =

الكبير»^(١) بلفظ : (مثله مثل الرجل ، يكون له قبل صاحبه جناية أو ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، ويتضرع إليه ، حتى يهب له جنايته) (انتهى)^(٢) .

(٣) وذكره الحافظ الضياء^(٤) في « جزئه في عشر ذي الحجة »^(٥) عن ذي النون^(٦) ، بلفظ : « مثل ذلك كمثله رجل له رجل

= قضاء الديار المصرية ، ثم انتقل وجاور الحجاز ، ومات بمكة سنة ٧٦٧ هـ ، وكان صاحب تصانيف جمّة .

الدرر الكامنة ٣٧٨/٢ ، الشذرات ٢٠٨/٦ ، البدر الطالع ٣٥٩/١ .

(١) هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك ق/٣٠ أ .

(٢) ما بين القوسين من نسخة / ب .

(٣) من هنا ليس في نسخة / ب .

(٤) هو : محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أبو عبد الله

ضياء الدين قال البرزالي : حافظ ثقة ، جبل ، دين ، خير ، نعتة الذهبي فقال :

الشيخ الإمام ، الحافظ القدوة ، المحقق المجود ، الحجة ، بقية السلف ،

صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .

السير ١٢٦/٢٣ ، البداية والنهاية ١٦٩/١٣ ، الشذرات ٢٢٤/٥ .

(٥) لم أجد هذا الجزء .

وكذا رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٣٨ أ عن ذي النون وفيه :

(ويستجدي له) .

(٦) هو : ثوبان بن إبراهيم الأحميمي المصري ، أبو الفياض - أو - أبو الفيض ، نوبي

الأصل ، قال الدارقطني : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، وكان واعظاً ، وقال

ابن يونس : وكان عالماً فصيحاً حكيماً ، نعتة الذهبي فقال : الزاهد ، شيخ

الديار المصرية ، قلّ ما روى من الحديث ، ولا كان يتقنه ، توفي بمصر سنة

٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٣٩٣/٨ ، السير ٥٣٢/١١ ، ميزان الاعتدال ٣٣/٢ ، لسان الميزان

٤٣٧/٢ .

٤٢ - الترغيب ٢٠٧/٢ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً :

« لما أتى إبراهيم خليل الله - عليه السلام - المناسك ، عرض له الشيطان عند =

ذنب ، فهو يتعلق بثوبه ، ويخضع له ، رجاء أن يهب له ذلك الذنب » .

فقد تبين أن لفظة : « يتخدع » تصحيف ، وهي من كلام العامة . والله أعلم .

٤٢ - قوله في « الترغيب في رمي الجمار » ، في حديث ابن عباس ، في رمي الخليل ، الشيطان : رواه ابن خزيمة^(١) والحاكم^(٢) . كذا أحمد^(٣) بمعناه ، دون قول ابن عباس المذكور في الأصل .

= جمرة العقبة ، فرماه بسبع حصيات ، حتى ساخ في الأرض . . . الحديث . وفي آخره : قال ابن عباس : « الشيطان ترجمون ، وملة أبيكم إبراهيم تبعون » . رواه ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح على شرطهما . (١) صحيح ابن خزيمة - المناسك ٨١٥ - باب بدء رمي النبي الجمار ٣١٥/٤ ح ٢٩٦٧ بمعناه ، والحادثة فيه لرسول الله ﷺ مع جبريل عليه السلام . وليس في آخره قول ابن عباس .

(٢) المستدرک - المناسك - باب رمي الجمار ، ومقدار الحصى ٤٦٦/١ . بلفظه .

وفي باب طواف الإفاضة ورمي الجمار ٤٧٧/١ ، كما عند ابن خزيمة . (٣) المسند ٢٩٧/١ بنحوه في أثناء حديث طويل ، ٣٠٦/١ . بنحوه ، وفيه أن الذبيح إسحاق ، وهو خطأ واضح ، يردّه ما جاء في الكتاب والسنة .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس به مرفوعاً .

وأبو جعفر ، محمد بن صالح بن هاني ، لم أقف على من ترجم له .

ذكره الحافظ في التهذيب ٢٤/٩ من شيوخ الذي بعده .

وأبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري ، ضعفه الدارقطني ، ونقل الحافظ من خط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع ، وقال الحاكم والخطيب : ثقة ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٧٩ هـ .

الميزان ٤٥٥/٣ ، لسان الميزان ٣٣/٥ ، التهذيب ٢٤/٩ ، التقريب ١٤٣/٢ .

= وجعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي المكي القرشي ، ثقة .

= الجرح ٤٨٢/٢ ، الميزان ٤١١/١ ، لسان الميزان ١١٦/٢ .
 وإبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، ثقة يُعرب ، وتكلم فيه للإرجاء ،
 ويقال : رجع عنه ، مات سنة ١٦٨ هـ .
 الجرح ١٠٧/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٢ ، التهذيب ١٢٩/١ ، التقريب
 ٣٦/١ .
 والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٣٩ هـ ،
 وقيل بعدها .
 الجرح ٢٣/٣ ، التهذيب ٢٩٢/٢ ، التقريب ١٦٨/١ .
 وسالم بن أبي الجعد الأشجعي مولا هم الكوفي ، ثقة ، اتهم بالتدليس
 والإرسال ، مات حوالي سنة ١٠٠ هـ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ممن
 احتمل الأئمة تدليسه .
 الميزان ١٠٩/٢ ، تعريف أهل التقديس ٦٣ ، التهذيب ٤٣٢/٣ ، التقريب
 ٢٧٩/١ ،
 فهذا الإسناد فيه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمة له ، وشيخ شيخه فيه
 مقال ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
 ولكن الحديث له متابع تقدم عزوه ، عند أحمد في المسند ٣٠٦/١ ، قال :
 حدثنا يونس ، أنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به
 بنحوه ، إلا أن فيه أن الذبيح إسحاق عليه السلام ، وهو خطأ ظاهر .
 وهذا الإسناد قال عنه الهيثمي في المجمع - الحج - باب رمي الجمار
 ٢٥٩ - ٢٦٠ : فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط . أ. هـ .
 قال أحمد شاكر ٢٨٣/٤ ح ٢٧٩٥ : إسناده صحيح .
 والحديث أخرجه : الطيالسي في المسند ٣٥١ ح ٢٦٩٥ بنحوه في أثناء حديث
 طويل . والطبراني في المعجم الكبير ٤٥٥/١١ ح ١٢٢٩١ من طريق أبي حمزة
 عن عطاء به بنحوه .
 وفي المعجم الكبير ٤٥٦/١١ ح ١٢٢٩٢ من طريق حماد عن عطاء به بنحوه ،
 ٤٥٦/١١ ح ١٢٢٩٣ من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء به بنحوه .
 وأبو حمزة ، هو : محمد بن ميمون ، السكري ، ثقة فاضل ، مات سنة ست
 أو ثمان وستين ومائة .
 التهذيب ٤٨٦/٩ ، التقريب ٥١٠ .
 = وشعيب بن صفوان الكوفي ، مقبول ، من السابعة ، التقريب ٢٦٧ .

٤٣ - قوله في « الترغيب في شرب ماء زمزم » ، في حديث أبي ذر : « إنها طعام طُعْم وشفاء سقم » . رواه البزار^(١) بإسناد صحيح^(٢) .

= أقول : أما رواية حماد بن سلمة عن عطاء فاختلف فيها فقليل قبل الاختلاط ، وقيل بعده ، وقيل قبله وبعده .

وشعيب بن صفوان كوفي ، وعطاء مختلط في رواية البصريين عنه .

وأما حمزة السكري فهو مروزي .

وبهذا يرتفع إعلال سند الحديث باختلاط عطاء برواية شعيب الكوفي عنه .

وجاء الحديث عند الطيالسي وأحمد - سبق العزو إليهما - من طريق آخر .

قال أبو داود : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل

قال : قلت لابن عباس ، وذكر حديثاً طويلاً ، وفي أثنائه نحو هذا الحديث .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٠٠ - ٢٠١ : وقال : رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة .

وصحح أحمد شاكر إسناده في المسند ٤/٢٤٧ ح ٢٧٠٧ .

فالحديث بمجموع هذه الطرق يتقوى إلى رتبة الصحيح لغيره والله أعلم .

وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الدر المنثور ٧/١٠٥ : وعزاه لأحمد وابن

جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

٤٣ - الترغيب ٢/٢٠٩ ح ٢ . الباب المذكور . قال :

وعن أبي ذر - رضي الله عنه - مرفوعاً : « زمزم طعام طُعْم وشفاء سقم » .

رواه البزار بإسناد صحيح .

(١) هو : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر العتكي البزار ، قال عنه الذهبي :

الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده ،

لكن قال الدارقطني وأبو أحمد الحاكم : يخطيء في الإسناد والمتن ، زاد

الدارقطني : ثقة ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، توفي بالرملة سنة

٢٩٢ هـ .

ت بغداد ٤/٣٣٤ ، السير ١٣/٥٥٤ ، الشذرات ٢/٢٠٩ .

(٢) كما في كشف الأستار - الحج - باب حدثنا أبو كامل ... ٤٧/٢ ح ١١٧ قال :

حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن

هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

وأبو كامل : فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري ، ثقة حافظ ، مات سنة =

كذا رواه أبو داود الطيالسي^(١) في « مسنده »^(٢) ، وهو عند أحمد^(٣) ومسلم^(٤) وغيرهما^(٥) ، في قصة إسلام

= ٢٣٧ هـ .

الجرح ٧١/٧ ، التهذيب ٢٩٠/٨ ، التقريب ١١٢/٢ .
وعبد العزيز بن المختار الأنصاري الدبّاغ البصري . ثقة . من السابعة .
الجرح ٣٩٣/٥ ، التهذيب ٣٥٥/٦ ، التقريب ٥١٢/١ .
وخالد بن مهران الحذاء ، أبو المنازل ، ثقة يرسل ، تغير حفظه لما قدم من الشام بآخره ، من الخامسة .
الجرح ٣٥٣/٣ ، الميزان ٦٤٢/١ ، التهذيب ١٢٠/٣ ، التقريب ٢١٩/١ .
وحميد بن هلال بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة .

الجرح ٢٣٠/٣ ، التهذيب ٥١/٣ ، التقريب ٢٠٤/١ .
وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين هجرية .

الميزان ٤٤٧/٢ ، التهذيب ٢٦٤/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ .
فهذا إسناد صحيح ، كما قال المنذري ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٦/٣ : رجال البزار رجال الصحيح .

(١) هو : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، قال الفلاس : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود ، وقال وكيع : ما بقي أحدٌ أحفظ لحديث طويل من أبي داود ، ونحو ذلك عن ابن المديني ، وعن أحمد : ثقة صدوق ، قيل : إنه يخطيء ، قال : يُحتمل له ، نعتة الذهبي فقال : الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث .

ت بغداد ٢٤/٩ ، السير ٣٧٨/٩ ، التهذيب ١٨٢/٤ ، التقريب ٣٢٣/١ .
(٢) مسند الطيالسي : ٣٧٧ في الاستدراكات ، وفي ٦١ ح ٤٥٧ ، بلفظه وفي أوله قصة .

(٣) المسند ١٧٥/٥ ، كما أشار المصنف .
(٤) صحيح مسلم ٤٤ - فضائل الصحابة ٢٨ - باب في فضائل أبي ذر - رضي الله عنه - ١٩٢٢/٤ ح ١٣٢ - ٢٤٧٣ .

(٥) وأخرجه أيضاً :
الطبراني في الكبير ١٥٣/٢ ح ١٦٤٠ به مختصراً .

أبي ذر^(١) بسياق مطوّل ، وفيه : « إنها مباركة إنها طعام طعم » ،
وليس فيه : (« و »)^(٢) شفاء سُقْم .

٤٤ - قوله : (كنا نسَمّيها شَبَاعَة)^(٣) .

أي : بفتح الشين وتشديد الباء (الموحدة)^(٤) ، (كذا قيده
أبو عبيد^(٦) البكري ، في « معجمه »^(٧) ،

= وفي الصغير - كما في الروض الداني - ١٨٦/١ ح ٢٩٥ . بلفظه .
وعبد الرزاق في المصنف ١١٥/٥ ح ٩١١٦ ، ٩١١٧ بلفظه عن كعب الأحبار
من أخبار بني إسرائيل .

(١) هو : جندب بن جنادة - على الأصح - الغفاري ، الصحابي المشهور ، تقدم
إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بديراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة
٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . التقريب ٦٣٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس في / ب .

٤٤ - الترغيب ٢/٢١٠ ح ٣ . الباب السابق . قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كُنَّا نسميها شَبَاعَة - يعني زمزم - وكنا
نجدها نعم العون على العيال » ، رواه الطبراني في الكبير ، وهو موقوف صحيح
الإسناد .

المعجم الكبير ٣٣٠/١٠ ح ١٠٦٣٧ ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف
١١٧/٥ ح ٩١٢٠ .

(٣) الشَبَع : نقيض الجوع ، يقال : شَبِعْتُ خبزاً ولحماً ، شَبِعاً ، وهو شَبَعَان .
وقال ابن الأثير في هذا الحديث ، شَبَاعَة - كذا ضبطت في النهاية واللسان ؛
بضم الشين - قال : لأن ماءها يُروى ويُشبع .

الصحاح ٣/١٢٣٤ ، النهاية ٢/٤٤١ ، لسان العرب ٨/١٧١ .

(٤) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٥) ما بين القوسين ليس في / ط ، ح .

(٦) هو : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، قال عنه الذهبي : العلامة
المتفتن ، نزيل قرطبة ، كان رأساً في اللغة وأيام الناس ، وكان من أوعية العلم ،
توفي سنة ٤٨٧ هـ .

السير ٣٥/١٩ ، بغية الوعاة ٢/٤٩ .

(٧) معجم ما استعجم ٢/٧٠١ ، لكن الذي وقع فيه : الشَبَاعَة : بتشديد الشين =

وغيره^(١) .

قال في الغريين^(٢) : لأن ماءها يُروى ويُشبع . [انتهى . وهذا ظاهر]^(٣) .

٤٥ - قوله : (لشبعك) .

هو بكسر الشين وإسكان الباء ، لا فتحها^(٤) ، كذا صحح عليه شيخنا ابن ناصر الدين^(٥) في جزئه في زمزم .

= المعجمة ، وتشديد الياء أخت الواو ، وبالعين المهملة ، كذا قيده .

(١) قد أخطأ المصنف في تعميمه هنا ، بأن غير البكري ضبطه كذلك ، وليس كذلك ، فقد ضبطها غيره : شُبَاعَة - بضم الشين ، وبالياء الموحدة ، بوزن قُدَامَة ، وهو الصواب انظر : الفائق ٢/٢٢٠ ، النهاية ٢/٤٤١ ، لسان العرب ١٧١/٨ . القاموس ٣/٤٤ ، معجم البلدان ٣/٣١٧ .

(٢) الغريين ٢/ق/١٠٤/أ، ب . وضبطها بالشكل في النسخة : شُبَاعَة .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في / ب .

٤٥ - الترغيب ٢/٢١٠ ح ٤ الباب السابق . قال :

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفى شفاك الله ، وإن شربته لِشِبْعِكَ أشبعك الله . . . » الحديث . رواه الدارقطني والحاكم .

المستدرک - المناسك - باب ماء زمزم لما شرب له ١/٤٧٣ ، وقال : صحيح الإسناد ، إن سلم من الجارودي ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) قال الجوهري : الشَّبْع : بالتسكين ، اسم ما أشبعك من شيء .

الصحاح ٣/١٢٣٤ ، وانظر : القاموس ٣/٤٤ .

(٥) هو : محمد بن أبي بكر ، عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، شمس الدين أبو عبد الله . قال السخاوي : كان إماماً علامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الأخلاق دائم الفكرة ، متواضعاً محبباً إلى الناس ، حسن البشر والود ، لطيف المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تمل مجالسته ، كثير المداراة شديد الاحتمال ، قل أن يواجه أحداً بمكرهه ولو آذاه . أ . هـ ، وله تصانيف كثيرة ومعرفة بالحديث ورجاله ، قتل في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤٢ هـ .

الضوء اللامع ٨/١٠٣ ، الشذرات ٧/٢٤٣ ، البدر الطالع ٢/١٩٨ .

(١) وقال الخطابي^(٢) ، في « غريب الحديث »^(٣) : الشَّبْع : ساكنة الباء ، إذا أردت الاسم ، والشَّبْع ، بفتحها ، إذا أردت المصدر) .

وفي صحيح البخاري^(٤) : (وأن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشبّع بطنه) [٨٩ / ب] ، كذا لأكثر رُواته ، وهو الثابت في غيره^(٥) أيضاً .

(لبشّع) بلام التعليل . وللأصيلي : (بشبّع) بالموحدة بدلها^(٦) .

وقال في اللفظ الآخر^(٧) : (على ملء بطني) .

(١) ما بين القوسين ليس في / ب .

(٢) هو : حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ، أبو سليمان ، نعتة الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ اللغوي ، صاحب التصانيف ، توفي بيسن سنة ٣٨٨ هـ . السير ٢٣ / ١٧ ، البداية والنهاية ٢٣٦ / ١١ ، الشذرات ١٢٧ / ٣ .

(٣) غريب الحديث ٨١ / ١ .

(٤) صحيح البخاري ٣ - العلم ٤٢ - باب حفظ العلم ٢١٣ / ١ ح ١١٨ .

(٥) أخرجه : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٣٦٣ وفيه : على شبع بطنه ، وأما من أخرج حديث الأصل كمسلم والنسائي وابن ماجه وأحمد ، فلم أقف عندهم على لفظ « الشبّع » . والله أعلم .

(٦) في النسخة التي بين يدي من صحيح البخاري مع الفتح : بشبّع بطنه . بالباء . وفي تعليق الحافظ قال : قوله : لبشّع : بلام التعليل للأكثر ، وهو الثابت في غير البخاري أيضاً ، وللأصيلي : بشبّع ، بموحدة أوله . أ. هـ .

وأخرجه البخاري بنحوه في موضعين آخرين :

٦٢ - فضائل الصحابة ١٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب ٧٥ / ٧ ح ٣٧٠٨

قال الحافظ : بشبّع بطني : في رواية الكشميهني : شبع .

٧٠ - الأطعمة ٣٢ - باب الحلوى والعسل ٩ / ٥٥٧ ح ٥٤٣٢ ، وقال الحافظ :

لبشّع بطني ، في رواية الكشميهني : بشبّع بالموحدة .

(٧) الصحيح ٣٤ - البيوع ١ - باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ فإذا قضيت

الصلاة ... ﴾ ٤ / ٢٨٧ ، ح ٢٠٤٧ .

ومثله الحديث الآخر^(١) : « إن موسى آجرَ نفسه شعبياً
(عليهما السلام) ^(٢) بشبع بطنه » .

والشبع : - بإسكان الباء - : اسم لما أشبع من الطعام .
- وبفتحها - مصدر . نصّ على ذلك ابن الأعرابي^(٣) والجوهري^(٤)
وغيرهما^(٥) .

قال سيبويه^(٦)

- = ٤١ - الحرث والمزارة ، ٢١ - باب ما جاء في الغرس ٢٨/٥ ح ٢٣٥٠ ،
٩٦ - الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٢ - باب الحجة على من قال إن أحكام النبي
كانت ظاهرة ... ٣٢١/١٣ ح ٧٣٥٤ .
وأخرجه مسلم ٤٤ - فضائل الصحابة ٣٥ - باب من فضائل أبي هريرة الدوسي
١٩٣٩/٤ ، ١٩٤٠ ح ٢٤٩٢ .
(١) أخرجه ابن ماجه ١٦ - الرهون ٥ - باب إجارة الأجير على طعام بطنه . ٨١٧/٢ ح
٢٤٤٤ بنحوه عن عتبة بن الثَّدر .
والطبراني في الكبير ١٣٥/١٧ ح ٣٣٣ عنه أيضاً ، بنحوه ، والخطابي في
غريب الحديث ٨١/١ عن عيينة بن حصن بلفظ : « آجر موسى نفسه بشبع
بطنه ... » الحديث .
(٢) ليس في / ط ، ب .
(٣) هو : محمد بن زياد الهاشمي الأحول ، أبو عبد الله ، قال ثعلب : انتهى إليه
علم اللغة والحفظ ، وقال الأزهري : صالح زاهد ورع صدوق ، حفظ ما لم
يحفظه غيره ، قال الذهبي : إمام اللغة ، النسابة ، لم يكن في الكوفيين أشبه
برواية البصريين منه .
توفي سنة ٢٣١ هـ .
ت بغداد ٢٨٢/٥ ، إنباه الرواة ٣٦٨/٢ ، السير ٦٨٧/١٠ .
(٤) انظر : تهذيب اللغة ٤٤٧/١ .
(٥) الصحاح : ١٢٣٤/٣ .
(٦) انظر : غريب الحديث للخطابي ٨١/١ ، لسان العرب ١٧١/٨ ، القاموس
المحيط ٤٤/٣ .
(٧) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، أبو بشر ، وسيبويه : لقب ، قال عنه
الذهبي : إمام النحو ، حجة العرب ، طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على =

(رحمه الله) (٢٧١) مما جاء مخالفاً للمصدر لمعنى ، قولهم : أصاب
شِبْعَهُ ، وهذا شِبْعُهُ ، إنما تريد به قدر ما يشبِّعه .

وتقول : شبعت شِبْعاً ، وهذا شِبْعٌ فاحش ، إنما تريد الفعل .
ونظيره : ملأتُ السقاء ملاً ، وهذا مِلْؤُهُ : أي : قدر ما يَمْلأُهُ .
وقال الشاعر (٣) :

وَكُلُّكُمْ قَدْ نَالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ وَشِبْعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
وتمة الحديث : « إنها هَزْمَةٌ جبريل (عليه السلام) » (٤) .
قال الهروي (٥) : أي : ضربها برجله فنبع الماء .
٤٦ - قوله : قاله

= العربية ، فبرع وساد أهل العصر ، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُدرك شأوه
فيه . توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل : ١٨٨ هـ ، والأول أصح .
ت بغداد ١٢/١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/٣٤٦ ، السير ٨/٣٥١ .

(١) ليس في / ط ، ب .

(٢) الكتاب ٢/٢٢٨ .

(٣) هو : بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة .

كذا نص عليه ابن منظور في لسان العرب ٨/١٧١ .

وانظر : الحماسة لأبي تمام : ١/١٥٠ .

(٤) ليس في / ط ، ب .

(٥) الغربيين : ٣/ق/٢٢٩/ب .

وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية ٥/٢٦٣ .

هَزَمَ الشيء يَهْزِمُهُ هَزْماً ، فَانْهَزَمَ : غمزه بيده فصارت فيه وَفْرَةٌ ، وكل موضع
مُنْهَزَمٌ منه هَزْمَةٌ .

وَالْهَزْمَةُ : ما تطامن من الأرض .

الصحاح ٥/٢٠٥٨ ، لسان العرب ١٢/٦٠٨ ، القاموس ٤/١٩١ .

٤٦ - الترغيب ٢/٢١٠ الحديث السابق . قال في آخره بعد سياقه قول الحاكم : صحيح
الإسناد ، إن سلم من الجارودي .

قال : سلم منه ، فإنه صدوق ، قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي

= عنه محمد بن هشام المروزي ، لا أعرفه .

= المستدرک - المناسک - باب ماء زمزم لما شرب له ٤٧٣/١ .

وأخرجه : الدارقطني في سننه - الحج - باب المواقيت ٢٨٩/٢ ح ٢٣٨ .

كلاهما من طريق : أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي ، ثنا محمد بن حبيب الجارودي ، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به .

والحديث رواه الحاكم عن علي بن حمشاذ عن أبي عبد الله محمد بن هشام به .

وعلي بن حمشاذ - بالذال المعجمة - ابن سختويه ، أبو الحسن النيسابوري ، ثقة عدل .

السير ٣٩٨/١٥ ، التذكرة ٨٥٥/٣ ، الشذرات ٣٤٨/٢ .

وأبو عبد الله ، محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني القصير المروزي ، ثقة ، مات سنة ٣٥٢ هـ . وانظر الفائدة التالية .

ت بغداد ٣٦٠/٣ ، التهذيب ٤٩٦/٩ ، التقريب ٢١٤/٢ .

ومحمد بن حبيب بن محمد الجارودي البصري ، غمزه الحاكم النيسابوري ، وأتى بخبر باطل أثمهم بسنده - وهو هذا الحديث . وقال الخطيب والذهبي والحافظ : صدوق .

ت بغداد ٢٧٧/٢ ، الميزان ١٨٥/٣ في ترجمة عمر بن الحسن الأشثاني . و : ٥٠٨/٣ لسان الميزان ١١٥/٥ .

وسفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي . ثقة حافظ إمام تغير بآخره ، وكان يدلّس عن الثقات ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه . مات سنة ١٩٨ هـ .

ت بغداد ١٧٤/٩ ، تعريف أهل التقديس ٦٥ ، التهذيب ١١٧/٤ ، التقريب ٣١٢/١ .

وابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلّس ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال : أكثر عن مجاهد وكان يدلّس عنه ، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها .

الجرح ٢٠٣/٥ ، الميزان ٥٢٧/٢ ، تعريف أهل التقديس ٩٠ ، التهذيب ٥٤/٦ ، التقريب ٤٥٦/١ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٢٧ .

فهذا الإسناد ضعيف ، فيه ابن أبي نجيح مدّلس ، وقد عنعن في روايته ، ثم =

.....
= إن الصواب أن هذا الحديث موقوف على مجاهد .

قال الحافظ في اللسان ١١٦/٥ : أخطأ الجارودي وصله ، وإنما رواه ابن عيينه موقوفاً على مجاهد . أ.هـ .

فائدة :

هذا الحديث - كما سبق - أخرجه الحاكم ، وصرّح بأنه من رواية أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي .

ولكن الذهبي في « الميزان » ١٨٥/٣ : قال بأن : محمد بن هشام بن عيسى المروزي هو ابن أبي الدميك .

وهو غير أبي عبد الله محمد بن هشام بن عيسى المروزي الطالقاني ، القصير ، إذ هو يكنى بأبي جعفر .

وقد ميّز بينهما الخطيب في « تاريخ بغداد » : ٣/٣٦٠ - ٣٦١ ، فترجم لكل واحد منهما بترجمة ، وبيّن بأن أبا جعفر ، ابن أبي الدميك ، قد روى عن أبي عبد الله الطالقاني .

وقد ترجمت في دراستي للإسناد لأبي عبد الله ، بناءً على تصريح الحاكم بتكنيته .

وهذا الاختلاف ناشئ من أحد أمرين :

إما أنه خطأ وقع من الحاكم أو من شيخه علي بن حمشاذ في تكنيته لمحمد بن هشام . وإما أنه غلط وقع فيه الذهبي ، وتبعه الحافظ في « اللسان » ٢٩١/٤ ، حيث نقل كلام الذهبي ، وقد ترجم لأبي عبد الله في « التهذيب » ٤٩٦/٩ بترجمة وافية ، وتبعهما الألباني في « إرواء الغليل » ٣٣٠/٤ .

وبالنظر في تواريخ وفيات هؤلاء الرواة ، يتضح أن إمكانية رواية علي بن حمشاذ - كما عند الحاكم - المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ، وعمر بن الحسن الأشناني - كما عند الدارقطني - المتوفى سنة ٣٣٧ هـ كما في ترجمته في « لسان الميزان » ٢٩١/٤ ؛ عن ابن أبي الدميك - المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه - أكبر من إمكانية روايتهما عن أبي عبد الله الطالقاني ، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ، فلعل ما ذهب إليه الذهبي ومن تبعه أقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن هشام بن عيسى البختری المروزي ، أبو جعفر ، المعروف بابن أبي الدميك . قال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن المنادي : كتب الناس عنه ، وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . مات سنة ٢٨٩ هـ .

=

تاريخ بغداد ٣/٣٦١ .

الخطيب^(١) البغدادي .

أي : « في تاريخه^(٢) لبغداد^(٣) » .

وقال شيخنا ابن حجر ، في « تلخيص^(٤) تخريج الرافعي^(٥) » :
رواية الجارودي المذكورة ، شاذة ، فقد روى الحديث ، حفاظ
أصحاب ابن عيينة ، كالحميدي^(٦)

= والله تعالى أعلم .

(١) هو : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، نعتة الذهبي فقال : الإمام
الأوحد ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدث الوقت ، صاحب
التصانيف ، وخاتمة الحفاظ . توفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ .

السير ٢٧٠/١٨ ، البداية والنهاية ١٠١/١٢ الشذرات ٣١١/٣ .

(٢) ت بغداد : ٢٧٧/٢ .

(٣) بغداد : فيها أربع لغات : بغداد - بدالين مهملتين - وبغداد - بمعجمة أخيرة -
وبغدان - بالنون - ومغدان - بالميم بدلاً من الباء ، وبالنون . قاله البكري .
وهي مدينة السلام ، وكانت قرية من قرى فارس ، أخذها أبو جعفر
المنصور ، فبنى فيها مدينته وهي في وسط العراق ، يجري فيها النهران
العظيمان ، دجلة والفرات .

معجم ما استعجم ٢٦١/١ ، معجم البلدان ٤٥٦/١ - ٤٦٧ ، الروض المعطار
١٠٩ .

(٤) التلخيص الحبير ٢٦٨/٢ .

(٥) هو : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أبو القاسم ، قال
أبو عبد الله محمد الإسفراييني الصفار : هو شيخنا إمام الدين ، ناصر السنة
صديقاً ، كان أوحده عصره في الأصول والفروع ، ومجتهد زمانه ، وفريد وقته في
تفسير القرآن والمذهب . . . صَنَّفَ كثيراً ، وكان زاهداً ورعاً ، سمع الكثير ،
وتوفي بقزوين سنة ٦٢٣ هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٤/٢ ، السير ٢٥٢/٢٢ ، الشذرات ١٠٨/٥ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال أبو
حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة ؛ الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة .
وقال : ثقة حافظ فقيه ، وأجل أصحاب ابن عيينة .
الجرح ٥٦/٥ ، التهذيب ٢١٥/٥ ، التقريب ٤١٥/١ .

وابن أبي عمر^(١) وغيرهما^(٢) عنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله .
يعني : غير مرفوع .
٤٧ - قوله بعد قصة ابن المبارك^(٣) : رواه بإسناد صحيح .

(١) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله الحافظ . قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً . ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة : لا بأس به ، نعتة الذهبي فقال : الإمام المحدث الحافظ ، شيخ الحرم ، قال الحافظ : صدوق فيه غفلة .

الجرح ١٢٤/٨ ، السير ٩٦/١٢ ، التهذيب ٥١٨/٩ ، التقريب ٢١٨/٢ .
(٢) كـ: عبد الرزاق ، فقد أخرج في « المصنف » - الحج - باب زمزم وذكرها ١١٨/٥ ح ٩١٢٤ .

وأحمد بن الوليد بن عقبة الأزرق . كما روى عنه حفيده محمد بن عبد الله في « أخبار مكة » ٥٠/٢ ، كلاهما من طريق ابن عيينة عن مجاهد قوله . وفي « لسان الميزان » ١١٦/٥ ذكر الحافظ نحو كلامه في التلخيص ، وزاد بعد ابن أبي عمر : وسعيد بن منصور .

٤٧ - الترغيب ٢١٠/٢ ح ٥ الباب السابق . قال :
عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة ، أتى ماء زمزم ، واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ، فقال : اللهم إن ابن أبي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « ماء زمزم لما شرب له » وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ، ثم شرب .
قال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبيهقي ، وقال : غريب من حديث ابن أبي الموالى عن ابن المنكدر ، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه . أ.هـ .

(٣) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، قال أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمراً عظيماً ، ما كان أحد أقل سقياً منه ، كان رجلاً صاحب حديث حافظ ، وكان يحدث من كتاب . قال النسائي : لا نعلم في عصره أجل منه ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . توفي سنة ١٨١ هـ .
ت بغداد ١٥٢/١٠ ، التهذيب ٣٨٢/٥ ، التقريب ٤٤٥/١ .

كذا في النسخ كلها^(١) ، وأراد الخطيب في تاريخه^(٢) ، لكن
تخلل بين هذا وبين ذكره ما ترى ، فحصل الإيهام والشك .
٤٨ - وقوله بعده والبيهقي .
أي : في « شعب الإيمان »^(٣) .

(١) هذا التعميم من المصنف لا يوافق عليه :
إذ الذي في النسخ المطبوعة : عمارة ، ومحي الدين ٤٧/٣ والمنيرية
١٣٣/٢ ، كما أثبتته أعلاه : رواه أحمد بإسناد صحيح .
وفي النسخة المخطوطة ق/١٠٨ أ بياض بعد قوله : رواه . وأشير في النسخة
المنيرية بمايلي : في النسخة المطبوعة ترك هنا بياض ، وكتب عليه أنه بياض في
جميع النسخ إلا أن نسختنا الوحيدة لا نقص فيها ، ومذكور أن الذي روى
الحديث أحمد . والله أعلم . أ.هـ .
ولعل الصواب حذف لفظة : أحمد . وبقاء العبارة كما أشار المصنف ، حيث
تتبع حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في المسند فلم أقف على الحديث
بهذه القصة ، وإنما وقفت عليه مختصراً من غير طريق ابن المبارك - كما سيأتي
بيانه قريباً - .

ثم وقفت على كلام للشيخ الألباني في « الإرواء » ٣٢٤/٤ موافقاً لما ذهب
إليه من أنه ليس عند أحمد بهذه القصة ، فحمدت الله تعالى على توفيقه .
(٢) ت بغداد ١٠/١٦٦ .

(٣) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤٠ ب .
كلاهما من طريق سويد بن سعيد ، بالقصة المذكورة .
وإسناد الخطيب المشار إليه بالصحة قال :
أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي ، قال :
سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي - بدمشق - يقول : سمعت
القاسم بن محمد بن عباد - بالبصرة - قال سمعت سويد بن سعيد يقول : ثم ساقه
بقصة ابن المبارك .

والقاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي . قال الخطيب :
كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً ، سافر كثيراً .
ت بغداد ٧/٣٠٠ .

والقاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي الشافعي ، ثقة ، توفي سنة
٣٧٥ هـ .

== اللباب ٢٧٨/٣ ، السير ٣٦١/١٦ ، الشذرات ٨٦/٣ .
والقاسم بن محمد بن عباد المهلبى ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة .

ت بغداد ٤٣١/١٢ ، التهذيب ٣٣٦/٨ ، التقريب ١٢٠/٢ .
وسويد بن سعيد بن سهل الهروي . قال أحمد : إنه صالح ، أو قال : ثقة .
وقال مرة : ما علمت إلا خيراً . قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس
ويكثر ، وقال الذهبي : احتج به مسلم ، وكان صاحب حديث وحفظ ، لكنه
عُمر وعمي ، فربما لقن مما ليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه ، صحيح
الكتاب .

قال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ،
فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، عدّه
الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ممن اتفق على عدم الاحتجاج
بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .
الجرح ٢٤٠/٤ ، الميزان ٢٤٨/٢ ، التهذيب ٢٧٢/٤ ، التقريب ٣٤٠/١ ،
تعريف أهل التقديس ١٢٧ .

وعبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته : ص : ١٩٨ .
وابن أبي الموالي ، عبد الرحمن بن زيد ، قال أحمد : حديثه في الاستخارة
منكر ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، قد
رواه غير واحد من الصحابة . قال الذهبي : ثقة مشهور ، قال الحافظ :
صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة ١٧٣ هـ ، أقول : هو صدوق ، أخطأ في
حديث الاستخارة .

الكامل ١٤٥٥/٤ ، الميزان ٥٩٢/٢ ، التهذيب ٢٨٢/٦ ، التقريب ٥٠٠/١ .
ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي المدني ، ثقة فاضل .
الثقات ٣٥٠/٥ ، ت الثقات ٤١٤ ، التهذيب ٤٧٣/٩ ، التقريب ٢١٠/٢ .

فهذا الإسناد ظاهره الحسن ، وسويد بن سعيد صرح بالسماع بما ذكره من
قرائن شهوده القصة ، ولعل سماع القاسم منه قبل تغيره ، إذ القاسم من الحادية
عشرة ، وهو من قدماء العاشرة كما ذكر الحافظ فالاختمال الأكبر في سماع
القاسم منه قبل التغير ، لكن الحافظ في التلخيص ٢٦٨/٢ ، قال : هو ضعيف
جداً . وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات ، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن
يعمى ويفسد حديثه . . . وقد خلط في هذا الإسناد ، وأخطأ فيه عن ابن =

= المبارك ، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير ، قال : كذلك رويناه في فوائد أبي بكر بن المقرئ من طريق صحيحه ، فجعل سويد عن أبي الموال عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ الدمياطي بظاهر هذا الإسناد ، فحكم أنه على رسم الصحيح ؛ لأن ابن الموال انفرد به البخاري ، وسويداً انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه ، لا ما انفرد به فضلاً عما خولف فيه . أ. هـ .

أقول : فعلى هذا فالإسناد منكر ، لمخالفته للطريق المعروفة من طريق عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً . . . وليس فيه ذكر ابن المبارك . أخرجه :

أحمد في المسند ٣/ ٣٥٧ ، ٣٧٢ .

وابن ماجه في السنن - المناسك ٧٨ - باب الشرب من ماء زمزم ١٠١٨/٢ ح ٣٠٦٢ .

والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٥٢ .

والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ .

وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ .

والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب سقاية الحاج ٥/ ١٤٨ .

والخطيب في تاريخه ٣/ ١٧٩ .

وعبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي ، ضعيف الحديث ، مات سنة ١٦٠ هـ .

الجرح ٥/ ١٧٥ ، المجروحين ٣/ ٢٧ ، الكامل ٤/ ١٤٥٤ ، التهذيب ٦/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٤٥٤ .

قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٢ في هذا الحديث : ولا يتابع عليه - يعني ابن المؤمل - .

وقال ابن عدي : غير محفوظ ، وعامة ما يرويه - يعني ابن المؤمل - الضعف عليه بين .

وقال البيهقي : تفرد به عبد الله بن المؤمل .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣٤ : هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

ونقل المحقق عن السيوطي قوله في حاشية الكتاب : هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيراً ، واختلف الحفاظ فيه ، فمنهم من صححه ، ومنهم من حسنه =

..
= ومنهم من ضعفه ، والمعتمد الأول .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ٩٢٨ : سنده ضعيف .

وقد وقفت على متابع لابن المؤمل من رواية إبراهيم بن طهمان - ثم اطلعت على كلام الألباني ، ورأيت الاتفاق في ذلك ، فحمدت المولى سبحانه على توفيقه .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب الرخصة في الخروج بماء زمزم ٢٠٢/٥ .

قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو نصر بن قتادة ، قالا : حدثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيان البغدادي - بهراة - أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا أبو الزبير ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله ، فتحدثنا ، فحضرت صلاة العصر ، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبس به ، وردائه موضوع ، ثم أتى بماء من زمزم فشرب ، ثم شرب ، فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له ... » .
القصة .

قال الحافظ في التلخيص ٢٦٨/٢ : ولا يصح عن إبراهيم ، إنما سمعه إبراهيم عن ابن المؤمل .

قال الألباني : هذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير معاذ بن نجدة . وذكر كلام الذهبي فيه . قال : وأما الراوي عنه ؛ أحمد بن إسحاق بن شيان البغدادي ، فلم أعرفه ، وهو من شرط الخطيب في تاريخه ، ولم أره فيه ... قال : وأما الحافظ ، فأعله بعلة غريبة ، ثم ساق كلامه المتقدم . قال : ولا أدري من أين أخذ الحافظ هذا التعليل ، فلو اقتصر على قوله : لا يصح عن إبراهيم ، لكان مما لا غبار عليه . أ.هـ .

أما معاذ بن نجدة الهروي . فقال الذهبي : صالح الحال . قد تكلم فيه . توفي سنة ٢٨٢ هـ وساق كلامه الحافظ في اللسان .
الميزان ١٣٣/٤ ، لسان الميزان ٥٥/٦ .

وأما أحمد بن إسحاق بن شيان البغدادي ، فإنني وقفت في تاريخ الخطيب ٢٩/٤ على أحمد بن إسحاق البغدادي - ولم يتكلم عليه - فهو مجهول .
وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، الذي سبق الكلام عليه في الفقرة السابقة . وسبق تصويب كونه موقوفاً على مجاهد .

وله شاهد من حديث أبي ذر مرفوعاً : « زمزم طعام طعم وشفاء سقم » ، =

٤٩ - قوله في « الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ، وما معه » في حديث أنس : « من صلى في مسجدي أربعين صلاة » : وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .
كان ينبغي حذف هذا ، إذ ليس عنده ذكر مسجد الرسول ، وقد تقدم^(١) لفظه في صلاة الجماعة .

= وتقدم عزوه ودراسته في الفقرة - ٤٣ - وهو عند البزار بسند صحيح ، وأصله في مسلم .

وقد قال الألباني في الإرواء ٣٢٠/٤ : صحيح .
ولعل الحديث بمجموع طرقه وشواهد يرتقي لرتبة الصحيح لغيره .
والله أعلم .

٤٩ - الترغيب ٢/٢١٤ ح ٦ . الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء . قال :

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « من صلى في مسجدي أربعين صلاة ، لا تفوته صلاة ، كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب ، وبريء من النفاق » . رواه أحمد ورواته رواية الصحيح ، والطبراني في الأوسط ، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ .

المسند ٣/١٥٥ .

(١) الترغيب والترهيب ١/٢٦٣ ح ٩ - الصلاة - الترغيب في صلاة الجماعة . وقد أخرجه الترمذي في جامعه - الصلاة ١٧٨ - باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٧/٢ ح ٢٤١ ولفظه مرفوعاً : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى ، كتبت له براءتان ، براءة من النار وبراءة من النفاق » .
قال : وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً . ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .
قال : وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله . أ. هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٤ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

٥٠ - قوله بعده ، في حديثه أيضاً ، الذي في أوله : « صلاة الرجل في بيته . . . » : رواه ابن ماجه^(١) ، ورواته ثقات (إلا أن أبا الخطاب الدمشقي ، لا تحضرني الآن ترجمته ، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه^(٢)) ،^(٣) وتصديره أوله بلفظة « عن » . عجيب^(٤) ، فالحديث رواه ابن ماجه^(٥) ،

٥٠ - الترغيب ٢/ ٢١٥ ح ٧ . قال :

وعنه - أي : عن أنس رضي الله عنه - مرفوعاً : « صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمسائة صلاة ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

رواه ابن ماجه . . . وساق الكلام الذي ذكره المصنف .

- (١) سنن ابن ماجه - يأتي العزو إليه قريباً - : ص : ٢٠٥ .
- (٢) سقط من ط ، ح . وفيهما تقديم كلام أبي محمود المقدسي وغيره عن أبي الخطاب وعن الحديث ، ولعل الصواب ما أثبتته من نسخة / ب . والله أعلم .
- (٣) كذا في ب / وفي نسختي ط ، ح : أخر هذا إلى ما بعد الكلام على أبي الخطاب وعلى الحديث .

(٤) سبب هذا التعجب أن المنذري قال في مقدمة كتابه ١/ ٣٦ : فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدّرتَه بلفظة « عن » .

وقال : وكذلك إن كان مرسلأ أو منقطعأ أو معضلاً ، أو في إسناده راوٍ مبهم أو ضعيف وثق أو ثقة ضعّف وبقية رواة الإسناد ثقات ، أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلأ والصحيح إرساله ، أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرّجه ، أصدره أيضاً بلفظة « عن » ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه . . . إلخ كلامه .

فعلى هذا فلا يكون تصدير الإمام المنذري للحديث بلفظة « عن » عجيباً ، بعدما رأينا كلام المنذري بكامله في مقدمته ، إذ أنه بيّن جهله بحال أبي الخطاب الدمشقي ، أحد رواة الحديث . والله أعلم .

(٥) سنن ابن ماجه ٥ - إقامة الصلاة ١٩٨ - باب ما جاء في الصلاة في المسجد =

عن هشام^(١) بن عمار عن أبي^(٢) الخطاب الدمشقي عن رزق^(٣)
- بتقديم المهملة على المعجمة - الألّهاني عن أنس .

= الجامع ٤٥٣/١ ح ١٤١٣ قال : حدثنا هشام بن عمار ثنا أبو الخطاب الدمشقي ،
ثنا رزق أبو عبد الله الألّهاني ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) وهشام بن عمار السلمي . صدوق صار يتلقن بآخره . وتقدمت ترجمته : ١٦٢ .
(٢) وأبو الخطاب الدمشقي ، اسمه حمّاد ، مجهول ، وسيأتي الكلام عليه من
المصنف ، قال الحافظ : مجهول ، ومن زعم أنه معروف الخياط ، فقد وهم ،
من السابعة .

مختصر تاريخ دمشق ٢٤٨/٧ ، الميزان ٥٢٠/٤ ، التهذيب ٨٦/١٢ ،
التقريب ٤١٧/٢ .

(٣) ورزق - بتقديم المهملة - أبو عبد الله الألّهاني الحمصي - قال الحافظ : صدوق له
أوهام ، قال د . التخيفي : لا بأس به . وقد أطلال المصنف في بيان حاله ، كما
سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى .
الجرح ٥٠٥/٣ ، التهذيب ٢٧٥/٣ ، التقريب ٢٥٠/١ ، دراسة المتكلم فيهم
٤١٣/١ .

فهذا إسناد معلّ بأمر :
جهالة حال أبي الخطاب الدمشقي ، والاختلاف في رزق ، وتغير هشام بن
عمار بآخره .

قال الذهبي عن هذا الحديث في الميزان ٥٢٠/٤ : منكر جداً .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤٥٦/١ : هذا إسناد ضعيف ، أبو
الخطاب الدمشقي لا يعرف حاله . أ.هـ .

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١٧٩/٤ : إسناده ضعيف .
وقال الألباني في تخريج المشكاة ٢٣٤/١ : إسناده ضعيف ، فيه رزق
الألّهاني ، مختلف فيه ، يرويه عن أبي الخطاب الدمشقي ، وهو مجهول ، أ.هـ .
وضعّفه في ضعيف الجامع ٢٧٤/٣ ، ح ٧٥١١ .
والحديث أخرجه من هذا الطريق :

ابن عدي في الكامل ٢٣٢٨/٦ في ترجمة معروف الخياط ، أبو الخطاب ،
وتقدم قول الحافظ : ومن زعم أنه معروف الخياط فقد وهم .
وابن الجوزي في العلل المتناهية - الحج - حديث في الصلاة في الحرم .
٨٦/٢ ، ٩٤٦ ، بسنده إلى ابن ماجه ، وأعله برزق .

ورُزِقَ . قال فيه الذهبي ^(١) في « الكاشف » ^(٢) : صدوق .
ونقل المزي ^(٣) في « التهذيب » ^(٤) عن أبي زرعة ^(٥) : لا بأس به .
وعن ابن حبان أنه ذكره في « الثقات » ^(٦) .
ونقل ابن الجوزي ، في « الضعفاء والمتروكين » ^(٧) . عن ابن
حبان أنه ينفرد بالأشياء التي (لا) ^(٨) تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج

(١) هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام المشهور ، صاحب
التصانيف الجليلة ، كتاريخ الإسلام والسير وميزان الاعتدال وغيرها كثير ، قال
الشوكاني : المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار . . . قال : وبالجملة
فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ، ولم يجمع أحدٌ في
هذا الفن كجمعه ولا حرر كتحريره ، توفي بدمشق سنة ٧٤٨ هـ .
الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، الشذرات ٦/ ١٥٣ ، البدر الطالع ٢/ ١١٠ .

(٢) الكاشف ١/ ٢٤١ .

(٣) هو : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج القضاعي الكلابي المزي ،
قال الذهبي : شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحى محدث الشام ، نظر في
اللغة وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لواءها والقائم بأعبائها لم تر
العيون مثله ، توفي بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧ ، الشذرات ٦/ ١٣٦ .

(٤) تهذيب الكمال : ١/ ٤١٤ .

وقد حكى ذلك ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٥٠٥ عن أبي زرعة ، وأورده
الحافظ في تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٥ .

(٥) هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي ، أبو زرعة الرازي ،
أحد الأئمة الأعلام ، قال عنه الحافظ : إمام حافظ ثقة مشهور ، توفي بالري سنة
٢٦٤ هـ .

الجرح ١/ ٣٢٨ ، ٥/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٦) الثقات ٤/ ٢٣٩ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨٣ ، وأورد هذه العبارة في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦ .
وقد ذكر ذلك ابن حبان في كتابه « المجروحين » : ١/ ٣٠١ .

(٨) سقط من النسخ الثلاث ، ولا بد منه . وقد أثبت ذلك من ابن حبان وابن
الجوزي .

به [٩٠/ب].

وأبو الخطاب اسمه : حماد^(١) ، كما في « المعجم الأوسط »^(٢) للطبراني .

قال في « الميزان »^(٣) : ليس بالمشهور ، وساق له بعض هذا الحديث بهذا السند ، ثم قال : هذا منكراً جداً .

وقال^(٤) الحافظ أبو محمود المقدسي^(٥) في « مصنفه في القدس »^(٦) : أبو الخطاب^(٧) هذا ، ممن حصل لابن حبان فيه الوهم ، لأنه ذكره في « الضعفاء »^(٨) وفي « الثقات »^(٩) .

قال [٩٠/أ] والحديث قد ذكره ابن الجوزي ، في « الأحاديث الواهية »^(٩) .

- (١) في نسخة ح/أحمد ، والصواب ما أثبتته .
- (٢) ليس في مجمع البحرين ، لأن الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه ابن ماجه . عزاه له المزي كما في « تهذيب التهذيب » ٢٣٢/١٠ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط ..
- (٣) ميزان الاعتدال ٥٢٠/٤ .
- (٤) من هنا ، كان بداية التعقب من المصنف في نسختي / ط ، ح .
- (٥) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، الخواص ، قال الذهبي في « معجمه المختص » : الإمام المحدث ، طالب مفيد سريع القراءة ، سمع الكثير ، وقرأ كتباً بالقدس ومصر ودمشق . توفي سنة ٧٦٥ هـ .
- الدرر الكامنة ٢٤٢/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٤٨ ، المدارس في بيت المقدس ٣٨/٢ .
- (٦) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ق/٤٨/ب ، ٤٩/أ .
- (٧) كذا جاء في النسخ الثلاث وفي « مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام » : أبو الخطاب ، ولعله تصحّف عن رزّيق ، فهو الذي حصل فيه ماذكر ، وأما أبو الخطاب ، فلم أقف عليه لا في الثقات ولا في المجروحين لابن حبان فلعله سبق قلم أو لسان من أبي محمود المقدسي ، أو من النساخ بعده ، والله أعلم .
- (٨) لم أقف عليه فيهما ، وانظر الكلام الأنف الذكر .
- (٩) سبق العزو إليه . العلل المتناهية ٨٦/٢ ح ٩٤٦ .

قال : وهو حديث منكر بهذه الزيادات . انتهى .
وكذا قال الحافظ صلاح الدين العلائي^(١) في مصنفه ، فيه ،
عقب الحديث : كذا أخرجه البيهقي في سننه^(٢) ، وهو منكر جداً
بهذه الزيادات .

قال : وأبو الخطاب هذا ، اسمه : حماد لم يذكر بتوثيق ،
قال : وشيخه رزيق : قال أبو زرعة : لا بأس به .
واختلف قول ابن حبان فيه ، فذكره في الثقات^(٣) ، وقال في
الضعفاء^(٤) : لا يحتج به .

قال : وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه « الأحاديث
الواهية » . وجاء عن ابن حبان : أنه واه . انتهى .

وقال الشيخ زين الدين العراقي في « تخريجه الكبير لأحاديث
الإحياء »^(٥) ، عقب الحديث المذكور : في سنده نظر ، وقال في
« تخريجه الصغير »^(٦) : ليس في سنده من ضَعَف .

وقال الذهبي^(٧) : إنه منكر . انتهى .
قال شيخنا ابن حجر^(٨) : قوله : ليس في سنده من ضَعَف :

(١) هو : خليل بن كيكليدي بن عبد الله العلائي ، أبو سعيد الدمشقي ، إمام حافظ ،
يستحضر الرجال والعلل ، مع صحة ذهنه ، وسرعة الفهم ، صاحب تصانيف ،
توفي بالقدس سنة ٧٦١ هـ .

الدرر الكامنة ٩٠/٢ ، الشذرات ١٩٠/٦ ، البدر الطالع ٢٤٥/١ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) الثقات ٢٣٩/٤ .

(٤) المجروحين ٣٠١/١ .

(٥) لم أجده .

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ٢١٩/١ .

(٧) سبق ذكره من الميزان : ص : ١٢٨ .

(٨) لم أجده .

أي : من ضَعَفَهُ أحد من الأئمة^(١) ، ومع ذلك يمكن أن يكون فيه مجهول أو مستور أو غير ذلك مما يخل ، بحيث لا يرتقي الحديث إلى درجة القبول .

فلهذا قال في الكبير : في سنده نظر ، فلا تدافع بين كلاميه .
قال : وقول الذهبي : إنه منكر ، يعني المتن ، قال : وقد يكون المتن منكراً والسند صحيحاً ، على ما تقرر في علوم الحديث^(٢) .

قال : وأبو الخطاب : إن كان حماداً الدمشقي ، كما وقع عند الطبراني^(٣) . أي : وقاله العلائي^(٤) وصاحب الميزان ، فهو مجهول^(٥) .

قال : ورزيق : ضعفه ابن حبان ، وقال : يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات . انتهى^(٦) .

ونقل عن ابن ماكولا^(٧) : أن الحديث منكر ، ورجاله

(١) قال ابن حبان في رزيق : لا يحتج به ، وذكره في المجروحين . وهذا منه رحمه الله تعالى تضعيف وجرح لرزيق ، لكن ليس في سنده من أجمع على تضعيفه .

(٢) قال ابن الصلاح في المقدمة ٣٥ : قد يقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولا يصح ، لكونه شاذاً أو معللاً . وجاء في تدريب الراوي ١/١٦١ : وقولهم - أي : الحفاظ - هذا حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن . لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد ، ثقة رجاله ، دون المتن لشذوذ أو علة . أ.هـ .

(٣) في المعجم الأوسط . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٤) في مصنفه في القدس . وتقدم : ص ١٢٨ .

(٥) كذا قال الحافظ في التقریب ٤١٧/٢ .

(٦) إلى هنا ما سبق بيانه من الاختلاف بين النسخ .

والمثبت هنا من نسخة / ب . وأما ما في / ط ، ح : فبعد هذا ذكر ما قدّمته

من / ب في أول التعقب من قوله : وتصديره أوله بلفظة « عن » عجيب ..

(٧) هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الجريذاقي ، الأمير أبو نصر بن ماكولا . =

مجهولون ، وقد روي عن أنس^(١) نحوه من طريق كلها لا تثبت ، وفي بعضها : « صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة » .

٥١ - قوله في حديث أبي الدرداء^(٢) في : « فضل الصلاة في المسجد الحرام وما معه » : قال البزار^(٣) : إسناده حسن : ثم قال

= قال السمعاني : كان لبيباً ، عالماً ، عارفاً ، حافظاً ، يُرْسَخُ للحفظ حتى كان يقال : الخطيب الثاني ، وكان نحوياً مجوداً ، وشاعراً مبرزاً . . . ما كان في البغداديين في زمانه مثله ، طاف الدنيا ، وأقام ببغداد . نعتة الذهبي فقال : المولى ، الأمير الكبير ، الحافظ ، الناقد ، النسابة ، الحجة . توفي سنة ٤٧٥ هـ . قتله غلمان له من الترك .

السير ٥٦٩/١٨ ، البداية والنهاية ١٢/١٢٣ ، الشذرات ٣/٣٨١ .

(١) تقدم تخريج حديث أنس ودرسته في أول هذه الفقرة . ص : ٢٠٥ .

٥١ - الترغيب ٢/٢١٦ ح ١٠ ، الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً : « الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة » . رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه ، ولفظه : قال : « صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة . . . الحديث » .

قال : ورواه البزار ، ولفظه : قال : « فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة . . . الحديث » .

قال البزار : إسناده حسن . كذا قال .

(٢) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو : فمشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب ٤٣٤ .

(٣) كما في كشف الأستار - الصلاة - باب الصلاة في المساجد الثلاثة ١/٢١٢ ح ٤٢٢ .

قال : حدثنا إبراهيم بن جميل ، ثنا محمد بن يزيد بن شداد ، ثنا سعيد بن سالم القداح ، ثنا سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، ونقل الهيثمي قول البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً

المصنف مُورَكَّاً عليه : كذا قال .

هو كما قال المصنف ، إذ فيه سعيد^(١) بن سالم القَدَّاح ، وقد ضَعَّفوه .

ورواه عن سعيد^(٢) بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا

= إلا بهذا الإسناد ، ولم يورد الهيثمي العبارة التي حكاها المنذري ، وهو قوله : قال البزار : إسناده حسن .

وإبراهيم بن موسى بن جميل الأموي ، أبو إسحاق الأندلسي : ينسب إلى جده قال ابن يونس : ثقة ، وقال النسائي في أسماء شيوخه : صدوق ، وقال أبو الوليد الفريسي : كثير الغلط ، قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة .
تهذيب الكمال ٢/٢١٨ ، الميزان ١/٦٩ ، التهذيب ١/١٧٠ ، التقريب ٤٤/١ .

ومحمد بن يزيد بن شداد ، أبو جعفر الأدمي البغدادي ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٤٥ هـ .

ت بغداد ٣/٣٧٤ ، التهذيب ٩/٥٣٠ ، التقريب ٢/٢٢٠ .

(١) هو : سعيد بن سالم القَدَّاح ، أبو عثمان المكي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وعنه قال : ثقة ، قال عثمان الدارمي : ليس بذاك في الحديث ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو داود : صدوق يذهب إلى الإرجاء ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن عدي : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، وهو عندي صدوق لا بأس به ، مقبول الحديث . قال الساجي : ضعيف ، قال الحافظ : صدوق يهيم ، رمي بالإرجاء وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة . قال د . التخيفي : صدوق ، يذهب إلى الإرجاء ، والظاهر لدي أنه لم يكن داعية إليه .
الكامل ٣/١٢٣٣ ، الميزان ٢/١٣٩ ، التهذيب ٤/٣٥ ، التقريب ١/٢٩٦ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٤٤٦ .

(٢) هو : سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبد الرحمن البصري ، ويقال : أبو سلمة الشامي ، قال ابن سعد : كان قديراً ، وقال ابن عيينة : كان حافظاً ، قال أبو مسهر : لم يكن في جنتنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث ، ووثقه دحيم ، وتركه أحمد وابن مهدي بعد أن حدثا عنه ، وكان أحمد يضعف أمره ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وكذا قال ابن المديني والنسائي وأبو داود ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : محله الصدق ، قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩ هـ .

الكتاب^(١) ، في الرواة المختلف فيهم .

= الكامل ١٢١٢/٣ ، الميزان ١٢٨/٢ ، التهذيب ٨/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ .
وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي ، أبو عبد
الرحيم ، ثقة ، مات سنة ١٣١ هـ .

تهذيب الكمال ١٤٣/٣ ، التهذيب ٣١٧/١ ، التقريب ١٠٩ .
وأم الدرداء هي : زوج أبي الدرداء ، اختلف في اسمها ، وهي مشهورة
بكنيتها - أم الدرداء الصغرى - الدمشقية ، ثقة فقيهة .
الكاشف ٤٤٠/٣ ، التهذيب ٤٦٥/١٢ ، التقريب ٦٢١/٢ .

فهذا إسناده ضعيف ، لضعف سعيد بن بشير الأزدي ، وأما سعيد بن سالم
القداح فقد قال عنه د . التخفي ٤٤٩/١ : حديثه حسن . وقد ذكر الحديث
الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٤ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله
ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن . وضعفه الألباني في ضعيف
الجامع الصغير ٢٨٧/٣ ح ٣٥٧١ .

والحديث أخرجه : الطبراني في « الكبير » ، كما أحال عليه المنذري
والهيثمي ، وابن خزيمة في صحيحه ، ولم أقف عليه في الأجزاء الموجودة
لهما ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٤٨/١ ، وابن عدي في « الكامل »
١٢٣٤/٣ كلاهما من طريق سعيد بن سالم به .

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند الخطيب في « الموضح
لأوهام الجمع والتفريق » ٣٧٧/١ ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن
عبد الله الواعظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي - بمكة -
حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى - أبي
حية - ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن جابر - رضي الله عنه - مرفوعاً :
« صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ، وصلاة في مسجدي ألف صلاة ،
وصلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة » .

ولكن فيه إبراهيم بن أبي حية ، أبو إسماعيل الكوفي ، وهو ابن أبي يحيى ،
منكر الحديث .

الكامل ٢٣٨/١ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٧٧/١ ، الميزان
٢٩/١ ، لسان الميزان ٥٢/١ ، والله أعلم .

(١) الترغيب والترهيب ٥٧١/٤ .

٥٢ - قوله عن أبي هريرة، أو عائشة: «صلاة في مسجدي..»
إلى أن قال: «إلا المسجد الأقصى» .
في هذا أمران :

الأول : شك الراوي في صحابيّه ، وقد رواه أحمد أيضاً^(١)
بإسناد (آخر)^(٢) رجاله ثقات ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة (من
غير شك)^(٣) ، (ويحتمل سقوط الألف من هذه الرواية^(٤)) .
ورواه أبو يعلى^(٥)^(٦) عن عائشة وحدها .

٥٢ - الترغيب ٢/٢١٦ ح ١٣ الباب السابق ، قال :
وعن أبي هريرة وعائشة - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير
من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى » ، رواه أحمد ،
ورواته رواية الصحيح .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/٥٣ والمنيرية ٢/١٣٨ ، عن أبي هريرة
وعائشة ، بالواو ، وليس بالشك ، وفي النسخة المخطوطة ق/١٠٩ أ بأو ،
أي : بالشك في صحابيّة .

المسند ٢/٢٧٨ ، وفيه : عن أبي هريرة أو عائشة .
(١) المسند ٢/٢٧٨ ، وسيأتي تخريج الحديث ودراسته في الفقرة التالية ، إن شاء الله
تعالى .

(٢) ما بين الأقواس ، من / ب .
(٣) ما بين الأقواس زيادة من / ب .
(٤) ما بين الأقواس من الأصل ط ، ح . وليس في / ب .

(٥) هو : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، أبو يعلى : رَحَلَ إليه والد أبي
عبد الله بن مندة ، وقال له : إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك
وإتقانك ، قال الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، محدث الموصل ،
وصاحب المسند والمعجم ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

السير ١٤/١٧٤ ، البداية والنهاية ١١/١٣٠ ، الشذرات ٢/٢٥٠ .

(٦) المسند ٨/١٤٦ ح ٣٣٥ - ٤٦٩١ .

ونص عبارة الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٥ بعد أن ساق الحديث بالشك :
ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ، ولم يشك ، ورجاله ثقات ورواه أبو
يعلى عن عائشة وحدها . أ.هـ .

الثاني : قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، كذا وقع في هذه الرواية ، ولعله غلط من بعض الرواة^(١) .

فقد جاء هذا الحديث بعينه إسناداً ومتمناً ، معاداً في « مسند أحمد »^(٢) ، باللفظ المشهور وهو : « إلا المسجد الحرام » . والله أعلم .

(١) الحديث بهذا اللفظ ، أخرجه أحمد - كما تقدم - بإسنادين ، أحدهما : بالشك ، والآخر : بدونه ، وكلاهما من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وعائشة ، و / أو عائشة / به .
(٢) المسند ٢٧٧/٢ .

ورواية الإمام أحمد التي فيها اللفظ الغلط : « إلا المسجد الأقصى » .
إسنادها الأول الذي فيه الشك ، قال : حدثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج به ، والثاني الذي بدون شك . قال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج به .

وأما الرواية الثانية باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » .
فالإسناد الأول الذي فيه الشك ، هو الإسناد السابق ، عن عبد الرزاق به ، والإسناد الثاني بدون شك ، هو الإسناد السابق عن علي بن إسحاق به ، وفيه : عن أبي هريرة عن عائشة .
وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة تغير بآخره ، وتقدمت ترجمته ، ص : ١٢٣ .

وعلي بن إسحاق السلمي مولا هم المروزي ، أبو الحسن ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .

الجرح ١٧٤/٦ ، التهذيب ٢٨٢/٧ ، التقريب ٣٢/٢ .
وعبد الله هو : ابن المبارك المروزي ، ثقة ثبت ، وتقدم ، ص ١٩٨ .
وابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة فقيه مدلس ، وتقدم ، ص ٢٦ .

وعطاء لعله : ابن أبي رباح ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، وتقدم ص : ١٢١ .
وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثراً .
فهذا الإسناد رجاله ثقات .

والحديث صحيح باللفظ المشهور : « إلا المسجد الحرام » ، كما سيأتي بيانه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٤ : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خلا قوله : « إلا المسجد الأقصى » ، وأعاده [أي : الإمام أحمد] بعد هذا =

== بسنده ، فقال : « إلا المسجد الحرام » .

وقال أحمد شاكر في المسند ١٦٠/١٤ « ١٦١ ح ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ : إسناده صحيح واللفظ خطأ ، أ.هـ .

فالحديث جاء عند الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة وحده من دون شك ولا عطف بلفظ : « صلاة في مسجدي ، خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » .

صحيح البخاري ٢٠ - فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة ، ١ - باب فضل الصلاة ... ٦٣/٣ ح ١١٩٠ ، من طريق أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة وحده .

صحيح مسلم ١٥ - الحج ٩٤ - باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ١٠١٢/٢ ح ١٣٩٤ من عدة طرق ، عن أبي هريرة وحده .
جامع الترمذي - الصلاة ٢٤٣ - باب ما جاء في أي المساجد أفضل ١٤٧/٢ ، ح ٣٢٥ بنحوه .

سنن النسائي - المساجد - باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه ٣٥/٢ بنحوه .

مصنف عبد الرزاق - الحج - باب فضل الصلاة في الحرم ، ١٢١/٥ ح ٩١٣٢ بنحوه ، ١٢٣/٥ ح ٩١٤٢ بنحوه .

فضائل المدينة لأبي سعيد الجندي ٣٤ ح ٤١ .

وأخرجه عبد الرزاق - الحج - باب فضل الصلاة في الحرم ١٢٠/٥ ح ٩١٣١ بالشك ، عن أبي هريرة أو عائشة ، من طريق ابن جريج به .

وأما رواية أبي يعلى عن عائشة وحدها فقال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر ، عن جابر العلاف ، حدثنا ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه » .

وهذا الإسناد فيه جابر العلاف ، قال البخاري : سمع ابن الزبير ، روى عنه إبراهيم بن مهاجر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث ، يعني أنه سمع ابن الزبير ، وروى عنه ابن مهاجر .

= التاريخ الكبير ٢٠٩/٢ ، الجرح ٤٩٦/٢ ، لسان الميزان ٨٩/٢ .

٥٣ - قوله : في حديث أبي ذر في « بيت المقدس » : رواه البيهقي (١) .

كذا رواه الحاكم (٢) والطبراني (٣) وغيرهما (٤) ، بلفظ :

= وقد عزا الحافظ في اللسان الحديث إلى الترمذي في العلل ، ونقل عنه قوله : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا نعرف جابر العلاف إلا بهذا الحديث . أ.هـ .

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة جابر العلاف .

وسبق ذكر شاهد له من رواية أبي هريرة عن الشيخين . والله أعلم .

٥٣ - الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

عن أبي ذر - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس ، أفضل أو في مسجد رسول الله ﷺ ؟ فقال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ، وَلَنِعْمَ المصلى ، هو أرض المحشر والمنشر ، وليأتين على الناس زمان ، وَلَقَيْدٌ سوطٌ - أو قال : قوس الرجل - حيث يَرَى منه بيت المقدس خيراً له - أو أحب إليه - من الدنيا جميعاً » . رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة .

(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤١/ب .

(٢) المستدرک - الفتن والملاحم ٤/٥٠٩ .

(٣) المعجم الأوسط - كما في « مجمع البحرين » ق/١٦٣/أ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(٤) وأخرجه أيضاً : الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٨ ، وإبراهيم بن طهمان في « مشيخته » ١١٨ ح ٦٢ .

رووه كلهم من طريق قتادة عن أبي الخليل [وليس : أبو الخليل ، في إسنادي الطحاوي والبيهقي] عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

قال إبراهيم بن طهمان : عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل به .

وإبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني ، ثقة ، وتقدم . ص ١٨٧ .

والحجاج بن الحجاج الباهلي البصري ، الأحوال ، ثقة ، من السادسة .

الجرح ٣/١٥٨ ، التهذيب ٢/١٩٩ ، التقريب ١٥٢ .

= وفتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، مدلس ، وتقدم ص : ١٢٥ .

(وليأتين على الناس زمان ، وَلَبَسْطَة قوسه من حيث يَرَى منه بيت المقدس ، أفضل وخير من الدنيا جميعاً »^(١) .

٥٤ - وفات المصنف ذكر حديث ميمونة^(٢) (بنت سعد ،

= وأبو الخليل ، هو : صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولا هم البصري ، قال الذهبي : ثقة ، وقال الحافظ : وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد البر ، فقال : لا يحتج به ، من السادسة .

الجرح ٤/٤١٥ ، الكاشف ٢/٢٢ ، التهذيب ٤/٤٠٢ ، التقريب ١/٣٦٢ .

وعبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ثقة ، وتقدم ص : ١٨٩ .

فهذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن فيه عننة قتادة ، وهو مدلس ، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، فيمن لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع ، ولهذا فالإسناد ضعيف ، ولم أقف له على متابع ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وسبق قول المنذري : رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، وفي متنه غرابة . أ.هـ .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

أقول : لعل الغرابة التي عنها المنذري ، هو ما جاء فيه بأن صلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في المسجد الأقصى .

وسبق حديث أبي الدرداء مرفوعاً - الفقرة « ٥١ » - وفيه أن صلاة في المسجد الأقصى - بيت المقدس - بخمسائة صلاة فيما سواه .

فتكون الصلاة في المسجد النبوي - على هذا - بألفي صلاة فيما سواه .

ولكن ما ورد في حديث أبي الدرداء ، هو أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة ، وحديث أبي الدرداء ، سبق بأنه ضعيف ، فلا يعول عليه - والله أعلم - .

(١) عبارة الطبراني ، كما في مجمع البحرين : « وليوشكن يكون الرجل مثل بسط قوسه من الأرض ، حيث يرى ... » .

وعبارة الحاكم : « وليوشكن أن لا يكون - كذا فيه - للرجل مثل شطن فرسه من الأرض ... » .

(٢) هي : ميمونة بنت سعد - ويقال : سعيد - كانت تخدم النبي ﷺ وروت عنه ، روى لها أصحاب السنن .

لكن قال ابن عبد البر وابن السكن وابن منده : إن راوية هذا الحديث ليست =

ويقال : سعيد (١) مولاة النبي ﷺ ، قالت (٢) : يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس . قال : « أرض المحشر والمنشر ، إيتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه ، كألف صلاة في غيره » . قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمّل إليه ؟ قال : « فتهدّي له زيتاً يُسرّج فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » . رواه أحمد (٣) (وأبو داود) (٤) وابن ماجه (٦) . (لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . . » إلى آخره) (٧) .
والحديث [٩١/أ] حسن (في رواية ابن ماجه) (٤) (٨) .

= ميمونة بنت سعد ، خادمة رسول الله ﷺ ، وإنما هي ميمونة أخرى ، خادمة لرسول الله ﷺ . ورجّح الحافظ أنهما واحدة ، ونقل ذلك عن أبي نعيم ، وكذا صوّب ابن الأثير قول أبي نعيم .
الاستيعاب ٤/٤٠٩ ، الأسد ٥/٥٥١ ، البداية ٥/٣٣٠ ، الإصابة ٤/٤١٣ ، التهذيب ١٢/٤٥٤ .

- (١) ما بين الأقواس ليس في / ب .
- (٢) في ب / قال .
- (٣) المسند ٦/٤٦٣ .
- (٤) ما بين الأقواس ليس في / ط ، ح .
- (٥) سنن أبي داود ٢ - الصلاة ، ١٤ - باب في الشُّرُج في المساجد ١/٣١٥ ح ٤٥٧ .
- (٦) سنن ابن ماجه ٥ - إقامة الصلاة ، ١٩٦ - باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ١/٤٥١ ح ١٤٠٧ .
- (٧) كذا في / ب ، وفي ط ، ح : وابن ماجه بمعناه .
وكذا في النسخ أن رواية ابن ماجه بالمعنى ، أي : أن رواية ابن ماجه لم يذكر فيها : « فإن صلاة فيه . . . إلخ » .

أقول : ليس كذلك ، إذ أن رواية ابن ماجه جاءت بلفظ الحديث .
وأما الرواية التي أشار المصنف في بعض النسخ أنها بالمعنى ، وفي بعضها أنه لم يذكر فيها « فإن صلاة فيه . . » فهي رواية أبي داود . فيكون تصويب العبارة :
رواه أحمد وأبو داود ، لكن لم يذكر : « فإن صلاة فيه . . إلخ » ، وابن ماجه ، والحديث حسن في رواية ابن ماجه ، أو : رواه أحمد وأبو داود بمعناه ، وابن ماجه ، والحديث حسن في رواية ابن ماجه .
(٨) الحديث عند أحمد وأبي داود وابن ماجه ، من طريق زياد بن أبي سودة عن أخيه =

.....
= عثمان بن أبي سودة عن ميمونة به ، إلا أنه عند أبي داود ليس فيه عثمان بن أبي سودة .

قال ابن ماجه : حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ، ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد به .

وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي الرقي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن علان : كان يرمى بالجهم ، قال الذهبي : صدوق يتجهم . قال الحافظ : صدوق نسب لرأي الجهم ، مات بعد الأربعين ومائتين للهجرة .

الجرح ١٨١/٢ ، الميزان ٢٣٦/١ ، التهذيب ٣٠٧/١ ، التقريب ٧١/١ .
وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أخو إسرائيل ، ثقة مأمون ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها .

الجرح ٢٩١/٦ ، التهذيب ٢٣٧/٨ ، التقريب ١٠٣/٢ .
وثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، أبو خالد الشامي الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل بعدها .

الكامل ٥٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٨/٤ ، التهذيب ٣٣/٢ ، التقريب ١٢١/١ .

وزياد بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة .
الجرح ٥٣٤/٣ ، التهذيب ٣٧٣/٣ ، التقريب ٢٦٨/١ .
وعثمان بن أبي سودة المقدسي - أخو زياد ، وأسن منه ، ثقة ، من الثالثة .
الجرح ١٥٣/٣ ، التهذيب ١٢٠/٧ ، التقريب ٩/٢ .
هذا الإسناد حسنه المصنف هنا .

وهو كذلك ، للكلام في شيخ ابن ماجه : إسماعيل بن عبد الله .
ولكنه توبع في رواية أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا علي بن بحر ، قال ثنا عيسى به .

وعلي بن بحر بن برّي - بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة - ثقة فاضل ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

ت بغداد ٣٥٢/١١ ، التهذيب ٢٨٤/٧ ، التقريب ٣٢/٢ .
فالحديث صحيح الإسناد في رواية الإمام أحمد ، وصحيح لغيره في رواية ابن ماجه . والله أعلم .

قال الإمام الذهبي في الميزان ٩٠/٢ - في رواية أبي داود المنقطعة بين زياد =

٥٥ - قوله : وتقدم حديث بلال مختصراً .
بلال^(١) هذا ، هو : ابن الحارث المزني ، الذي مرّ آنفاً^(٢) .

= وميمونة - : هذا حديث منكر جداً . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤٥٤/١ : وإسناد طريق ابن ماجة صحيح ، رجاله ثقات ، وهو أصح من طريق أبي داود ، فإن بين زياد وميمونة ، عثمان بن أبي سودة ، كما صرح به ابن ماجة .

أقول : كذا صرح به أحمد وغيره ، كما سيأتي في تخريج الحديث .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ١٢/٣ ح ٦٣٤٤ : ضعيف .
ولم أقف على السبب الذي ضعفه به . والله أعلم .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢/٢٥ ، ٣٣ ح ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ كما عند أبي داود ؛ بالانقطاع بين زياد وميمونة .
وعزاء البوصيري إلى أبي يعلى في مسنده ، كما عند ابن ماجة . والله تعالى أعلم .

٥٥ - الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٥ . الباب السابق . قال :
بعد أن ساق حديث جابر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ... » الحديث . قال :
وتقدم حديث بلال مختصراً .

(١) هو : بلال بن الحارث المزني ، أبو عبد الرحمن المدني ، صحابي جليل ، من أهل بادية المدينة ، يقال : إنه أول من قدم من مزينة على النبي ﷺ في رجال من قومه ، سنة خمس للهجرة ، توفي في آخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ .
أسد الغابة ٢٠٥/١ ، الإصابة ١٦٤/١ ، التهذيب ٥٠١/١ .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢١٦ ح ١١ ، قال : وروي عن بلال بن الحارث - رضي الله عنه مرفوعاً : « رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان » . رواه الطبراني في الكبير .

المعجم الكبير ١/٣٧٢ ح ١١٤٤ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٤٥ : فيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقال ٣/٣٠١ : فيه عبد الله بن كثير ، وهو ضعيف .
قال الألباني في ضعيف الجامع ٣/١٩٠ : موضوع .

٥٦ - قوله بعده : ولا نعرف لأسيد^(١) حديثاً صحيحاً^(٢) غير هذا .

٥٦ - الترغيب ٢/٢١٧ ح ١٦ . الباب السابق . قال :

وعن أسيد بن ظهير الأنصاري مرفوعاً : « صلاة في مسجد قباء كعمرة » رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب . قال الحافظ : ولا نعرف لأسيد حديثاً صحيحاً غير هذا . والله أعلم .
(١) هو : أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو ثابت ، له ولأبيه صحبة ، روى له أصحاب السنن الأربعة .

الإصابة ١/٤٩ ، التهذيب ١/٣٤٩ ، التقريب ١/٧٨ .

(٢) هذا الحديث أخرجه :

الترمذي - الصلاة ٢٤٢ - باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، ٢/١٤٥ ح ٣٢٤ بنحوه .

ابن ماجة ٥ - إقامة الصلاة ١٩٧ - باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء .
٤٥٢/١ ح ١٤١١ بلفظه .

والطبراني في الكبير ١/٢١٠ ح ٥٧٠ بلفظه .

والحاكم في المستدرک - المناسك - باب فضل مسجد النبي ﷺ ومسجد قباء ١/٤٨٧ بلفظه .

والبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٥/٢٤٨ بلفظه .

والبغوي في شرح السنة - الصلاة - باب مسجد قباء ٢/٣٤٤ ح ٤٥٩ . بنحوه .

كلهم رواه من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبي الأبرد مولى بني خَطْمَة عن أسيد به .

وذكره صاحب كنز العمال ١٢/٢٦٣ ح ٣٤٩٦٢ وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم . وذكره في ١٢/٢٦٦ ح ٣٤٩٧٦ وعزاه لابن أبي شيبة والبيهقي .

ولم أقف على هذا الحديث في المسند ، ولم أقف فيه على ترجمة لحديث أسيد بن ظهير ، إنما فيه : أسيد بن حضير ، ولم يورد في ترجمته هذا الحديث . والله أعلم .

وإسناد الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب ، وسفيان بن وكيع قالوا : حدثنا أبو أسامة به .

وأبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ . مات سنة =

الجرح ٥٢/٨ ، التهذيب ٣٨٥/٩ ، التقريب ١٩٧/٢ .
وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي ، ضعيف ، قال الحافظ : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوزّافه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة .
الكامل ١٢٥٣/٣ ، الميزان ١٧٣/٢ ، التهذيب ١٢٣/٤ ، التقريب ٣١٢/١ .
وأبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين . مات سنة ٢٠١ هـ .
الجرح ١٣٢/٣ ، التهذيب ٢/٣ ، التقريب ١٩٥/١ ، تعريف أهل التقديس ٥٩ .

وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي ، قال أحمد : ثقة ليس به بأس ، وكذا قال ابن معين . قال أبو حاتم : محله الصدق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ربما أخطأ . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قال الساجي : ثقة صدوق . وكان سفيان الثوري يضعفه ، قال يحيى بن سعيد : كان سفيان يضعفه من أجل القدر . قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر . قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر ، ربما وهم .

الجرح ١٠/٦ ، الكاشف ١٣٣/٢ ، التهذيب ١١١/٦ ، التقريب ٤٦٧/١ .
ولعل الراجح في حاله ما قاله الإمام الذهبي : ثقة ، رمي بالقدر .
وأبو الأبرد ، مولى بني الخَطْمَة ، صرّح الحاكم وتبعه البيهقي في روايتهما أن اسمه : موسى بن سليم . وقال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث : اسمه زياد ، وتبعه المزني في التهذيب ، لكن تعقبه الحافظ في تهذيبه ، وبين أنه وهم ، وقال : وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياداً ، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه . ثم إن الحافظ في التقريب أحال في ترجمة أبي الأبرد في الكنى على زياد . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه غيره . قال الحافظ : مقبول .

الجرح ٣٣٦/٩ ، الثقات ٥٨٠/٥ ، الكنى لابن عبد البر ١٠٥٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٣ ، التقريب ٢٧١/١ ، الميزان ٩٦/٢ .
هو مجهول ، حيث لم يذكر من ترجم له راوياً عنه غير عبد الحميد ، ولا أنه روى عن غير أسيد بن ظهير .

= فهذا الإسناد ضعيف للجهالة أبي الأبرد هذا . وأبو أسامة قد صرح بالتحديث في رواية الحاكم .

وللحديث شواهد يتقوى بها . منها :

- ١ - حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ : « من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعني مسجد قباء - فيصل في فيه كان كعدل عمرة » . هذا لفظ أحمد .
- سنن النسائي - المساجد - باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه ٣٧/٢ .
- سنن ابن ماجه ٥ - إقامة الصلاة ١٩٧ - باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ٤٥٣/١ ح ١٤١٢ .
- المسند ٤٨٧/٣ .

المعجم الكبير للطبراني ٩٠/٦ - ٩١ ح ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢ .
ومدار حديثه على : محمد بن سليمان الكرمانى القبايى ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي أمامة عن أبيه ، وروى عنه جماعة ، قال الذهبي : وثق وقال الحافظ : مقبول ، من السادسة .
الجرح ٢٦٧/٧ ، الكاشف ٤٤/٣ ، التهذيب ٢٠٠/٩ ، التقريب ١٦٦/٢ .
وأخرجه الحاكم في المستدرک - الهجرة ١٢/٣ من طريق آخر ، وصححه وأقره الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٢٨٧/٥ ح ٦١٠١ : صحيح .
٢ - وله شاهد آخر من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً بلفظ : « من صلى فيه كان كعدل عمرة » .

أخرجه ابن حبان - كما في الموارد - الحج ٣٩ - باب ما جاء في مسجد قباء ٢٥٦ ح ١٠٣٨ . من طريق عاصم بن سويد عن داود بن إسماعيل الطائي عن ابن عمر به . وفي أوله قصة .

وعاصم بن سويد بن عامر الأنصاري . إمام مسجد قباء ، قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . ذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين قال : لا أعرفه ، قال ابن عدي : إنما لم يعرفه لأنه قليل الرواية جداً ، لعله لم يرو غير خمسة أحاديث . قال الحافظ : مقبول ، من السابعة .

الكمال ١٨٧٩/٥ ، التهذيب ٤٤/٥ ، التقريب ٣٨٤/١ .

وأما داود بن إسماعيل بن مجمع الطائي ، فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، ولم يذكر له راو غير عاصم ومجمع القبايى ، ولا روى عن غير ابن عمر .

=

هذا من كلام الترمذي في حديث أسيد المذكور ، لكن نسبة المصنف إلى نفسه ، وهو عجيب^(١) .

٥٧ - قوله آخر الباب في حديث جابر : « فلم ينزل بي أمر مهم غليظ » .

= التاريخ الكبير ٢٣١/٣ ، الجرح ٤٠٦/٣ . فهو مجهول .
والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٢٠/١ بسندٍ ضعيف ، وقال : يروى بإسنادٍ فيه لين . فهذا الحديث اضطربت فيه أقوال أهل العلم :
فقد قال الترمذي ١٤٦/٢ حديث حسن غريب ، ولا نعرف لأسيد ... شيئاً يصح غير هذا الحديث .

وقال الحاكم في المستدرک ٤٨٧/١ : صحيح الإسناد ، إلا أن أبا الأبرد : مجهول ، وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه - كما في الموارد - ٢٢٦ .
وقال الذهبي في الميزان ٩٦/٢ : هذا حديث منكر .

وقال أحمد شاكر في سنن الترمذي ١٤٦/٢ : لا أدري ما وجه كونه منكراً ؟
ويشهد له حديث سهل وكعب بن عجرة ، وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجه ،
وحديث كعب رواه الطبراني بإسناد فيه ضعف . أ.هـ .

وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢٦٥/٣ ح ٣٧٦٦ وفيه : عن أسيد بن حضير ، وهو تصحيف .

فخلاصة القول في حديث أسيد بن ظهير أنه صحيح لغيره . والله أعلم .
(١) العبارة في « الترغيب والترهيب » كما تقدم نقلها : رواه الترمذي و ... وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

[قال الحافظ] : ولا نعرف لأسيد ... إلخ .
أقول يظهر لي - والله أعلم - أن عبارة : [قال الحافظ] ، من تعليقات تلامذة المصنف المنذري أو النساخ ...

فبعيد عن المنذري - رحمه الله - أن يزكي نفسه بأنه الحافظ . وإنما ظن التلامذة أو النساخ أن عبارة الترمذي انتهت بقوله : حسن غريب . وأن الجملة الثانية من كلام المنذري . رحم الله الجميع . والله أعلم .

٥٧ - الترغيب ٢١٩/٢ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً ،
يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، ويوم الأربعاء ، فاستجيب له يوم الأربعاء بين
الصلاتين ، فعرفَ البشر في وجهه . قال جابر : « فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ =

هو من قول الله تعالى : ﴿ عذاب غليظ ﴾^(١) .
والرواية هكذا^(٢) ، لا (غائط) . فاعرفه ولا تصحفه . والله
الهادي الموفق .
٥٨ - ^(٣) قوله في « الترغيب في سكنى المدينة »^(٤) في حديث
سفيان^(٥) بن أبي زهير :

= غليظ إلا توخيت تلك الساعة ، فأدعو فيها فأعرف الإجابة .
رواه أحمد والبزار وغيرهما ، وإسناد أحمد جيد .
(١) سورة هود ، آية : ٥٨ ، سورة إبراهيم ، آية : ١٧ ، سورة لقمان ، آية : ٢٤ ،
سورة فصلت ، آية : ٥٠ .
(٢) في المسند ٣/٣٣٢ ، كما قال المصنف .
وأما عند البزار - كما في كشف الأستار - الصلاة - باب في مسجد الفتح ،
١/٢١٦ ح ٤٣١ ، وفيه : ... أمرهم ، إلا توخيت تلك الساعة .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٢ : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد
ثقات .

وفيه : أمرهم غليظ .
٥٨ - الترغيب ٢/٢٢١ ح ٥ . الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ... قال :
وعن سفيان بن أبي زهير - رضي الله عنه - مرفوعاً : « تفتح اليمن ، فيأتي قوم
يَسُون ، فيَتَحْمَلُونَ بأهلهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون ... » الحديث ، وفيه ذكر الشام والعراق بنحو ذلك . قال : رواه
البخاري ومسلم .

صحيح البخاري ٢٩ - فضل المدينة ٥ - باب من رغب عن المدينة ٩٠/٤
ح ١٨٧٥ ، صحيح مسلم ١٥ - الحج ٩٠ - باب الترغيب في المدينة عند فتح
الأمصار ، ٢/١٠٠٨ ح ٤٩٦ - ١٣٨٨ .
(٣) هذه الفقرة سقطت من / ب .

(٤) المدينة : وكانت تسمى قبل الهجرة : يثرب . وهي مدينة الرسول ﷺ ، وهي
بأرض الحجاز . ذكر ياقوت في تسميتها تسعة وعشرين اسماً ، منها : طيبة ،
وطابة ، والعذراء ، والقاصمة ، وغيرها .

معجم ما استعجم ٤/١٢٠١ ، معجم البلدان ٥/٨٢ ، الروض المعطار ٥٢٩ .
(٥) هو : سفيان بن أبي زهير الأزدي ، من أزد شنوءة - بفتح المعجمة وضم النون ، =

« يَسُون » (١) .

هو بفتح أوله وضم ثانيه ، وبضم أوله وكسر ثانيه ، ثلاثة أوجه) .
٥٩ - قوله وعن الصُّمَيْتَةِ اللِّثِيَّةِ (٢) .

= وبعد الواو همزة - صحابي جليل يعد في أهل المدينة .

الإصابة ٥٤/٢ ، التهذيب ١١٠/٤ ، التقريب ٣١١/١ .

(١) قوله : يَسُون ، هو من البَس ، وهو السَّوْق اللين ، وهو أن يقال في زجر الدابة : بَسْ ، بَسْ ، أو : بَسْ بَسْ ، وهو صوت الزجر للسوق . بَسْ بها يَسْ ، وأَبَسْ .

الصحاح ٩٠٧/٣ ، غريب الحديث للهروي ٨٩/٣ ، لسان العرب ٢٧/٦ .

قال ابن الأثير في النهاية ١٢٧/١ : يقال : بسست الناقة وأبستتها ، إذا سقتها وزجرتها ، وقلت لها : بَسْ بَسْ - بكسر الباء وفتحها - .

وقال النووي في شرح مسلم ١٥٨/٩ : قال أهل اللغة : يَسُون - بفتح الياء المثناة من تحت ، وبعدها باء موحدة ، تضم وتكسر ، ويقال أيضاً : بضم المثناة مع كسر الموحدة ، فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية ، فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه .

قال : ومعناه : يتحملون بأهلهم ، وقيل : معناه : يدعون الناس إلى بلاد الخصب ، ثم قال : إن معناه : الإخبار عن خروج من المدينة متحملاً بأهله ، بأساً في سيره ، مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار ، التي أخبر النبي ﷺ بفتحها . أ.هـ .

قال الحافظ في الفتح ٩٢/٤ : يَسُون : بفتح أوله وضم الموحدة ، وبكسرهما ، من بَسْ يَسْ . وحكي عن الداودي قوله : معناه : يزجرون دوابهم ، فيَسُون ما يطأونه من الأرض من شدة السير ، فيصير غباراً . أ.هـ . والله أعلم .

٥٩ - الترغيب ٢٢٣/٢ ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعن الصُّمَيْتَةِ ، امرأة من بني ليث - رضي الله عنها مرفوعاً : « من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة ، فليمت بها ، فإنه من يمت بها ، نشفع له أو نشهد له » . رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي .

في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٥٩/٣ : بالنون : نشفع له أو نشهد له . وفي المنيرية ١٤٢/٢ والمخطوط ق/١١٠ ب بالتاء المثناة من فوق : تشهد له أو تشفع له .

(٢) هي : الصُّمَيْتَةُ اللِّثِيَّةُ ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويقال : الدارية ، كانت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يتيمة ، وهي من أفراد نساء الصحابة ، رضي الله عنهن .

أسد الغابة ٤٩٤/٥ ، الإصابة ٣٥١/٤ .

وهي : بالتصغير من الصمت ، غير منسوبة ، من أفراد نساء الصحابة (رضي الله عنهن)^(١) ، ورواة الوجدان في « مسند »^(٢) الحافظ بقي^(٣) بن مخلد الأندلسي . وكانت يتيمة في حجره ﷺ فذكر حديثها في الموت بالمدينة ، وعزاه إلى ابن حبان^(٤) والبيهقي^(٥) ، وفيه : « فإنه من يمت بها تشفع له ، أو تشهد له » .

(١) ما بين الأقواس من / ح .

(٢) مقدمة مسند بقي : ١٦٧ .

(٣) هو : بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي ، نعتة الذهبي فقال : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، الحافظ ، صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما . قال : وكان إماماً مجتهداً صالحاً ، ربانياً ، صادقاً مخلصاً ، رأساً في العلم والعمل ، عديم المثل ، منقطع القرين ، يفتي بالآثر ، ولا يُقْلَد أحداً ، توفي سنة ٢٧٦ هـ .

السير ٢٨٥/١٣ ، البداية والنهاية ٥٦/١١ ، الشذرات ١٦٩/٢ .

(٤) كما في موارد الظمان - الحج - باب فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ٢٥٥ ح ١٠٣٢ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق ٤٣ ب ، ٤٤ أ .

ولفظ موارد الظمان : يشفع له أو يشهد له ، بالياء التحتانية .

وأما في الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان - الحج - باب فضل المدينة ٢١/٦ ح ٣٧٣٤ ، ففيه : « نشفع له أو نشهد له » . بالنون .

روياه من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة به مرفوعاً .

وإسناد ابن حبان . قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس ، وفي الإحسان : أخبرنا يونس به .

وابن قتيبة ، هو : محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني .

قال الدارقطني : ثقة . نعتة الذهبي فقال : الإمام الثقة ، المحدث الكبير ،

كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق ، فلعله توفي سنة ٣١٠ هـ .

السير ٢٩٢/١٤ ، الشذرات ٢٦٠/٢ .

وحرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، أبو حفص المصري ، قال

العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان =

= في الثقات . قال ابن عدي كلاماً طويلاً فيه : تبهرت حديث حرملة وقتشته الكثير ، فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ، ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده ، فليس بعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً ، ثم ذكر حمل أحمد بن صالح عليه وأنه من كلام الأقران . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الذهبي : أحد الأئمة الثقات ، يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه ، وهو أصغر من ابن معين . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٤٣ هـ أو بعدها .

الجرح ٢٧٤/٣ ، الكامل ٨٦٣/٢ ، الميزان ٤٧٢/١ ، التهذيب ٢٢٩/٢ ، التقريب ١٥٦ .

وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولا هم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧ هـ .

الجرح ١٨٩/٥ ، التهذيب ٧١/٦ ، التقريب ٣٢٨ .

ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد ، ثقة ، لكن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ - وقد أثنى على روايته عن الزهري عدد من الأئمة ، وكان يعد من أثبت الناس في الزهري ولكنه يخطئ في بعض روايته . مات سنة ١٥٩ هـ .

الجرح ٢٤٧/٩ ، التهذيب ٤٥٠/١١ ، التقريب ٣٨٦/٢ .

وابن شهاب ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي ، أبو بكر الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ .

الجرح ٧١/٨ ، التهذيب ٤٤٥/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ .

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك .

الجرح ٣١٩/٥ ، التهذيب ٢٣/٧ ، التقريب ٥٣٥/١ .

فهذا إسناد فيه مقال ، ففي رواية يونس عن الزهري وهم ، كما ذكر الحافظ ، وهو من رواة الزهري المعبرين .

وحرملة : صدوق ، لكنه هنا يحدث عن ابن وهب ، وهو أعلم الناس بحديثه كما تقدم .

فالحديث يحتاج إلى متابع ، وسيرد له متابعات أخرى ، يأتي بيانها في مواضعها من الفقرة التالية ص : ١٦٦ ، حيث أطنب المصنف في الكلام هناك ، وساق بعض الطرق ، فاستحسن أن أدع ذكر المتابعات هناك مع الإشارة إليها =

(١) « ولا أدري لمن هذا اللفظ ، ومقتضاه أنها هي التي تشفع له أو تشهد له) ، وأخشى أن يكون ذلك من تصرفه هو في اللفظ (٢) .

إذ الذي في بقية الأحاديث ، في هذا الكتاب وغيره ، أنه عليه الصلاة والسلام هو الفاعل لذلك ، لا مدينته الشريفة .

٦٠ - ثم ساق معنى ما ذكر في « معجم الطبراني » (٣) ، من رواية امرأة يتيمة كانت عنده ﷺ من ثقيف (٤) .

= عند إيراد المؤلف لها .
والله الموفق .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ب .

(٢) هذه العبارة من المصنف غير مسلمة ، لأمر :

١ - ما تقدم ذكره من أن بعض نسخ الترغيب جاءت بالنون على الصواب ، فيكون ما حدث هنا تصحيحاً لا شك فيه .

٢ - أن اتهام المنذري بالتصرف في الحديث النبوي بما يحيل المعنى ، ليس بالسهل ، ولا بمسلم .

فحاشا الإمام المنذري ذلك . وإنما هو من تصحيفات النساخ . والله أعلم .

٦٠ - الترغيب ٢/ ٢٢٤ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف - رضي الله عنها - مرفوعاً : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

(٣) المعجم الكبير ١٨٦/٢٥ ح ٤٥٨ قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى ثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن امرأة يتيمة ، كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ : إسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

(٤) ثقيف : تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر ، نزلوا الطائف ، وانتشروا في البلاد في الإسلام ، واشتهر بالنسبة إليهم كثير من الأعلام .
الأنساب ٣/ ١٣٩ ، اللباب ١/ ٢٤٠ .

لكن أسقط^(١) منه (أنها حدثت صفة^(٢) بنت أبي عبيد) .

وكذا ساق^(٣) مثله من رواية سُبَيْعَةَ^(٤) الأُسْلَمِيَّة ، وذكر أن فيه :

(١) قوله : « أسقط منه . . . » مما لا يُسَلَّم للمصنف رحمه الله تعالى ، وهو اتهام في غير محله ، حيث أن الطبراني روى الحديث من وجهين ، أحدهما ما اطلع عليه المصنف وتقدم ، والآخر ما أورده المنذري ، ولم يطلع عليه المصنف ، وليس فيه ذكر صفة .

وهو في المعجم الكبير ٣٣٢/٤ ح ٨٢٥ من طريق ابن أبي فديك به .
(٢) هي : صفة بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل : لها إدراك ، وأنكره الدارقطني . وقال العجلي : ثقة - كذا قال الحافظ - وذكرها ابن حبان في الثقات . وفي الإصابة ذكرها الحافظ في القسم الثاني ورجَّح أنها ولدت في عهد النبي ﷺ ، ولم تدرك سماعاً منه .

ت الثقات ٥٢٠ ، الإصابة ٣٥١/٤ ، التهذيب ٤٣٠/١٢ ، التقريب ٧٤٩ .
(٣) الترغيب ٢٢٣/٢ ح ١٣ . قال :

وعن سُبَيْعَةَ الأُسْلَمِيَّة - رضي الله عنها مرفوعاً : بنحو اللفظ السابق . قال رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة ، روى عنه جماعة ولم يُجَرِّحْ أحد ، وقال البيهقي : هو خطأ ، وإنما هو عن صميتة . كما تقدم .

المعجم الكبير ٢٩٤/٢٤ ح ٧٤٧ .

وأخرجه أيضاً :

أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٠٣/٢ .

وبيبي الهروية في جزء لها ٣٠ ح ٢ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ق/٤٤/أ .

رووه كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبَيْعَةَ الأُسْلَمِيَّة به .

وستأتي دراسة هذا الطريق - إن شاء الله - أثناء هذه الفقرة ، حيث ذكره المصنف .

(٤) هي : سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأُسْلَمِيَّة ، صحابية ، كانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع ، وهي حامل ، فوضعت بعد وفاة زوجها بليل ، ونقل ابن حجر عن العقيلي أن سُبَيْعَةَ الأُسْلَمِيَّة التي روى عنها ابن عمر ، =

عبد الله بن عكرمة^(١) ، وأنه روى عنه جماعة ، ولم يُجَرِّحه أحد .
 وقال الهيثمي^(٢) في « مجمع »^(٣) : ذكره ابن أبي حاتم^(٤) .
 ثم نقل المصنف عن البيهقي^(٥) ، أنه قال : إن حديث سُبَيْعة
 خطأ ، إنما هو عن صُمَيْة كما تقدم .

وخفي عليه أن حديث صُمَيْة رواه النسائي في « سننه
 الكبرى »^(٦) ، ولم يراجع « الأطراف »^(٧) لابن عساكر^(٨) ، فأبعد

= هي غير بنت الحارث ، زوج سعد بن خولة ، لكن ابن عبد البر ردّ هذا القول
 فقال : زعم العقيلي أن سُبَيْعة التي روى عنها ابن عمر غير الأولى ، ولا يصح
 ذلك عندي ، وكذا نقل ابن الأثير قول ابن عبد البر ، وكذا قال المزي في تهذيب
 الكمال ، كما في التهذيب ، حيث أقرّه الحافظ . فكأنهم يوافقون ابن عبد البر
 فيما ذهب إليه . والله أعلم .
 الاستيعاب ٤/ ٣٣٠ ، أسد الغابة ٥/ ٤٧٣ ، الإصابة ٤/ ٣٢٤ ، التهذيب
 ١٢/ ٤٢٤ .

(١) هو : عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
 المدني ، أبو محمد ، كان عمّه أحد الفقهاء بالمدينة ، ذكره ابن حبان في
 الثقات ، قال الهيثمي : روى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وقال الذهبي
 في معجم شيوخه - كما أشار محقق جزء بيبي - : ما به بأس .
 الجرح ٥/ ١٣٣ ، الثقات ٧/ ٢٨ ، مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦ ، تعجيل المنفعة
 ٢٢٩ .

(٢) هو : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين المصري ،
 الحافظ . تتلمذ على يد الحافظ العراقي ، وتزوج ابنته ، وتلمذ عليه الحافظ ابن
 حجر ، واشتهر بالتصنيف في الزوائد . توفي سنة ٨٠٧ هـ .
 الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، الشذرات ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٣) مجمع الزوائد - الحج - باب فيمن يموت بالمدينة ٣/ ٣٠٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٢/ ق/ ٤٤٤ أ .

(٦) يأتي الغزو إليه قريباً حيث ساق المصنف إسناده .

(٧) ذكره المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٤٥ ح ١٥٩١١ هكذا .

(٨) هو : علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي ، كان محدّث =

النجعة^(١) كما ترى [٩١/ب].

قال النسائي^(٢) : أخبرنا هارون^(٣) بن سعيد الأيلي ،
(قال)^(٤) : حدثنا خالد^(٥) بن نزار ، (قال)^(٤) أخبرني القاسم بن
مبرور^(٦) عن يونس^(٧) ، قال : قال ابن شهاب^(٨) : عن

= الديار الشامية في وقته ، ورفيق الإمام السمعاني - صاحب الأنساب - في
رحلاته -. نعته الذهبي فقال : الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود ، محدث
الشام ، صاحب تاريخ دمشق ، توفي بدمشق سنة ٥٧١ هـ .

السير ٥٥٤/٢٠ ، البداية ٢٩٤/١٢ ، الشذرات ٢٣٩/٤ .

(١) النجعة - بضم النون - هي المذهب في طلب الكلأ في موضعه . قال ابن منظور :
هي طلب الكلأ والعشب ، ويستعار فيما سواهما .

الصحاح ١٢٨٨/٣ ، لسان العرب ٣٤٧/٨ ، القاموس ٩٠/٣ .

(٢) السنن الكبرى - الحج - باب من مات بالمدينة ق/٥٦ أ .

وانظر تحفة الأشراف ٣٤٥/١١ ح ١٥٩١١ .

(٣) هو : هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي ، الأيلي ، أبو جعفر ، قال أبو حاتم :
شيخ ، ووثقه النسائي وابن يونس وقال : وكان قد ضعف ولزم بيته ، قال
مسلمة بن قاسم : كان مقدماً في الحديث فاضلاً . قال الحافظ : ثقة فاضل ،
مات سنة ٢٥٣ هـ . الجرح ٩١/٩ ، التهذيب ٦/١١ ، التقريب ٣١٢/٢ .

(٤) زيادة من / ط ، ح .

(٥) هو : خالد بن نزار بن المغيرة الغساني مولاهم ، الأيلي . ذكره ابن حبان في
الثقات ، وقال : يغرب ويخطيء ، ووثقه محمد بن وضاح ، وقال ابن الجارود :
أثبت من حرمي بن عمار . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق
يخطيء . مات سنة ٢٢٢ هـ .

الكاشف ٢٠٩/١ ، التهذيب ١٢٣/٣ ، التقريب ٢١٩/١ .

(٦) هو : القاسم بن مبرور الأيلي ، قال مالك بعد وفاة القاسم : كنت أحسبه يكون
خلفاً من الأوزاعي . ذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : صدوق فقيه ،
أثنى عليه مالك . مات سنة ١٥٨ هـ أو بعدها .

الجرح ١٢١/٧ ، التهذيب ٣٣٣/٧ ، التقريب ١٢٠/٢ .

(٧) هو : يونس بن يزيد الأيلي ، ثقة ، وفي روايته عن الزهري وهم قليل ، وقد
تقدمت ترجمته .

(٨) هو : محمد بن مسلم الزهري . متفق على جلالته وإتقانه . وتقدمت ترجمته .

عبيد الله^(١) بن عبد الله بن عمر - يعني : ابن الخطاب - أن الصَّمِيَّة امرأة من بني ليث بن بكر ، كانت في حجر رسول الله ﷺ قال : سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإنني أشفع له ، أو أشهد له » .

قال المزي في « الأطراف »^(٢) : وهكذا رواه - أي : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - عنبة^(٣) بن خالد ، عن يونس^(٤) .

(٥) ورواه (٦)

(١) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو بكر ، قال أبو زرعة والنسائي والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٦ هـ .

الجرح ٣٢٠/٥ ، التهذيب ٢٥/٧ ، التقريب ٥٣٥/١ .
(٢) تحفة الأشراف ٣٤٦/١١ .

أخرجه من هذا الطريق الطبراني في الكبير ٣٣١/٢٤ ح ٨٢٤ .
(٣) هو : عنبة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، قال أبو داود : هو أحب إلينا من الليث بن سعد . وقال أحمد بن صالح : صدوق . وقال يحيى بن بكير : إنما يحدث عنه مجنون أحق ، لم يكن موضعاً للكتابة أن يكتب عنه . ذكره ابن حبان في الثقات . قال أحمد : مالنا ولعنبة ، أي : شيء خرج علينا منه ؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح ؟ . أخرج له البخاري مقروناً بغيره . قال الذهبي معقباً على كلام الإمام أحمد : بل روى عنه جماعة ، وأثنى عليه أبو داود ، قال الحافظ : صدوق . مات سنة ١٩٨ هـ .

الجرح ٤٠٢/٦ ، الميزان ٢٩٨/٣ ، التهذيب ١٥٤/٨ ، التقريب ٨٨/٢ .
(٤) هذا الإسناد فيه رواية يونس عن الزهري . وتقدم بيان حال ذلك .

(٥) في « تحفة الأشراف » - زيادة - : ورواه الليث بن سعد ، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله [ولم يسم جده] عن الصَّمِيَّة به .

قال الحافظ في النكت : ٣٤٥/١١ قد رواه ابن حبان في صحيحه [وسبق تخريجه] من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣١/٢٤ ح ٨٢٣ من طريق صالح بن أبي الأخضر عن =

عُقَيْلٌ^(١) بن خالد وصالح^(٢) بن أبي الأخضر عن الزهري عن
عبيد الله^(٣) بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيْتَةِ .

ورواه^(٤) ابن^(٥) أبي فُذَيْك ،

= الزهري به .

(١) هو : عُقَيْل - بضم العين - ابن خالد بن عُقَيْل - بالفتح - الأيلي ، أبو خالد ،
مولي عثمان بن عفان . قال أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي : ثقة ، وعده
ابن معين من أثبت من روى عن الزهري بعد مالك ومعمّر . قال الحافظ : ثقة
ثبت . مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح .

الجرح ٤٣/٧ ، الميزان ٨٩/٣ ، التهذيب ٢٥٥/٧ ، التقريب ٢٩/٢ .

(٢) هو : صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، نزيل البصرة . قال أبو زرعة الدمشقي :
قلت لأحمد : صالح يحتج به ؟ قال : يستدل به ويعتبر به . وقال البخاري
وأبو حاتم : لين . وقال البخاري والنسائي ويحيى القطان وأبو زرعة : ضعيف .
وقال هو عن نفسه : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ، ومنه
ما وجدت في كتاب . فلست أفصل ذا من ذا . قال الحافظ : ضعيف يعتبر به .
مات بعد الأربعين ومائة .

الضعفاء الصغير ١١٩ ، الجرح ٣٩٤/٤ . الميزان ٢٨٨/٢ ، التهذيب
٣٨٠/٤ ، التقريب ٣٥٨/١ .

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي . ثقة ثبت . وتقدم فهذا الطريق صحيح .
وصالح بن أبي الأخضر تابعه عقيل هذا ، وهو ثبت ثقة . وهنا متابعتان ليونس
الأيلي في الرواية عن الزهري ، إحداهما صحيحة من طريق عقيل ، والأخرى
ضعيفة . وسيأتي الحكم على إسناد الحديث قريباً .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٢/٢٤ ح ٨٢٥ ، ١٨٦/٢٥ ح ٤٥٨ .

وفي الموضوعين : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُذَيْك [بالفاء مصغراً] الديلي
مولاهم ، أبو إسماعيل المدني . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن سعد : كثير الحديث ليس
بحجة . قال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة . قال الحافظ :
صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح .

الجرح ١٨٨/٧ ، الميزان ٤٨٣/٣ ، التهذيب ٦١/٩ ، التقريب ١٤٥/٢ .

ولعل الراجح في حاله أنه ثقة ، فقد احتج به الشيخان ، وهو من رجال =

عن ابن^(١) أبي ذئب (عن الزهري)^(٢) ، عن عبيد الله المذكور^(٣) ،
عن امرأة يتيمة كانت في حجر النبي ﷺ ، ولم يسمّها .

ورواه^(٤) عيسى^(٥) بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن
عبيد الله هذا^(٦) ، عن صفية بنت أبي عبيد عن الدارية ، امرأة من
بني^(٧) عبد الدار ، كانت في حجر النبي ﷺ .

= الستة . وقول ابن سعد : ليس بحجة : جرح غير مفسر يرده توثيق غيره له .
(١) هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي
العامري ، أبو الحارث . قال أحمد : كان يشبه بسعيد بن المسيب . وقال :
ما خلف مثله ببلاده ولا غيرها ، وكان يقدمه على مالك . قال الحافظ : ثقة فقيه
فاضل . مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٣١٣/٧ ، التهذيب ٣١٥/٩ ، التقريب ١٨٤/٢ .
فهذه متبعة من ابن أبي ذئب ليونس بن يزيد الأيلي في الزهري ، وهي متبعة
صحيحة .

(٢) سقط من / ح .
(٣) قوله المذكور : يعني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . فهو المتقدم ذكره قبله .
ولكن الذي عند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فلا أدري أهذا وهم
وقع من الإمام ابن عساكر وتابعه عليه المزي ثم بعدهما المصنف الناجي ، أم أنه
وقف على الحديث من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

ولكن الأقرب أنه وهم منهم - رحمهم الله تعالى - .
(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٢/٢٤ ح ٨٢٦ ، وفيه : عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة .

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ثقة مأمون . وتقدم .
(٦) هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وهذه متبعة لابن أبي فديك في ابن أبي ذئب ، وهي متبعة صحيحة .
(٧) هذه النسبة إلى عبد الدار بن قصي ، وأكثر ما يقال فيه : العبدري ، الأنساب
٢٨١/٥ ، اللباب ٤٨٤/١ .

وهي الصُّمَيْتَةُ اللَّيْثِيَّةُ . فقد جاء في الإصابة ٣٥١/٤ قول الحافظ : ويقال :
الدارية .

وروي^(١) عن عبد العزيز^(٢) الدراوردي عن أسامة^(٣) بن زيد ،
يعني - الليثي - عن عبد الله^(٤) بن عكرمة عن عبد الله^(٥) (ابن

(١) سبق تخريجه من هذا الطريق ، أول هذه الفقرة ، فهو عند الطبراني في « الكبير »
وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » وبيبي الهروية ، والبيهقي في « الشعب » ، كلهم
من طريق عبد العزيز الدراوردي به .

(٢) هو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني . كان مالك
يوثقه . وقال ابن معين : ليس به بأس . ومرة قال : ثقة حجة . وقال ابن
سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان
يخطئ . وقال العجلي : ثقة . قال الحافظ : صدوق كان يحدث من كتب غيره
فيخطئ . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ هـ
أو بعدها . روى له البخاري مقروناً بغيره .

الجرح ٣٩٥/٥ ، الميزان ٦٣٣/٢ ، التهذيب ٣٥٣/٦ ، التقريب ٥١٢/١ .
(٣) هو : أسامة بن زيد الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني . قال أبو يعلى
الموصلي : ثقة صالح . وقال عثمان الدارمي : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة .
وقال مرة : ثقة حجة . قال ابن عدي : هو كما قال ابن معين : ليس به بأس .
وقال العجلي : ثقة . وقال أبو داود : صالح إلا أن يحيى ابن سعيد أمسك عنه
بآخره . قال الدارقطني : فمن أجل هذا - أي : ترك القطان له - تركه البخاري .
قال أحمد : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال
النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ : صدوق يهمل . مات سنة ١٥٣ هـ . قال
د . التخيفي : صدوق .

الجرح ٢٨٥/٢ ، الميزان ١٧٤/١ ، التهذيب ٣٥٣/٦ ، التقريب ٥٣/١ .
دراسة المتكلم فيهم : ١٩٧/١ .

(٤) هو : عبد الله بن عكرمة . ما به بأس . وتقدمت ترجمته .

(٥) في « تحفة الأشراف » : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

والذي هنا وفي المصادر المخرّج منها الحديث : عبد الله بن عبد الله بن عمر .
وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن المدني .
قال وكيع : كان ثقة . وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . كان
أكبر ولد عبد الله بن عمر . قال الحافظ : ثقة مات سنة ١٠٥ هـ .

ت الثقات ٢٦٦ ، التهذيب ٢٨٥/٥ ، التقريب ٤٢٦/١ .
وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر . فهو ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

عبد الله^(١) بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ عن النبي ﷺ^(٢) ، هذا ملخص ما في الأطراف ، والله أعلم بالصواب .

(١) ما بين الأقواس ، سقط من / ح .

(٢) هذا الحديث تعددت طرقه ، كما أورد المصنف هنا . وفيه إشكال سأحاول تجليته هنا . ففي بعض الطرق يروي الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر . وفي بعضها : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي بعضها يروي من غير طريق الزهري ، والحديث رواه عن الزهري أربعة رواة هم : يونس بن يزيد الأيلي ، وابن أبي ذئب ، وعُقَيْل ، وصالح بن أبي الأخضر ، فأما عُقَيْل وصالح ، فروياه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وأما يونس فرواه عنه ؛ مرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ومرة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

وأما ابن أبي ذئب ، فعلى ما ذكره المصنف رواه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولكن في روايته عند الطبراني : عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر . وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ثقتان ، فلا يضر هذا الاختلاف من حيث الحكم ، إلا أن رواية يونس عن الزهري فيها وهم قليل ، كما تقدم في ترجمته .

فلعل الأرجح أنه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وذلك لجزم عقيل وصالح بن أبي الأخضر به ، وللاختلاف فيه عند يونس وابن أبي ذئب . أما الرواية الأخرى من غير طريق الزهري ، فهي منكرة ، فقد قال أحمد في ترجمة عبد العزيز الدراوردي : وربما قلب حديث عبد الله بن عمر - كذا في التهذيب - يرويها عن عبيد الله بن عمر . وقال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .

ولهذا فالرواية المعروفة من طريق الزهري .

وتقدمت دراسة إسناد النسائي ص : ٢٣٢ ، وإسناد ابن حبان ص : ٢٢٧ ، وتبين أن إسناد النسائي فيه رواية يونس عن الزهري تحتاج لمتابع .

وقد توبع كما هنا من عقيل - وهو ثقة - ومن ابن أبي ذئب - وهو ثقة - . وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها » .

رواه أحمد : ٧٤/٢ ، ١٠٤ .

والترمذي : ٥٠ - المناقب ٦٨ - باب في فضل المدينة ٧١٩/٥ ح ٣٩١٧ . =

٦١ - قوله في حديث أنس : « من مات في أحد الحرمين ...
ومن زارني محتسباً ... » رواه البيهقي^(١) .

= وابن ماجه : ٢٥ - المناسك ١٠٤ - باب فضل المدينة ١٠٣٩/٢ ج ٣١١٢ .
وابن حبان : كما في الإحسان - الحج - باب فضل المدينة ٢١/٦ ح ٣٧٣٣ .
فهذا الحديث قال عنه الترمذي : حديث حسن غريب من حديث أيوب
السختياني ، وصححه ابن حبان .
وقال أحمد شاكر عن أحد إسنادي « المسند » ٧٤/٢ : في « المسند » :
٢٢٢/٧ ح ٥٤٣٧ : إسناده صحيح .
وصحح إسناده الألباني كما في « صحيح الجامع الصغير » ٢٣٩/٥ ح ٥٨٩١ ،
وله شاهد آخر عند مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي أوله قصة .
ولفظه : « لا يصبر على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم
القيامة ، إذا كان مسلماً » .
صحيح مسلم ١٥ - الحج ٨٦ - باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على
لأوائها : ١٠٠٢/٢ ح ٤٧٧ - ١٣٧٤ .
وله شواهد أخرى بنحو حديث أبي سعيد عند مسلم في الباب المذكور . فبهذا
فالحديث صحيح ، والله أعلم .
وخلاصة القول في هذه الفقرة : أن الحديث صحيح كما تقدم من رواية
الصميتة الليثية أو الدارية .
والأمر الآخر أن قول البيهقي : بأن حديث سُبَيْعَةَ خطأ ، إنما هو عن صُمَيْتَةَ ،
يوضحه أن الإسناد الذي ورد فيه حديث سُبَيْعَةَ هو من طريق الدراوردي عن
أسامة بن زيد الليثي عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب عن أبيه عن سُبَيْعَةَ الأسلمية به مرفوعاً .
وهذا الطريق - سبق الحكم عليه - وأن هذه رواية منكرة ، قال النسائي :
حديثه - أي عبد العزيز الدراوردي - عن عبد الله العمري منكراً ، والله أعلم .
٦١ - الترغيب ٢/٢٢٤ ، ح ١٧ الباب السابق . قال :
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين
بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة ، كان في جوارى
يوم القيامة » رواه البيهقي .
(١) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤٢/أ، ب .

كذا أبو داود^(١) الطيالسي وابن خزيمة^(٢) وغيرهما^(٣) .

- (١) لم أقف عليه في أحاديث أنس بن مالك ، وإنما وقفت عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه : المسند ١٢-١٣ ح ٦٥ .
- (٢) لم أقف عليه عند ابن خزيمة في القسم الموجود هنا .
- (٣) ذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث ١/٢٩١ ، ح ٨٧١ ، قال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الأسعدي عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد عن ربيعة عن أنس مرفوعاً : « من مات في أحد الحرمين ... » الحديث .
- قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو سلمان ، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس . قال أبو زرعة : حدثنا عباد الختلي ، عن ابن أبي فُديك عن سليمان عن أنس . وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ، ما أعلم لربيعة معنى . أ.هـ .
- وأورد الحديث صاحب كنز العمال ١٢/٢٧٢ ، ح ٣٥٠٠٧ وعزاه للبيهقي فقط .

وإسناد الحديث عند البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ثنا أيوب بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك - بالمدينة - ثنا سليمان بن يزيد النخعي عن أنس به .

أبو عبد الله ، هو : محمد بن عبد الله ، المعروف بالحاكم النيسابوري . صاحب المستدرک . الإمام الحافظ ، تقدمت ترجمته .

ولم أقف على بقية رجال الإسناد ، سوى ابن أبي فُديك ، وهو ثقة ، وتقدمت ترجمته .

والقسم الثاني من الحديث المتعلق بالزيارة ، ذكره الألباني في ضعيف الجامع ٢٠٢/٥ ح ٥٦١٩ وقال : ضعيف .

وأما الحديث من غير أنس ، فقد جاء عن سلمان وجابر وعمر ، وإليك بيان ذلك :

١ - فحديث سلمان ، عند الطبراني في الكبير ٦/٢٩٤ ح ٦١٠٤ . ولفظه : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وكان يوم القيامة من الآمنين » . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٩ : فيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك .

وعزاه في كنز العمال ١٢/٢٧١ إلى الطبراني والبيهقي ، قال : وضعفه ، أي : البيهقي .

٢ - وأما حديث جابر ، فرواه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٥٥ بلفظ : « من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » .

=

٦٢ - قوله في حديث أبي هريرة : (كان الناس إذا رأوا أول

= قال بعد أن ساق عدداً من الأحاديث ، في ترجمة عبد الله بن المؤمل : وعامة ما يرويه الضعف عليه بَيِّن .

وأخرجه الطبراني في الصغير - كما في الروض الداني ٨٥/٢ ح ٨٢٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٩/٢ : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في اللغات ، وفيه : عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن . أ.هـ .

وقد عزاه في كنز العمال ٢٧١/١٢ ح ٣٥٠٠٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وعزاه عن جابر أيضاً ٢٧٣/١٢ ح ٣٥٠١٠ إلى ابن عدي وأبي الشيخ والبيهقي .
وهذا بالنسبة للجزء الأول من الحديث ، فيمن مات بأحد الحرمين .

وأما بالنسبة للجزء الثاني ، واحتساب زيارة النبي ﷺ إلى المدينة ، فقد تقدم تخريجه من الطيالسي ١٢ ح ٦٥ عن عمر ، بلفظ : « من زار قبري ، أو قال : من زارني ، كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أحد الحرمين ، بعثه الله من الآمين يوم القيامة » .
وذكره الحافظ في المطالب العالية ٣٧١/١ ح ١٢٥٣ وعزاه لأبي داود الطيالسي .

وفي إسناده راوٍ لم يسم ، قال أبو داود : حدثنا نوار بن ميمون ، أبو الجراح العبدي قال حدثني رجل من آل عمر عن عمر به مرفوعاً .
فهو ضعيف ، لجهالة أحد رجال الإسناد ، والله أعلم .

ثم إن الصاغاني ، ذكر الجزء الأول من الحديث في الموضوعات ٣٩ ح ٥١ .
وساقه العجلوني في كشف الخفا ٣٦٨/٢ ح ٢٦١٩ وقال : قال الصاغاني : موضوع ، ثم استدرك أن البيهقي رواه عن أنس ، وأن أحمد رواه عن أبي هريرة وفي مسند الفردوس عن ابن عمر نحوه . ولم أقف عليه في المسند للإمام أحمد .
٦٢ - الترغيب ٢/٢٢٥ ح ١٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ . فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة ، بمثل ما دعاك به لمكة ، ومثله معه » .

قال : ثم يدعوا أصغر وليد يراه ، فيعطيه ذلك الثمر ، رواه مسلم وغيره .

التمر . . .) رواه مسلم^(١) وغيره .

كذا الترمذي^(٢) والنسائي في « اليوم والليلة »^(٣) ، وابن
ماجة^(٤) .

٦٣ - قوله بعده في حديث عائشة : « اللهم حبب إلينا
المدينة . . . » رواه مسلم^(٥) وغيره .
كذا البخاري^(٦) أيضاً .

(١) صحيح مسلم ١٥ - الحج - باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة ١٠٠٠/٢ ح ٤٧٣ - ١٣٧٣ بلفظ مقارب .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ - الدعوات ٥٤ - باب ما يقول إذا رأى الباكورة من التمر ، ٥٠٦/٥ ح ٣٤٥٤ بلفظ مقارب . وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) عمل اليوم والليلة . - باب ما يقول إذا دعي بأول التمر فأخذه ، ٣٠٢ ح ٢٧٠ بلفظ مقارب .

(٤) سنن ابن ماجه ، ٢٩ - الأطعمة ٣٩ - باب إذا أتى بأول الثمرة ، ١١٠٥/٢ ح ٣٣٢٩ ، مختصراً .

وأخرجه :

مالك في الموطأ - الجامع - باب الدعاء للمدينة وأهلها ٧٧٦ ح ٢ ، بلفظ مقارب .

ابن السني في عمل اليوم والليلة - باب ما يقول إذا أتى بباكورة الفاكهة ٧٦ ح ٢٧٩ ، بلفظ مقارب .

والمفضل الجندي في فضائل المدينة ١٩ ح ٣ بلفظ مقارب .

٦٣ - الترغيب ٢٢٦/٢ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً : « اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحَبِّنا مكة
وأشد ، وصحبها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حمَّاءها ، فاجعلها
بالجحفة » . رواه مسلم وغيره .

(٥) صحيح مسلم ١٥ - الحج ٨٦ - باب الترغيب في سكنى المدينة . ١٠٠٣/٢ ح ٤٨٠ - ١٣٧٦ ، بنحوه ، وفي أوله قصة .

(٦) صحيح البخاري ٢٩ - فضائل المدينة ، ١٢ - باب حدثنا مسدد ، ٩٩/٤ ح ١٨٨٩ بنحوه ، في أثناء قصة .

٦٣ - مناقب الأنصار ، ٤٦ - باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ٢٦٢/٧ =

٦٤ - قوله في حديث أبي سعيد^(١) : « ما من المدينة شيء ولا شعب ... » المعزول إلى مسلم^(٢) .

لفظة (شيء) . ليست في الحديث ، بل هي مقحمة فيه ، وهو ظاهر .

٦٥ - قوله في حديث ابن عمر : « رأيت في المنام امرأة

= ح ٣٩٢٦ بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٧٥ - المرضي ، ٨ - باب عيادة النساء الرجال ١١٧/١٠ ح ٥٦٥٤ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٢٢ - باب من دعا برفع الوباء والحمى .
١٣٢/١٠ ح ٥٦٧٧ . بلفظ مقارب ، وفي أوله قصة .
٨٠ - الدعوات ، ٤٣ - الدعاء برفع الوباء والوجع . ١٧٩/١١ ح ٦٣٧٢ ، بنحوه مختصراً .

وأخرجه مالك في الموطأ - الجامع - باب ما جاء في وباء المدينة ٧٧٩ ح ١٢ . بلفظ مقارب وفي أوله قصة .
وأحمد في المسند ٦/٦٥ بنحوه ، وفي أوله قصة .
والمفضل الجندي في فضائل المدينة ٢٠ ح ٦ مرسل ، بلفظه .
٦٤ - الترغيب ٢/٢٢٧ ح ٢٢ . الباب السابق . قال :
وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها » رواه مسلم في حديث .
(١) هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة توفي بالمدينة سنة ٦٣ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٢/٣٥ التقريب ١/٢٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ١٥ - الحج ٨٦ - باب الترغيب في سكنى المدينة ، ١٠٠١/٢ ح ٤٧٥ - ١٣٧٤ ، في أثناء حديث ، وليست فيه لفظة : شيء .
٦٥ - الترغيب ٢/٢٢٧ ح ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر - رضي الله عنه - مرفوعاً : « رأيت في المنام امرأة سوداء ، نائرة الرأس ، خرجت حتى قامت بمهبة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة تُقل إلى الجحفة » رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه إسناده ثقات .

سوداء . . . » : رواه الطبراني^(١) ، ورواة إسناده ثقات^(٢) .

غريب عجيب ، فالحديث رواه أحمد^(٣) والبخاري^(٤) والترمذي^(٥) ، وقال : حسن صحيح غريب ، والنسائي^(٦) وابن ماجة^(٧) .

(١) المعجم الكبير ٢٩٠/١٢ ح ١٣١٤٧ .
المعجم الأوسط - كما في مجمع البحرين - ق/١٦٢ أ .
من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر .

(٢) لا يُسَلَّم له هذا ف : جنادة بن سلم بن خالد العامري السوائي ، أبو الحكم الكوفي ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ما أقرببه من أن يترك حديثه ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال الأزدي : منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . أخاف أن لا يكون ضعيفاً ، وعنده عجائب . وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن خزيمة ، وأخرج له في صحيحه .
قال الذهبي في الكاشف : ضَعْفٌ ، وقال الحافظ : صدوق له أغلاط . من التاسعة .

الجرح ٥١٥/٢ ، الميزان ٤٢٤/١ ، الكاشف ١٣٢/١ ، التهذيب ١١٦/٢ ،
التقريب ١٤٢ .
ولعل الأقرب في حاله أنه ضعيف .

(٣) المسند ١٠٧/٢ بنحوه ، ١١٧/٢ بلفظ مقارب . ١٣٧/٢ بنحوه .
(٤) صحيح البخاري ٩١ - التعبير ٤١ - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر . ٤٢٥/١٢ ح ٧٠٣٨ . بنحوه .
٤٢ - باب المرأة السوداء . ٤٢٦/١٢ ح ٧٠٣٩ ، بنحوه . ٤٣ - باب المرأة الثائرة الرأس ٤٢٦/١٢ ح ٧٠٤٠ ، بنحوه .

(٥) جامع الترمذي ٣٥ - الرؤيا ، ١٠ - باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ ، الميزان والدلو ، ٥٤١/٤ ح ٢٢٩٠ ، بنحوه ، وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) السنن الكبرى التعبير : ق/١٠٠ ب .
(٧) سنن ابن ماجة ٣٥ - تعبير الرؤيا ١٠ - باب تعبير الرؤيا . ١٢٩٣/٢ ح ٣٩٢٤ بنحوه .

لكن ذهل المصنف ، فلم يعرف مظهره ، فلهذا أبعد النجعة ، وعزاه إلى الطبراني ، وكذا وقع للحافظ الهيثمي في « مجمع »^(١) سواء بسواء ، وكأنه قلّد المصنف .

وسبب خفائه عليهما ، كونه في غير « ذكر المدينة الشريفة » ، وإنما هو عند أصحاب السنن في « تعبير الرؤيا » . وكذا هو عند [٩٢/أ] البخاري فيه ، في ثلاثة أبواب متوالية^(٢) ، ولفظ^(٣) (الدارمي)^(٤) : « رأيت امرأة سوداء ، ثائرة الشعر ، تَفَلَّة^(٥) - أي : غير متطيبة - ، أخرجت من المدينة ، فأسكنت مهيجة^(٦) ، فأولتها وباء المدينة ، ينقله الله إلى مهيجة » .

(١) مجمع الزوائد - الحج - باب نقل وبائها - أي المدينة - ٣/٣٠٥ ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(٢) سبق العزول له قريباً .

(٣) كذا في / ط ، ب . وهو الصواب . لأن هذا اللفظ مقارب للفظ الدارمي . وفي / ح . ولفظ الترمذي بنحو هذا اللفظ . بل بمعناه .

وقد أخرج الدارمي الحديث في السنن ١٠ - الرؤيا ١٣ - باب في القميص والبئر واللبن . . . وغير ذلك في النوم ٥٥/٢ ح ٢١٦٧ .

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، ثقة متقن ، وإمام مصنف ، وهو صاحب المسند وغيره من التصانيف ، توفي سنة ٢٥٥ هـ .

تاريخ بغداد ٢٩/١٠ التهذيب ٢٩٤/٥ ، التقريب ٤٢٩/١ .

(٥) تَفَلَّ الشيء تَفَلًّا : تغيرت رائحته ، والتَفَلَّ : ترك الطيب ، ورجلٌ تَفَلَّ : غير متطيب .

الصحاح ١٦٤٤/٤ ، النهاية ١٩١/١ ، لسان العرب ٧٧/١١ .

(٦) مَهْجَعَةٌ : - بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة ، وعين مهملة - وهي الجحفة ، وقيل قريب فيها ، والجحفة هي ميقات أهل الشام ، وذكر أن العمالق نزلوا الجحفة ، وكان اسمها مهيجة ، فجاءهم السيل فاجتحمهم ، فسميت الجحفة .

معجم ما استعجم ٣٦٧/٢ ، ١٢٧٥/٤ ، معجم البلدان ٢٣٥/٥ ، الروض المعطار ١٥٦ .

والكل^(١) أخرجه من طريق : موسى^(٢) بن عقبة عن سالم^(٣) بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

وكذا وقع للحافظ المزي في « أطرافه »^(٤) ، أنه عزا حديث عبد الرحمن^(٥) بن عثمان التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله في النهي عن لقطة الحاج^(٦) ، إلى :

(١) أي : البخاري والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وأحمد والدارمي : وانظر تحفة الأشراف ٤١٢/٥ ح ٧٠٢٣ .

وأما الطبراني فسبق تخريجه منه ، وأنه عنده من طريق جنادة بن سلم العامري ، وأن إسناده ضعيف ، وعلته من جنادة هذا . وقد قال أبو حاتم - كما سبق نقله - : أنه عمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر . - وقد فعل هذا في هذا الحديث ، في إسناده الطبراني ، حيث روى الحديث عن عبيد الله بن عمر . والله أعلم .

(٢) هو : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني - قال مالك : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة . وقال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة ، قال الحافظ : ثقة فقيه إمام في المغازي ، مات سنة ١٤١ هـ . الجرح ١٥٤/٨ ، التهذيب ٣٦٠/١٠ ، التقريب ٢٨٦/٢ .

(٣) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . ثقة ثبت عابد ، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح . تاريخ الثقات ١٧٤ ، التهذيب ٤٣٦/٣ ، التقريب ٢٨٠/١ .

(٤) تحفة الأشراف ٢٠٣/٧ ح ٩٧٠٥ .

وقال الحافظ في النكت الظراف : قلت : اقتصر في عزوه إلى أبي داود والنسائي وقد أخرجه مسلم . ثم قال : استدركه جماعة على المزي . أولهم صاحبه ابن عبد الهادي .

(٥) هو : عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وكان يقال له : شارب الذهب ، صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير في يوم واحد بمكة .

(٦) التهذيب ٢٢٧/٦ ، الإصابة ٤١٠/٢ .

(٦) لفظ الحديث : عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ « نهى عن لُقْطَةِ الحاج » هذا لفظ مسلم .

أبي داود^(١) والنسائي^(٢) ، وخفي عليه كونه في مسلم^(٣) ، لأنه مذكور في « اللقطة » ، لا في « الحج » ، ولقطة مكة .

وكذا ذكر ابن^(٤) الأثير آخر « جامعه » في « مبهمات »^(٥) ، أن العُرنين كانوا ثمانية ، في بعض طرق النسائي^(٦) .

وزاد الشيخ محي الدين النووي في إبعاد النجعة ، فذكر في « تلخيصه »^(٧) مبهمات الخطيب (البغدادي)^(٨) من زيادته ، ذلك من « مسند »^(٩) أبي يعلى الموصلي . وغفلا عن كون ذلك في « صحيح مسلم »^(١٠) في بابيه في موضعين ، وكذا هو في

(١) سنن أبي داود ٤ - اللقطة ١ - باب التعريف باللقطة ، ٣٤٠/٢ ح ١٧١٩ .

(٢) سنن النسائي الكبرى - اللقطة ق/٧٥ ب .

(٣) صحيح مسلم ٣١ - اللقطة ١ - باب في لقطة الحاج ١٣٥١/٣ ح ١١ - ١٧٢٤ .

(٤) هو : مجد الدين ، أبو السعادات ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، صاحب جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث وغيرهما .

نعتة الذهبي فقال : القاضي الرئيس ، العلامة البار ، الأوحد البليغ ، توفي سنة ٦٠٦ هـ بالموصل .

إنباه الرواة ٣/٢٥٧ ، السير ٢١/٤٨٨ ، الشذرات ٥/٢٢ .

(٥) اطلعت عليه مخطوطاً ، ولم أقف على شيء فيه .

(٦) سنن النسائي - تحريم الدم - باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... ﴾ ٧/٩٣ .

عن أنس بن مالك أن نفراً من عكل ثمانية ... الحديث .

٧/٩٥ ، عن أنس أيضاً نحوه .

(٧) الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات . ص : ٤ . قال : هكذا رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

(٨) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٩) مسند أبي يعلى ٥/١٩٧ ح ٦١ - ٢٨١٦ .

(١٠) صحيح مسلم ٢٨ - القسامة ٢ - باب حكم المحاربين والمرتدين ٣/١٢٩٦ ح ١٠ - ١٦٧١ ، ٣/١٢٩٨ . مكرر .

« صحيح^(١) البخاري » في باب القسامة ، وفي باب : إذا حرقَ
المشركُ المسلمَ ، من كتاب الجهاد . ولو فتحت هذا الباب لخرجت
عن حد المقصود ، وليس ذلك بمقصود .

٦٦ - عزوه حديث سعد^(٢) ، في غبار المدينة ، إلى رزين^(٣) ،
وتوريكه عليه^(٤) . مُسَلَّم ، وقد روى الحافظ أبو نعيم^(٥) في

(١) صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١٥٢ - إذا حرقَ المشرك المسلمَ ، هل يُحرَق ؟
١٥٣/٦ ح ٣٠١٨ .

٨٧ - الديات ٢٢ - باب القسامة ١٢/٢٣٠ ح ٦٨٩٩ .

٦٦ - الترغيب ٢/٢٢٨ ح ٢٨ . قال :

وعن سعد رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال
من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غباراً ، فخمَّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ
أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه ، وقال : « والذي نفسي بيده ، إن
في غبارها شفاء من كل داء » .
قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص .

قال : ذكره رزين العبدي في جامعه ، ولم أره في الأصول .

(٢) هو : سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري ، أبو إسحاق . أحد العشرة
المبشرين بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ
على المشهور . وهو آخر العشرة وفاة .
التقريب ٢٣٢ .

(٣) في جامع الأصول ٩/٣٣٤ ح ٦٩٦٢ . قال أخرجه ... كذا بياض . قال
المحقق : كذا في الأصل بياض ، بعد قوله : أخرجه . وفي المطبوع : أخرجه
رزين . أ.هـ .

ورزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي ، أبو الحسن ، إمام الحرمين .
قال الذهبي : الإمام المحدث الشهير جاور بمكة ، وبها توفي سنة ٥٣٥ هـ .
السير ٢٠/٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨١ ، الشذرات ٤/١٠٦ .

(٤) وهو قول المنذري : ولم أره في الأصول .

وقد تتبعته الحديث في مظنته من عدد من كتب السنة ، فلم أقف عليه .

(٥) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم الشافعي ، نعتة الذهبي
فقال : الإمام الحافظ ، الثقة ، العلامة ، شيخ الإسلام ، صاحب الحلية . توفي =

« الطب »^(١) من حديث ثابت^(٢) بن قيس بن شماس مرفوعاً : « غبار المدينة شفاء من الجذام » .

وروى^(٣) أيضاً مرسلًا ، من حديث سالم^(٤) « أنه يُبرىء من الجذام » .

وروى^(٥) أيضاً من حديث عائشة ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ

بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

السير ٤٥٣/١٧ ، الميزان ١١١/١ ، لسان الميزان ٢٠١/١ ، الشذرات ٢٤٥/٣ .

(١) الطب النبوي : ق/٥٢/أ ، من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة عن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه به مرفوعاً .
والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفا ١٠١/٢ وصاحب كنز العمال ٢٣٦/١٢ ح ٣٤٨٢٨ وعزياه لأبي نعيم في الطب .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ٧٧/٤ ح ٣٩٠٨ : ضعيف جداً .

(٢) هو : ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، وقد بشره الرسول ﷺ بالجنة ، واستشهد باليمامة .
الإصابة ١٩٥/١ ، التقريب ١١٦/١ .

(٣) الطب النبوي ق/٥٢/أ ، من طريق القاسم بن عبد الله العمري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به مرسلًا .

والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني . متروك ، رماه أحمد بالكذب ، مات بعد ١٦٠ هـ .

المجروحين ٢١٢/٢ ، الميزان ٣٧١/٣ ، التهذيب ٣٢٠/٨ ، التقريب ٤٥٠ .
فالحديث بهذا ضعيف جداً .

ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ١٠١/٢ وصاحب « كنز العمال » ٢٣٦/١٢ ح ٣٤٨٢٩ ، وعزياه لأبي نعيم وابن السني معاً في الطب ، مرسلًا .

وقال الألباني في ضعيف الجامع ٧٧/٤ ح ٣٩٠٩ : ضعيف .

(٤) هو : سالم بن عبد الله بن عمر العدوي ، تابعي ، تقدمت ترجمته .

(٥) الطب النبوي ق/٥٢/أ ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا يزيد بن عبد الله بن وصحه [غير واضحة] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

المدينة فقال : « والله ، إن تربتها ميمونة » .

٦٧ - قوله في حديث أنس : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » : إن اللفظ لمسلم^(١) .

= وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي ، أبو بكر ، ضعفه أبو بكر بن أبي داود ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : ربما خالف ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال الحافظ : صدوق يخطيء . من كبار الحادية عشرة .

التهذيب ٢٢١/٦ ، التقريب ٣٤٥ .

وأما موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد ، وثقه ابن القطان وابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه ابن المديني وقال : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو داود : صالح ، روى عنه ابن مهدي وله مشايخ مجهولون ، ولم يعجب أحمد حديثه . قال الحافظ : صدوق سييء الحفظ ، مات سنة ١٤٠ هـ .

التهذيب ٣٧٨/١٠ ، التقريب ٥٥٤ .

وأما يزيد بن عبد الله ، فلم أقف على تحديده ، إلا أن يكون عم موسى بن يعقوب ، فقد روى موسى عن عمه يزيد . ومع هذا فلم أقف عليه ، فهو مجهول ، وسبق قول أبي داود عن موسى بأن له مشايخ مجهولون .
فالإسناد ضعيف لجهالة يزيد هذا ، وللإسناد المتقدم في عبد الرحمن بن عبد الملك وسوء حفظ موسى بن يعقوب . ولكنني لم أقف على متابع له يتقوى به .
فالله أعلم .

٦٧ - الترغيب ٢٢٨/٢ ، ح ٢٩ الباب السابق . قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : « التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني » ، فخرج أبو طلحة ، يردفني وراءه . فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال : ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد ، قال : « هذا جبل يحبنا ونحبه » ، فلما أشرف على المدينة قال : « اللهم إني أحرم ما بين جبلها ، مثل ما حرم إبراهيم مكة » ثم قال : « اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم » . رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) صحيح مسلم . ١٥ - الحج ٨٥ - باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ٩٩٣/٢ ، ح ٤٦٢ - ١٣٦٥ ، بلفظه .

سياق البخاري^(١) أطول منه .

٦٨ - قوله في آخر الباب في حديث عمر : « أتاني الليلة آتٍ من ربي . . . » : رواه ابن خزيمة^(٢) .

مما يتعجب منه ، إذ رواه أحمد^(٣) ، والبخاري^(٤) ، وأبو داود^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، وغيرهم^(٧) ، وتتمته : « وقل عمرة في حجة »^(٨) ، لكن غفل المصنف كما ترى .

(١) صحيح البخاري ، في ثلاثة مواضع بلفظ أطول من اللفظ المذكور : ٥٦ - الجهاد ٧٤ - باب من غزا بصبي للخدمة ٨٦/٦ ، ح ٢٨٩٣ ، ٧٠ - الأطعمة ٢٨ - باب الحيس ٥٥٤/٩ ، ح ٥٤٢٥ ، ٨٠ - الدعوات ٣٦ - باب التعوذ من غلبة الرجال ١٧٣/١١ ، ح ٦٣٦٣ .

٦٨ - الترغيب ٢/٢٣١ ، ح ٣١ . الباب السابق . قال : وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « أتاني الليلة آتٍ من ربي ، وأنا بالعقيق ، أن صلّ في هذا الوادي المبارك » . رواه ابن خزيمة في صحيحه . (٢) صحيح ابن خزيمة - الحج ٥٤٨ - باب استحباب الصلاة في ذلك الوادي ١٦٩/٤ ، ح ٢٦١٧ .

(٣) المسند ١/٢٤ ، بلفظ مقارب ، وفي آخره زيادة : وقل عمرة في حجة . (٤) صحيح البخاري ٢٥ - الحج ١٦ - باب قول النبي ﷺ : العقيق واد مبارك ٣/٣٩٢ ، ح ١٥٣٤ ، كما عند أحمد . ٤١ - الحرث والزراعة ، ١٦ - باب حدثنا قتيبة . ٢٠/٥ ، ح ١٣٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة ، ٩٦ - الاعتصام ، ١٦ - باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ١٣/٣٠٥ ، ح ٧٣٤٣ ، بلفظه ، وفي آخره زيادة .

(٥) سنن أبي داود ٥ - المناسك ، ٢٤ - باب في الإقرا ، ٢/٣٩٤ ، ح ١٨٠٠ ، كما عند أحمد .

(٦) سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ٤٠ - التمتع بالعمرة إلى الحج ، ٢/٩٩١ ، ٢٩٧٦ بنحوه وفي آخره زيادة .

(٧) كالبيهقي في السنن الكبرى - الحج - باب من اختار القرآن ٥/١٣ ، نحوه ، وفيه أن الآتي جبريل ، ٥/١٤ ، بلفظ مقارب ، وفي كلاهما زيادة .

(٨) في بعض الروايات : وقال : « عمرة في حجة » .

٦٩ - قوله [٩٢/ب] في « الترغيب في الرباط » ، أو « الجهاد »
عتبة^(١) بن الثُّدَر .

هو^(٢) بضم النون ، وفتح الدال المهملة المشددة آخره راء
مهملة .

قال الدار قطني^(٣) (٤) : وصحّفه الطبري فقال : ابن البذر -

٦٩ - الترغيب ٢/٢٤٧ ح ١٨ ، كتاب الجهاد .

الترغيب في الرباط في سبيل الله . قال :

وعن عتبة بن المنذر - كذا عند عمارة ، وهو تصحيف ، كما سيأتي -
مرفوعاً : « إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم ، واستحلت الغنائم ، فخير جهادكم
الرباط » . رواه ابن حبان في صحيحه .

كما في موارد الظمان ، ٢٦ - الجهاد ١٧ - باب ما جاء في الرباط ٣٩١ ،
ح ١٦٢٥ ، عن عتبة بن الثُّدَر .

(١) هو : عتبة بن الثُّدَر السلمي ، صحابي نزل مصر ، ويقال : شهد فتحها ، وسكن
دمشق . توفي سنة ٨٤ هـ .

الاستيعاب ٣/١١٧ ، الأسد ٣/٣٦٧ ، الإصابة ٢/٤٥٦ ، التهذيب
١٠٢/٧ .

(٢) انظر : الإصابة ٢/٤٥٦ ، التهذيب ٧/١٠٢ ، التقريب ٢/٥ .

(٣) هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي ، قال
الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى
إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ،
وصحة الاعتقاد ، والاضطلاع من علوم سوى الحديث ، منها القراءات ، ونعته
الذهبي فقال : الإمام الحافظ المجود ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، المقرئ
المحدث . توفي سنة ٣٨٥ هـ .

تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، السير ١٦/٤٤٩ ، الشذرات ٣/١١٦ .

(٤) المؤتلف والمختلف : ١/١٨٢ .

قال الحافظ في التهذيب ٧/١٠٢ : والثُّدَر : بضم النون وتشديد المهملة
المفتوحة - عند الجمهور - وصحّفه ابن جرير الطبري ، فقال في أسماء من روى
عن النبي ﷺ من بني سليم : عتبة بن البذر . قاله : بضم الموحدة وتشديد
المعجمة - نقله عنه غير واحد ، آخرهم ابن الصلاح في علوم الحديث وجزموا =

بموحدة وذال معجمة - .

٧٠ - وقوله في حديث : « إذا انتأط (غزوكم) ^(١) . . . » .

هو ^(٢) : بهمزة وصل ، ثم نون ساكنة ثم مشاة فوقانية مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ثم طاء مهملة - بوزن احتاط : أي بَعُد ^(٣) .

٧١ - قوله في « الترغيب في الحراسة في سبيل الله » ، في حديث معاوية ^(٤) بن حَيْدَة :

« ثلاثة لا ترى أعينهم النار . . . » ، الذي ذكره من الطبراني ^(٥) ، هنا ، وفي « الترغيب في غض »

= بأنه تصحيف . أ.هـ .

٧٠ - الترغيب - الحديث السابق .

(١) سقط من / ب .

(٢) في موارد الظمان (انباط) . وهو تصحيف ، كما أشار المحقق ، والصواب : انتأط . وفي الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان : ١٧٣/٧ ح ٤٨٣٦ : انتأط - على الصواب .

(٣) انتأط ، من نَوَّطَ ، ومنه : ناط الشيء ينوطه نوطاً ، بمعنى عَلَّقَهُ ، ونَبَّاطُ المغازة : بُدِّلَ طريقها كأنها نيطت بمغازة أخرى ، لا تكاد تنقطع . وإذا انتأطت المغازي : أي : إذا بعدت .

الصحاح ١١٦٦/٣ ، لسان العرب ٤١٨/٧ ، القاموس ٤٠٤/٢ .

٧١ - الترغيب ٢/٢٤٩ ، ح ٦ . الباب المذكور . قال :

وعن معاوية بن حَيْدَة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرس في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين كَفَّتْ عن محارم الله » . رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلا أن أبا الحبيب العنقري - في نسخة عمارة بالموحدة ، بدل النون - لا يحضرني حاله .

(٤) هو : معاوية بن حَيْدَة - بفتح فسكون ففتح - ابن معاوية القشيري ، صحابي جليل ، نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم . الإصابة ٤٣٢/٣ ، التهذيب ٢٠٥/١٠ .

(٥) المعجم الكبير ٤١٦/١٩ ح ١٠٠٣ ، وفيه : « وعين غَضَّتْ عن محارم الله » .

بدل : كفت . ولم أقف على من خرَّجه سواء ، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني =

== في الكبير . وعزاه الحافظ في المطالب العالية ١٦/٢ ح ١٥٣٢ إلى أبي يعلى الموصلي . وعزاه علي المتقي في كنز العمال ٨١٨/١٥ ح ٤٣٢٥١ إلى الطبراني فقط .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري ، وعبدان بن أحمد . قالوا : حدثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي (الوحيمة) حدثنا أبو حبيب القنوي ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعاً .
ومحمد بن أحمد بن كريمة البصري ، لم أقف عليه .

وعبدان بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي . قال أبو علي النيسابوري : كان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه . قال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة ، صاحب المصنفات . ثم قال : حافظ صدوق ، ومن الذي يسلم من الوهم؟! توفي سنة ٣٠٦ هـ .

تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ، السير ١٦٨/١٤ ، الشذرات ٢٤٩/٢ .

وعبد الله بن محمد بن واقد الباهلي . أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أهل البصرة ، يروى عن أبي حبيب العنقزي عن بهز بن حكيم ، حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل .

الثقات ٣٦١/٨ .

وأبو حبيب العنقزي . قال عنه ابن حبان في الثقات في ترجمة عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي : وأبو حبيب هذا لا أدري من هو ، لأن قرّة بن حبيب لم ير بهز بن حكيم ، وقرّة بن حبيب ، كنيته أبو علي لا أبو حبيب . أ . هـ قال الهيثمي : وأبو حبيب العنقزي ويقال : القنوي : لم أعرفه . ولم أقف على من ترجمه .

الثقات ٣٦١/٨ ، مجمع الزوائد ٢٨٨/٥ .

وبهز بن حكيم بن معاوية القشيري . أبو عبد الملك . وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي والترمذي واحتج به أحمد وإسحاق . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الحاكم : كان من الثقات ممن يجمع حديثه ، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها . قال أبو جعفر البستي : بهز عن أبيه عن جده صحيح . قال البخاري : يختلفون فيه قال الذهبي : وثقه جماعة ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً . قال الحافظ : صدوق . مات قبل ١٦٠ هـ .

الجرح ٤٣٠/٢ ، الميزان ٣٥٣/١ ، الكاشف ١١٠/١ ، التهذيب ٤٩٨/١ ، =

البصر^(١) ، أوائل « النكاح » : وأن رواته ثقات .

زاد هناك : معروفون^(٢) ، إلا أن أبا حبيب^(٣) - وهنا عرفه ، فقال : الحبيب . وتعريفه : منكر^(٤) - العنقزي^(٥) . يعني : بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة ، وبالزاي المعجمة . زاد هناك :

= التقريب ١٢٨ .

أقول : هو ثقة إلا في روايته عن أبيه عن جده فصدوق . والله أعلم .
وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . قال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو تابعي . ووهب أبو الفضائل الصغاني في ذكره له فيمن اختلف في صحبته . قال الحافظ : صدوق . من الثالثة .

الجرح ٢٠٧/٣ ، التهذيب ٤٥١/٢ ، التقريب ١٧٧ .
أقول : هو إلى التوثيق أقرب ، فليس هناك جرح له يستوجب النزول به إلى رتبة الصدوق .

فهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حبيب القنوي ، وأما قول المصنف بأنه رأى بخطه في نسخته أنه المبارك بن عبد الله ، فقد تنبعت هذا الاسم في عدد من كتب الرجال والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .
وكذا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي مجهول الحال .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد - ٢٨٨/٥ : رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات .

وضعه الألباني - كما في ضعيف الجامع ٦٨/٣ ، ح ٢٥٩٠ ، والله أعلم .
(١) الترغيب والترهيب ٣٥/٣ ، ح ٤ . وقال : رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ، إلا أن أبا حبيب العنقزي ، ويقال له : القنوي لم أقف على حاله .

(٢) في ب / معروف . وهو خطأ ظاهر .

(٣) سبق بيان حاله .

(٤) الذي جاء في الثقات لابن حبان ٣٦١/٨ وفي تهذيب الكمال ٢٦١/٤ في ذكر تلامذة بهز بن حكيم ، وفي مجمع الزوائد ٢٨٨/٥ : أبو حبيب ، بدون تعريف .

(٥) العنقزي : - هذه النسبة إلى العنقر ، وهو المرزنجوش ، وقيل الريحان ، وهو الشاه أسفرم ، ينسب لذلك من كان يبيعه أو يزرعه .

الأنساب ٣٩٧/٩ ، اللباب ٣٦٢/٢ ، المغني ١٨٧ .

ويقال له الغَنَوِي^(١) - يعني : بتحريك المعجمة والنون معاً ، وكسر الواو . قال هنا : لا يحضرني حاله وقال هناك : لم أقف على حاله . انتهى .

رأيت بخطي على حاشية نسختي ، ولا أعرف من أين نقلته ، أن اسمه : المبارك بن عبد الله^(٢) . ولم أره في الكنى ولا (في)^(٣) الأسماء^(٤) .

٧٢ - قوله بعده ، في حديث ابن عمر : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر . . . » . وقفه وكيع بن الجراح .

(١) الغَنَوِي - بالغين - هذه النسبة إلى : غني بن أعصر ، وقيل : يعصر . واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان .

الأنساب ٨٦/١٠ ، الباب ٣٩٢/٢ ، المغني ١٩٣ .
كذا في النسخ الثلاث من عجالة الإملاء - الغنوي - بالغين ، واضحة الخط .
والذي في المعجم الكبير وفي نسخ الترغيب في كتاب النكاح ، القنوي - بالقاف - كذا في نسخة عمارة ونسخة محي الدين ١٠٧/٤ المنيرية ٦٤/٣ وفي المخطوط ق/١٦٦ أ .

والقَنَوِي - بفتح القاف والنون ، وبعدها واو ، هذه النسبة إلى : قنا ، جمع قناة ، والقناة : الرمح .

الأنساب ٥٠٥/١٠ ، الباب ٦١/٣ ، المغني ٢٠٩ .
أقول : والذي يظهر لي أنه لا يمتنع الانتساب إلى هذه النسب الثلاث .
(٢) كذا في حاشية النسخة المخطوطة من الترغيب ، في كتاب النكاح . ق/١٦٦ أ : أبو حبيب ، اسمه المبارك بن عبد الله .

(٣) سقط من ط ، ب .
(٤) سبق القول بأنني تتبعت هذا الاسم ، وهذه الكنية في عدد من كتب التراجم والتواريخ ، ولم أقف على شيء من ذلك .

٧٢ - الترغيب ٢٤٩/٢ ح ٧ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر ، حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله » . رواه الحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري .
=

وروى الحاكم في « المستدرك »^(١) من حديث عقبة^(٢) بن عامر ، مرفوعاً : « رحم الله حارس الحرس » . وقال : صحيح الإسناد^(٣) ولم يخرجاه .

= المستدرك - الجهاد - باب ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر ، ٨١/٢ ، وقد أخرجه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً .

مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وموقوفاً من طريق وكيع . كلاهما عن ثور بن يزيد . قال الحاكم : وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيى بن سعيد قدوة . قال الذهبي : رفعه يحيى القطان ، ووقفه وكيع ، كلاهما عن ثور ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - السير - باب فضل الحرس في سبيل الله ، ١٤٩/٩ .

من طريق الحاكم ، وقال : رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع .

(١) المستدرك - الجهاد - باب على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال ، ٨٦/٢ .

(٢) هو : عقبة بن عامر بن عبس الجهني ، صحابي مشهور ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين .

الإصابة ٤٨٩/٢ ، التهذيب ٢٤٢/٧ .

(٣) ووافقه الذهبي .

والحديث أخرجه أيضاً :

ابن ماجة في السنن ٢٤ - الجهاد ٨ - باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله ٩٢٥/٢ ، ح ٢٧٦٩ .

والدارمي في سننه - الجهاد ١١ - باب في الذي يسهر في سبيل الله حارساً . ١٢٣/٢ ح ٢٤٠٦ .

وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز . ٣٩ ح ١ ، ٤٠ ح ٢ ، ١٥٦ ح ٨١ .

والبيهقي في السنن الكبرى - السير - باب فضل الحرس في سبيل الله ١٤٩/٩ ، بلفظه .

والحديث عند الحاكم والباغندي ، ح ٨١ ، من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة به .

وعند ابن ماجة والدارمي والباغندي . ح ١ و ٢ والبيهقي . من طريق عبد =

= العزيز بن محمد الدراوردي عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز - وليس فيه عن أبيه - عن عقبة به .

قال الحاكم : أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق به مرفوعاً .

محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، أبو الحسين الحنط . قال ابن أبي الفوارس : ذكر لنا أنه كان فيه لين . قال الحافظ : أكثر عنه الحاكم في المستدرک ، وهو محدث مكثر . توفي سنة ٣٤٧ هـ .

لسان الميزان ٤٩/٥ .

ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي : أبو إسماعيل الترمذي . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٨٠ هـ .

الجرح ١٩٠/٧ ، التهذيب ٦٢/٩ ، التقريب ٤٦٨ .

وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى ، أبو القاسم المدني . ثقة . من كبار العاشرة .

الجرح ٣٨٧/٥ ، التهذيب ٣٤٥/٦ ، التقريب ٣٥٧ .

ومحمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، وعند الباغندي : محمد بن صالح الأزرق بن أبي قيس ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولى بني الحارث بن فهر ، يروي عن زيد بن أسلم ومسلم بن أبي مريم ، روى عنه : أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، ويعقوب بن محمد الزهري . وذكره البخاري في التاريخ ، وزاد في عدد الرواة عنه . قال أبو حاتم : شيخ .

التاريخ الكبير ١١٧/١ ، الجرح ٢٨٧/٧ ، الثقات ٣٨٥/٧ .

وصالح بن محمد بن زائدة المدني ، أبو واقد الليثي الصغير . ضعيف . مات بعد ١٤٠ هـ .

الجرح ٤١١/٤ ، التهذيب ٤٠١/٤ ، التقريب ٢٧٣ .

وعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي . أمير المؤمنين ثقة . قال الحافظ : عد من الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٠١ هـ .

الجرح ١٢٢/٦ ، التهذيب ٤٧٥/٧ ، التقريب ٤١٥ .

وعبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الأصبح ، أمّره أبوه على مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة .

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . وقال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في =

٧٣- قوله في آخر حديث أبي^(١) ريحانة : لم يسمعها محمد^(٢) بن شمير .

= الثقات . قال الحافظ : كان صدوقاً ، مات بعد ٨٠ هـ .
الجرح ٣٩٣/٥ ، الميزان ٦٣٥/٢ ، التهذيب ٣٥٦/٦ ، التقريب ٣٥٩ .
ولعل الراجح في حاله أنه ثقة .
فهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي واقد الليثي . صالح بن محمد . وفي الطريق
الآخر انقطاع بين عمر بن عبد العزيز وعقبة . فإنه لم يلقه .
قال الدارمي : وعمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة بن عامر .
قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣٩٤/٢ : هذا إسناد ضعيف ،
صالح بن محمد ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود
والنسائي وابن عدي وغيرهم .
قال الألباني في « ضعيف الجامع » ١٨٤/٣ ، ح ٣١٠٨ : ضعيف . والله
أعلم .

٧٣- الترغيب ٢/٢٥٠ ، ح ١١ . الباب السابق . قال :
وعن أبي ريحانة . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فأتينا ذات يوم
على شرف ، فبتنا عليه ، فأصابنا برد شديد ، حتى رأيت من يحفر في الأرض
حفرة يدخل فيها ... الحديث بطوله . وفيه : « حرمت النار على عين سهرت
في سبيل الله عز وجل ، وقال : حرمت النار على عين أخرى » . لم يسمعها
محمد بن شمير . رواه أحمد ، واللفظ له . ورواته ثقات ، والنسائي ببعضه ،
والطبراني في الكبير والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
المسند ٤/١٣٤ ، وفيه : ابن سمير - بالمهمله - .

(١) هو : شمعون - بالعين المهملة ، وقيل بالمعجمة - بن زيد بن خنافة ، أبو ريحانة
الأزدي ، حليف الأنصار ، له صحبة ، وشهد فتح دمشق ، وكان مرابطاً
بعسقلان ، وسكن بيت المقدس .
الإصابة ١٥٦/٢ ، التهذيب ٣٦٥/٤ .

(٢) هو : محمد بن شَمِير ، أو سَمِير - بالتصغير - الرُّعَيْنِي المَعْدِي ، أبو الصباح .
ونقل الحافظ عن البخاري أنه صحح في تاريخه أنه بالمعجمة . ذكره ابن حبان
في الثقات . وحزم ابن القطان بأن عبد الرحمن بن شريح تفرد بالرواية عنه ، وأنه
لا يعرف . وقال الذهبي في الديوان : مجهول . قال الحافظ : مقبول .
الجرح ٢٨٥/٧ ، الثقات ١٩٨/٧ ، الميزان ٥٨٠/٣ ، ديوان الضعفاء ٢٧٥ ، =

هو بالمعجمة ، ويقال : بالمهملة ، مصغر ، أبو الصباح
الرُّعَيْنِي^(١) ، مصري .

٧٤ - قوله آخر الباب في حديث سهل^(٢) بن الحنظلية الطويل :
(فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ) .

كذا وجد في « الترغيب »^(٣) ، وكأنه من تصرف المصنف ،
والذي في « مختصر »^(٤) السنن له : (صلاة عند) . والذي في

= التهذيب ٢٢٤/٩ ، التقريب ١٧٠/٢ .

(١) الرُّعَيْنِي : بضم الراء المهملة وفتح العين المهملة ، وسكون الياء . وبنون ، نسبة
إلى ذي رعين ، وهو من أقبال اليمن ، نزل جماعة منهم مصر .

الأنساب ١٤٣/٦ ، اللباب ٣١/٢ ، المغني ١١٦ .

٧٤ - الترغيب ٢٥١/٢ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم
حنين ، فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ ،
فجاء فارس ، فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على
جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن ، على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم ،
اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « تلك غيمة المسلمين غدا ،
إن شاء الله تعالى ... » الحديث بطوله ، وفي آخره : فلما أصبحت اطلعت
الشعنين كلاهما ، فنظرت فلم أر أحداً ... الحديث ، رواه النسائي وأبو داود
واللفظ له .

سنن أبي داود ٩ - الجهاد - باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى .
٢٠/٣ ، ح ٢٥٠١ .

(٢) هو : سهل بن عمرو - وقيل : الربيع بن عمرو . وقيل : عقيب بن عمرو - ابن
عدي الأنصاري الحارثي الخزرجي . قيل له : ابن الحنظلية لأن أم أبيه من بني
حنظلة ، من تميم . وقيل : إنها أمه . شهد بيعة الرضوان ، والمشاهد كلها خلا
بدرأ . وتوفي في صدر خلافة معاوية - رضي الله عنهما - .

الإصابة ٨٦/٢ ، التهذيب ٢٥٠/٤ .

(٣) في النسخ التي بين يدي : عمارة ، محي الدين ٧٨/٣ والمنيرية ١٥٥/٢ ،
المخطوط ق/١١٣ ب .

(٤) مختصر سنن أبي داود . ٣٦٥/٣ .

متن^(١) أبي داود : (الصلاة مع ...) . وفي بعض نسخه :
(عند) .

وفي السياق هنا^(٢) : (حتى طلعت على جبل) . وإنما في
الأصل ، والمختصر^(٣) : (طلعت^(٤) جبل) . وهنا فيه : (بظعنهم ،
ونعمهم ونسائهم) . وإنما هي كما في الأصل والمختصر^(٥) [٩٣/أ] :
(وشائهم) . لكن (تصحفت بنسائهم)^(٦) ، وهن الظعن^(٧)
المذكورات أولاً . وفيه هنا : (اطلعت الشعبين كلاهما) .

وافقه في المختصر في : (اطلعت) ، من الاطلاع ، والذي
في الأصل : (طلعت) ، من الطلوع . وفي المختصر والأصل :
(كليهما)^(٨) .

(١) سنن أبي داود - سبق العزو إليه - وفي النسخة التي بين يدي : فحضرت الصلاة
عند رسول الله ﷺ . وفي النسخة التي مع بذل المجهود ٤٠٧/١١ : فحضرت
الصلاة عند ... ، وفي جامع الأصول ٣٨٢/٨ ح ٦١٥٧ : فحضرت الصلاة عند
رسول الله ﷺ . وذكر المحقق أنه في نسخة : فحضرت صلاة الظهر .

(٢) أي : في الترغيب . وكذا هو في « جامع الأصول » .

(٣) كذا فيهما .

(٤) في نسخة / ح : زيادة : طلعت على جبل . وهو تصحيف .

(٥) كذا فيهما ، وفي « جامع الأصول » .

(٦) في ح / تصحيف نسائهم . والصواب ما أثبتته .

(٧) الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة ، ما دامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه
فليست بظعينة . قال الليث : الظعينة هي المرأة ، لأنها تظعن إذا ظعن زوجها ،
وتقيم بإقامته .

الصحاح ٢١٥٩/٦ ، النهاية ١٥٧/٣ ، لسان العرب ٢٧١/١٣ ، القاموس
٢٤٧/٤ .

(٨) الذي في النسخة التي بين يدي من السنن : اطلعت الشعبين كليهما . وكذا في
المختصر . وفي جامع الأصول : طلعت الشعبين كليهما .
ولعل ما ذكر المصنف أنه في الأصل ، في نسخة أخرى .

٧٥ - قوله : « الترغيب في النفقة في سبيل الله ، وتجهيز الغزاة ، وخَلَفِهِمْ في أهلهم » .

كذا وقعت هذه اللفظة^(١) (هنا ، وفي الفهرست (أول)^(٢) الكتاب^(٣) . أعني : قوله : وخَلَفِهِمْ . وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر^{(٤)(٥)} . وليس كذلك . إنما يقال : خلف فلان فلاناً في أهله ، ونحوهم ، خلافة إذا صار خليفة له .

ومنه قوله تعالى^(٦) : (اخْلُفْنِي في قومي) . هذا قول أهل اللغة ، ومنهم : صاحب الغريبين^(٧) ، والصحاح^(٨) والقاموس^(٩) ، وغيرهم^(١٠) من أئمة هذا الفن ، فاستفده .

ثم بعد هذا رأيت العلامة محي الدين النووي في شرحه^(١١) لمسلم ، قد عَبَّرَ بما قلته فقال : باب (فضل)^(١٢) إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخِلافته في أهله بخير . فحمدت الله على التوفيق للصواب والتحقيق .

٧٥ - الترغيب ٢/٢٥٣ . عنوان الباب ، كما ذكره المصنف .

(١) من هنا سقط من / ب .

(٢) كذا في ط ، ولعله الصواب . وفي ح / أعني الكتاب .

(٣) الترغيب والترهيب : ٤٣/١ .

(٤) كذا في ط . وفي ح / أن هذه اللفظة . وكتب أعلاها : هذا مصدر . تصويماً .

(٥) إلى هنا سقط من / ب .

(٦) سورة الأعراف / ١٤٢ .

(٧) الغريبين : ١/ق/٢٠٩ ب ، ٢١٠/أ .

(٨) الصحاح ٤/١٣٥٦ .

(٩) القاموس المحيط ٣/١٤٢ .

(١٠) انظر : لسان العرب ٩/٨٥ .

(١١) شرح النووي لصحيح مسلم - الإمارة - باب فضل إعانة الغازي ، ... ، ٣٨/١٣ .

(١٢) سقط من / ح .

٧٦ - قوله في رابع حديث فيه : وعن الحسن^(٢٧١) عن علي بن أبي طالب . إلى أن قال : وعبد الله بن عمر وجابر .

الذي عند ابن ماجه^(٣) : وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ، مجموعين ، وأسقط في الترغيب أحدهما سهواً ، ففي بعض نسخه^(٤) : ابن عمر ، وفي بعضها^(٥) : ابن عمرو ، وهما في نفس الحديث معاً ، كما بيّنا .

٧٧ - قوله في حديث عمر : « من أظّل رأس غاز . . . ، ومن جهّز غازياً . . . ، ومن بنى لله مسجداً . . . » : رواه ابن حبان^(٦) .

٧٦ - الترغيب ٢/٢٥٣ ح ٤ ، الباب السابق . قال :

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب - وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله . . . كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أرسل نفقة في سبيل الله ، وأقام في بيته ، فله بكل درهم سبعمائة درهم . . . » الحديث . قال : رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبد الله ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، عن الحسن عنهم .
(١) هو : الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، مات مسموماً سنة ٤٩ هـ . وقيل بعدها .
الإصابة ١/٣٢٨ ، التهذيب ٢/٢٩٥ .

(٢) في نسخة عمارة : وعن الحسن بن علي بن أبي طالب . . . وفي بقية النسخ : وعن الحسن بن علي بن أبي طالب .

(٣) سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ٤ - باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى . ٢/٩٢٢ ، ح ٢٧٦١ .

(٤) كما في نسخة عمارة ، ومحي الدين ٣/٨٠ .

(٥) كما في المنيرية ٢/١٥٦ . والمخطوط ق/١١٣ ب .

٧٧ - الترغيب ٢/٢٥٥ ح ١٢ . الباب السابق . قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً : « من أظّل رأس غاز أظّله الله يوم القيامة ، ومن جهّز غازياً في سبيل الله ، فله مثل أجره ، ومن بنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة » . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

(٦) كما في موارد الظمان - الجهاد ٢٩ - باب فيمن أظّل رأس غاز أو جهّزه ٣٩٨ ح ١٦٥٤ .

كذا أحمد^(١) ، لكن فيه

(١) المسند ٥٣/١ ، وأخرجه أيضاً تاماً :

أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢١٧/١ ، ح ١١٤ - ٢٥٣ .

والحاكم في المستدرک - الجهاد . ٨٩/٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى - السير - باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل . ١٧٢/٩ .

كلهم روه من طريق الليث بن سعد . . . ، وعند أحمد وابن حبان وأبي يعلى من طريق الليث عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقه العدوي عن عمر . وعند الحاكم والبيهقي - من غير طريق الحاكم - من طريق الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر به مرفوعاً .

وأشار محقق مسند أبي يعلى ، إلى أن يزيد بن الهاد ، سقط من الأصل ، وصوّب إثباته بعد الليث .

وإسناد الحاكم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد به .

وأحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبو بكر الصبغى . قال الحاكم : كان يضرب المثل بعقله ورأيه . قال الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، توفي سنة ٣٤٢ هـ .

الأنساب ٢٧٦/٨ ، السير ٤٨٣/١٥ ، الشذرات ٣٦١/٢ .

وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله البلخي - الدارقطني : ثقة ، قال الذهبي : الشيخ المحدث المتقن ، صاحب يحيى بن بكر ، توفي سنة ٢٩٠ هـ .

سؤالات الحاكم للدارقطني ٩٠ ، تاريخ بغداد ١١/٤ ، السير ٥٣٣/١٣ .

ويحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري . وقد ينسب لجده ، ثقة في الليث صدوق في غيره ، تكلموا في سماعه من مالك . مات سنة ٢٣١ هـ .

الجرح ١٦٥/٩ ، التهذيب ٢٣٧/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ .

والليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، وإمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ .

الجرح ١٧٩/٧ ، التهذيب ٤٥٩/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ .

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني . ثقة مكثراً . =

== مات سنة ١٣٩ هـ .

الجرح ٢٧٥/٩ ، التهذيب ٣٣٩/١١ ، التقريب ٦٠٢ .

الوليد بن أبي الوليد : عثمان ، مولى عثمان أو ابن عمر . المدني ، أبو عثمان ، قال أبو زرعة : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : لين الحديث . من الرابعة .

الجرح ١٩/٩ ، الثقات ٤٩٤/٥ ، الكاشف ٢١٤/٣ ، التهذيب ١٥٧/١١ ، التقريب ٥٨٤ ، أقول : هو ثقة .

وعثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقَة العدوي ، أبو عبد الله المدني ، سبط عمر . أمه زينب بنت عمر بن الخطاب . وكانت أصغر ولد عمر . وكان والي مكة ، ثقة ، مات سنة ١١٨ هـ .

الجرح ١٥٥/٦ ، التهذيب ١٢٩/٧ ، التقريب ٣٨٤ .

أقول : هذا إسناد ضعيف ، وإليك بيان ذلك . فابن حبان والحاكم ساقاه في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وأقر الذهبي الحاكم وقال : صحيح .

ولكن أحمد شاكر في المسند ٢١١/١ ح ١٢٦ ، ٣١٦/١ ، ح ٣٧٦ .

وحسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى ٢١٨/١ .

قالا : بأن الإسناد ضعيف لانقطاعه ، وأن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة لم يدرك جده عمر بن الخطاب .

ورواية عثمان عن جده عمر :

قال المزي - كما في تهذيب التهذيب - ١٣٠/٧ : رأى أبا أسيد وأبا قتادة الأنصاريين وأبا هريرة ، رووى عن جده عمر مرسلًا

وقال : صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل ٢٣٥ : عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة عن جده لأمه عمر بن الخطاب ، وذلك مرسل . ورأى أبا قتادة وأبا هريرة ولم يسمع منهما ، قاله في التهذيب . أ. هـ .

ولكن الحافظ ابن حجر في التهذيب بعدما ساق كلام المزي ، وقول الواقدي : توفي - أي : عثمان - سنة ١١٨ هـ وهو ابن ٥٣ سنة . قال : في مقدار سنّ نظر ، وذلك أن أبا قتادة الذي جزم المزي بأنه رآه ، مات سنة ٥٤ هـ وقيل قبل ذلك ومقتضى ما ذكر من مقدار عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاماً : أي : سنة ٦٥ هـ .

قال : والظاهر أن الواقدي وهم في ذلك ، ثم بَانَ لي سبب الوهم ، وأنه من =

= قدر عمره .

قال : فذكر الكلاباذي . نقلاً عن الواقدي ، أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة [فيكون مولده سنة ٣٥ هـ] .

قال : وفي هذا أيضاً نظر . فحكم المؤلف [يعني المزي] على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنه ، مردود .

قال : وقد أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک حديثه عن جده عمر ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم .

قال : نعم ، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار له . قال : وساق إسناده . وفيه : قال الوليد بن أبي الوليد : كنت بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقه - كذا فيه - فسمعت يقول يا أهل مكة ، إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ ... فذكر هذا الحديث .

قال الوليد : فسألت عنه ، فقالوا لي : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب . أ . هـ . ثم إن أحمد شاكر في المسند صوب القول بالانقطاع - كما تقدم - وقال :

في المسند ٢١٢/١١ . في الاستدراكات ، رقم ٢٥٣٢ . بعدما عزاه للحاكم ونقل عنه قوله : صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقه ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال أحمد شاكر : ووافقه الذهبي . فوهم كلاهما في ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أ . هـ .

وفي المسند ٢١١/١ قال : وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ولكن في هذا تكلف كثير . أ . هـ .

أقول : فالصواب ما قاله أحمد شاكر ، وأما ما ذكره الحافظ من رد قول الواقدي في مقدار سن عثمان ، فلو سلم له ذلك ، فإن احتمال سماع عثمان من جده عمر ، لا يكون مقبولاً ، إلا إذا ثبت أن عمره قد جاوز المائة سنة .

ذلك أن وفاته سنة ١١٨ هـ . ووفاته جده ، سنة ٢٣ هـ ، بينهما ٩٥ سنة تقريباً ، وحتى يصح السماع ، فلا بد أن يكون عثمان ، قد أدرك من عمر جده ما يزيد عن خمس سنوات فالأرجح أن الإسناد منقطع . والله أعلم .

والحديث لبعضه شواهد ، فمن ذلك :

حديث زيد بن خالد الجهني مرفوعاً : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . اللفظ للبخاري .

أخرجه : البخاري . ٥٦ - الجهاد ٣٨ - باب فضل من جهز غازياً . ٤٩/٦ ، =

= ح ٢٨٤٣ .

مسلم . ٣٣ - الإمارة ٣٨ - باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، ٣/١٥٠٦

ح ١٨٩٥ .

أبو داود . ٩ - الجهاد ٢١ - باب ما يجزيء من الغزو . ٣/٢٥٠٩ ، ح ٢٥٠٩ .

الترمذي . ٢٣ - فضائل الجهاد . ٦ - باب ما جاء في فضل من جهّز غازياً

١٦٩/٤ ح ١٦٢٨ .

ويشهد لبعضه :

حديث عثمان بن عفان مرفوعاً : « من بنى مسجداً - قال بكير - حسبت أنه

قال : يتنغي به وجه الله تعالى - بنى الله له مثله في الجنة » اللفظ للبخاري .

صحيح البخاري ٨ - الصلاة ٦٥ - باب من بنى مسجداً . ١/٥٤٤ ، ح ٤٥٠ .

صحيح مسلم ٥ - المساجد ٤ - باب فضل بناء المساجد والحث عليها ،

٣٧٨/١ ح ٥٣٣ .

(١) هو : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي ، أبو عبد الرحمن

المصري ، الفقيه ، القاضي ، ويقال له : المقرئ ، قال ابن معين : هو ضعيف

قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها ، قال ابن حبان : كان شيخاً صالحاً ، ولكنه

كان يدلّس عن الضعفاء ، قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه . . . وكان أصحابنا

يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبدلة : [بَيِّنْهُمْ الذَّهَبِي

فقال : عبد الله بن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن

مسلمة القعني] فسماعهم صحيح . ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس

بشيء . . . قال : قد سبرت أخبار ابن لهيعة ، من رواية المتقدمين والمتأخرين

عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية

المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيت أنه كان يدلّس عن أقوام ضعفي عن

أقوام رءاهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به . ثم قال - أي : ابن

حبان - : فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه ، قبل احتراق كتبه لما فيها من

الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية

المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، لما فيه مما ليس من حديثه . أ.هـ .

قال سبط ابن العجمي : العمل على تضعيف حديثه . قال الحافظ : صدوق .

خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرهما .

توفي سنة ١٧٤ هـ .

= الجرح ١٤٥/٥ المجروحين ١١/٢ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط ٥٠ .

لهيعة^(١) ، وقد عزا في بناء المساجد^(٢) آخره فقط ، إلى ابن ماجة^(٣) وابن حبان^(٤) .

٧٨ - قوله في « الترغيب في احتباس الخيل » ، في حديث أبي هريرة : « الخيل ثلاثة . . . » : وهو قطعة من حديث ، تقدم بتمامه في منع الزكاة^(٥) .

هذا اللفظ لمسلم^(٦) في سياق مطول ، كما أشار إليه .

= الميزان ٤٧٥/٢ التهذيب ٣٧٣/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ .

(١) تابعه في الرواية عن الليث بن سعد غير واحد : وهم :

يحيى بن عبد الله بن بكير عند الحاكم وتقدمت دراسة إسناده .

عبد الله بن عبد الحكم عند البيهقي .

شعيب بن الليث عند البيهقي أيضاً .

وفي كل هذه المتابعات علة الانقطاع بين عثمان بن عبد الله بن سراقه ، وجده

عمر بن الخطاب .

(٢) الترغيب والترهيب ١٩٤/١ ح ٣ ، الصلاة .

(٣) سنن ابن ماجة ٤ - المساجد والجماعات ١ - باب من بنى لله مسجداً . ٢٤٣/١ ج ٧٣٥ .

(٤) كما في موارد الظمان ٥ - المواقيت ١٦ - باب ما جاء في المساجد ٩٧ ح ٣٠٠ .

وأخرجه ابن ماجة بذكر فضل تجهيز الغازي وفضل بناء المساجد .

٢٤ - الجهاد ٣ - باب من جهاز غازياً ٩٢١/٢ ح ٢٧٥٨ .

وفي كل هذه المواضع العلة السابقة وهي الانقطاع . والله أعلم .

٧٨ - الترغيب ٢٥٨/٢ ح ٢ . الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة .

قال : عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قيل يا رسول الله . فالخيل ؟

قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر ، وهي لرجل ستر ، وهي لرجل أجر ،

فأما الذي هي له وزر : فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام ، فهي له

وزر . . . » .

الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وهو قطعة من حديث تقدم

بتمامه في منع الزكاة .

(٥) الترغيب والترهيب ٥٣٦/١ ح ١ - الصدقات - الترهيب من منع الزكاة .

(٦) صحيح مسلم ١٢ - الزكاة ٦ - باب إثم مانع الزكاة ٦٨٠/٢ و ٦٨٣ وح ٢٤ =

وأما البخاري^(١) فليس عنده إلا ذكر الخيل فقط ، وقد
(تعقبنا)^(٢) على عزوه هناك^(٣) ، فليراجع .

٧٩ - قوله في تفسير البَذَخ : أنه بإسكان الذال ، خطأ بلا
ريب ، وإنما هو بفتحها ، مثل الأَشْر والبَطَر : وزناً . يقال : بَذَخ
- بكسر الذال - وتَبَذَّخ : أي : تكبر وعلا .

والبَذَخُ بالتحريك ، المصدر [ب/٩٣] ، وكذا التَّبَذُّخ^(٤) ،

= ٢٦ - ٩٨٧ .

(١) صحيح البخاري : ٤٢ - المساقاة ١٢ - باب شرب الناس وسقي الدواب من
الأنهار ٤٥/٥ ح ٢٣٧١ ، ٥٦ - الجهاد ٤٨ - باب الخيل لثلاثة ٦٣/٦
ح ٢٨٦٠ ، ٦١ - المناقب ٢٨ - باب حدثنا محمد بن المثنى ٦٣٣/٦ ح ٣٦٤٦ ،
٦٥ - التفسير سورة ٩٩/١ - باب قوله : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ٧٢٦/٨
ح ٤٩٦٢ ، ٩٦ - الاعتصام ٢٤ - باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ٣٢٩/١٣
ح ٧٣٥٦ وفي كل هذه المواضع ، لفظه بنحوه بذكر الخيل فقط .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح / تكلمنا .

(٣) انظر نسخة : ط/ق/٦٠/أ وما ذكره المصنف هنا ، هو ملخصه .

٧٩ - الترغيب ٢/٢٦٠ ح ٤ . الباب السابق . قال :

ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :
« الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ... » الحديث بطوله وفيه :
« وأما خيل الوزر ، فمن ارتبطها تبذخاً على الناس ... » الحديث .
قال : البَذَخ : - بفتح الموحدة وسكون الذال المعجمة - آخره خاء معجمة -
هو الكبير ، والتبَذَخ : التكبر . أ.هـ .

صحيح ابن خزيمة . - الزكاة ٣٠٦ - باب ذكر إسقاط الصدقة عن الحمر ، مع
الدليل على إسقاطها عن الخيل ٣١/٤ ح ٢٢٩١ .
الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٥٣/أ .

وفي السنن الكبرى . - السير - باب تفضيل الخيل ٥١/٩ نحوه مختصراً .

(٤) انظر : الصحاح ٤١٨/١ قال : البَذَخ : الكبير ، وقد بذخ - بالكسر - وتبذخ :

أي : تكبر وعلا . وفي القاموس : ٢٦٦/١ قال : البَذَخ - محرقة - : الكبير .
وانظر : النهاية ١/١١٠ ، لسان العرب ٧/٣ .

وهما مذكوران هنا ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٨٠ - قوله في حديث أبي هريرة : « الخير معقود بنواصي الخيل » : وفيه ؛ فضل النفقة عليها : أنه في الصحيح ، باختصار النفقة .

أي : في صحيح مسلم^(١) لا البخاري ، وقد تقدم^(٢) في هذا الباب .

٨١ - وقوله في سياق ابن حبان^(٣) له : ([فقلت] ^(٤) لمعمر) ، معمر^(٥) هذا هو : ابن راشد المشهور . والقائل له ،

٨٠ - الترغيب ٢/٢٦٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة » . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار النفقة .

(١) صحيح مسلم ١٢ - الزكاة ٦ - باب إثم مانع الزكاة ٢/٦٨٣ ح ٢٦ - ٩٨٧ في أثناء حديث طويل .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٥٩ ح ٤ .

٨١ - الترغيب ٢/٢٦٢ ح ١٠ . الباب السابق . قال :

وروى ابن حبان في صحيحه ، شطره الأخير ، قال : « مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة » . فقلت لمعمر : ما المتكفف بالصدقة ؟ قال : الذي يعطي بكفه .

(٣) كما في موارد الظمان ٢٦ - الجهاد ٢١ - باب ما جاء في الخيل والنفقة عليها ٣٩٤ ح ١٦٣٦ .

(٤) سقط من / ح .

(٥) هو : معمر بن راشد الأزدي - مولاهم - أبو عروة البصري ، نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل ، وممن دار عليهم الإسناد ، من أثبت أصحاب الزهري وقتادة ، إلا أن في روايته عن ثابت البناني والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، ويحسن حديثه عنهم إلا إن ظهر غلطه ، وما حدث عنه البصريون فيه أغاليط ، لأنه كان من حفظه ، وأصح حديثه ما كان باليمن ، مات سنة ١٥٢ هـ وقيل بعدها .

تاريخ البقات ٤٣٥ ، الكاشف ٣/١٤٥ ، التهذيب ١٠/٢٤٣ ، التقريب =

هو : تلميذه ، عبد الرزاق بن همام ، المعروف ، وهذا الحديث^(١)

= ٢٦٦/٢ .

(١) قال ابن حبان : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق . به .

ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني . ثقة ، وتقدم .
وابن أبي السري ، هو : محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي ،
مولاهم العسقلاني . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ذكره
ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ . قال مسلمة بن قاسم : كان كثير
الوهم وكان لا بأس به . قال ابن عدي : كثير الغلط ، قال الذهبي : حافظ
رحال ، وقال في الكاشف : حافظ وثق ، ولينه أبو حاتم . قال الحافظ :
صدوق عارف له أوهام كثيرة . مات سنة ٢٣٨ هـ . قال د . التخيفي : كما قال
ابن حجر .

الجرح ١٠٥/٨ ، الميزان ٢٣/٤ ، الكاشف ٨٢/٣ ، التهذيب ٤٢٤/٩ ،
التقريب ٥٠٤ ، دراسة المتكلم فيهم ٢٢٦/٢ .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ وتقدمت ترجمته .
معمر بن راشد . سبقت ترجمته .

الزهري . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري . متفق على جلالته
واقفانه . وتقدمت ترجمته .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر . وتقدمت ترجمته .
فهذا إسناد ضعيف ، يحتاج لمتابع . محمد بن أبي السري متكلم فيه فلا
يحتج بما انفرد به .

وتقدم فقرة « ٨٠ » عزو المنذري الحديث إلى أبي يعلى والطبراني في الأوسط
وفي آخره : « ومثل المنفق عليها - على الخيل - كالمتكفف بالصدقة » . وقال
عنه : رجاله - أي : الطبراني - رجال الصحيح . أ. هـ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٩/٥ : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط
ورجاله رجال الصحيح .

وصححه الألباني ، في صحيح الجامع الصغير ١٣٧/٣ ح ٣٣٤٤ ، ولفظ
آخره : « والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها » . عن أبي هريرة .
وفي الترغيب ٢٦٢/٢ ح ١١ . عن أبي كبشة - رضي الله عنه - مرفوعاً : وفي
آخره : « والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة » . قال : رواه الطبراني وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

=

مروي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٨٢ - قوله عن عَرِيب^(١) .

هو^(٢) بالعين المهملة ، بوزن غَرِيب ، أبو عبد الله المليكي ، شامي ، وقد ذكره في الصحابة ، ابن الجوزي في التلقيح^(٣) ، والذهبي في « التجريد »^(٤) . وقال : له حديث من وجه ضعيف .

قلت : وهو المذكور في الأصل^(٥) . فإياك أن تصحّف هذا

= وفي مجمع الزوائد ٢٥٩/٥ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .
فإسناد الحديث بهذه الشواهد والمتابعات . يرتقي لدرجة الحسن لغيره . والله أعلم .

٨٢ - الترغيب ٢/٢٦٢ ح ١٢ الباب السابق . قال :

وروي عن عَرِيب - رضي الله عنه - مرفوعاً : « الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة ... » الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نكارة .

(١) هو : عَرِيب ، أبو عبد الله المليكي ، عداة في أهل الشام . قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم : إسناده ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : يقال : له صحبة . وقال ابن السكن وابن أبي حاتم : يقال : إنه كان راعياً للنبي ﷺ .
الجرح ٣٢/٧ الاستيعاب ٣/١٧٤ ، أسد الغابة ٣/٤٠٧ ، الإصابة ٢/٤٧٩ .
(٢) انظر . في ضبطه : الإصابة ٢/٤٧٩ .

وفي ضبط نحوه : المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/١٧٦٦ .
الإكمال ١١/٧ ، المشتبه ٢/٤٥٥ ، التوضيح ٢/٣١٠ ، وتبصير المتبهِ ٢/٩٤٣ .

(٣) تلقيح الفهوم : ٢٣٩ في أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن رآه .

(٤) التجريد : ١/٣٨٠ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير : ١٧/١٨٨ ح ٥٠٥ .

وانظر : مجمع البحرين ق/١٢١ ب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٥٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه . أ.هـ .

وعند النظر في إسنادهما : وجدت فيه سعيد بن سنان الحنفي الكندي ، أبو =

الاسم بالمعجمة ، فتخطىء خطأ فاحشاً .

وفي الصحابة أيضاً مثله^(١) ، وكذا في غيرهم ، مثل :
صالح^(٢) بن أبي عريب ، الذي روى أبو داود^(٣) والحاكم^(٤) ،
وصحح إسناده من طريقه حديث : معاذ^(٥) بن جبل المشهور : « من

= مهدي الحمصي . قال ابن معين ليس بشيء . قال الحافظ : متروك ، وربما
الدارقطني وغيره بالوضع . مات سنة ١٦٣ هـ وقيل بعدها .
الضعفاء الصغير ١٠٤ ، الضعفاء للدارقطني ٢٣٦ ، التهذيب ٤٦/٤ ، التقريب
٢٩٨/١ .

(١) هو : عريب بن عبد كلال الحميري ، كتب إليه النبي ﷺ ، وإلى أخيه الحارث .
ذكره الذهبي في التجريد ٣٨٠/١ ، وذكره الحافظ في القسم الثالث في الإصابة
١٠٥/٣ .

وفي الإصابة غيره ممن ذكرهم الحافظ في القسم الأول ٤٧٩/٢ وهم :
عريب - بفتح أوله - ابن زيد النهدي ، ذكره الهمداني في الأنساب وقال : وفد
على النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة .
عريب - بالتصغير - ابن مالك الأسلمي . قال : قيل : إنه اسم ماعز بن مالك
الذي رجم ، وأن ماعزاً كان لقبه .

عريب بن معاوية الدثلي ، له صحبة ، ذكره ابن سعد . أ.هـ .
(٢) هو : صالح بن أبي عريب - بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة - واسمه
قُليب - بالقاف والموحدة مصغراً - ابن حرملة الحضرمي ، روى عن كثير بن مرة
وغيره ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة . قال الحافظ : مقبول .
الكاشف ٢١/٢ ، التهذيب ٣٩٨/٤ ، التقريب ٣٦٢/١ .

(٣) سنن أبي داود ١٥ - الجنائز ٢٠ - باب في التلقين ٤٨٦/٣ ح ٣١١٦ .
(٤) المستدرک - الجنائز - باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ٣٥١/١
- الدعاء - باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ٥٠٠/١ .
وأحمد في المسند ٢٣٣/٥ ، ٢٤٧ .

(٥) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ،
مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدرأ وما بعدها . وكان إليه المنتهى في العلم
بالأحكام والقرآن . مات بالشام سنة ١٨ هـ .
التقريب ٥٣٥ .

كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة » .

وفيه^(١) لأبي زرعة الرازي ، لما كان في السياق مع أصحابه

(١) أي : في الحديث ، ولم أقف عليه في المستدرک . وإنما قال الحاكم في الجناز : وقد كنت أملت حكاية أبي زرعة ، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث . أ.هـ .

وقال في الدعاء : وله قصة لأبي زرعة الرازي ، قد ذكرتها في كتاب المعرفة . أ.هـ .

أخرجه في معرفة علوم الحديث ٧٦ النوع العشرين : معرفة فقه الحديث . قال : سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساسي - وراق أبي زرعة - يقول : حضرت أبا زرعة بماشهران ، وكان في السوق ، وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء ، فذكروا قول النبي ﷺ : لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لا إله إلا الله ، فاستحيوا من أبي زرعة ، وقالوا : تعالوا نذكر الحديث .

فقال أبو عبد الله بن وارة : حدثنا الضحاك بن مخلد - أبو عاصم - قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح . ولم يجاوز . والباقون سكتوا . فقال أبو زرعة . وهو في السوق : حدثنا بندار ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عبد الحميد عن صالح بن أبي عَرِيب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً ، ثم قال : ومات رحمه الله .

وأخرج الخطيب القصة في تاريخ بغداد ٣٣٥/١٠ .
رووه كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عَرِيب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر به .
وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني . ثقة ثبت .
مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .

الجرح ٤٦٣/٤ ، التهذيب ٤٥٠/٤ ، التقريب ٢٨٠ .
وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري . ثقة . وتقدمت ترجمته .
صالح بن أبي عَرِيب الحضرمي . صدوق . وتقدمت ترجمته .
وكثير بن مرة الحضرمي الحمصي . ثقة . من الثانية .
الجرح ١٥٧/٧ ، التهذيب ٤٢٨/٨ ، التقريب ٤٦٠ .
فهذا إسناد حسن . وللحديث شواهد يتقوى بها ويرتقي لدرجة الصحيح =

الحفاظ ، قصة مشهورة . ولم يذكره المصنف في محله ، وهو من موضوع كتابه .

وتركت أنا إلحاقه ، وما في معناه في هذا التذنب هناك ، لضيق الهامش ، وقد سمعت بعض قضاة الحنابلة ، يصحف الراوي المذكور بالمعجمة .

ولهم : غريب^(١) بالمعجمة أيضاً ،

= لغيره .

منها :

حديث أبي هريرة : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت ، دخل الجنة يوماً من الدهر ، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » . أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان - الجنائز - فصل في المحتضر ٣/٥ ح ٢٩٩٣ .

قال الألباني في إرواء الغليل ١٥٠/٣ ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن إسماعيل الفارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب . أ.هـ .

حديث حذيفة مرفوعاً : « من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة . . . » الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٤/٢ : رواه أحمد ، وروى البزار طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

حديث عثمان - رضي الله عنه - مرفوعاً : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

صحيح مسلم ١ - الإيمان ١٠ - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . ٥٥/١ ح ٤٣ - ٢٦ .

وحديث معاذ - حديث الأصل - صحيح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الجامع ٣٤٢/٥ ح ٦٣٥٥ : صحيح .

(١) ذكر الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٧٦٦/٤ : غريب - بفتح المعجمة - أبو بكر محمد بن غريب البزاز .

وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣١/١٢ : غريب - مولى ولد علي بن صالح - صاحب المصلى . ٣٣٢/١٢ : غريب بن عبد الله - الخادم المعتضدي - =

(لكن)^(١) من غير هذا القبيل .

٨٣ - قوله في تفسير الفرس الأقرح : أنه الذي في وسط جبهته قُرْحه .

أي : بضم القاف لا بفتحها ، قال : وهي بياض يسير ، أي : دون الغُرَّة^(٢) .

٨٤ - ذكر آخر الباب حديث : « يُمْنُ الخيلِ في شقْرها » . ثم فسّر اليُمن بالبركة والقوة .

= حدث عن جعفر بن محمد الفريابي .

وذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٤/١٧ : غريب بن عبد الواحد ، وذكر عن ابن الجوزي قوله ، غريب : مجهول . أ. هـ .
(١) سقط من / ب .

٨٣ - الترغيب ٢/٢٦٥ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :
ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي قتادة - وحده - ولفظ الترمذي مرفوعاً : « خير الخيل الأدهم الأقرح ، الأرثم ، ثم الأقرح المحجل ، طلق اليد اليمنى .. » . الحديث .

قال : الأقرح : هو الفرس ، يكون في وسط جبهته قرحة ، وهي بياض يسير .
جامع الترمذي ، ٢٤ - الجهاد ٢٠ - باب ما جاء ما يستحب من الخيل ٤/٢٠٣ ح ١٦٩٦ .

وقال : حديث حسن غريب صحيح .

(٢) الْقَرْحُ وَالْقُرْح - لغتان - : عض السلاح ونحوه مما يجرحُ الجسد ، ومما يخرج بالبدن . والقَرْحَةُ في وجه الفرس : ما دون الغُرَّة .

الصحاح ١/٣٩٥ ، النهاية ٤/٣٦ ، لسان العرب ٢/٥٥٧ - ٥٦٠ ، القاموس ١/٢٥١ .

٨٤ - الترغيب ٢/٢٦٥ ح ٢٧ ، الباب السابق . قال : عن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعاً : « يُمْنُ الخيلِ في شقْرها » . رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

قال : اليُمن : - بضم الياء - هو البركة والقوة .

سنن أبي داود ٩ - الجهاد ٤٤ - باب فيما يستحب من ألوان الخيل . ٣/٤٨ ح ٢٥٤٥ ، بلفظه .

فأما^(١) البركة فصحيحة مُسلّمة . وأما القوة فمردودة ، وإنما القوة في اللغة : اليمين ، لا اليُمن .
قال الشاعر^(٢) :

إذا ما راية رفعت لمجدٍ تلقاها عرابة باليمين
أي : بالقوة . والحاصل أن لفظة القوة هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق ، فيتعين إسقاطها لما قد [٩٤/أ] علمت ، والله أعلم .

٨٥ - قوله أول « ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح » : تقدم في باب النفقة ، أي^(٣) : في سبيل الله ، قبل بباب^(٤) .

٨٦ - قوله فيه : وروي عن معاذ^(٥) .

(١) قال الجوهري : واليُمن : البركة ، وقد يُمنَ فلانٌ على قومه ، فهو ميمون ، إذا صار مباركاً عليهم . وفي القاموس : اليُمن - بالضم - البركة ، واليمين : البركة والقوة - واليُمن : خلاف الشؤم .

الصحاح ٣٢٢٠/٦ ، النهاية ٣٠٢/٥ ، لسان العرب ٤٥٨/١٣ ، القاموس ٢٨٠/٤ .

(٢) نسبه الجوهري في الصحاح إلى الحطيثة ، ولكن المحقق صوّب أنه للشماخ . ونسبه ابن منظور في لسان العرب ٤٦١/١٣ للشماخ بن ضرار بن حرملة المازني الديباني الغطفاني شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

٨٥ - الترغيب ٢٦٦/٢ . ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح ، من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك . وتقدم في باب النفقة في سبيل الله .

(٣) في النسخ المطبوعة ، عمارة . محي الدين ٩٠/٣ . المنيرية ١٦٢/٢ أن عبارة المنذري : النفقة في سبيل الله ، فلا مكان هنا لكلمة - أي - التي أوردها المصنف ، ولكن في المخطوط ق/١١٥ ب عبارة الترغيب : في باب النفقة . أ. هـ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢٥٣/٢ .

٨٦ - الترغيب ٢٦٧/٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال : أي المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ... » الحديث .

رواه أحمد والطبراني ، ويأتي بتمامه إن شاء الله . المسند ٤٣٨/٣ .

(٥) هو : معاذ بن أنس الجهني الأنصاري ، قال ابن يونس : صحابي كان بمصر =

أي : ابن أنس الجهني ، لكنه تقدم^(١) قبله ، ويأتي بعده^(٢) :
(سهل)^(٣) بن^(٤) معاذ عن أبيه .

٨٧ - وقوله : ويأتي بتمامه .

أي : في كتاب الذكر^(٥) . ويعترض عليه في إطلاقه راوي هذا الحديث وأشباهه - معاذ - وعدم نسبته ، والذي ينبغي تمييزه لثلاثين أنه معاذ بن جبل ، المراد عند الإطلاق^(٦) .

= والشام ، بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان . وذكر ابن عبد البر أنه ليس صحابياً ، وقال : هو لثين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والרגائب . قال الحافظ : صحابي ، نزل مصر .
الاستيعاب ٣/٣٦٦ . أسد الغابة ٤/٣٧٥ ، الإصابة ٣/٤٢٦ ، التقريب ٥٣٥ .

- (١) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ٧ .
- (٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . وقال فيهما : وعن سهل بن معاذ عن أبيه .
- (٣) في نسخة ب / سهيل . وهو تصحيف .
- (٤) هو : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، شامي نزل مصر ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : لا يعتبر حديثه ، ما كان من رواية زبّان عنه ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جداً فلست أدري ، أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبّان ، فإن كان من أحدهما ، فالأخبار التي رواها ساقطة . وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل ، زبّان ، إلا الشيء بعد الشيء ، وزبّان ليس بشيء . أ.هـ . قال ابن معين : ضعيف قال الحافظ : لا بأس به إلا في رواية زبّان بن فائد عنه .

الثقات ٤/٣٢١ ، المجروحين ١/٣٤٧ ، التهذيب ٤/٢٥٨ ، التقريب ٣٣٧/٢ .

- (٥) الترغيب والترهيب ٢/٤٠٠ ح ٢٤ . كتاب الذكر والدعاء . الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً . وأطلق فقال : وروي عن معاذ - رضي الله عنه - .
- (٦) وقد أطلق الراوي ولم ينسبه في الموضعين ، وكان ينبغي تمييزه - كما ذكر المصنف - ويتأكد ذلك أن الحديث السابق له ، من رواية معاذ بن جبل - رضي الله عنه - .

٨٨ - وقوله في الذي بعده : « من قرأ ألف آية في سبيل الله ... »^(١) (رواه الحاكم^(٢) من طريق زبّان^(٣) عنه ، وصحح إسناده .

كذا أحمد^(٤) وغيره^(٥) ، وهو من طريق ابن لهيعة عن زبّان .

٨٨ - الترغيب ٢/٢٦٧ ح ١٠ . الباب السابق . قال :
وعن سهل بن معاذ عن أبيه - رضي الله عنه - مرفوعاً : « من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » . رواه الحاكم من طريق زبّان عنه ، وقال : صحيح الإسناد .

(١) من هنا سقط من / ح .
(٢) المستدرک - الجهاد - باب أنواع الرجال وأصناف الأعمال ٨٧/٢ .
(٣) هو : زبّان بن فائد - البصري ، أبو جُوَيْن المصري الحمراوي . قال أحمد : أحاديثه منكر . وقال ابن معين : شيخ ضعيف . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . قال أبو حاتم : شيخ صالح . وقال الليث بن سعد : لو أراد أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً . قال الحافظ : ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته . مات سنة ١٥٥ هـ .

الجرح ٣/٦١٦ ، المجروحين ١/٣١٣ ، الميزان ٢/٦٥ ، التهذيب ٣/٣٠٨ ،
التقريب ١/٢٥٧ .

(٤) المسند ٣/٤٣٧ بلفظه وفي آخره زيادة : « وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقاً ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » .

(٥) ك : أبي يعلى الموصلي في المسند ٣/٦٣ ح ٧ - ١٤٨٩ بلفظه وفي آخره زيادة . وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ ٢٦ ح ٧ . بلفظه وفي آخره زيادة .
والطبراني في الكبير ٢٠/١٨٤ ح ٣٩٩ ، ٣٤٠ وفي آخره زيادة وابن عدي في الكامل ٣/١٠١٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى - السير - باب فضل الذكر في سبيل الله عز وجل ٩/١٧٢ بلفظه .

رووه من طريق زبّان عن سهل عن أبيه به .

وإسناد الحديث عند أحمد قال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا يحيى بن غيلان قال : حدثني رشدين بن سعد عن زبّان به .

والظاهر أن صوابه : حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة . قال - أي أحمد - وحدثنا =

وكيف يصححه الحاكم هو وأمثاله ؟ . ولهذين ترجمتان
مذكورتان في آخر^(١) هذا الكتاب .

= يحيى بن غيلان ... به .

ويحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي ، أو الأسلمي ، أبو الفضل
البغدادي . ثقة . مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح .

الثقات ٢٦١/٩ ، التهذيب ٢٦٣/١١ ، التقريب ٥٩٥ .

ورشدين بن سعد المَهْري - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو الحجاج المصري ،
ضعيف ، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه
فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث . مات سنة ١٨٨ هـ .

الجرح ٥١٣/٣ ، التهذيب ٢٧٧/٣ ، التقريب ٢٠٩ .

وزَبَّان بن فائد . ضعيف الحديث . وتقدمت ترجمته .

وسهل بن معاذ . لا بأس به إلا في رواية زبان عنه فضعيف ، وتقدمت
ترجمته . فهذا إسناد ضعيف .

وقد صححه الحاكم من طريق يحيى بن أيوب عن زبان عن سهل بن معاذ .
ووافقه الذهبي . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٢/٧ . وقال : فيه زبان بن
فائد ، وهو ضعيف .

والحديث توبع فيه زبان بن فائد عند الطبراني ١٨٤/٢٠ ح ٣٤١ . قال :
حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن يزيد عن
يحيى بن أبي أسيد عن سهل بن معاذ به بلفظه .

ورجاله ثقات سوى شيخ الطبراني : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي
المصري ، قال الحافظ : صدوق ، رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من
غير أصله . مات سنة ٢٨٢ هـ .

الجرح ١٧٥/٩ ، التهذيب ٢٥٧/١١ ، التقريب ٥٩٤ .

ويحيى بن أبي أسيد . سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان
في الثقات ، قال عنه البخاري : يعد في المصريين ، روى عنه جماعة .

التاريخ الكبير ٢٦١/٨ ، الجرح ١٢٩/٩ ، الثقات ٢٥١/٩ .

فلعل إسناد الحديث يتقوى بهذا لدرجة الحسن لغيره .

(١) ترجمة زبان . في آخر كتاب الترغيب والترهيب ٥٧٠/٤ ، و ترجمة ابن لهيعة فيه
٥٧٣/٤ .

٨٩ - قوله في « الترغيب في الغدوة في سبيل الله »^(١)
والرَّوْحَة ، ثم فسرهما .

قد تقدم هذا التفسير في أول الجهاد^(٢) أيضاً .

٩٠ - قوله عمران^(٣) بن عيينة .

٨٩ - الترغيب ٢/٢٦٨ ح ١ . الباب المذكور قال :
عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً : « لغدوة في سبيل الله أو روحة
خير من الدنيا ، وما فيها . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .
قال : الغدوة : - بفتح الغين المعجمة - هي المرة الواحدة من الذهاب .
الروحة : - بفتح الراء - هي المرة الواحدة من المجيء .
صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٣٠ - باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .
١٤٩٩/٣ ، ح ١١٢ - ١٨٨٠ .

(١) إلى هنا سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٤٣ ، الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل .

٩٠ - الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٥ . الباب السابق . قال :

وعن ابن عمر - رضي الله عنه - مرفوعاً : « الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى
بيت الله ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهم فأجابوه » . رواه ابن ماجه وابن حبان في
صحيحه ، واللفظ له ، كلاهما عن عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب عن
مجاهد عنه .

صحيح ابن حبان - كما في الإحسان - - السير - باب فضل الجهاد ٦٥/٧
ح ٤٥٩٤ .

سنن ابن ماجه ٢٥ - المناسك ٥ - باب فضل دعاء الحاج ٢/٩٦٦ ح ٢٨٩٣ .

(٣) هو : عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو الحسن الكوفي . قال ابن
معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير .
وقال العقيلي : في حديثه وهم وخطأ . ذكره ابن حبان في الثقات . قال
الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة .
ووافقه د . التخيفي في ذلك .

الجرح ٦/٣٠٢ ، التهذيب ٨/١٣٦ ، التقريب ٢/٨٤ .

دراسة المتكلم فيهم : ١٥٥/٢ .

هو : أخو سفيان ، العلم المشهور .

٩١ - وساق من مسلم^(١) حديث : « تَضَمَّنَ الله ... » .
وساق في الترغيب^(٢) في الشهادة آخره .

لكن إنما لفظه : « فهو علي ضامن ... »^(٣) وفيه : « إلى مسكنه ... »^(٤) وفيه : « ما من كَلِم ... »^(٥) وفيه : « حين كَلِم ... »^(٦) وفيه : « لوددت أني أغزو ... »^(٧) ثم قال : ورواه مالك^(٨) والبخاري^(٩)

٩١ - الترغيب ٢/٢٦٩ ح ٦ . الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « تَضَمَّنَ الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ، فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه ، نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة ... » الحديث . رواه مسلم واللفظ له .
قال : ورواه مالك والبخاري والنسائي ، ولفظهم : « تكفل الله لمن جاهد في سبيله ... » الحديث .

(١) صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٢٨ - باب فضل الجهاد ، والخروج في سبيل الله ٣/١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٧ - ١٨٧٦ .
ولفظه كما ذكر المصنف .

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٣١١ ح ٣ .

(٣) وعند المنذري في الترغيب : فهو ضامن .

(٤) وعند المنذري في الترغيب : إلى منزله .

(٥) وعند المنذري في الترغيب : ما كَلِم .

(٦) وعند المنذري في الترغيب : يوم كَلِم .

(٧) وعند المنذري في الترغيب : لوددت أن أغزو .

(٨) الموطأ ٦ - الجهاد ١ - باب الترغيب في الجهاد ٣٥٧ ح ٢ . بنحوه .

(٩) صحيح البخاري ٥٧ - فرض الخمس ، ٨ - باب قول النبي ﷺ : « أحلت لكم الغنائم ٦/٢٢٠ ح ٣١٢٣ . بنحوه .

٩٧ - التوحيد ٢٨ - باب قوله تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ .

٤٤١/١٣ ح ٧٤٥٧ بنحوه . ٣٠ - باب قول الله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر

مداداً لكلمات ربي ... ﴾ ، ٤٤٤/١٣ ح ٧٤٦٣ بنحوه .

والنسائي^(١) . ولفظهم : (« تَكْفَلُ الله »)^(٢) وهذا يقتضي أن لفظه : « تكفل » ، ليست عند مسلم ، وهي عنده^(٣) ، وعند البخاري ، في كتاب التوحيد^(٤) ، وباب الغنيمه^(٥) . وانفرد عنه مسلم^(٥) بلفظ : « تضمن » . وفي لفظٍ للبخاري في أول الجهاد^(٦) : « وتوكل الله » . وفي لفظ آخر له في كتاب الإيمان^(٧) : « انتدب الله » . فتصير الألفاظ أربعة^(٨) ، فاستفدها .

٩٢ - عزوه لفظ : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان

- (١) سنن النسائي - الجهاد - باب ما تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله ١٦/٦ . وأخرجه أيضاً :
 - ابن حبان في صحيحه . كما في الإحسان - السير - باب فضل الجهاد ٦٤/٧ ح ٤٥٩١ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله .
 - والبيهقي في الكبرى - السير - باب فضل الجهاد في سبيل الله ١٥٧/٩ ، بنحوه ، ولفظه : تكفل الله . - في الباب السابق . ولفظه : انتدب الله . - السير - باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ٣٩/٩ . بنحوه ، ولفظه : تضمن الله .
 - (٢) سقط من / ح ، ط .
 - (٣) صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٢٨ - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ١٤٩٦/٣ ح ١٠٤ بنحوه .
 - (٤) سبق العزو إليه آنفاً .
 - (٥) سبق العزو إليه آنفاً .
 - وهذا اللفظ عند النسائي - الإيمان - باب في الجهاد . ١٢٠/٨ .
 - (٦) صحيح البخاري ٦ - الجهاد ٢ - باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٦/٦ ح ٢٧٨٧ ، بنحوه في آخر الحديث .
 - (٧) صحيح البخاري ٢ - الإيمان ٢٦ - باب الجهاد من الإيمان ٩٢/١ ح ٣٦ . وكذا عند النسائي - الإيمان - باب في الجهاد ١١٩/٨ . وكذا عند البيهقي . وسبق العزو إليه .
 - (٨) هي : تضمن الله ، تَكْفَلُ الله ، وتوكل الله ، انتدب الله .
- ٩٢ - الترغيب ٢٧١/٢ ح ١١ . الباب السابق . قال :

جهنم في منخري مسلم أبداً^(١) . إلى النسائي^(٢) والحاكم^(٣) والبيهقي^(٣) .

وهو عند ابن ماجه^(٤) ، لكن في بعض نسخه : « في منخري

= ورواه النسائي والحاكم والبيهقي - أي : عن أبي هريرة - : ولفظهم : « ولا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

(١) سنن النسائي - الجهاد - باب فضل من عمل في سبيل الله على قومه . ١٢/٦ بلفظه في آخر حديث ، ١٤/٦ بلفظه في آخر حديث .

(٢) المستدرک - الجهاد - باب لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٧٢/٢ بنحوه . من طرق .

(٣) السنن الكبرى - السير - باب فضل الجهاد في سبيل الله ١٦١/٩ بنحوه في صدر حديث .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ٩ - باب الخروج في النفير ٩٢٧/٢ ح ٩٧٧٤ وفي النسخة التي بين يدي : « في جوف عبد مسلم » .
رووه من طرق عن أبي هريرة .

فهو عند النسائي - في إحدى روايات هذا اللفظ - من طريق مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن به مرفوعاً .

وتابع ابن عيينة في رفعه عند النسائي ١٢/٦ . المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن به مرفوعاً .

وإسناد ابن ماجه قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة به .

ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، قال البخاري : لم نَرِ إلا خيراً ، هو في الأصل صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وقال الحاكم أبو عبد الله : لم يتكلم فيه أحد بحجة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . ورجح المزي والحاكم أبو أحمد ، وبه جزم الذهبي : أن البخاري روى عنه في صحيحه . قال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٤٠ هـ أو بعدها .

الجرح ٢٠٦/٩ ، الميزان ٤/٤٥٠ ، الكاشف ٣/٢٥٤ ، التهذيب ١١/٣٨٣ ،
التقريب ٦٠٧ .

= وسفيان بن عيينة بن عمران الهلالي ، ثقة حافظ إمام وتقدمت ترجمته .

= ومحمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي ، مولى آل طلحة ، كوفي ، ثقة ، من السادسة . الميزان ٦٢٠/٣ ، التهذيب ٢٩٩/٩ ، التقريب ٤٩٢ .

وعيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ هـ . الجرح ٢٧٩/٦ ، التهذيب ٢١٥/٨ ، التقريب ٤٣٩ . فهذا إسناد لا بأس به ، فيه يعقوب بن حميد ، متكلم فيه ، كما تقدم . ولكن له متابعات منها .

المتابعة المذكورة عند النسائي : قال : أخبرنا هناد بن السري عن ابن المبارك عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن به . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا المسعودي ، وهو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها .

الميزان ٥٧٤/٢ ، التهذيب ٢١٠/٦ ، التقريب ٣٤٤ . والحديث عند الحاكم من طريق سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وعند النسائي في بعض رواياته من طريق محمد بن عمرو عن صفوان عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً . وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن أبي العلاء بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن صفوان عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وفي بعضها من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهذه كلها متابعات إلا أن في رواية سهيل اضطراب ، في تعريف الراوي عن أبي هريرة . وفي التقريب : أحال الجميع إلى : حصين بن اللجلاج ، وقال مجهول . من الثالثة . التقريب ١٧٠ .

فإسناد الحديث يتقوى بهذه متابعات ، وبما سيأتي من شواهد ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره .

والحديث أخرجه :

الطيالسي في مسنده ٣٢١ ح ٢٤٤٣ ، مرفوعاً .

وأحمد في المسند ٢/٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٠٥ .

= وهناد بن السري في الزهد ١/٢٦٨ ، ح ٤٦٦ موقوفاً .

عبد مسلم . وفي كثير منها : « في جوف » .

٩٣ - قوله بعده : وعن عبد الرحمن^(١) بن جبر ، حديث :

= والبخاري في الأدب المفرد ١٣٧ - باب الشح ١٠٨ ح ٢٨٢ . مرفوعاً .
والبغوي في شرح السنة - السير والجهاد - باب فضل الجهاد . ٣٥٤/١٠ ح ٢٦١٩ .
وابن حبان - كما في الإحسان - السير - باب فضل الجهاد ٦٣/٧ ح ٤٥٨٨ ، مرفوعاً .

وحديث الأصل بنحو اللفظ الوارد في المتن عند الترمذي في جامعه .
٢٣ - فضائل الجهاد ٨ - باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ١٧١/٤ ح ١٦٣٣ ، مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
٣٧ - الزهد ٨ - باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ، ٥٥٥/٤ ح ٢٣١١ مرفوعاً ، وقال : حديث حسن صحيح .
وللحديث شاهد عند أبي نعيم في الحلية ١٥٢/٥ . عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً : « لا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم » .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٦/٥ للطبراني في الأوسط وقال : فيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف . أ.هـ .
وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخان جهنم . . . » الحديث ، أخرجه أحمد ٤٤٣/٦ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٥/٥ : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه . أ.هـ .
قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : ١٢٤/٢ ح ٢٢٣٨ : صحيح .
كذا قال في صحيح الجامع ٢١٥/٦ ح ٧٤٩٣ ، والله أعلم .

٩٣ - الترغيب ٢٧٢/٢ ح ١٢ . الباب السابق . قال :
وعن عبد الرحمن بن جبر - رضي الله عنه - مرفوعاً : « ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ، فتمسه النار » ، رواه البخاري واللفظ له .
صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١٦ - باب من اغبرت قدماء في سبيل الله ٢٩/٦ ح ٢٨١١ .

(١) هو : عبد الرحمن بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - ابن يزيد الأنصاري ، أبو عبس الحارثي . قيل اسمه : عبد الله ، وقيل : معبد . صحابي ، شهد بدرًا =

« ما اغبرت قدما عبد » .

هذا المسمى ، كنيته : أبو عبس ، بالموحدة ، وهو أشهر بكنيته من اسمه المذكور . مذكور بها في الحديث ، وتسميته : عبد الرحمن ، هو الصحيح المشهور ، الذي قاله مسلم^(١) والترمذي^(٢) والجمهور^(٣) .

وقال أبو بكر^(٤) البرقي^(٥) : اسمه عبد الله .

٩٤ - و^(٦) قوله عن اللفظ الأول ؛ أنه للبخاري .

صحيح . كذا ذكره^(٧) مختصراً في

= وما بعدها . وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، مات سنة ٣٤ هـ .

أسد الغابة ٢٤٧/٥ ، الإصابة ١٣٠/٤ ، التهذيب ١٥٦/١٢ .

(١) الكنى والأسماء ٦٥٥/١ الرقم : ٣٦٥٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٣ - فضائل الجهاد ٧ - باب ما جاء في فضل الله من اغبرت قدماء في سبيل الله ١٧٠/٤ .

(٣) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٠/٥ في فصل عبد الرحمن . وحكى ابن الأثير عن الكلبي وعن أبي موسى المدني أن اسمه : عبد الرحمن .

أسد الغابة ٢٤٧/٥ ، وجزم المزي في تحفة الأشراف ١٩٦/٧ بأن اسمه عبد الرحمن . وصحح ذلك الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٥٧/١٢ وفي فتح الباري ٢/٣٩١ ، ٢٩/٦ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري المصري ، البرقي ، قال الذهبي : المحدث الحافظ الصادق ، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأثر . رفته دابة فمات في شهر رمضان سنة ٢٧٠ هـ .

الجرح ٦١/٢ ، السير ٤٧/١٣ ، الشذرات ١٥٨/٢ .

(٥) البرقي : - بفتح الباء الموحدة وسكون الراء - هذه النسبة إلى برقة ، وهي بلدة تقارب « تروحة » من أعمال المغرب ، وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين . الأنساب ١٧١/٢ - ١٧٢ ، اللباب ١٤٠/١ .

٩٤ - انظر : الحديث السابق .

(٦) سقط من / ط ، ح .

(٧) في نسخة ب / كذا غيره مختصراً . . .

الجهاد^(١)، لكن لم يَطَّلَع على لفظه الآخر، الذي ذكره في الجمعة^(٢)، بقصة، وهو معنى [٩٤/ب] قول المصنف^(٣)، في حديث والكل من طريق يزيد^(٤) بن أبي مريم عن عباية^(٥) بن رفاعه، قال: أدركني أبو عبس، وأنا أذهب إلى الجمعة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرّمه الله على النار».

وكذا رواه الإسماعيلي^(٦) (٧)

- (١) سبق الغزو إليه .
- (٢) صحيح البخاري ١١ - الجمعة ١٨ - باب المشي إلى الجمعة ٣٩٠/٢ ح ٩٠٧ . بلفظه وفي أوله قصة .
- (٣) الترغيب والترهيب ١/٤٨٥ في الجمعة . الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها .
- (٤) هو: يزيد بن أبي مريم - ويقال: يزيد بن ثابت بن أبي مريم - ابن أبي عطاء، أبو عبد الله الدمشقي . مولى سهل بن الحنظلية إمام الجامع الأموي بدمشق قال ابن معين ودحيم: ثقة . وقال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الدارقطني: ليس بذلك . قال الذهبي في الكاشف: ثقة . قال الحافظ: لا بأس به، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها .
- الجرح ٩/٢٩١، الميزان ٤/٤٣٩، الكاشف ٣/٢٥٠، التهذيب ١١/٣٥٩، التقريب ٢/٣٧٠ .
- ولعل الراجح في حاله ما قاله الذهبي . وكلام الدارقطني فيه غير مفسّر . وقد وثقه كبار أئمة الجرح والتعديل .
- (٥) هو: عباية - بفتح أوله والموحدة الخفيفة، وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رفاعه بن رافع الأنصاري الأزرق، أبو رفاعه المدني . ثقة، من الثالثة .
- الجرح ٧/٢٩، التهذيب ٥/١٣٦، التقريب ١/٤٠٠ .
- (٦) هو: محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، أبو بكر الإسماعيلي، ثقة ثبت . إلا أنه مرض قبل وفاته بست سنين، فلا يقدر أن يحرك لسانه .
- قال ابنه أحمد: مرض أبي في صفر سنة ٢٨٩ هـ وبقي في مرضه إلى أن مات سنة ٢٩٥ هـ فكان في مرضه لا يقدر أن يُحرِّك لسانه .
- السير ١٤/١١٧، الميزان ٣/٤٨٥، لسان الميزان ٥/٨١، الشذرات ٥/٤٠٧ .
- (٧) قال الحافظ في الفتح ٢/٣٩١: وعند الإسماعيلي من رواية علي بن بحر وغيره =

والترمذي^(١) والنسائي^(٢) ، عن يزيد^(٣) بالقصة^(٤) .

- = عن الوليد بن مسلم أن القصة وقعت ليزيد بن أبي مريم مع عباية . أ. هـ .
- (١) جامع الترمذي ٢٣ - فضائل الجهاد ٧ - باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماءه في سبيل الله ١٧٠/٤ ح ١٦٣٢ .
- (٢) سنن النسائي - الجهاد - باب ثواب من اغبرت قدماءه في سبيل الله ١٤/٦ .
- (٣) في جامع الترمذي : يزيد بن أبي مريم - بالباء الموحدة المضمومة - وهو غير يزيد بن أبي مريم ، وهو تصحيف .
- (٤) والحديث رواه كلهم ، من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا - كما عند النسائي - يزيد بن أبي مريم ، قال لحقني عباية . . . القصة .
- وإسناد الترمذي والنسائي واحد . قال الترمذي : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث . حدثنا الوليد بن مسلم به .
- والحسين بن حريث بن الحسن الخزازي مولا هم ، أبو عمار المروزي . ثقة . مات سنة ٢٤٤ هـ . الجرح ٥٠/٣ ، التهذيب ٣٣٤/٢ ، التقريب ١٧٥/١ .
- والوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ، قال الذهبي : إذا قال عن ابن جريج ، عن الأزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلّس عن كذّابين ، وإذا قال : حدثنا فهو حجة . قال الحافظ : ثقة ، لكن كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة ١٩٤ هـ . وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس .
- الجرح ١٦/٩ ، الميزان ٣٤٧/٤ ، الكاشف ٢١٣/٣ ، التهذيب ١٥١/١١ ، التقريب ٣٣٦/٢ ، تعريف أهل التقديس ١٣٤ .
- ويزيد بن أبي مريم . ثقة ، وتقدمت ترجمته .
- وعباية بن رفاعة . ثقة ، وتقدمت ترجمته .
- فهذا إسناد صحيح فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث . ولا مانع من وقوع الحادثة مرتين ، مرة لعباية مع أبي عبس ، ومرة ليزيد مع عباية . والله أعلم .
- وقد قال الترمذي عقب الحديث : حديث حسن غريب صحيح .
- وأخرج الحديث : أحمد في المسند ٤٧٩/٣ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .
- وأبو نعيم في الحلية ٨/٢ بوقوع القصة ليزيد مع عباية .
- والبيهقي في السنن الكبرى - السير - باب فضل المشي في سبيل الله ١٦٢/٩ ، بدون القصة .
- وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان - السير - باب فضل الجهاد ٦٢/٧ ، ح ٤٥٨٦ . بوقوع القصة ليزيد مع عباية .

لكن بوقوعها ليزيد مع عباية . قال : لحقني عباية وأنا ماشٍ إلى الجمعة ، فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعت أبا عبس ، يقول : قال رسول الله ﷺ ، وذكره . . . كما في الأصل .

والذي عند البخاري : أن القصة وقعت لعباية مع أبي عبس . فإن كان ما ذكر محفوظاً احتمل أن تكون القصة . وقعت لكل منهما . وليس لأبي عبس في الكتب الستة سوى هذا الحديث ^(١) .

ويزيد ^(٢) المذكور - من الزيادة - دمشق ، إمام الجامع ^(٣) الأموي ^(٤) ، زمن بانيه الوليد ^(٥) . روى له البخاري والأربعة .

ولهم أيضاً بُريد ^(٦) - تصغير برد - ابن أبي مريم

(١) قال الحافظ في الفتح ٣٩١/٢ : وليس لأبي عبس في البخاري سوى هذا الحديث الواحد .

وفي مسند الإمام أحمد ٤٧٩/٣ ذكر في ترجمته هذا الحديث فقط . ولم يرو له من الستة سوى البخاري والترمذي والنسائي . والترمذي والنسائي روايا له هذا الحديث كما تقدم . وفي تحفة الأشراف ١٩٦/٧ ح ٩٦٩٢ لم يذكر له المزي سوى هذا الحديث ، وعزاه لهؤلاء الثلاثة . والله أعلم .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) الجامع الأموي . يضرب به المثل في روعة الهندسة وجمال التصميم ، بناه الوليد بن عبد الملك ، وأتم أخوه سليمان بناءه ، وقد استغرق بناؤه تسع عشرة سنة . معجم البلدان ٤٦٥/٢ الروض المعطار ٢٣٨ .

(٤) الأموي - بضم الألف ، وفتح الميم وكسر الواو - هذه النسبة إلى أُمَيَّة ، اشتهر بها بنو أُمَيَّة بن عبد شمس ، الذين ولوا الخلافة .

الأنساب ٣٤٨/١ ، اللباب ٨٥/١ .

(٥) هو : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو العباس . أحد ولاية الدولة الأموية في الشام . قال الذهبي : بويح بعهد من أبيه ، وكان قليل العلم ، فهمته في البناء ، فتح بوابة الأندلس ، وبلاد الترك ، كانت وفاته بدمشق سنة ٩٦ هـ .

تاريخ الأمم والملوك ٤٢٣/٨ ، السير ٤٩٧/٤ ، البداية ١٦١/٩ .

(٦) هو : بُريد بن أبي مريم السُّلُولِي البصري ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . قال الحافظ : ثقة . مات =

السُّلُولِي^(١) ، روى له الأربعة^(٢) وكلاهما ثقة مشهور .

وإنما ذكرتهما لثلا يلتبس أحدهما بالآخر على المبتدئ .

٩٥ - وقوله : « فتمسَّه النار » .

هو بنصب السين . قاله الكرمانى^(٣) .

٩٦ - قوله : ابن دُرَيْك^(٤) .

هو^(٥) بضم الدال المهملة وفتح الراء آخره كاف مصغر .

٩٧ - ضبطه

= سنة ١٤٤ هـ .

الجرح ٤٢٦/٢ ، التهذيب ٤٣٢/١ ، التقريب ٩٦/١ .

(١) السُّلُولِي - بفتح المهملة ، وضم اللام وسكون الواو - نسبة إلى بني سلول ، نزلوا الكوفة واشتهر بهذه النسبة كثير .

الأنساب ١٨٨/٧ ، اللباب ١٣١/٢ .

(٢) كذا في التهذيب والتقريب .

٩٥ - أي : في الحديث السابق .

(٣) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري : ١١٣/١٢ .

٩٦ - الترغيب ٢٧٣/٢ ح ١٥ . الباب السابق . قال :

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعاً : « لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غباراً في سبيل الله ودخان جهنم . » الحديث .

رواه أحمد ، ورواة إسناده ثقات ، إلا أن خالد بن دُرَيْك ، لم يدرك أبا الدرداء . المسند ٤٤٤/٦ .

(٤) هو : خالد بن دُرَيْك الشامي ، قال ابن معين : مشهور . وقال مرة : ثقة . وكذا

قال النسائي . قال الحافظ : ثقة يرسل . من الثالثة .

الجرح ٣٢٨/٣ ، التهذيب ٨٦/٣ ، التقريب ٢١٢/١ .

(٥) انظر : التقريب ٢١٢/١ ، المغني في ضبط الأسماء ١٠١ .

٩٧ - الترغيب ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ح ١٨ ، ١٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي المصباح المُقْرَائِي - رضي الله عنه قال : بينما نحن نسير بأرض الروم

وساق قصة ذكر في أثناءها حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - مرفوعاً :

« من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله على النار . . . » الحديث . =

سبق التنبيه في باب^(٢) التَّأْمِين ، من الصلاة - على أنه إنما هو

= رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، ورواه أبو يعلى بإسناد جيد ، إلا أنه قال : عن سليمان بن موسى قال : بينما نحن نسير ، فذكر نحوه .

قال : المُقَرَّائِي - بضم الميم ، وقيل بفتحها والضم أشهر ، وبسكون القاف ، بعدها راء وألف ممدودة - نسبة إلى قرية بدمشق .

صحيح ابن حبان كما في الإحسان - السير - باب فضل الجهاد ٦١/٧ ح ٤٥٨٥ .

(١) هو : أبو المصْبِح المُقَرَّائِي الروياني الأوزاعي الحمصي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، نزل حمص . من الثالثة .

الجرح ٤٤٥/٩ ، الكنى لابن عبد البر ١٣١٣/٢ ، التهذيب ٢٣٧/١٢ ، التقریب ٤٧٣/٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ٣٣١/١ .

وانظر النسخة «ط» : ق/٣٨ ب قال : إنما هو بالقصر مهموزاً ، قال الحافظ عبد الغني بن سعيد : وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة . وقال الذهبي : مقري : قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقري هؤلاء ، منهم أبو المصباح المقرئي . قال ابن الكلبي : هو بفتح الميم ، والنسب إليه مقراي . قال الحافظ ابن ناصر الدين : والمحدثون يضمونه ، وهو خطأ . وقال السمعاني : المقرائي - بضم الميم ، وقيل بفتحها ، وسكون القاف ، وفتح الراء ، وبعدها همزة - نسبة إلى مقراي : قرية بدمشق ، وقال الدمياطي : مقري - بضم الميم لا غير ، على وزن مفعول - أخو حُبل ، بطنان من حمير ، انتهى . وكذا قال أبو داود في سننه أن المقرائي - قبيل من حمير . أ . هـ كلامه رحمه الله تعالى .

انظر : مشتبہ النسبة للأزدي ٧٠ الأنساب ٣٩٦/١٢ المشتبه للذهبي ٦٠٩/٢ ، اللباب ٢٤٧/٣ ، وتبصير المتنبه ١٣٨٦/٤ .

أقول : قال ابن حبان بعد أن روي الحديث : المقراء : قرية بدمشق .

وذكر ياقوت في معجم البلدان ١٧٣/٥ : مقري - بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة - وقال : قرية بالشام من نواحي دمشق . والمحدثون وأهل دمشق - على ضم الميم ثم ذكر النسبة إليها : المقري . وضبطها الحافظ في =

بالقصر - مبسوطاً فليراجع من هناك .

٩٨ - تفسيره الرَّهَج : بأنه ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ، وضبطه له بسكون الهاء . قال : وقيل بفتحها . فيه أمران :

الأول : أن هذا التفسير خطأ بلا نزاع ، (لم يقله غيره)^(١) ، وإنما الرَّهَج : الغبار لا غير ، قاله (ابن^(٢) فارس^(٣))^(١) والجوهري^(٤) (والمطرزي^(٥)) ،

= التقريب ٤٧٣/٢ : بفتح الميم والراء بينهما قاف ، ثم همزة قبل ياء النسبة . أ.هـ . ولعل الصواب في ذلك ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، وبه قال المصنف رحمهما الله تعالى . والله أعلم .

٩٨ - الترغيب ٢٧٤/٢ ح ٢٠ الباب السابق . قال :

وعن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً : « ما خالط قلب امريء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . . . » الحديث . رواه أحمد ورواته ثقات .

قال : الرَّهَج : بفتح الراء وسكون الهاء ، وقيل بفتحها - هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .
المسند : ٨٥/٦ .

(١) ما بين الأقواس ليس في / ب .

(٢) هو : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الشافعي ، أبو الحسين الرازي . قال الذهبي : الإمام العلامة ، اللغوي المحدث ، كان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقهِ مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين . توفي بالري سنة ٣٩٥ هـ .

السير ١٠٣/١٧ ، بغية الوعاة ٣٥٢/١ ، الشذرات ١٣٢/٣ .

(٣) مجمل اللغة : ٤٠١/٢ .

(٤) الصحاح : ٣١٨/١ .

(٥) هو : ناصر بن عبد السيد - أبي المكارم - ابن علي المطرزي الخوارزمي ، أبو الفتح . قال الذهبي : شيخ المعتزلة ، كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال ، له عدة تصانيف ، حملوا عنه ، وبعد صيته . مات سنة ٦١٠ هـ .

التكملة لوفيات النقلة ٢٧٩/٢ ، السير ٢٨/٢٢ ، بغية الوعاة ٣١١/٢ .

(٦) المغرب في ترتيب المعرب : ٢٠٢ .

وغيرهم^(١) من أهل اللغة والغريب^(٢) .
 قال (المطرزي^(٣) : والرَّهَجُ : ما أثير منه . قالوا^(٤)) وأَرْهَجَ
 الغبار : أي : أثاره .
 قلت : ومنه الحديث في الإسراء^(٥) : « نظرت فإذا أنا برَهَجٍ
 ودخان وأصوات » .
 والثاني : أن إسكان الهاء فيه ، لم يذكره إلا صاحب^(٦)
 القاموس^(٧) . فإنه قال : الرَّهَجُ : (ويحرك)^(٨) : الغبار .

- (١) في ب / قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة والغريب .
 (٢) انظر : غريب الحديث لابن الجوزي ٤٢٣/١ ، النهاية ٢٨١/٢ ، لسان العرب ٢٨٤/٢ ، القاموس المحيط ١٩٧/١ .
 (٣) المغرب في ترتيب المغرب ٢٠٢ .
 (٤) ليس في / ب .
 (٥) أخرجه أحمد في المسند ٣٥٣/٣ ، ٣٦٣ .
 قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/١ : رواه أحمد ، وفيه أبو الصلت ،
 لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . أ.هـ .
 وأبو الصلت هذا غير معروف ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحافظ :
 مجهول ، فهو لا يعرف إلا بروايته عن أبي هريرة ، وعنه علي بن زيد بن
 جدعان ، روى له ابن ماجه . فهو مجهول العين ، وحديثه ضعيف .
 الميزان ٥٤٠/٤ ، الكاشف ٣٠٨/٣ ، التهذيب ١٣٥/١٢ ، التقريب ٤٣٨/٢ .
 (٦) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروآبادي ، مجد الدين أبو
 الطاهر . قال السيوطي : تفقه ، ونظر في اللغة ، فكانت جلّ قصده في التحصيل
 فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، كثر الآخذون عنه ، وجال البلاد وكان يقول :
 ما كنت أنام حتى أحفظ ما تني سطر . وهو صاحب تصانيف عديدة . مات سنة
 ٨١٦ هـ وذكره ابن العماد فيمن مات سنة ٨١٧ هـ .
 الضوء اللامع ٧٩/١٠ ، بغية الوعاة ٢٧٣/١ ، الشذرات ١٢٦/٧ .
 (٧) القاموس المحيط ١٩٧/١ .
 (٨) في نسخة ح / : تحرك - بالتاء - وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته من / ط ،
 ب ، والقاموس .

وأما (أصحاب)^(١) « الصحاح »^(٢) و « النهاية »^(٣)
(و « المجمل »^(٤) و « المعرب »^(٥) وغيرهم)^(١) ، فلم (يذكروا)^(١)
فيه إلا التحريك .

٩٩ - قوله في « الترغيب في الرمي » : وعن أبي نجيع^(٦) ،
عمرو بن عبسة ، حديث : « من رمى بسهم في سبيل الله ، فهو له
عدل محرر » ، رواه أبو داود في حديث [٩٥/أ] .

ليس هذا كما قاله المصنف ، وأين هو^(٧) ؟ . إنما عند أبي
داود^(٨) : حدثنا محمد^(٩) بن المثنى ،

(١) في نسخة ب / : وأما صاحباً الصحاح والنهاية وغيرهما ، فلما يذكرا فيه إلا
التحريك .

(٢) الصحاح ٣١٨/١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٢٨١/٢ .

(٤) مجمل اللغة ٤٠١/٢ .

(٥) المعرب في ترتيب المعرب ٢٠٢ .

٩٩ - الترغيب ٢٧٩/٢ ح ١٠ . الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه . قال :

وعن أبي نجيع ، عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « من رمى بسهم
في سبيل الله ، فهو له عدل محرر » . رواه أبو داود في حديث ، والترمذي ،
وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما ولم
يخرجاه .

(٦) هو : عمرو بن عبسة - بموحدة ومهملتين مفتوحات - ابن عامر السلمي ، أبو
نجيع ، صحابي جليل ، كان أخا أبي ذر لأمه ، أسلم قديماً بمكة ، سكن الشام
ومات بحمص في أواخر خلافة عثمان .
الإصابة ٥/٣ ، التهذيب ٦٩/٨ .

(٧) لم أقف عليه عند أبي داود بهذا اللفظ .

(٨) سنن أبي داود ٢٣ - العتق ١٤ - باب أي الرقاب أفضل ؟ . ٢٧٤/٤ ح ٣٩٦٥ .

(٩) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف
بـ « الزمن » ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ هـ .

الجرح ٩٥/٨ ، التهذيب ٤٢٥/٩ ، التقريب ٢٠٤/٢ .

(حدثنا)^(١) معاذ^(٢) بن هشام ، (حدثنا)^(١) أبي^(٣) عن قتادة^(٤) عن سالم^(٥) بن أبي الجعد عن معدان^(٦) بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي

(١) في نسخة ط / ثنا .

(٢) هو : معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري . قال ابن معين : صدوق وليس بحجة . وقال أبو داود : كان يحيى لا يرضاه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين عنه مرة : ثقة . وقال ابن قانع : ثقة مأمون . قال الذهبي : صدوق ، صاحب حديث ومعرفة . قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم . مات سنة ٢٠٠ هـ .

الميزان ١٣٣/٤ ، التهذيب ١٩٦/١٠ ، التقريب ٢٥٧/٢ .

(٣) هشام الدستوائي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٤) قتادة بن دعامة الدوسي . ثقة ثبت مدلس . وتقدمت ترجمته .

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي . ثقة احتمل تدليسه . وتقدمت ترجمته .

(٦) هو : معدان بن أبي طلحة - ويقال ابن طلحة - الكنانى ، اليعمرى ، الشامي ، قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من الثانية .

الجرح ٤٠٤/٨ ، التهذيب ٢٢٨/١٠ ، التقريب ٢٦٣/٢ .

فهذا إسناده ضعيف معاذ بن هشام تكلّم فيه وهو صدوق ورواه قتادة بالنعنة . وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم - كما سيأتي في التخرّيج - وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن حبان في صحيحه - كما سيأتي - . قال الألباني في صحيح الجامع ٢٦٤/٥ ح ٦٠٠٢ : صحيح . وصححه أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ١٣٢/٢ ح ٢٢٦٨ . والحديث أخرجه من طريق معاذ بن هشام أيضاً : الحاكم في المستدرک - الجهاد ٩٥/٢ .

وقد تابع معاذ بن هشام عدد من الرواة في الرواية عن أبيه هشام ، وهم كمايلي :

١ - أبو داود الطيالسي .

كما في مسنده ١٥٧ ح ١١٥٤ بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - العتق - باب فضل إعتاق النعمة ٢٧٢/١٠ . من طريقه بنحوه .

٢ - روح بن عبادة القيسي . وهو : ثقة فاضل ، له تصانيف . مات سنة =

٢٠٥ هـ وقيل بعدها .

التقريب ٢١١ .

كما في مسند الإمام أحمد ١١٣/٤ .

٣ - يحيى بن سعيد القطان . ثقة إمام متقن حافظ . وتقدمت ترجمته . كما في مسند الإمام أحمد ٣٨٤/٤ .

٤ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولا هم . صدوق ، ثبت في شعبة . مات سنة ٢٠٧ هـ .

التقريب ٣٥٦ .

كما عند ابن حبان . كما في موارد الظمان - الجهاد . ٢٦ - باب ما جاء في الرمي . ٣٩٦ ح ١٦٤٥ .

وأخرجه أيضاً : البغوي في شرح السنة - الجهاد - باب إعداد آلة القتال ٣٨٣/١٠ ح ٢٦٤٢ .

وتابع معدان في الرواية عن الصحابي أبي نجيح عمرو بن عبسة عدد من الرواة ، وهم كمايلي :

١ - أبو قلابه : هو : عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل فيه نصب يسير . مات سنة ١٠٤ هـ .

التقريب ٣٠٤ .

أخرجه : عبد الرزاق في المصنف - الطهارة - باب ما يذهب الوضوء من الخطايا ٥٢/١ ، ح ١٥٤ .

٢ - سليم بن عامر الكلاعي . ثقة ، لم يدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣ هـ . التقريب ٢٤٩ .

أخرجه : أحمد في المسند ١١٣/٤ .

٣ - أبو طيبة ، وقيل أبو ظبية الكلاعي السلفي - بضم المهملة - مقبول ، من الثانية .

التقريب ٦٥٢ .

أخرجه : أحمد في المسند ١١٣/٤ ، ٣٨٦ .

٤ - الصنابحي : عبد الرحمن بن عسيلة المرادي . ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب ٣٤٦ .

أخرجه : أحمد في المسند ١١٣/٤ .

نُجِيج السُّلَمِي ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ بعض الطائف (١) ،
قال معاذ : وسمعت أبي يقول حصن الطائف (٣٧٢) كل ذلك .
فسمعت رسول الله ﷺ يقول (« من بلغ بسهم في سبيل الله فله
درجة . . . ») قال : وساق الحديث . وسمعت رسول الله ﷺ

= وأبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ١٤٩ ح ٧٩ .

٥ - أبو أمامة ، صدي بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور .
أخرجه : أحمد في المسند ٣٨٦/٤ .

٦ - القاسم ، أبو عبد الرحمن ، وهو : القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ،
الشامي صاحب أبي أمامة . صدوق و يغرب كثيراً . وتأتي ترجمته في الفقرة
التالية .

أخرجه : الحاكم في المستدرک - الجهاد ٩٦/٢ .

والبيهقي في السنن الكبرى - السير - باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله
عز وجل ١٦٢/٩ .

وتابع هشاماً في الرواية عن قتادة :

١ - سعيد بن أبي عروبة . ثقة حافظ إمام حجة . وتقدمت ترجمته .
أخرجه : أحمد ٣٨٤/٤ .

٢ - شيان بن عبد الرحمن التميمي النحوي ، أبو معاوية . ثقة ، صاحب
كتاب مات سنة ١٦٤ هـ .

التقريب ٢٦٩ .

أخرجه : البيهقي في الكبرى - السير - باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله
عز وجل ١٦٢/٩ .

وبعد هذا العرض للمتابعات في هذا الحديث ، يتضح أن الحديث صحيح
لغيره وتقدم قول بعض أهل العلم في الحكم عليه . والله أعلم .

(١) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بقصر الطائف .

(٢) الطائف : وادي وج ، وهو بلاد ثقيف ، سكنوها فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها
فسموه الطائف . وهي ذات زروع ونخل وأعناب وفواكه ومياه جارية . وهي على
ظهر جبل غزوان .

معجم ما استعجم ٨٨٦/٣ ، معجم البلدان ١٠/٤ ، الروض المعطار ٣٧٩ .

(٣) في النسخة التي بين يدي من سنن أبي داود : بحصن الطائف - بالباء في أوله
وبالصاد المهملة - .

يقول (١) : « أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ... » الحديث .

وقد ذكر المصنف عجز هذا الحديث ، وهو فضل العتق ، في محله (٢) من هذا الكتاب ، وعزاه إلى أبي داود . ولم يذكر هنا صدره باللفظ المذكور (٣) إنما أبدله بما ترى .

١٠٠ - قوله عقبة : وأفرد أبو داود (٤) منه ذكر العتق .

أي : من طريق شرحبيل (٥) بن السمط عنه ، وإلا فقد جمع في رواية معدان السابقة (٦) عنه ، بين ذكر (الرمي) (٧) والعتق .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٢ ح ٨ - البيوع - الترغيب في العتق .

(٣) وملخص القول في هذه الفقرة :

أن لفظ صدر هذا الحديث عند أبي داود ، هو غير ما ذكره المنذري وعزاه إليه . فلفظ أبي داود : « من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة » ، واللفظ الذي ذكره المنذري وعزاه : « من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ... » الحديث .

١٠٠ - الترغيب ٢/ ٢٨٠ ح ١١ . الباب السابق . قال :

وعنه - أي : عن أبي نجيع رضي الله عنه - مرفوعاً : « من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو ، أو لم يبلغ ، كان له كعتق رقبة ، ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضواً بعضو » . رواه النسائي بإسناد صحيح . وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق ، وابن ماجه ذكر الرمي .

هذا الحديث تقدم تخريجه في متابعات الحديث السابق .

(٤) سنن أبي داود ٢٣ - العتق ١٤ - باب أي الرقاب أفضل ؟ . ٢٧٥/٤ ح ٣٩٦٦ . بلفظه وليس في آخره : عضواً بعضو .

(٥) هو : شرحبيل بن السمط - بكسر المهملة ، وسكون الميم - ابن الأسود الكندي الشامي . صحابي ، توفي سنة ٤٠ هـ .

الاستيعاب ٢/ ١٤١ ، الإصابة ٢/ ١٤٣ ، التهذيب ٤/ ٣٢٢ .

(٦) سبق تخريجه في الفقرة السابقة .

(٧) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

قوله^(١) : وابن ماجه^(٢) ، ذكر (الرمي)^(٣) .

أي : أفرد ذلك من طريق القاسم^(٤) بن عبد الرحمن عنه .

١٠١ - قوله بعده بحديثين ، وعن معدان بن أبي طلحة قال :
حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف ، فسمعتة يقول : « من بلغ
بسهم . . . » إلى آخره ثم عزاه إلى ابن حبان^(٥) .

هذا الحديث مكرر^(٦) . فهو الحديث المعزى أول طرق حديث

(١) الحديث السابق .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ١٩ - باب الرمي في سبيل الله . ٩٤٠ / ٢ ح ٢٨١٢ .

(٣) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٤) هو : القاسم بن عبد الرحمن الشامي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي ، هو صاحب
أبي أمانة . قال البخاري : سمع علياً وابن مسعود وأبا أمانة . وقال أبو حاتم :
روايته عن علي وابن مسعود مرسله . وقيل : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا
من أبي أمانة . وقيل : لم يلق من الصحابة سوى جابر بن سمرة . قال أحمد :
روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قبل القاسم . ووثقه ابن معين
والترمذي وغيرهما . قال يعقوب بن شيبة : منهم من يُضعِّفه . قال الحافظ :
صدوق يغرب كثيراً . مات سنة ١١٢ هـ .

الجرح ١١٣ / ٧ ، المراسيل ١٧٥ ، الميزان ٣ / ٣٧٣ ، التهذيب ٨ / ٣٢٣ ،
التقريب ٤٥٠ .

أقول : فعلى هذا فروايته عن عمرو بن عبسة ضعيفة ، للإرسال فيها . وقد
سبق تخريجها .

١٠١ - الترغيب ٢ / ٢٨٠ ح ١٤ . الباب السابق . قال :

وعن معدان بن أبي طلحة - رضي الله عنه - قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ
الطائف ، فسمعتة يقول : « من بلغ بسهم في سبيل الله ، فهو له درجة في
الجنة ، قال : فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) صحيح ابن حبان - كما في الموارد ٢٦ - الجهاد ٢٦ - باب ما جاء في الرمي ٣٩٦

ح ١٦٤٥ . وعنده : من طريق معدان عن أبي نجيع به .

(٦) سبق هذا الحديث عن عمرو بن عبسة - أبي نجيع - في الفقرة ٩٩ .

عمرو بن عبسة إلى النسائي^(١) بعينه ، غير أنه سقط هنا على المصنف ذكر راويه ، وهو أبو نجيح عمرو بن عبسة السلمي ، السابق ، الذي حاصر مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، حصن الطائف ، وسمع منه فضل (الرمي)^(٢) في سبيل الله ، والعق ، والمشيب في الإسلام .

وأما معدان^(٣) هذا ، فليس بصحابي بلا خلاف عند أهل هذا الفن ، إنما هو تابعي ، روى عن عمرو بن عبسة هذا الحديث ، وعن غيره من الصحابة غيره . وقد ذكر المصنف مثل هذا اللفظ على الصواب ، في كتاب العق^(٤) ، من هذا الكتاب ، مقتصراً كعادته على الصحابي دون التابعي ، وهو معدان هذا .

فقال : وعن أبي نجيح السلمي قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف وأتى بلفظ أبي داود ، في فضل العق المشار [٩٥/ب] إليه أولاً ، ثم قال : أبو نجيح هو عمرو بن عبسة . وكذا بينه الترمذي^(٥) بعد ذكره بالكنية فقط ، في الرواية الأولى^(٦) في

(١) سنن النسائي - الجهاد - باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ، ٢٦/٦ .

(٢) كذا في ط ، ب . وفي ح : الرامي . بزيادة ألف .

(٣) لم أقف له على ذكر في عدد من كتب الصحابة . وقد تقدمت ترجمته . وأنه تابعي ثقة .

وذكر الحافظ أن ابن سعد ومسلماً وخليفة ذكروه في الطبقة الأولى من أهل الشام . التهذيب ٢٢٨/١٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٧/٥ : فيمن روى عن الصحابة وشافهم في الأقاليم .

(٤) الترغيب والترهيب ٣٢/٣ ح ٨ - البيوع - الترغيب في العق .

(٥) جامع الترمذي : ١٧٥/٤ .

(٦) قوله : بعد ذكره بالكنية فقط في الرواية الأولى في الرمي متعقب ، فالرواية الأولى عند الترمذي في باب ما جاء في فضل الرمي . ١٧٤/٤ ح ١٦٣٧ .

قال الترمذي : عقبها : وفي الباب عن كعب بن مرة وعمرو بن عبسة - فصرح باسمه ، ولم يذكر الكنية - .

الرمي . وأما هنا فقد وقع للمصنف ما ترى ، مع عزوه أول شيء نحو هذا اللفظ المذكور ، إلى النسائي ، وهما لفظ حديث واحد ، من رواية الصحابي المذكور ، لا زيادة في الثاني سوى حصار الطائف . فلو قرن ابن حبان في العزو مع النسائي أولاً (و)^(١) أسقط أخيراً هذا الحديث (رأساً)^(٢) لأصاب وسلم من هذا كله . لكن قد يكون سقط من نسخته بصحيح ابن حبان في هذا الحديث بعد معدان ذكر الصحابي المذكور ، ورأى فيه زيادة محاصرة الطائف . فتَوَهَّم^(٣) صحبة معدان ، وروايته لحديث مستقل ، مقارب لفظه للفظ الأول وإنما هو هو بعينه . ويدل على ذلك جعله حديث كعب^(٤) بن مرة متخللاً . والعجب منه رحمه الله ، كيف يخفى عليه مثل هذا .

= وفي الرواية الثانية ، ح ١٦٣٨ ، في الباب السابق ، وهي عن أبي نجيع . قال الترمذي عقبها : وأبو نجيع ، هو عمرو بن عبسة السلمي . فقول المصنف : في الرواية الأولى . وهم ، والصواب : في الرواية الثانية . والله أعلم .

- (١) سقط من / ح .
- (٢) كذا في ط ، ح . وفي ب / أصلاً .
- (٣) هذا الاحتمال ، يقبل مع غير الحافظ المنذري ، إذ كيف يخفى عليه وأمثاله أن معدان بن أبي طلحة تابعي وليس بصحابي . ولكن الأقرب أن إirاده حصل خطأ لا عن توهم أن معدان صحابي ، وذلك ليتفرد بالكمال المطلق الواحد الأحد سبحانه وتعالى .

(٤) هو : كعب بن مرة - وقيل : مرة بن كعب - البهزي - بموحدة - السلمي ، صحابي سكن البصرة ثم الأردن . قال ابن عبد البر : له أحاديث ، مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة . والله أعلم . مات بالأردن سنة ٥٧ هـ . وقيل بعدها .

الاستيعاب ٢٩٥/٣ ، أسد الغابة ٢٤٨/٤ ، الإصابة ٣٠٢/٣ ، التهذيب ٤٤١/٨ .

ثم رأيت في بعض^(١) النسخ ، أول الحديث المذكور عن معدان عن عمرو بن عبسة ، وقد يكون ألحق بعد المصنف ، والعلم عند الله .

١٠٢ - (و) ^(٢) بَلَغَ السهم ونحوه .

بتخفيف اللام أي^(٣) : وصل ، نقيض قَصَّر . بتشديد الصاد .

١٠٣ - قوله في « الترغيب في الجهاد » ، في حديث سبرة^(٤) : « فأسلم فغفر له » .

(١) في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب : عمارة ، والمنيرية ١٧١/٢ ، ومحي الدين ١٠٥/٣ ، والمخطوط ق/١١٧/ب ، كما ذكره المصنف أولاً ، أي : بالخطأ المذكور .

١٠٢ - الترغيب ٢٨٠/٢ الحديث السابق .

(٢) ليس في / ب .

(٣) بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه أو شارفت عليه .

الصحاح ١٣١٦/٤ ، لسان العرب ٤١٩/٨ ، القاموس المحيط ١٠٦/٣ .

١٠٣ - الترغيب ٢٨٤/٢ ح ٥ ، الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى . قال :

وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه مرفوعاً : « إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتُذر دينك ودين آبائك ، فعصاه فأسلم فغفر له . فقعد له بطريق الهجرة فقال له : تُهاجر وتُذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر . فقعد بطريق الجهاد ، فقال : تُجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتقاتل فتقتل فتُكبح المرأة ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد . فقال رسول الله ﷺ : فمن فعل ذلك فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن وقَصَّتْه دابةٌ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي .
سيأتي تخريجه - إن شاء الله تعالى - في الفقرة التالية .

(٤) هو : سبرة بن الفاكه - بكسر الكاف - ويقال : ابن أبي الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكهة . ويقال : ابن الفاكهة المخزومي ، وقيل الأسدي . قيل : من أسد بني خزيمة له صحبة ، نزل الكوفة ، وليس له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث .
الاستيعاب ٧٦/٢ ، الإصابة ١٤/٢ ، التهذيب ٤٥٣/٣ .

كذا وجد في أكثر النسخ^(١) ، ولم تكن هذه اللفظة^(٢) في نسختي ، وهي مقحمة^(٣) ، تصحفت^(٤) باللفظة بعدها : « فقعد له ... » . وهو ظاهر .

١٠٤ - وقد عزا المصنف هذا الحديث إلى النسائي^(٥) وابن حبان^(٦) والبيهقي^(٧) لكنه أسقط^(٨) أوله عند النسائي ،

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من الترغيب . عمارة ، ومحي الدين ١٨٠/٣ ، والمنيرية ١٧٣/٢ ، والمخطوط : ق/١١٨/أ .

(٢) أي : لفظة : « فقفر له » .

(٣) قول المصنف وهي مقحمة ... لا يسلم له ، إذ هذه اللفظة جاءت في صحيح ابن حبان .

كما في الإحسان - السير - باب فضل الجهاد . ٥٧/٧ ، ح ٤٥٧٤ ، وكما في الموارد ٢٦ - الجهاد ٣ - باب في فضل الجهاد ٣٨٥ ح ١٦٠١ .

وقد عزا المنذري الحديث إلى ابن حبان في صحيحه - وهذا لفظه - ولعل المصنف لم يقف على هذا الحديث عند ابن حبان ، فاعتمد على ما في نسخته - الموافق لما عند النسائي في هذا الموضع ، والصواب أنها من الحديث وليست مقحمة ، فيه لثبوتها في مصدر معتمد .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٤) هذا من اختلاف نسخ الترغيب في الزيادة والنقصان ، ولا يعد تصحيحاً ، لأن التصحيح تغيير لفظ بلفظ آخر ، ثم إن اتفاق النسخ على زيادة لفظ معين أشبه بالصواب من تفرد نسخة واحدة - مع أن كثرة النسخ يشهد لها أصل من أصول السنة .

فأقرب الأحوال أن هذه اللفظة سقطت من نسخة المصنف ، ونظر إلى لفظ النسائي : فلم يقف على اللفظة عنده ، فوقع في هذا الوهم .
والله أعلم .

١٠٤ - الترغيب ٢/٢٨٤ الحديث السابق .

(٥) سنن النسائي - الجهاد - باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ٢١/٦ .

(٦) سبق العزو إليه آنفاً .

(٧) الجامع لشعب الإيمان ٢/ق/٤٨/ب .

(٨) جزم المصنف بأن المنذري أسقط هذه اللفظة من الحديث وليس هذا بصحيح ، =

وأحمد^(١) بن حنبل وغيرهما^(٢) ، وهو : « إن الشيطان قعد لابن آدم

= بل الصواب أن هذا لفظ ابن حبان . وانظر فقرة : ١٠٥ .

(١) المسند ٤٨٣/٣ .

(٢) ك : الطبراني في المعجم الكبير ١٣٨/٧ ح ٦٥٥٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف - الجهاد - باب فضل الجهاد ٢٩٣/٥ ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ق/١١٣ ب ، ق/٢٩٢ أ .

رووه كلهم من طريق أبي جعفر ، موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، عبد الله بن عقيل ثنا موسى به .

وهاشم بن القاسم بن مسلم الليثي . أبو النضر ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ .

الجرح ١٠٥/٩ ، التهذيب ١٨/١١ ، التقريب ٣١٤/٢ .

وعبد الله بن عقيل ، أبو عقيل الكوفي ، نزيل بغداد ، قال أحمد : ثقة صالح الحديث . وقال ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، زاد عثمان : لا بأس به . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث . قال : أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود والنسائي ثقة . قال الذهبي : صدوق . وكذا قال الحافظ ، من الثامنة .

الجرح ١٢٥/٥ ، الميزان ٤٦٢/٢ ، الكاشف ٩٩/٢ ، التهذيب ٣٢٣/٥ ، التقريب ٣١٤ .

وموسى بن المسيب الثقفي ، أبو جعفر الكوفي البزاز ، يقال : موسى بن السائب قال أحمد : ما أعلم إلا خيراً ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزدي : ضعيف . قال الذهبي : صالح قال الحافظ : صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة .

الجرح ١٦١/٨ ، الكاشف ١٦٧/٣ ، التهذيب ٣٧٢/١٠ ، التقريب ٥٥٤ .

وسالم بن أبي الجعد الأشجعي ، ثقة احتمل تدليسه . تقدمت ترجمته .

فهذا إسناده حسن ، عبد الله بن عقيل وموسى بن المسيب كلاهما صدوق .

وللحديث متابعة ، فقد توبع عبد الله بن عقيل في الرواية عن موسى . تابعه

أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن فضيل عن موسى بن المسيب - عند ابن أبي

عاصم - وأبو بكر بن أبي شيبة - هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي =

بأُطْرَقَةٍ ، فقعد له بطريق الإسلام ، فقال : تُسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك ، فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة » .

وعند أحمد^(١) : « ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : أتُهاجر وتَذَرُ أرضك وسماءك قال : وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطَّوْل فعصاه ، فهاجر » .

وعنده^(٢) أيضاً : « أتسلم ؟ . قال : ثم قعد له بطريق

= الكوفي . ثقة حافظ صاحب تصانيف . مات سنة ٢٣٥ هـ .

الجرح ١٦٠/٥ ، التهذيب ٢/٦ ، التقريب ٤٤٥/١ .

ولكن مدار الحديث على موسى الثقفي ، وتقدم أنه صدوق ، فالحديث بهذا حسن الإسناد ، وقد ذكره ابن حبان في صحيحه .

وسيرة ليس له غير هذا الحديث - كما قال الحافظ في التهذيب والإصابة .

وقال المزي في التهذيب - كما في تهذيب التهذيب ٤٥٣/٣ - : في إسناد حديثه - أي : حديث سبرة - اختلاف .

وقال الحافظ في الإصابة ١٤/٢ : إسناد حديثه حسن إلا أن فيه اختلافاً .

قال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٧٢/٢ ح ١٦٤٨ : صحيح .

قلت : ولعل الاختلاف المذكور ما أورده البيهقي من الاختلاف في صحابي

الحديث فقد روى بسنده في الجامع لشعب الإيمان ٢/ق ٤٨/ب .

من طريق محمد بن عجلان عن أبي جعفر موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة مرفوعاً .

قال البيهقي عقبه : قال الشيخ أحمد : كذا في كتابي : جابر بن سبرة .

والذي في المصادر المخرج منها الحديث سبرة بن الفاكه .

وفي الصحابة : جابر بن سمرة - بالميم - وهو صحابي معروف . رضي الله

عنهما . والله أعلم .

(١) في المسند ٤٨٣/٣ .

وكذا عند النسائي هذه الزيادة ٢٢/٦ .

وأما صحيح ابن حبان - كما في الموارد - والترغيب ففيهما : « فقعد له بطريق

الهجرة فقال : تُهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك ، فعصاه فهاجر » .

(٢) المسند الموضع السابق . وفيه : « ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : هو جهد

النفس والمال ، فتقاتل ... » . واللفظ المذكور للنسائي - وليس عند أحمد لفظه =

الجهاد ، فقال : تجاهد فهو جهد النفس والمال ، فتقاتل » .
وعنده^(١) : « فمن فعل ذلك منهم فمات ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة [٩٦/أ] أو قتل كان حقاً على الله أن يدخل الجنة . . . » إلى آخره .

وعندهما^(٢) : « أو وقَصَّتْه دابة . . . » وقد روياه^(٣) من طريق واحد^(٤) .

١٠٥ - وقوله : « قعد له بأطْرِقة . . . »^(٥) .

= [تجاهد] .

وأما عند ابن حبان - كما في الموارد - والترغيب ، ففيهما : « فقعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهد ، وهو جهد النفس والمال ، فتقاتل . . . » .
(١) المسند الموضع السابق .

وفي سنن النسائي - الموضع السابق - : « فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، ومن قتل . . . » إلخ .

وفي صحيح ابن حبان - كما في الموارد - : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة أو قتل . . . » إلخ .
وفي الترغيب : « فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة » - ولم يذكر القتل - .

(٢) الضمير يعود إلى النسائي وأحمد .

ولكن عندهما : « أو وقصته دابته » .

(٣) في ح / رواه . وهو تصحيف .

(٤) من طريق : هاشم بن القاسم عن عبد الله بن عقيل عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سبرة .

وتقدم تخريجه والحكم عليه .

١٠٥ - الترغيب الحديث السابق .

(٥) الطريق : السبيل ، يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . والجمع أطْرِقة وطُرُقٌ ، فجمعه على التذكير : أطْرِقة ، كَرغيف وأرغفة ، وعلى التأنيث : أطْرُق ، كيمين وأيمن .

الصحاح ١٥١٣/٤ ، النهاية ١٢٣/٣ ، لسان العرب ٢٢٠/١٠ ، القاموس

٢٦٦/٣ .

هو بوزن : أفعلة ، بفتح أوله وكسر ثالثه وتنوين آخره ، في
الوصل ، لأنه نكرة ، ومعناه : أنه قعد له بطرق ، ثم ذكرها .
قال الجوهري^(١) : الطريق ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أطْرِقة
وطُرُق .

قلت^(٢) : والأول جمع قلة ، والثاني جمع كثرة .
ثم أنشد للشاعر^(٣) بيتاً فيه :

تيممت أطْرِقة

ولعل المصنف أسقط^(٤) هذا لخفائه عليه .

ومن قرأ هذه اللفظة : (بِأَطْرِقَه) - بضم الراء وكسر القاف
والهاء - فقد خرج عن اللغتين المذكورتين ، اللتين لا يجمع الطريق

(١) الصحاح ١٥١٣/٤ .

(٢) جاء في شذا العرف : ١٠٧ - ١١٠ : جمع القلة : أَفْعُل - بفتح فسكون فضم -
ويَطْرُد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة ، قبل آخره مد ، كيمين وأيمن .
وعلى وزن : أَفْعِلَة - بفتح فسكون فكسر - في كل اسم مذكر رباعي ، قبل آخره
مد ، كرجيف وأرغفة .

وفيه : وجموع الكثرة ، منها على وزن : فُعُل - بضميتين - ويَطْرُد في كل اسم
رباعي قبل آخره مد ، صحيح الآخر ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، ويشترط في مفردة
ألا يكون مضعفاً مدته ألف . أ.هـ .

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ٢٢٠/١٠ ونسبه للأعشى . ولم أقف عليه في
ديوانه .

وجاء في ديوان الهذليين ٧٦/٢ منسوباً لـ : صخر الغي بن عبد الله ، والبيت
كمايلي :

فلما جزمتم به قربتي تيممتُ أطْرِقة أو خليفاً

(٤) ظنَّ المصنف بأن المنذري أسقط هذه العبارة لخفائها عليه ، ليس بجيد ، لأن
القضية تدور حول المصدر الذي اعتمده المنذري في لفظ الحديث . فقد التزم
بلفظ ابن حبان - وإن لم يصرح بذلك في عزوه له - وعزى الحديث له وللنسائي
والبيهقي . ووجود زيادة عند النسائي لا يتحمل المنذري التبعة في عدم إirاده
لها ، ولا يصح نعته بالجهل بمثل هذا الصنيع . والله أعلم .

- إن ذُكِّرَ أو أُثِّتَ - إلا عليهما .

قال في « جامع الأصول »^(١) : وأما (أَطْرُق) في جمع طريق ، فلم أسمعها ، ولا رأيته . قلت : ثم وقع فيه بعد^(٢) ، فاحذره^(٣) ولا تغتر به ، ولا بأشباهه ، ولا تقرأ اللفظة إلا بأطْرِقَ ، تصب وترشد إن شاء الله .

١٠٦ - وراوي هذا الحديث : سبرة^(٤) بن الفاكه .

وقيل : ابن أبي الفاكه ، وقيل غير ذلك - له هذا الحديث^(٥) .

(١) جامع الأصول - الجهاد - باب في فضل أعمال وأقوال مشتركة الأحاديث ومتفرقة . النوع الأول ٥٤١/٩ ح ٧٢٨٠ .

قال : قد جاء في لفظ الحديث ، قال : « قعد الشيطان لابن آدم بأطْرِقَه » : يريد جمع طريق ، والمعروف في جمع طريق : أطْرِقَ ، وهو جمع قلة ، والكثرة : طَرُقَ ، فأما « أَطْرُقَ » في جمع « طريق » فلم أسمعها ولا رأيته . وأما أَفْعَلَةٌ في جمع فاعيل فقد جاء كثيراً . قالوا : رَغِيفٌ وأرغفة ، وجريب وأجربة . . . ، وأما أَفْعُلٌ في جمع فاعيل فلم يجيء إلا فيما كان مؤنثاً ، نحو : يَمِينٌ وأَيْمُن .

قال : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها ، فجمعها جمع المؤنث . فقال : طريق وأطْرُقَ ، فيجوز فإن الطريق يذكر ويؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى . أ.هـ .

(٢) يعني ما بعد قول ابن الأثير - المتقدم - : فإن كان نظر في جمع طريق إلى جواز تأنيثها . . . وكذا وقع لابن الأثير في النهاية ١٢٣/٣ ، قال : أطْرُقَه : هي جمع طريق على التأنيث ، لأن الطريق تذكر وتؤنث .

فجمعها على التذكير : أطْرِقَ ، كرغيف وأرغفة . وعلى التأنيث : أطْرُقَ ، كيمين وأيمن . أ.هـ .

(٣) قد قال بجمع طريق على أَطْرُقَ - بضم الراء - ابن الأثير ، وتابعه ابن منظور في لسان العرب ٢٢٠/١٠ ، وصاحب القاموس ٢٦٦/٣ ، ولعل قولهم هو الصواب . لما تقدم من النقول عن ابن الأثير . والله أعلم .

(٤) تقدمت ترجمته .

(٥) كذا جاء مصرحاً به في تهذيب التهذيب ٤٥٣/٣ ، من كلام الإمام المزي .

والذي في « المسند »^(١) . « وجامع الأصول »^(٢) : ابن أبي فاكه .

١٠٧ - تفسيره : فَوَاقٍ^(٣) الناقَةِ هنا .

قد مرَّ قريباً في سؤال^(٤) الشهادة .

١٠٨ - قوله في حديث أبي هريرة الذي فيه : « وغزو لا غلول فيه . . . » : أنه في الصحيحين^(٥) وغيرهما بنحوه . وتقدم .

(١) المسند ٤٨٣/٣ .

(٢) جامع الأصول ٥٤٠/٥ قال المحقق : في المطبوع : ابن أبي فاكهة ، وهو خطأ . وكذا في المعجم الكبير للطبراني ١٣٨/٧ ، رقم الترجمة ٦٥٧ ، وقال المحقق ، في المكانين [يعني في الترجمة ، وفي سند الحديث] بالأصل : ابن أبي فاكهة .

١٠٧ - الترغيب ٢٨٥/٢ ح ٧ ، الباب السابق . قال :
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - وساق الحديث بطوله وفي أوله قصة ، وآخره مرفوعاً : « من قاتل في سبيل الله فَوَاقٍ ناقة وجبت له الجنة » .
رواه الترمذي وقال : حديث حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

قال : فَوَاقٍ الناقة : هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها .
وقيل : هو ما بين الحلبتين .

جامع الترمذي ٢٣ - فضائل الجهاد ١٧ - باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ١٨١/٤ ح ١٦٥٠ .

(٣) الفَوَاقِ ، والفَوَاقِ : ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ، لتُدْرَ ثم تُحلب .

الصحاح ١٥٤٦/٤ ، لسان العرب ٣١٦/١٠ ، القاموس ٣٨٧/٣ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢٧٦/٢ .

١٠٨ - الترغيب ٢٨٥/٢ ح ٩ ، الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه مرفوعاً : « أفضل الأعمال عند الله تعالى : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرور » . رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه ، وقد تقدم .

(٥) صحيح البخاري ٢ - الإيمان ١٨٠ - باب من قال : إن الإيمان هو العمل ٧٧/١

ح ٢٦ بنحوه .

أي : في أول الحج^(١) .

١٠٩ - قوله في حديث أبي هريرة : أن في رواية للبخاري :
« فإن فرس المجاهد (ليستن يمرح)^(٢) ... » .

ليس اللفظة الأخيرة في البخاري^(٣) بلا شك .

إنما لفظه (يمرح) تفسير : « ليستن »^(٤) .

قال شيخنا ابن حجر ، في مقدمة^(٥) شرحه للبخاري :
ليستن : أي : يمرح .

وزاد في الشرح^(٦) : بنشاط . انتهى .

= ٢٥ - الحج ٤ - باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١ ح ١٥١٩ ، بنحوه .
وصحيح مسلم ١ - الإيمان ٣٦ - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل
الأعمال ١/ ٨٨ ح ١٣٥ - ٨٣ ، بنحوه .

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٢ ح ١ . وانظر فقرة «١» أول القسم المحقق .

١٠٩ - الترغيب ٢/ ٢٨٦ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وفي رواية للبخاري [أي : عن أبي هريرة] ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ،
دلني على عمل يعدل الجهاد ، قال : « لا أجده . ثم قال : هل تستطيع إذا خرج
المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ » . قال : ومن
يستطيع ذلك ؟ .

فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله ، فيكتب له
حسنات .

(٢) كذا في / ب ، وهو الصواب . وفي ط ، ح : « ليستن بمرح » .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١ - باب فضل الجهاد والسير .

٤/ ٦ ح ٢٧٨٥ . وفيه : ليستن في طوله .

(٤) استنّ الفرس : يستنّ استئناً : أي : عدّاً لِمَرَحِهِ ونشاطه ، شوطاً أو شوطين ،
ولا راكب عليه ، واستنّ الفرس ، أي : قَمَصَ .

الصحاح ٥/ ٢١٤٠ ، النهاية ٢/ ٤١٠ ، القاموس ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هدي الساري ١/ ١٣٤ ، قال : إن فرس المجاهد لتستن : أي : لتمرح ، وقيل
ترعى وقيل تقمص . أ.هـ .

(٦) فتح الباري ٥/ ٦ قال : ليستن : يمرح بنشاط . أ.هـ .

والذي رأيت في « جامع الأصول »^(١) معزواً إلى البخاري أيضاً : « لَيْسَتْ (بِمَرْج) »^(٢) مع أنها مضبوطة هكذا في بعض النسخ^(٣) ، وكذلك كان في نسختي ، وهي أشبه لو ساعدها النقل ، وكلاهما^(٤) ليست في البخاري . والله أعلم .

١١٠ - قوله في حديث معاذ : « فحنكها بالزمام . . . » .
كذا وجد في النسخ^(٥) ، وبخط الهيتمي في « مجمعه »^(٦) ،
بالحاء والنون المشددة والكاف . وإنما الصواب ما في [٩٦/ب]

(١) جامع الأصول ٤٨١/٩ ح ٧١٨٢ . في فضل الجهاد والشهادة .
ولكن فيه : « لَيْسَتْ بِمَرْجٍ فِي طَوْلِهِ » .
(٢) كذا في / ب . ولعله الصواب ، وفي ط ، ح : يمرح ، كما في جامع الأصول
الذي عزي له المصنف ، ولكن لعل الصواب ما أثبتته ، كما يتبين من النظر في
هذه الفقرة .

(٣) إن كان يعني نسخ الترغيب :
ففي نسخة عمارة والمنيرية ١٧٤/٢ ، ومحي الدين ١١٠/٣ ، والمخطوط
ق/١١٨/ب :
ليستن يمرح .

وأشار عمارة في نسخته إلى أنه في بعض النسخ : لَيْسَتْ فِي مَرْجٍ فِي طَوْلِهِ .
(٤) أي : لفظتا : يَمْرَج ، بِمَرْج .

١١٠ - الترغيب ٢٨٦/٢ ح ١٣ ، الباب السابق . قال : وعن معاذ بن جبل - رضي الله
عنه - أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك . . . الحديث ، وفي أثناؤه :
فبينما معاذ على إثر رسول الله ﷺ ، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى ، عثرت ناقه
معاذ فحنكها بالزمام ، فهبت ، حتى نفرت منها ناقه رسول الله ﷺ . . .
الحديث . رواه أحمد والبخاري ، من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ، ولا أراه
سمع منه . ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه ، والنسائي وابن ماجه ، كلهم
من رواية أبي وائل عنه مختصراً .
المسند ٢٤٥/٥ وفيه : فكبحها .

(٥) كذا في نسخة عمارة ، والمنيرية ١٧٥/٢ ، ومحي الدين ١١١/٣ ، والمخطوط
ق/١١٨/ب .

(٦) مجمع الزوائد - الجهاد - باب فضل الجهاد ٢٧٢/٥ .

نسختي : « فكبجها »^(١) . بكاف ثم موحدة ثم حاء مفتوحات مخففات^(٢) : أي : جذبها إليه بعنف لما عثرت ، وهو مُبَيَّن في نفس الحديث .

وكذا في حديث أسامة^(٣) بن زيد الذي رواه النسائي^(٤) : « أفاض النبي ﷺ - أي : من عرفة - وأنا رديفه ، فجعل يكبح راحلته » ، أي : يجذب رأسها إليه لكيلا تجمع به ، ولا تسرع .

واللفظة معروفة حتى في « المهدّب »^(٥) « والروضة »^(٦) « والمنهاج »^(٧) ، وغيرها ، من كتب الفقه ، مذكورة في باب الإجارة (في الروضة)^(٨) .

(١) كذا جاء عند أحمد في المسند .

وأما عند البزار - كما في كشف الأستار - الجهاد - باب فضل الجهاد ٢٥٩/٢ ح ١٦٥٣ .

ففيه : فحنكت بالزمام . . .

وكذا عند البزار ، الحديث من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به بنحوه . وليس كما قال المنذري من أنه من رواية شهر عن معاذ ، ولعله وقف على موضع آخر أخرج فيه الحديث عند البزار . والله أعلم .

(٢) انظر : الصحاح ٣٩٨/١ ، النهاية ١٣٩/١ ، لسان العرب ٥٦٨/٢ ، القاموس ٢٥٣/١ .

(٣) هو : أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، حبّ رسول الله ﷺ وابن حبه ، صحابي سكن المزة ، من قرى دمشق ، ثم انتقل إلى المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٤ هـ . الإصابة ٣١/١ ، التهذيب ٢٠٧/١ .

(٤) سنن النسائي - المناسك - باب فرض الوقوف بعرفة ٢٥٧/٥ . وأخرجه أحمد ٢٠١/٥ ، ٢٠٧ .

(٥) المهدّب في الفقه : ٤٠٨/١ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي .

(٦) روضة الطالبين ، لم أقف على اللفظة فيها .

(٧) منهاج الطالبين ٦٨ .

(٨) سقط من / ب .

١١١ - قوله : (فيه) ^(١) شَحَبَ ^(٢) وجهه ^(٣) : أي : تغير .

١١٢ - قوله في تفسير المُقَنَّع بالحديد : . . . وقيل على رأسه خوذة . انتهى .

هذه اللفظة مولدة لا عربية ، لم أرها في كتب اللغة ولا في المعرب ، وإنما اسمها : البيضة . ولم أر من عبّر بها قبل المصنف ، إلا ابن الأثير في « نهايته » ^(٤) عند ذكر البيضة ، ورأيت

١١١ - الترغيب ٢/٢٨٨ ، الحديث السابق . قال :

« والذي نفس محمد بيده ما شَحِبَ وجهه ، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي به درجات الآخرة ، بعد الصلاة المفروضة ، كجهاد في سبيل الله . . . » الحديث .

(١) ليس في نسخة / ب .

(٢) شَحَبَ جسمه يُشْحَبُ - بالضم - شحوباً : إذا تغير .

الصحاح ١/١٥٢ ، لسان العرب ١/٤٨٤ ، القاموس ١/٨٨ .

(٣) كذا في نسخ « العجالة » الثلاث : وجهه .

وفي نسخة عمارة والمنيرية ٢/١٧٥ ، ومحي الدين ٣/١١٢ ، والمخطوط ق/١١٩/أ : وجه .

١١٢ - الترغيب ٢/٢٩٠ ح ٢٤ . الباب السابق . قال :

وعن البراء - رضي الله عنه - قال : أتى النبي ﷺ رجل مقنّع بالحديد ، فقال : يا رسول الله ، أقاتل أو أسلم ؟ قال : « أسلم ثم قاتل . . . » الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

قال : ٢/٢٩١ : مُقَنَّعٌ : - بضم الميم وفتح النون المشددة - أي : متغط بالحديد ، وقيل : على رأسه خوذة .

صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١٣ - باب عمل صالح قبل القتال ٦/٢٤ ح ٢٨٠٨ .

(٤) لم أقف على من ذكرها قبل ابن الأثير .

وقد قال في النهاية ١/١٧٢ : يسرق البيضة : يعني الخوذة .

وذكر ذلك ابن منظور في اللسان ٧/١٢٥ .

وفي القاموس المحيط ١/٣٦٦ ، قال الفيروزآبادي : الخوذة - بالضم - المغفر . جمعها : خوذ ، كغرف . أ.هـ .

دالها منقوطة بالقلم ، في نسخة معتمدة ، بخط ابن^(١) الخَرَّاط - أحد تلامذة النووي وطبقته - بالنهاية المذكورة ، وكذا في نظمها^(٢) للعماد^(٣) بن بَرْدَس البعلبكي بخطه .

والله تعالى أعلم .

١١٣ - قوله جَعْبَةُ^(٤) النَّشَاب .

هي بفتح الجيم لا بضمها .

١١٤ - عزوه في « الترغيب في إخلاص النية في الجهاد » ،

(١) لم أقف على ذكر له في كثير من كتب التراجم ، ونظرت فيمن يعرف بـ « ابن خراط » فلم يتضح أنه المراد هنا ، ونظرت في ترجمة النووي للحافظ السخاوي ، فلم يذكره فيمن سمع منه وتلمذ عليه . والله أعلم .

(٢) نظم النهاية : الكفاية في اختصار النهاية : لم أجده .

(٣) هو : إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس البعلبكي ، عماد الدين أبو الفداء ، قال عنه ابن العماد : الحافظ الإمام ، عني بالحديث ورحل في طلبه . . . كتب الكثير ، ونظم النهاية لابن الأثير ، ونظم طبقات الحفاظ للذهبي . . . وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين المفيدين ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشارة . توفي سنة ٧٨٦ هـ . الدرر الكامنة ١/٣٧٨ ، الشذرات ٦/٢٨٧ .

١١٣ - الترغيب ٢/٢٩١ ، ح ٢٦ الباب السابق . قال :

عن أنس - رضي الله عنه - في ذكر غزوة بدر وقصة عمير بن الحمام - وفيه : فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن . . . الحديث . رواه مسلم .

قال : القَرْن - بفتح القاف والراء - هو جَعْبَةُ النشاب .

صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٤١ - باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥٠٩ ، ح ١٤٥ - ١٩٠١ .

(٤) الجعبة : واحدة جعاب ، وهي كنانة النشاب .

الصحاح ١/٩٩ ، النهاية ١/٢٧٤ ، لسان العرب ١/٢٦٧ ، القاموس ١/٤٨ .

١١٤ - الترغيب ٢/٢٩٧ ، ح ٤ الباب المذكور . قال :

وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعاً : « إنما الأعمال بالنية . . .

وفي رواية : بالنيات . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

حديث : « إنما الأعمال بالنيات ... » إلى الخمسة^(١) دون ابن ماجه .

عجيب سبق التنبيه عليه في أوائل^(٢) الكتاب .

- (١) صحيح البخاري - في سبعة مواضع - وهي :
- ١ - بدء الخلق ١ - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٩/١ ح ١ .
 - ٢ - الإيمان ٤١ - باب ما جاء : أن الأعمال بالنية والحسبة ١/١٣٥ ، ح ٥٤ .
 - ٤٩ - العتق ٦ - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ٥/١٦٠ ح ٢٥٢٩ .
 - ٦٣ - مناقب الأنصار ٤٥ - باب هجرة الرسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
 - ٦٧ - النكاح ٥ - باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ، فله ما نوى ٩/١١٥ ح ٥٠٧٠ .
 - ٨٣ - الإيمان والنذور ٢٣ - باب النية في الأعمال ، ١١/٥٧٢ ، ح ٦٦٨٩ .
 - ٩٠ - الحيل ١ - باب في ترك الحيل ، وأن لكل امرئ ما نوى . ١٢/٣٢٧ ، ح ٦٩٥٣ .
 - ٣ - صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٤٥ - باب قوله ﷺ : إنما الأعمال بالنية ... ٣/١٥١٥ ح ١٥٥ - ١٩٠٧ .
 - ٤ - سنن أبي داود ٧ - الطلاق ١١ - باب فيما عني به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ح ٢٢٠١ .
 - ٥ - جامع الترمذي ٢٣ - فضائل الجهاد ١٦ - باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/١٧٩ ح ١٦٤٧ .
 - ٦ - سنن النسائي - الطهارة - باب النية في الوضوء ١/٥٨ ، - الطلاق - باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه ٦/١٥٨ .
 - ٧ - وأخرجه : ابن ماجه ٣٧ - الزهد ٢١ - باب النية ٢/١٤١٣ ح ٤٢٢٧ ، وأحمد في المسند ١/٢٥ ، ٤٣ .
- (٢) الترغيب والترهيب ٥٦/١ ح ١٥ . الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة . وانظر نسخة ط : ق/٥/ب .
- وقد وقع هذا العزو إلى الخمسة دون ابن ماجه عند ابن الأثير في جامع الأصول .
- كتاب النية والإخلاص ١١/٥٥٥ ح ٩١٦٣ .

١١٥ - قوله : « يَلْتَمَسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ . . . » . هو بكسر
الذال^(١) : الصيت والثناء .

١١٦ - قوله : في حديث « الغزو غزوان » : « فَإِنْ نومه وتنبَّهه . . » .
كذا وجدت هذه اللفظة الأخيرة^(٢) والذي في مختصر^(٣) السنن
للمصنف ، ونسخ أبي داود^(٤) : (ونبهه) ، وكأنه تصرف (فيها)^(٥)
هنا . والله أعلم .

١١٧ - قوله في « الترغيب في الغزاة في البحر » ، في قصة

١١٥ - الترغيب ٢/٢٩٨ ح ٥ الباب السابق . قال :
وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال :
أرأيت رجلاً غزا يَلْتَمَسُ الأَجْرَ والذِّكْرَ ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شيء
له . . » الحديث . رواه أبو داود والنسائي .

سنن النسائي - الجهاد - باب من غزا يَلْتَمَسُ الأَجْرَ والذِّكْرَ ٦/٢٥ ، بلفظه .
(١) انظر : الصحاح ٢/٦٦٤ ، لسان العرب ٤/٣١٠ ، القاموس ٢/٣٦ .

١١٦ - الترغيب ٢/٢٩٩ ح ٨ ، الباب السابق . قال :
وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعاً : « الغزو غزوان » ، فأما من ابتغى
وجه الله ، وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ، وياسر الشريك ، واجتنب الفساد ، فإن
نومه وتنبَّهه أجر كله . . . » الحديث . رواه أبو داود وغيره .

سنن أبي داود ٩ - الجهاد ٢٥ - باب فيمن يغزو يَلْتَمَسُ الدنيا ٣/٣٠
ح ٢٥٣٥ .

(٢) يعني لفظة : تنبَّهه .

(٣) مختصر سنن أبي داود ٣/٣٧٢ ح ٢٤٠٥ .

(٤) سبق العزو إليه .

وكذا هو عند النسائي في سننه - الجهاد - باب فضل الصدقة في سبيل الله
٤٩/٦ ، وفيها : ونبهه .

(٥) كذا في ط ، ب ، وأما في ح / فيه . ولعل الصواب ما أثبتته .

١١٧ - الترغيب ٢/٣٠٥ ، ح ١ الباب المذكور . قال :

عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت

ملحان فطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - وفي

الحديث : ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ =

أم^(١) حرام : إن اللفظ لمسلم^(٢) .

كذا هو عند البخاري^(٣) .

١١٨ - قوله يدوخ رأسه . [٩٧/أ] .

هذه لغة عامية^(٤) مولدة ، تجوز فيها وتساهل .

= قال : « ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله ، يركبون ثبج هذا البحر . . . » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

(١) هي : أم حرام بنت ملحان ، واسمها مالك بن خالد بن زيد البخارية الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، وزوج عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - ، صحابية ماتت في خلافة عثمان - رضي الله عنهما - .
الإصابة ٤/٤٤١ ، التهذيب ١٢/٤٦٢ .

(٢) صحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٤٩ - باب فضل الغزو في البحر ٣/١٥١٨ ، ح ١٦٠ - ١٩١٢ .

(٣) صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ٣ - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ١٠/٦ ح ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ . بلفظه ، ٩١ - التعبير ١٢ - باب رؤيا النهار ١٢/٣٩١ ح ٧٠٠١ ، ٧٠٠٢ . بلفظه .

١١٨ - الترغيب ٢/٣٠٥ ح ٢ ، الباب السابق . قال :

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . . . » وفي آخره : « ومن أجاز البحر ، فكأنما أجاز الأودية كلها ، والمائد فيه كالمتشطح في دمه » . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي ، كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال : المائد : هو الذي يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر .

المعجم الكبير ، ولعله في القسم المخروم .

فقد عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد - الجهاد - باب الجهاد في البحر ٢٨١/٥ .

قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون . وضعفه غيره .

السنن الكبرى للبيهقي - الحج - باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ٣٣٤/٤ .

(٤) قال : في لسان العرب ٣/١٦ : ودَوَّخَ الوجعُ رأسه : أداره ، وداخ البلاد يدوخها : قهرها واستولى على أهلها . أ.هـ .

١١٩ - وأعظم منها وأطم ، تفسيره بعد هذا الباب ، في « الترهيب من الغلول » ، الثَّقَلُ : بالغنيمة .

وإنما هو كما قاله صواباً في الحج ، من حاشية^(١) مختصره لمسلم : الثَّقَلُ : متاع السفر ، والثَّقَلُ : ضد الخفة . انتهى .

وهذا أصله من « المشارق »^(٢) للقاضي عياض^(٣) ، فإنه قال : قوله : على ثقل رسول الله ﷺ ، (وقَدَّمه في الثَّقَل) : وهو متاع

= والمعنى الذي أرادَه المنذري بقوله : يدوخ رأسه . من هذا الباب . أي أنه دار وتمايل وقد جاء في كتب اللغة والغريب أن معنى المائد ، من : مَادَ يَمِيدُ مَيْدًا وَمَيْدَانًا : تحرَّك وزاغ ، والرجل أصابه غثيان ودوار من سكر أو ركوب بحر .

وفي النهاية : ٣٧٩/٤ : المائد في البحر : هو الذي يُدار برأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . أ.هـ .

وانظر : الصحاح ٥٤١/٢ ، لسان العرب ٤١٢/٣ ، القاموس ٣٥٢/١ .

١١٩ - الترغيب ٣٠٦/٢ ، ح ١ ، الترهيب من الغلول والتشديد فيه قال : عن عبد الله ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : كان على ثَقْل رسول الله ﷺ رجل يقال له : كركرة فمات . فقال رسول الله ﷺ « هو في النار » ، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلَّها . رواه البخاري . قال : الثَّقَلُ : - محرَكًا - : هو الغنيمة .

صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١٩٠ - باب القليل من الغلول . ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(١) مختصر صحيح مسلم : ١٩١ ، وليست معه الحاشية ، وفيه : الثَّقَلُ : المتاع ونحوه .

(٢) مشارق الأنوار : ١٣٤/١ .

(٣) هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي ، أبو الفضل ، نعتَه الذهبي فقال : الإمام العلامة ، الحافظ الأوحد ، شيخ الإسلام ، قال : استبحر من العلوم ، وجمع وألف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، واشتهر اسمه في الآفاق . أ.هـ .

وقد ولي قضاء سيته ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ . السير ٢١٢/٢٠ ، البداية ٢٢٥/١٢ ، الشذرات ١٣٨/٣ .

قال : وأصله من الثَّقَل : أي : ضد الخفة ، وأصله مختصراً
عبارة الجوهرى^(١) .

وقال ابن فارس ، في « مجمله »^(٢) : ارتحل القوم
(بثقلتهم ، وثقلهم)^(٣) : أي : بأمتعتهم كلها . وعبر الزركشي في
« الغلول » ، من « تنقيحه »^(٤) بأن الثقل : العيال ، وما يثقل من
الأمعة .

وفي « الحج »^(٥) بأنه آلات السفر ، ومتاع السفر . وقال : قال
تعالى^(٦) : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ
الْأَنْفُسِ ﴾ .

قلت : وقد جاء ذكر الثقل في أحاديث كثيرة شهيرة ، منها :

أ - حديث أنس في البخاري^(٧) : (أن أمه ، أم سليم كانت في
الثقل النبوي ، مع أمهات المؤمنين ، وأنجشة^(٨) ، الغلام النبوي

(١) الصحاح ١٦٤٧/٤ ، قال : الثَّقَل : ضد الخفة ، تقول منه : ثَقُلَ الشيء ثِقَلًا فهو
ثَقِيل . والثَّقَل - بالتحريك - : متاع المسافر وحشمه . أ. هـ .

(٢) مجمل اللغة : ١٦٠/١ .

(٣) كذا في / ط ، ح . وهو الصواب كما في المجمل ، وفي ب/ بثقلهم وثقلهم .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/١٣٣/أ .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/٧٩/ب .

(٦) سورة النحل ، آية : ٧ .

(٧) صحيح البخاري ٧٨ - الأدب ١١١ - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً
٥٨١/١٠ ، ح ٦٢٠٢ .

(٨) هو : أنجشة العبد الأسود الحادي ، كان حسن الصوت بالحداء ، وكان حبشياً ،
يكنى أبا مارية ، وكان يحدو بالنساء .

الاستيعاب ١١٧/١ ، أسد الغابة ١٢١/١ ، الإصابة ٦٧/١ .

- (١) وكان أسوداً^(٢) ، حسن الصوت - يسوق بهن ، ويحدو للإبل في المسير .

ب - ومنها حديث الأصل ، عنده^(٣) : (أن : كِرْكِرَة^(٤) - وهو أحد الموالى النوبية - كان على الثقل الشريف . . .) .
وعند ابن ماجه^(٥) : (أنه لما مات ، وجدوا عليه كساء أو عباءة قد غلَّها) .

أي : قَبْلُ من الغنيمة . سامحه الله ورضي عنه . بخدمة نبيه وصحبته ، وكذا أشباهه .

ج - ومنها حديث ابن عباس عند مسلم^(٦) : (بعث بي نبي الله ﷺ ، بِسَحَرٍ مِنْ جَمْعٍ^(٧) : - أي المزدلفة - في ثِقَلِهِ) .

(١) هذه الزيادة مدرجة ، وليست في الصحيح .

(٢) في النسخ : بدون التنوين بالفتح ، ولا بد من ذلك .

(٣) أي : عند البخاري في الصحيح ٥٦ - الجهاد ١٩٠ - باب القليل من الغلول ١٨٧/٦ ح ٣٠٧٤ .

(٤) هو : كركرة - مولى رسول الله ﷺ وكان نوبياً - قال الحافظ : ذكر البخاري الخلاف في كافه ، قيل : بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وقال : وهو مضبوط هكذا - بالكسر - في نص الحديث .

وقال النووي : وكركرة - بفتح الكاف الأولى وكسرهما ، وأما الثانية فمكسورة فيهما - أهداه له هودة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه . قال ابن منده : له صحبة ، ولا تعرف له رواية .

شرح مسلم ١٢٩/٢ . أسد الغابة ٢٣٨/٤ ، الإصابة ٢٩٣/٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ٣٤ - باب الغلول ، ٩٥٠/٢ ح ٢٨٤٩ .

(٦) صحيح مسلم ١٥ - الحج ٤٩ - باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل ٩٤١/٢ ، ح ٣٠٣ - ١٢٩٤ .

(٧) جَمْعٌ : - بفتح أوله وإسكان ثانيه - اسم للمزدلفة ، قيل : سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها ، والمزدلفة هي إحدى مشاعر الحج ، وكلها مشعر إلا بطن محسّر ، وهي مبيت الحجاج إذا صعدوا من عرفات ، وهي بين عرفات ومنى .

وفي رواية له^(١) : (بعثني في الثقل) . وفي رواية الترمذي^(٢) : (في ثقل) . وعند البخاري^(٣) : (بعثني ، أو قدمني في الثقل من جمع بليل) . وله^(٤) أيضاً : (أن السائب^(٥) بن يزيد ، كان قد حُجَّ به في ثقل النبي ﷺ) إلى غير ذلك . وهذا كله ظاهر لا خفاء به ، ولا خلاف فيه ، لولا ضرورة التنبيه على ما حصل من طغيان القلم ، ونحوه . والله المعين الهادي الموفق .

١٢٠ - تفسيره هنا للرقاع : (أنه ما)^(٦) يكتب فيه الحقوق .

= معجم ما استعجم ٣٩٢/٢ ، معجم البلدان ١٦٣/٢ ١٢٠/٥ ، الروض المعطار ١٧١ ، ٥٤٢ .

- (١) صحيح مسلم - الباب المتقدم ٩٤١/٢ ، ح ٣٠٠ - ١٢٩٣ .
- (٢) جامع الترمذي ٧ - الحج ٥٨ - باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل ٢٣٩/٣ ، ح ٨٩٢ .
- (٣) صحيح البخاري ٢٨ - جزاء الصيد ٢٥ - باب حج الصبيان ٧١/٤ ح ١٨٥٦ .
- (٤) صحيح البخاري الباب المتقدم ٧١/٤ ، ح ١٨٥٩ .
- (٥) هو : السائب بن يزيد بن سعيد الكندي ، أو الأزدي . يعرف بـ : ابن أخت النمر . قال الزهري : له ولأبيه صحبة . وذكر البخاري أنه كان حين حُجَّ به مع النبي ﷺ ابن ست سنين . استعمله عمر على سوق المدينة . مات سنة ٨٢ هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، رضي الله عنه .

الإصابة ١٢/٢ ، التهذيب ٤٥٠/٣ .

١٢٠ - الترغيب ٣٠٧/٢ ح ٦ الباب السابق . قال :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول ، فعظمه ... الحديث ، وفيه : « لا أَلْفَيْنَ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق ... » الحديث . رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، قال : الرِّقَاع : - بكسر الراء - : جمع رقعة ، وهو ما تكتب فيه الحقوق .

صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١٨٩ - باب الغلول ١٨٥/٦ ح ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ٣٣ - الإمارة ٦ - باب غلظ تحريم الغلول ١٤٦١/٣ ، ح ٢٤ - ١٨٣١ .

(٦) كذا في الأصل : ط . وفي ب ، ح / أنه إنما .

عبارته في « حواشي مختصره^(١) لمسلم » : الرقاع^(٢) :
صكوك المال ، وقيل : خرق وقطع من الثياب .
وزاد^(٣) أيضاً : (نفس لها صياح) : أي : نفس آدمي ،
كالعبد والأمة .

والصامت^(٤) [٩٧/ب] من المال : الذهب والفضة . انتهت
الزيادة .

وقال شيخنا ابن حجر : في « شرحه^(٥) للبخاري » : وقيل :
إن الصامت : ما لا روح فيه من أصناف المال .
وقال : (تَخْفِق)^(٦) : أي : تتفقق وتضطرب ، إذا حركتها

(١) مختصر صحيح مسلم ٣٣٠ ، وليست معه الحواشي .
(٢) رَقَعَ الثوب والأديم بالرقاع ، يرقعه رَقْعاً . ورَقَّعَهُ : أَلَحَمَ خَرْقَهُ .
والرُقعة : ما رُقِعَ به ، وجمعها رُقَع ، ورقاع ، وهي واحدة الرقاع التي
تكتب .

الصحيح ١٢٢١/٣ ، النهاية ٢٥١/٢ ، لسان العرب ١٣١/٨ ، القاموس
٣٢/٣ .

(٣) جاء في الحديث السابق : « لا ألفين أحذكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها
صياح ... » الحديث .

وفيه : « لا ألفين أحذكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق ... »
الحديث .

وفيه : « لا ألفين أحذكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت ... » .
الحديث .

(٤) يقال : ماله صامت ولا ناطق . أي : ليس له شيء ، الصامت الذهب والفضة ،
والناطق الحيوان ، الإبل والغنم .

انظر : الصحيح ٢٥٧/١ ، النهاية ٥٢/٣ ، لسان العرب ٥٥/٢ .

(٥) فتح الباري ١٨٦/٦ .

(٦) الخَفَقُ : اضطراب الشيء العريض . وَخَفَقَ يَخْفِقُ وَيَخْفَقُ خَفْقاً وَخُفُوقاً وَخَفْقَاناً .
وَأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ : كله اضطرب .

والخفقان : اضطراب القلب .

الرياح . قال : وزاد مسلم : (نفسٌ لها صياح) : كأنه ما يغله من الرقيق^(١) .

قال : والحديث^(٢) تفسير للآية . أي : يأتي به حاملاً له على رقبته^(٣) . انتهى .

وقال في « جامع الأصول »^(٤) : يريد بالرقاع ، ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . (قال)^(٥) : وخُفُّوها : حركتها .

١٢١ - قوله : يدعى رفاعه^(٦) بن زيد .

في النسخ^(٧) : ابن يزيد . والصواب بلا خلاف : زيد (وهو :

= انظر : النهاية ٥٦/٢ ، لسان العرب ٨٠/١٠ .

(١) عبارة الحافظ في الفتح : وكأنه أراد بالنفس ، ما يغله من الرقيق من امرأة أو صبي . أ.هـ .

(٢) كذا في الأصل ط ، ب . وفي ح : والحديث في تفسير . بزيادة : في .

(٣) عبارة الحافظ في الفتح : وقال غيره [أي : غير المهلب] : هذا الحديث ، يفسر قوله عز وجل آل عمران / ١٦١ : ﴿ يأت بما غل يوم القيامة ﴾ . أ.هـ .

(٤) جامع الأصول : ٧١٧/٢ .

(٥) سقط من / ب .

١٢١ - الترغيب ٣٠٩/٢ ح ٨ الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً ، غنمنا المتاع والطعام والثياب ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ عبد له ، وهبه له رجل من جذام ، يدعى رفاعه بن يزيد ، من بني الضبيب ... الحديث بطوله . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٦) هو : رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي الضبيبي - بفتح المعجمة وكسر الموحدة - قدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية ، قبل خيبر ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، وأهدى إلى رسول الله ﷺ غلاماً .

الاستيعاب ٥٠٥/١ ، أسد الغابة ١٨١/٢ ، الإصابة ٥١٨/١ .

(٧) كذا في نسخة عمارة والمنيرية ١٨٧/٢ ، ومحي الدين ١٣٣/٣ ، والمخطوط ق/١٢٢ أ .

رفاعة بن زيد^(١) بن وهب الجذامي ، وليس في الصحابة المسمّين برفاعة ، من أبوه يزيد^(٢) ، وكان العبد أسود ، واسمه : مدّعَم^(٣) ، في رواية الموطأ^(٤) والبخاري^(٥) وأبي داود^(٦) ، بخلاف مسلم^(٧) الذي سياق الأصل منه .

١٢٢ - وقوله : من بني الضُّبَيْب .

هو : بالضاد المعجمة والموحدين ، مصغر .

(١) ما بين الأقواس سقط من / ح .

(٢) نظرت في عدد من الكتب المصنفة في الصحابة ، فلم أقف على من اسمه : رفاعة بن يزيد . والحديث في الأصول المخرّج منها - وسيأتي العزو إليها - كما ذكره المصنف : ابن زيد .

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٧١٨/٢ ، وهو فيه على الصواب .
رفاعة بن زيد . والله أعلم .

(٣) هو : مدّعَم - بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة بعدها ميم - مولى رسول الله ﷺ ، وقد ثبت ذكره في الموطأ والصحيحين في فتح خير ، وأنه أصابه سهم عائر فقتله .
قيل بأنه يكنى : أبا سلام .

الاستيعاب ٤٩٢/٣ ، أسد الغابة ٣٤١/٤ ، الإصابة ٣٩٤/٣ .

(٤) الموطأ ٦ - الجهاد - باب ما جاء في الغلول ٣٦٩ ح ٣١ .

(٥) صحيح البخاري ٦٤ - المغازي ٣٨ - باب غزوة خير ٤٨٧/٧ ح ٤٢٣٤ .

٨٣ - الأيمان والنذور ٣٣ - باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة ؟ ٥٩٢/١١ ح ٦٧٠٧ .

(٦) سنن أبي داود ٩ - الجهاد ١٤٣ - باب في تعظيم الغلول ١٥٥/٣ ح ٢٧١١ .
وأخرجه النسائي في السنن - الأيمان والنذور - باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر ؟ ٢٤/٧ .

وفيه : أن اسمه مدّعَم .

(٧) صحيح مسلم ١ - الإيمان ٤٨ - باب غلظ تحريم الغلول ١٠٨/١ ح ١٨٣ - ١١٥ .

١٢٢ - الترغيب - الحديث السابق .

(٨) قال ابن الأثير في « اللباب » ٢٦٠/٢ : الضُّبَيْب - بضم الضاد وفتح الباء =

١٢٣ - ذكر^(١) هنا من النسائي^(٢) وابن خزيمة^(٣) حديث أبي^(٤) رافع : (فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغَلَ نمره ...) .
 (و)^(٥) محل هذا الحديث في الخيانة^(٦) في الصدقة ، كما ساقه مع أشباهه هناك ، في باب مستقل .
 وهذا الباب معقود للغلول من المغنم^(٧) فقط . لكن أورده هنا ابن الأثير^(٨) فأعاده تقليداً له .

= الموحدة ، وبعدها ياء آخر الحروف ، ثم باء موحدة - من بني الضبيب ، هكذا يقوله المحدثون . وأهل النسب يقولون : الضبني .

وانظر : المغني في ضبط الأسماء ١٥٥ .

١٢٣ - الترغيب ٣٠٩/٢ ح ٩ الباب السابق . قال :

وعن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ، ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر المغرب ... الحديث . وفي آخره مرفوعاً : « ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان ، فغَلَ نمره ، فذُرْع مثلها من نار » . رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(١) في نسخة ب / ذكره . بزيادة هاء .

(٢) سنن النسائي - الإمامة - باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ١١٥/٢ .

(٣) صحيح ابن خزيمة - الزكاة ٣٣٥ - باب التغليظ في غلول الساعي من الصدقة ٥٢/٤ ح ٢٣٣٧ .

(٤) هو : أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، قيل اسمه : إبراهيم ، وقيل : غير ذلك . قيل : بأنه كان للعباس ، فوجهه للنبي ﷺ وأعتقه لما بشره بإسلام العباس ، توفي بالمدينة في خلافة علي - رضي الله عنهما .
 الإصابة ٦٧/٤ ، التهذيب ٩٢/١٢ .

(٥) كذا في الأصل ط ، ح . وفي ب / عجيب فإن محل ...

(٦) الترغيب والترهيب - الصدقات - الترغيب في العمل على الصدقة والترهيب من التعدي فيها والخيانة ٥٦٤/١ ح ١١ .

(٧) الباب الذي عقده المنذري هنا بعنوان : الترهيب من الغلول والتشديد فيه . فهو يشمل الغلول من المغنم وغيره - لكن يقيد بالمغنم إirاده في كتاب الجهاد . والله أعلم .

(٨) جامع الأصول - الجهاد - فرع في الغلول ، ٧٢٠/٢ ، ح ١٢١٦ . =

١٢٤ - قوله : وبقيع الخَبْجَة^(١) : بفتح الخاء والجيم .

أي : وبائين موحدين . الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وآخره هاء تأنيث ، وهو مذكور في « سنن أبي داود » .

والخبجة : شجرة عرف (بها)^(٢) . قاله السهيلي^(٤) في

١٢٤ - الترغيب ٣٠٩/٢ ح ٩ ، الحديث السابق .

قال الحافظ المنذري : البقيع : - بالباء الموحدة - مواضع بالمدينة ، منها بقيع

الخیل وبقيع الخَبْجَة - بفتح الخاء المعجمة والجيم - .

(١) بقيع الخَبْجَة : - بخاء معجمة وجيم ، وبائين ، كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة - بالمدينة ، بناحية بئر أبي أيوب .

والخبجة : شجرة كانت تنبت هناك .

قال ياقوت : والخبجة : شجر عرف به هذا الموضع ، قال ذلك السهيلي في

شرح السيرة ، وهو غريب ، لم أجده لغيره ، والرواة على أنه بجيمين . أ.هـ .

معجم ما استعجم ٢٦٥/١ ، معجم البلدان ٤٧٤/١ .

(٢) سنن أبي داود ١٤ - الخراج والإمارة ٤٠ - باب ما جاء في الركاز ٤٦٣/٣ ح ٣٠٨٧ .

عن كريمة بنت المقداد عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أنها

أخبرتها ، قالت : ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبجة - كذا في السنن بخائين ،

وكذا ضبطه المحقق - فإذا جرد يُخرج من حجر ديناراً . . الحديث .

وفي مختصر سنن أبي داود ٢٧١/٤ : بقيع الخبجة - بخائين كذلك - .

وأما نسخة السنن التي مع « بذل المجهود » ٤٢/١٤ ففيها : الخبجة . بخاء

ثم باء ثم جيم ، وقال الشارح : الخبجة - بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم باء

أخرى - . قال : والخبجة : شجر يعرف بها . - هكذا في معجم البلدان - قال :

وقال في القاموس ٦١/١ - ٦٢ في مادة الخب : والخبجة : شجر ، منه بقيع

الخبجة لأنه كان منبتها ، أو هو بجيمين .

قال : وقال في مجمع البحار : نقيع الخبخب ، بفتح خاءين وسكون باء

أولى : موضع بناحية المدينة . أ.هـ .

(٣) في نسخة ب/ به .

(٤) هو : عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، أبو القاسم ، إمام

في اللغة والسير ، قال عنه القفطي : فاضل كبير القدر في علم العربية ، كثير

الاطلاع على هذا الشأن ، سمعت أنه كان مكفوفاً ، وتصنيفه في شرح سيرة ابن =

« روضه » (١) .

١٢٥ - قوله في حديث ثوبان (٢) ، في الكبر والغلول والدين :
رواه الترمذي (٣) والنسائي (٤) .

كان في نسختي (٥) : وابن ماجه (٦) .

= هشام يدل على فضله ونبله وعظمته وسعة علمه . أ. هـ .

توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ .

إنباه الرواة ١٦٢/٢ ، البداية ٣١٩/١٢ ، بغية الوعاة ٨١/٢ .

(١) لم أقف عليه .

ونقله عنه ياقوت في معجم البلدان ٤٧٤/١ .

والفيروزآبادي في القاموس ٦١/١ .

١٢٥ - الترغيب ٣١٠/٢ ح ١٠ ، الباب السابق . قال : وعن ثوبان - رضي الله عنه -
مرفوعاً : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنة ، الكبر والغلول
والدين » . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه . - واللفظ له - والحاكم . وقال
صحيح على شرطهما .

كذا في نسخة عمارة ومحي الدين ١٣٤/٣ والمخطوط ق/١٢٢ ب بدون ذكر
الترمذي .

وفي المنيرة ١٨٨/٢ قال : رواه الترمذي والنسائي و ...

(٢) هو : ثوبان - بمفتوحة وسكون واو وبموحدة - ابن يُجْدُد - بمضمومة فساكنة ،
وضم دال مهملة - ويقال : ابن جحدر ، الهاشمي ، مولى رسول الله ﷺ . قيل :
أصله من اليمن ، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، وخيره بين البقاء مع رسول الله ﷺ ،
أو اللحاق بأهله ، فثبت مع الرسول ﷺ ولزمه في حضره وسفره . مات بحمص
في إمارة عبد الله بن قرط سنة ٥٤ هـ .

الاستيعاب ٢٠٩/١ ، الإصابة ٢٠٤/١ .

(٣) جامع الترمذي ، ٢٢ - السير ٢١ - باب ما جاء في الغلول ١٣٨/٤ ، ح ١٥٧٢
١٥٧٣ .

(٤) سنن النسائي الكبرى ق/١١٧ ب في السير . وذكره المزي في التحفة ١٣١/٢
ح ٢٠٨٥ ، ١٤٠/٢ ح ٢١١٤ .

(٥) ليس في النسخ التي بين يدي من الترغيب والترهيب ذكر ابن ماجه . بل إن
بعضها ليس فيه ذكر الترمذي - ما تقدم قريباً - .

(٦) سنن ابن ماجه ١٥ - الصدقات ١٢ - باب التشديد في الدين ٨٠٦/٢ ح ٢٤١٢ .

وقد رواه ، لكنه ليس في بقية النسخ^(١) ، فلهذا ضربت عليه .
وسياتي في « الترهيب من الدين »^(٢) في « كتاب البيوع » ، عزو
المصنف له إلى ابن ماجه ، وإسقاط النسائي ، وقد رواه^(٣) أيضاً مع
زيادة على الأصل ، في ضبط (الكنز) واستدراك مبسوط ، فليراجع
ذاك من هناك^(٤) .

١٢٦ - قوله بعده ، وعن أبي حازم^(٥) .

هو : الأنصاري البياضي ، مولا هم مختلف في صحبته .

١٢٧ - وقد فات المصنف في هذا الباب ، حديث عبادة بن
الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوم « حنين »^(٦) إلى جنب

(١) أي : نسخ الترغيب والترهيب .

(٢) الترغيب والترهيب ٥٩٦/٢ ح ٥ .

(٣) أي : النسائي في السنن الكبرى . كما سبق العزو إليه .

(٤) سيأتي تحقيق القول في هذه الفقرة ، وتخريج الحديث ودراسته في الموضع الذي
أحال عليه المصنف - بمشيئة الله تعالى - فقرة رقم ٣٥١ .

١٢٦ - الترغيب ٣١٠/٢ ح ١١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي حازم - رضي الله عنه - قال : أتني النبي ﷺ ينطع من الغنيمة ،
فقيل : يا رسول الله ، هذا لك ، تستظل به من الشمس . قال : « أتحبون أن
يستظل نبيكم بظل من نار ؟ » . رواه أبو داود في مراسيله ، والطبراني في
الأوسط ، وزاد : يوم القيامة .

المراسيل - لأبي داود - الجهاد - باب الغلول ، ١٥٩ ح ٢٦١ .

(٥) هو : أبو حازم الأنصاري البياضي ، مولا هم ، نسبة إلى بياضة : بطن من
الأنصار ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، روى له أبو داود في مراسيله ، وقال
المزي : مختلف في صحبته ..

قال الحافظ : صحابي ، له حديث ، وقيل : لا صحبة له .

التهذيب ٦٤/١٢ ، التقريب ٦٣١ .

(٦) حنين : واد قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . وقد هزم فيه
رسول الله ﷺ هوزان .

معجم ما استعجم ٤٧١/١ ، معجم البلدان ٣١٣/٢ ، الروض المعطار =

بغير من المقاسم ، ثم تناول سنام البعير . فأخذ [٩٨/أ] منه قَرْدَة^(١) - يعني وبرة - فجعلها بين إصبعيه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إن هذا من غنائمكم ، أدّوا الخيط والمخيطة ، فما فوق ذلك ، وما دون ذلك ، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة ، وشنار ونار » .

رواه ابن ماجه^(٢) وغيره^(٣) .

= ٢٠٢ .

(١) القَرْدُ - بالتحريك - نفاية الصوف ، وما تمعط من الغنم وتلبد ، والقطعة منه : قردة .

الصحاح ٥٢٣/٢ ، النهاية ٣٧/٤ ، لسان العرب ٣٤٨/٣ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ٣٤ - باب الغلول ٩٥٠/٢ ح ٢٨٥٠ .

(٣) ك : الإمام أحمد في المسند ٣١٦/٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، من طرق .

وعبد الله بن أحمد من زياداته على المسند ٣٣٠/٥ .

وابن حبان كما في الإحسان - السير - باب الغلول ١٧٢/٧ ح ٤٨٣٥ .

والحاكم في المستدرک - المغازي - باب ذكر الأنفال والغنائم ٤٩/٣ .

وقد رووه من طرق عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - :

قال : ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن أبي سنان

عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد عن عبادة به مرفوعاً .

وعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد . مات

سنة ٢٣٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٢٠٢/٦ ، التهذيب ٣٧٨/٧ ، التقريب ٤٠٥ .

وهناك علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي ، روى عن أبي أسامة وعنه

ابن ماجه أيضاً ، لكنه قد ينسب إلى جده ، قال ابن أبي حاتم : محله الصدق ،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . مات سنة ٢٥٨ هـ .

الجرح ٢٠٢/٦ ، التهذيب ٣٧٩/٧ ، التقريب ٤٠٥ .

ولعل شيخ ابن ماجه هنا الأول ، ولم أقف على ما يميز بينهما في روايات

الحديث الأخرى .

وأبو أسامة ، هو : حماد بن أسامة القرشي . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

وعيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان القسملبي الفلسطيني ، ضعفه أحمد =

= والنسائي وابن معين وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة :
مخلط ضعيف الحديث ، قال الذهبي : ضعف ولم يترك . وقال الحافظ : لين
الحديث من السادسة .

الجرح ٢٧٧/٦ ، الكاشف ٣١٥/٢ ، التهذيب ٢١١/٨ ، التقريب ٩٨/٢ .
ويعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت العدني ، وثقه ابن سعد ،
 وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : وثق . وقال في الميزان : شيخ مستور ، محله الصدق ، وقد
وثق . قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة .

الجرح ٣٠١/٩ ، الميزان ٤٥٧/٤ ، الكاشف ٢٥٨/٣ ، التهذيب ٤٠٢/١١ ،
التقريب ٣٧٨/٢ .

فهذا إسناد ضعيف ، للجرح المفسر في عيسى بن سنان بأنه مخلط .
وأما عنعنة حماد بن أسامة فإن تدليسه مما احتمله الأئمة ، عده ابن حجر في
المرتبة الثانية من مراتب التدليس ٥٩ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤١٨/٢ : في إسناده عيسى بن سنان ،
اختلف فيه كلام ابن معين . قال : لين الحديث ، وليس بالقوي . قيل :
ضعيف ، وقيل : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد
ثقات . أ.هـ .

وقد توبع ابن سنان في الرواية عن عبادة .
فيما رواه أحمد ٣١٨/٥ ، وابن حبان والحاكم وسبق العزو إليها
- والبيهقي في السنن الكبرى - قسم الفيء والغنيمة - باب بيان مصرف خمس
الخمس . ٣٠٣/٦ .

من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش .
قال الإمام أحمد : حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن
عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة
به . بنحوه .

ورجال هذا الإسناد ثقات سوى عبد الرحمن بن عياش - وهو : عبد
الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي ، أبو الحارث . وثقه ابن
سعد وابن حبان والعجلي ، قال أبو حاتم : شيخ . وعن ابن معين : صالح .
وعن النسائي : ليس بالقوي . قال أحمد : متروك ، وضعفه علي بن المديني .
قال الحافظ : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٣ هـ . ووافقه د . التخيفي . =

... ..
= التهذيب ١٥٦/٦ ، التقريب ٣٣٨ ، دراسة المتكلم فيهم ٥٦/٢ .
وسوى : سليمان بن موسى الأموي ، مولاهم ، الأشدق . وثقه ابن معين
ودحيم والدارقطني وابن سعد وغيرهم ، أثنى عليه ابن جريج وعطاء والزهري .
قال ابن معين : حديثه عندنا صحيح . قال المزي : فقيه أهل الشام في زمانه ،
قال البخاري : عنده مناكير . وقال النسائي : ليس بالقوي . قال الحافظ :
صدوق فقيه ، في حديثه لين ، خولط قبل موته بقليل ، من الخامسة . روى له
مسلم والأربعة .

الجرح ١٤١/٤ ، التهذيب ٢٢٦/٤ ، التقريب ٢٥٥ .
فهذا الإسناد سكت عنه الحاكم والذهبي وهو إسناد فيه ضعف .
وقد حسنه الألباني ، في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧١٧/٢ ح ٩٨٥ .
وقال : وهو إسناد حسن رجاله كلهم ثقات ، وفي عبد الرحمن بن الحارث
وشيوخه سليمان بن موسى كلام ، لا ينزل حديثهما عن رتبة الحسن . لا سيما وقد
جاء من طرق هذه إحداهما . أ.هـ .

والحديث جاء من طرق عن عبادة بن الصامت - كما تقدم - ومن طرق أيضاً :
١ - من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن
المقدام بن معد يكرب عن عبادة به . عند أحمد في المسند ٣١٦/٥ .
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي . قال الحافظ : ضعيف ،
وكان قد سرق بيته فاختلط . مات سنة ١٥٦ هـ .
التقريب ٦٢٣ .

وللحديث شواهد يتقوى بها منها :

١ - حديث عمرو بن عبسة - أخرجه :
أبو داود في سننه ٩ - الجهاد ١٦١ - باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء
لنفسه ١٨٨/٣ ح ٢٧٥٥ .

بلفظ : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم ، أخذ وبرة
من جنب البعير ثم قال : « ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس ،
والخمس مردود فيكم » .

وأخرجه : الحاكم في المستدرک - معرفة الصحابة - ذكر عمرو بن عبسة
السلمي - رضي الله عنه - ٦١٦/٣ ، وسكت عنه وصححه الذهبي .

والبيهقي في الكبرى - قسم الفيء والغنيمة - باب سهم الله وسهم رسوله من
خمس الفيء والغنيمة ٣٣٩/٦ .

=

الْقَرَدَة : بالقاف والراء والذال المهملتين ، محركات : قطعة
من القَرَد ، وهو نفاية الصوف ، وما تَمَعَط من الغنم ، وتَلَبَّد . قاله

= فهذا الإسناد صححه الذهبي . وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة :
٦٧٩/٢ : هذا سند صحيح - يعني إسناد أبي داود - رجاله رجال الصحيح ، غير
الوليد بن عتبة ، وهو ثقة . أ.هـ .

٢ - حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أخرجه : أحمد ١٨٤/٢ .
بلفظ :

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، وجاءته وفود هوازن ، فقالوا :
يا محمد ، إنا أصل وعشيرة ، فمَنْ علينا مِنْ الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من
البلاء ما لا يخفى عليك ... الحديث وفيه .

ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه ، فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى
ثم رفعها ، فقال : « يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء هؤلاء [كذا في
المسند ، ولعلها : ولا] هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا
الخياط والمخييط فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وشناراً ... »
الحديث .

وهذا الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده . فهذا إسناد حسن صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت علة التدليس .

٣ - حديث العرباض بن سارية . أخرجه أحمد في المسند ١٢٧/٤ - ١٢٨ .
بلفظ :

إن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من قصة ، من فيء الله عز وجل ، فيقول :
مالي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم ، فأدوا الخييط
والمخييط فما فوقهما ... الحديث .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٧/٥ : رواه أحمد والبخاري والطبراني ، وفيه
أم حبيبة بنت العرابض ، ولم أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقيّة رجاله ثقات .
أ.هـ .

وعلى هذا فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ، يتقوى إلى رتبة الصحيح
لغيره .

قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ١٣٨/٢ ح ٢٣٠٠ : حسن صحيح .
وقال في صحيح الجامع ٢٧١/٦ ح ٧٧٤٦ : صحيح .
والله أعلم .

الجوهري^(١) . والشنار^(٢) ، بفتح الشين المعجمة وتخفيف النون :
بمعنى العار .

١٢٨ - قوله في « الترغيب في الشهادة » في حديث أبي
هريرة : « لوددت أن أغزو ... » رواه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) في
حديث تقدم .

أي^(٥) : في الغدوة والروحة .

١٢٩ - قوله : البِضْع . بفتح الباء . وكسرُها أفصح . بعد
قوله : بَضْعاً وثمانين .

(١) الصحاح : ٥٢٣/٢ .

(٢) انظر : الصحاح ٧٠٤/٢ ، النهاية ٥٠٤/٢ ، القاموس ٦٦/٢ .

١٢٨ - الترغيب ٣١١/٢ ح ٣ ، الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء ، قال :
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « والذي نفس محمد بيده ، لوددت
أن أغزو في سبيل الله فأقتل ... » الحديث .
قال : رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم .

(٣) صحيح البخاري . ٢ - الإيمان ٢٦ - باب الجهاد من الإيمان ، ٩٢/١ ح ٣٦ .

(٤) صحيح مسلم ٣٣ - الإمامة ٢٨ - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله
١٤٩٥/٣ ، ١٤٩٦ ح ١٠٣ ، ١٠٦ مكرر ١٨٧٦ .

(٥) الترغيب والترهيب ٢٦٩/٢ ح ٦ الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة .

١٢٩ - الترغيب ٣١٣/٢ ح ٧ الباب السابق . قال :

عن أنس - رضي الله عنه - قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر
[فذكر قصة عمه وجهاده يوم أحد] ... وفيه : قال أنس : فوجدنا به بضعاً
وثمانين ضربة بالسيف ... الحديث . رواه البخاري واللفظ له ومسلم
والنسائي .

قال : البِضْع : بفتح الباء وكسرُها أفصح ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع ،
وقيل غير ذلك .

صحيح البخاري ٥٦ - الجهاد ١٢ - باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... ﴾ ٢١/٦ ح ٢٨٠٥ .

كان ينبغي تقديم الكسر ، إذ هو المشهور ، ولغة القرآن^(١) .
قال الجوهري^(٢) : بضع في العدد بكسر الباء ، وبعض العرب
يفتحها .

١٣٠ - قوله في حديث سمرة^(٣) في دار الشهداء ... : رواه
البخاري^(٤) في حديث طويل ، تقدم .
أي^(٥) : في ترك الصلاة .

١٣١ - قوله : مقصورةٌ قوامة .

- (١) في قوله تعالى (سورة يوسف / ٤٢) : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ .
وفي قوله سبحانه (سورة الروم / ٣) : ﴿ في بضع سنين ﴾ .
(٢) الصحاح : ١١٨٦/٣ ، وانظر : النهاية ١٣٣/١ .
١٣٠ - الترغيب ٣١٣/٢ ح ٨ الباب السابق . قال :
وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - مرفوعاً : « رأيت الليلة رجلين أتياني
فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، لم أر قط أحسن منها .
قالا لي : أما هذه فدار الشهداء » . رواه البخاري في حديث طويل تقدم .
(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، كان حليف الأنصار ، صحابي جليل ،
سكن البصرة ومات بها سنة ٥٨ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٧٧/٢ ، أسد الغابة ٣٥٤/٢ ، الإصابة ٧٨/٢ .
(٤) صحيح البخاري ٢٣ - الجنائز ٩٣ - باب حدثنا موسى بن إسماعيل ٢٥٨/٣
ح ١٣٨٦ ، أثناء حديث طويل .
٥٦ - الجهاد ٤ - باب درجات المجاهدين في سبيل الله ١١/٦ ح ٢٧٩١ ،
بلفظه .

- (٥) الترغيب والترهيب ٣٨٧/١ ح ٣١ - الصلاة - الترهب من ترك الصلاة تعمداً ...
١٣١ - الترغيب ٣١٤/٢ ح ١١ ، الباب السابق . قال :
وعن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعاً : « رأيت جعفر بن أبي طالب
- رضي الله عنه - ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مقصورة
قوامه بالدماء » رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .
المعجم الكبير للطبراني ١٠٧/٢ ح ١٤٦٧ . بلفظه . ٣٩٦/١١ ح ١٢١١٣
بنحو مختصراً .

(قَادِمُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ ، وَالْجَمْعُ : قَوَادِمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(١)) :
وَلَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ ، وَ ^(٢) قَوَادِمُ الطَّائِرِ : مَقَادِيمُ رِيْشِهِ ،
وَهِيَ عَشْرُ فِى كُلِّ جَنَاحٍ . الْوَاحِدَةُ : قَادِمَةٌ ^(٣) .

١٣٢ - قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، فِي بَعْثِ زَيْدٍ ^(٤) وَجَعْفَرٍ ^(٥)
وَإِبْنِ رَوَاحَةَ ^(٦) . . . : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٧) وَغَيْرُهُ .

(١) الصَّحَاحُ ٢٠٠٨/٥ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ / ط ، ح .

(٣) وَانْظُرْ : الصَّحَاحُ ٢٠٠٧/٥ ، لِسَانُ الْعَرَبِ ٤٦٩/١٢ ، الْقَامُوسُ ١٦٣/٤ .

١٣٢ - التَّرْغِيبُ ٣١٥/٢ ح ١٥ ، الْبَابُ السَّابِقُ . قَالَ :

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، وَدَفَعَ الرِّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأَصَابِيوْا جَمِيعًا ، قَالَ أَنَسٌ ، فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ . . . الْحَدِيثُ قَالَ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ .

(٤) هُوَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ الْكَلْبِيِّ ، أَبُو أَسَامَةَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَهُوَ حِبُّ الْمَصْطَفَى ﷺ ، قُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ سَنَةَ ٨ هـ .
الْإِسْتِيعَابُ ٥٤٤/١ ، الْإِصَابَةُ ٥٦٣/١ .

(٥) هُوَ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْقُرَشِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَّارُ ، ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ .
الْإِسْتِيعَابُ ٢١٠/١ ، الْإِصَابَةُ ٢٣٧/١ .

(٦) هُوَ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَهُوَ أَحَدُ النِّقْبَاءِ . وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَمْرَاءِ فِي غَزْوَةِ مَوْتِهِ ، وَفِيهَا قُتِلَ .

الْإِسْتِيعَابُ ٢٩٣/٢ ، الْإِصَابَةُ ٣٠٦/٢ .

(٧) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ فِي مَوَاضِعَ :

٢٣ - الْجَنَائِزُ ٤٠ - بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ ، ١١٦/٣ ح ١٢٤٦ ، نَحْوُهُ بَدُونِ الْقِصَّةِ .

٥٦ - الْجِهَادُ ٧ - بَابُ تَمَتِّيِ الشَّهَادَةِ ١٦/٦ ح ٢٧٩٨ ، نَحْوُهُ بَدُونِ الْقِصَّةِ ،
١٨٣ - بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ ١٨٠/٦ ح ٣٠٦٣ ، نَحْوُهُ بَدُونِ الْقِصَّةِ .

٦١ - الْمَنَاقِبُ ٢٥ - بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ ٦٢٨/٦ ح ٣٦٣٠ ، =

منهم أحمد^(١) والنسائي^(٢) ، لكنه مختصر عنده ، بذكر نعيمهم فقط .

١٣٣ - تفسيره . للممتحن في الحديث : بالمشروح الصدر ، وكذا الآية الشريفة .

غريب إنما فسّره : شمر^(٣) اللغوي : بالمصنفى المذهب ، بذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة^(٤) كما نقله عنهما صاحب

= مختصراً بذكر نعيمهم فقط .

٦٢ - فضائل الصحابة ٢٥ - باب مناقب خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ١٠٠/٧ ح ٣٧٥٧ ، نحوه بدون القصة .

٦٤ - المغازي ٤٤ - باب غزوة مؤتة من أرض الشام ٥١٠/٧ ، ح ٤٢٦١ ، نحوه بدون القصة .

(١) المسند ١١٣/٣ ، ١١٧ ، نحوه بدون القصة .

(٢) سنن النسائي - الجنائز - باب النعي ٢٦/٦ مختصراً .

١٣٣ - الترغيب ٣١٦/٢ ح ٢٠ ، الباب السابق . قال :

عن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - مرفوعاً : « القتل ثلاثة : رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو ، وقتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن ، في جنة الله تحت عرشه ... » الحديث بطوله . رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والبيهقي . قال : الممتحن - بفتح الحاء المهملة - هو المشروح الصدر ، ومنه : ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ (سورة الحجرات / ٣) : أي : شرحها ووسعها .

صحيح ابن حبان - كما في الموارد - - الجهاد ٧ - باب ما جاء في الشهادة ٣٨٨ ح ١٦١٤ وهذا لفظه . وفيه : الشهيد المحتجر ، وهو تصحيف وكما في الإحسان - السير - باب فضل الشهادة ٨٥/٧ ح ٤٦٤٤ ، وفيه : الشهيد الممتحن .

(٣) هو : شمر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو ، إمام في اللغة والأدب ، من أهل هراة بخراسان . زار بلاد العراق في شبابه ، وأخذ عن علمائها كالأصمعي والفراء وغيرهما ، وهو صاحب تصانيف مات غرقاً بالنهر وآن سنة ٢٥٥ هـ .

إنباه الرواة ٧٧/٢ ، بغية الوعاة ٤/٢ .

(٤) هو : معمر بن المثنى التيمي - بالولاء - البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة =

« الغريبين »^(١) .

وعبارة غيره^(٢) في الآية : اختبرها وأخلصها .
وأما شَرَحَهَا وَوَسَّعَهَا . فقالها القرطبي^(٣) في جملة
الأقوال^(٤) ، وقال : إن الامتحان افتعال من مَحَنْتُ الأديمَ محناً حتى
أوسعته .

ولم يعز ذلك إلى أحد ، بل لم أره لغيره . فالله أعلم .
١٣٤ - قوله : يَتَلَبَّطُونَ : معناه هنا يضطجعون .

= العلم بالأدب واللغة .

مولده ووفاته بالبصرة ، وله تصانيف عدة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ وقيل بعدها .

تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ، إنباه الرواة ٢٧٦/٣ ، التهذيب ٢٤٦/١٠ .

(١) الغريبين : ٣/ق/١٢٢/ب .

وانظر : النهاية ٣٠٤/٤ ، لسان العرب ٤٠١/١٣ .

(٢) حكى ذلك السيوطي في الدر المنثور ٥٥١/٧ ، ٥٥٢ في تفسير سورة الحجرات
عن قتادة .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو
عبد الله القرطبي ، من كبار المفسرين رحل إلى المشرق واستقر بمنية ابن خصيب
في شمال أسبوط ، بمصر ، وبها توفي سنة ٦٧١ هـ . وله تصانيف عدة منها :
الجامع لأحكام القرآن . وغيره .

طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ طبقات المفسرين للدراوردي ٦٩/٢ ،
الشذرات ٣٣٥/٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٣٠٨/١٦ ، ٣٠٩ .

١٣٤ - الترغيب ٣١٩/٢ ح ٢٤ ، الباب السابق . قال :

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً : « أفضل الجهاد عند الله يوم
القيامة ، الذين يلتقون في الصف الأول ، فلا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يُقْتَلُوا ،
أولئك يتلبطون في الغرف من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك إلى قوم
فلا حساب عليهم » . رواه الطبراني بإسناد حسن .

قال يتلبطون : معناه هنا : يضطجعون .

المعجم الأوسط - كما في مجمع البحرين - الجهاد - باب الشهادة

ق/١٢٠/ب .

=

هو باللام والموحدة والطاء المهملة . قال الهروي^(١) : أي :
يتمرغون ، قال : والمعنى يضطجعون ، وهو يتفعلون . من لبطته
بالأرض ، ألبطه : أي : ضربته بها^(٢) .

وفي حديث آخر^(٣) : « لا تسبوا ماعزاً فإنه [٩٨/ب] يلتبط في
الجنة » .

قال : قال : أبو العباس^(٤) : اللبط : التقلب على الرياض وغيرها .

وقال الجوهري^(٥) : تلبط : أي : اضطجع وتمرغ .

١٣٥ - الدُّفْعَةُ^(٦) ،

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٩٢/٥ : رواه الطبراني في الأوسط من
طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ، ولم يضعفه
أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أ.هـ .

(١) الغريين : ٣/ق ١٠١ ب .

(٢) انظر : الصحاح ٣/١١٥٥ ، النهاية ٤/٢٢٦ ، لسان العرب ٧/٣٨٧ - ٣٨٨ .

(٣) لم أقف على من خرَّج الحديث بهذا اللفظ .

(٤) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المبرِّد . قال عنه
الذهبي : إمام النحو ، الأخباري ، صاحب « الكامل » . كان إماماً ، علامة ،
جميلاً ، وسيماً ، فصيحاً ، مفوهاً ، موثقاً ، صاحب نواذر وطرف .

توفي سنة ٢٨٦ هـ ببغداد .

تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ إنباه الرواة ٣/٢٤١ ، السير ١٣/٥٧٦ .

(٥) الصحاح ٣/١١٥٥ .

١٣٥ - الترغيب ٢/٣٢٠ ح ٢٨ ، الباب السابق . قال :

وعن المقدم بن معد يكرب - رضي الله عنه - مرفوعاً : « للشهيد عند الله ست
خصال ، يغفر له في أول دفعة . . . » الحديث . رواه ابن ماجه والترمذي ،
وقال : حديث صحيح غريب .

قال : الدُّفْعَةُ - بضم الدال المهملة ، وسكون الفاء - هي الدُّفْعَةُ من الدم وغيره .

جامع الترمذي ٢٣ - فضائل الجهاد ٢٥ - باب في ثواب الشهيد . ١٨٧/٤

ح ١٦٦٣ . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٦) الدُّفْعَةُ من المطر وغيره - بالضم - مثل الدُّفْعَةُ ، والدفعَة - بالفتح - المرة =

والدُّفْعة^(١) . بضم أولهما ، وبالفتح .

المرة الواحدة .

١٣٦ - قوله في حديث يزيد^(٢) بن شجرة الموقوف ، الذي رواه عنه مجاهد ، بعد أن ساقه : رواه الطبراني - من طريقين ، إحداهما^(٣) جيّدة صحيحة - والبيهقي في كتاب « البعث »^(٤) ، إلا أن لفظه : كذا وكذا .

ورواه البزار^(٤) والطبراني^(٤) أيضاً مرفوعاً مختصراً .

= الواحدة .

يقال : جاء القوم دُفْعة واحدة - بالضم - أي : مرة واحدة .

انظر : الصحاح ٣/ ١٢٠٨ ، ٤/ ١٤٧٥ ، القاموس ٣/ ٢٢ ، ٣/ ٢٣٩ .

(١) في نسخة ح / بتكرار لفظ الدُّفْعة - حيث تصحفت الدُّفْعة بالدُّفْعة .

١٣٦ - الترغيب ٢/ ٣٢١ ح ٣٠ ، الباب السابق . قال :

وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يُصدّق قوله فعله - خطبنا فقال : يا أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن نعمة الله عليكم ، تَرَكُوا من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي الرِّحال ما فيها . وكان يقول : إِذَا صُفِّ النَّاسُ للصلاة ، وَصُفُّوا للقتال ، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة ، وَغُلِّقَتْ أبواب النار ، وَزُيِّنَ الحور العين ، وَاطَّلَعْنَ ، فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر ، احتجبن منه ، وقلن اللهم اغفر له ، فأنهكوا وجوه القوم ... الحديث .

قال : رواه الطبراني من طريقين ، إحداهما جيدة صحيحة ، والبيهقي في كتاب البعث ، إلا أنه قال : وساق لفظه .

ثم قال : رواه البزار والطبراني - أيضاً - عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً . قال : وعن جردان أيضاً مرفوعاً ، والصحيح الموقوف ، مع أنه قد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ، فسييل الموقوف فيه سبيل المرفوع . والله أعلم .

(٢) يزيد بن شجرة الرهاوي . تأتي ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى .

(٣) يأتي العزو إليه ودراسته قريباً ، حيث فصل المصنف القول فيه .

(٤) يأتي العزو إليهم ، ودراسة إسناد الحديث - إن شاء الله تعالى - قريباً حيث فصل المصنف القول فيه .

وعن جدار^(١) أيضاً مرفوعاً ، والموقوف أصح ... إلى أن قال^(٢) في يزيد بن شجرة : قيل : له صحبة ، ولا يثبت . ثم ضبط قوله : « أَنهَكُوا وجوه القوم » . بكسر الهاء ، إلى أن قال : والنهك : المبالغة في كل شيء . انتهى ملخصاً .

في هذه الجملة أمور تحتاج إلى تفصيل :

أ - فقله أولاً : رواه الطبراني^(٣) ، من طريقين ، إحداهما^(٤)

- (١) كذا هنا وفي الكتب التي ترجمت له .
وأما في نسخ الترغيب التي بين يدي ، ف : جدان ، بالنون في آخره .
نسخة عمارة ، والمنيرية ١٩٥/٢ ، محي الدين ١٤٦/٣ ، المخطوط ق/١٢٤ ب .
- (٢) أي : المنذري .
- (٣) المعجم الكبير ٢٤٦/٢٢ ح ٦٤١ ، ٢٤٧/٢٢ ح ٦٤٢ .
- (٤) قال الطبراني : ح ٦٤١ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق . وحدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان المؤدب . كلاهما عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به موقوفاً .
وبشر بن موسى بن صالح الأسدي ، أبو علي البغدادي ، وثقه الدارقطني ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة . توفي سنة ٢٨٨ هـ ومولده سنة ١٩٠ هـ .
الجرح ٣٦٧/٢ ، تاريخ بغداد ٨٦/٧ ، السير ٣٥٢/١٣ .
وعبد الصمد بن حسان ، أبو يحيى المروزي ، المؤدب . قال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . قال الذهبي : صدوق إن شاء الله . قال : تركه أحمد ولم يصح هذا . ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢١٠ هـ .
الجرح ٥١/٦ ، الميزان ٦٢٠/٢ ، لسان الميزان ٢٠/٤ .
وسفیان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي . قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل العلماء تدليس ، مات سنة ١٦١ هـ .
الجرح ٢٢٢/٤ ، التهذيب ١١١/٤ ، التقريب ٣١١/١ ، تعريف أهل التقديس ٦٤ .

=

جيدة صحيحة ، عبارة الهيثمي في « مجمعه »^(١) : رجال إحداهما رجال الصحيح .

وقد روى عبد^(٢) بن حميد في « مسنده »^(٣) ، أوله موقوفاً ، وأثنائه مرفوعاً ، عن ابن^(٤) أبي شيبه عن ابن^(٥) فضيل عن يزيد^(٦) بن أبي زياد عن مجاهد^(٧) ، قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :

= منصور ، هو : ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس . مات سنة ١٣٢ هـ .

الجرح ١٧٧/٨ ، التهذيب ٣١٢/١٠ ، التقريب ٢٧٧/٢ .

ومجاهد بن جبر المكي ، ثقة . وتقدمت ترجمته .

فهذا إسناد حسن ، عبد الصمد بن حسان ، صدوق ، وعننة الثوري مما احتمله الأئمة .

وقد توبع عبد الصمد بن حسان . تابعه عبد الرزاق ، عند الطبراني - كما تقدم في سياق الإسناد - فيتقوى بهذا الإسناد ، ليكون صحيحاً لغيره .

(١) مجمع الزوائد - الجهاد - باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٢٩٤/٥ .

(٢) هو : عبد بن حميد بن نصر الكشي - بالشين المعجمة ، وقيل بالمهمله - أبو محمد . ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٩ هـ .

الكاشف ١٩٥/٢ ، التهذيب ٤٥٥/٦ ، التقريب ٥٢٩/١ .

(٣) كما في المنتخب : ٤٠٣/١ ، ح ٤٤٠ .

(٤) هو : أبو بكر بن أبي شيبه . ثقة ثبت . وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم . أبو عبد الرحمن الكوفي . قال الذهبي : ثقة شيعي . وقال الحافظ : صدوق عارف ، رمي بالتشيع . مات سنة ٢٩٤ هـ . وقيل وبعدها .

الجرح ٥٧/٨ ، الميزان ٩/٤ ، التهذيب ٤٠٥/٩ ، التقريب ٢٠٠/٢ .

فلعل الراجح في حاله أنه ثقة شيعي . فقد قال الحافظ في مقدمة فتح الباري ٤٤١ : إنما توقف فيه من توقف لتشييعه ، وذكر عن ابن فضيل قوله : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه . قال أبو هاشم : رأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة . قال الحافظ : واحتج به الجماعة . أ.هـ .

(٦) هو : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي . ضعيف لتغيره . وتقدمت ترجمته .

(٧) مجاهد بن جبر . ثقة . وتقدمت ترجمته . =

إنها (يعني : نعم الله) ، أصبحت عليكم ، وأمست من بين أخضر (وأحمر)^(١) وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ، فقدماً قدماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما تقدم الرجل (من)^(٢) خطوة ، إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن ، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياه ، (وتنزل إليه ثنتان)^(٣) من الحور العين ، فتنفضان عنه التراب ، وتقولان : مرحباً (قد آن)^(٤) لك ، ويقول : مرحباً (قد آن)^(٤) لكما » .

ورواه الطبراني^(٥) أيضاً ، والبخاري^(٦) مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف بعد عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنكم أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، فإذا لقيتم عدوكم ، فقدماً قدماً ، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت (له)^(٧) ثنتان

= فهذا إسناد ضعيف . وعلته :

- ١ - ضعف يزيد بن زياد ، واختلاطه .
- ٢ - قال البرديجي - كما في التهذيب ٣٢٩/١١ - : في سماعه من مجاهد نظر . فالحديث لم يصح رفعه - كما هنا - وإنما صح موقوفاً كما تقدم في إسناد الطبراني .
- وقد قال شعبة . كما في التهذيب ٣٢٩/١١ عن يزيد بن أبي زياد : كان رفاعاً .

- (١) سقط من / ح .
- (٢) سقط من / ب ، وهو في النسختين الآخرين وفي المنتخب .
- (٣) في ب / وينزل ثنتان .
- (٤) كذا في ط ، ح . وفي ب / قد أنى . وفي المنتخب : فدانا .
- (٥) المعجم الكبير : ٢٤٧/٢٢ ح ٦٤٢ ، وعنده أوله موقوفاً ، وأثناؤه مرفوعاً ، كما عند عبد بن حميد .
- (٦) كما في كشف الأستار - الجهاد - باب الشهادة وفضلها . ٢٨٢/٢ ح ١٧١٢ ، مرفوعاً ، ٢٨٣/٢ ح ١٧١٣ ، مرفوعاً .
- (٧) كذا في الأصل / ط ، وفي كشف الأستار . وأما في ح ، ب / إليه .

من الحور العين ، فإذا استشهد ، فإن أول قطرة تقع من دمه ، يكفر الله عنه كل ذنب ، وتمسحان [٩٩/أ] الغبار عن وجهه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما .

قال الهيثمي^(١) : وفي إسناد الطبراني^(٢) : فَهْدُ^(٣) بن عوف ، وفي إسناد البزار^(٤) : إسماعيل^(٥) بن إبراهيم التيمي ، وكلاهما ضعيف جداً . انتهى .

قلت : وإسماعيل ، رواه عن يزيد^(٦) بن أبي زياد عن مجاهد

عنه .

- (١) مجمع الزوائد - الجهاد - باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٢٩٤/٥ .
- (٢) قال الطبراني - وسبق العزو إليه - : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا فهد بن عوف أبو ريعة . حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به .
- (٣) هو : فهد بن عوف ، أبو ريعة البصري ، قيل اسمه : زيد ، وفهد لقب . اتَّهمه أبو زرعة بسرقة حديثين . وقال مسلم والفلاس : متروك . قال ابن المديني : كذاب . وقال ابن حبان : كان ممن اختلط بأخره ، فما حدّث قبل اختلاطه فمستقيم ، وما حدّث بعد التخليط ففيه المناكير ، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار . قال الحافظ في اللسان : تركوه . مات سنة ٢١٩ هـ .
- (٤) المجروحين ٣١١/١ ، الكامل ١٠٦٦/٣ ، الميزان ٣٦٦/٣ ، لسان الميزان ٥٠٩/٢ .
- (٥) قال البزار - وسبق العزو إليه - : حدثنا يوسف بن سابق ، ثنا أبو يحيى التيمي عن يزيد بن أبي زياد به .
- (٥) هو : إسماعيل بن إبراهيم التيمي - أبو يحيى الأحول الكوفي - قال الذهبي : ما علمت أحداً أصلحه إلا ابن عدي فإنه قال : ليس فيما يرويه حديث منكر المتن . قال الحافظ : ضعيف . من الثامنة .
- الجرح ١٥٥/٢ ، الكامل ٣٠٢/١ ، الميزان ٢١٣/١ ، التهذيب ٢٨١/١ ،
- التقريب ٦٦/١ .
- (٦) وفهد بن عوف رواه عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد .
- ويزيد هذا ضعيف لاختلاطه - كما تقدم - .
- لكن الحديث عند البزار - كما سبق العزو إليه - جاء من طريق أخرى عن
- يزيد بن أبي زياد .

=

ورواه الطبراني^(١) أيضاً ، والبزار^(٢) مرفوعاً كله . كما أشار إليه المصنف أيضاً من طريق القاسم^(٣) بن عبد الرحمن الأنصاري - وهو ضعيف - عن الزهري عن يزيد بن شجرة - الصحابي المتقدم - عن

= قال البزار : حدثنا محمد بن أبي حنين ثنا مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة به مرفوعاً .
ومحمد بن أبي حنين ، هو : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين ، أبو جعفر الحنيني .

قال الدارقطني : كان ثقة صدوقاً . وقال أبو حاتم : صدوق . قال الذهبي : الإمام المحدث الحافظ المتقن ، صاحب المسند . قال : وثقه الدارقطني وغيره مات سنة ٢٧٧ هـ .

الجرح ٢٣٠/٧ ، تاريخ بغداد ٢/٢٢٥ ، السير ١٣/٢٤٣ .
ومالك بن إسماعيل بن درهم - أبو غسان النهدي - ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد . مات سنة ٢١٩ هـ .

الجرح ٢٠٦/٨ ، التهذيب ٣/١٠ ، التقريب ٢/٢٢٣ .
ومسعود بن سعد الجعفي ، الكوفي ، ثقة عابد . من التاسعة .
الجرح ٢٨٣/٨ ، التهذيب ١٠/١١٧ ، التقريب ٢/٢٤٣ .
ويزيد بن أبي زياد . ضعيف . وتقدمت ترجمته .
فهذا الإسناد الذي لم يشر إليه المصنف ، انتفت عنه العلة التي أعل بها الهيثمي إسناد البزار الأول ، فقد توبع إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، في الرواية عن يزيد ، تابعه مسعود بن سعد الجعفي .
وهذه المتابعة وإن لم تُقد شيئاً في تقوية الحديث ، إلا أنها تخفف من ضعف الإسناد بوجود ضعيفين فيه إلى كون الضعيف في السند واحداً ، هو يزيد بن أبي زياد . والله أعلم .

- (١) المعجم الكبير ٢/٢٨٩ ح ٢٢٠٣ .
 - (٢) كما في كشف الأستار - الجهاد - باب الشهادة وفضلها ٢/٢٨٣ ح ١٧١٤ .
 - (٣) هو : القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف جداً . وقال مرة أخرى : ليس يسوى شيئاً . وقال مرة : ليس هو بالمعروف .
- الجرح ٧/١١٢ ، الكامل ٦/٢٠٦٠ ، الميزان ٣/٣٧٤ ، لسان الميزان ٤/٤٦٢ .

جدار^(١) - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - وهو كذلك في نفس الحديث ، لكن المصنف أسقطه . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « يا أيها الناس ، إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر ، وفي الرحال ما فيها ، فإذا لقيتم عدوكم . . . » الحديث ، وفيه : « ابتدرت إليه » ، و« تقع^(٢) على الأرض » وفيه : « (قد أنى)^(٣) لك » ، ويقول : « (قد أنى)^(٣) لكما » .

قال الهيثمي^(٤) : وفيه العباس^(٥) بن الفضل الأنصاري ،

(١) هو : جدار - بكسر أوله وتخفيف الدال - الأسلمي ، صحابي ، روى عنه يزيد بن شجرة وغيره .

الإكمال ٦٤/٢ ، أسد الغابة ١/٢٧٤ ، الإصابة ١/٢٢٨ .

قال ابن عبد البر عن حديثه هذا في « الاستيعاب » ١/٢٥٢ : روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده بالقوي ، وأما الحافظ في الإصابة ، فقد ذكر أقوالاً لبعض الأئمة ، فمن ذلك : قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة - بطوله - ولم يذكر جداراً ، وكذا رواه منصور عن يزيد ، لكن وقفه ، ثم قال : وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد .

وقال عباس الدوري : حديث جدار ليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئاً . والحديث حديث منصور - [يعني حديث منصور بن المعتمر المتقدم ، وسبق عزوه دراسته ص : ٢٨٨ ، وهو موقوف] .

وقال البغوي : نحو قول عباس ، وفيه : والزهري لم يسمع من يزيد .

وعن النسائي : هذا حديث باطل .

وعن الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور والأعمش .

أ.هـ .

(٢) عندهما - الطبراني والبخاري - : تقع من دمه .

(٣) عند البخاري : قد أن .

(٤) مجمع الزوائد - الجهاد - باب فضل الجهاد ٥/٢٧٤ .

(٥) هو : العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ، أبو الفضل البصري . قال =

أيضاً ، وهو ضعيف . انتهى .

وقد ذكر الذهبي في ترجمة جدار المذكور من « تجريده »^(١) :
أن حديثه هذا في مسند أبي يعلى . والظاهر أنه ليس كذلك وإلا لم
يخل به المصنف والهيثمي .

ب - وأما عزو المصنف حديث ابن شجرة الموقوف إلى كتاب
البعث ، للبيهقي ، و(أن)^(٢) لفظه (كذا وكذا) .

(فإنه)^(٣) رواه في « باب ذكر »^(٤) حيات النار ، وعقاربها ،
وأواخر كتاب « البعث والنشور » ، عن شيخه الحاكم وغيره ، عن أبي
العباس^(٥) الأصم عن

= البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيفه . وقال أبو
زرعة : كان لا يصدق . قال الذهبي : واه . وقال الحافظ : متروك ، واتهمه أبو
زرعة . مات سنة ١٨٥ هـ ، أو بعدها .

الجرح ٢١٢/٦ ، الكاشف ٦١/٢ ، التهذيب ١٢٦/٥ ، التقريب ٣٩٨/١ .

(١) تجريد أسماء الصحابة ٧٩/١ .

(٢) كذا في نسخة / ب . ولعله الصواب . وفي ط ، ح / وأما .

(٣) من هنا بداية اختلاف بين النسخ ، يدل على تأخر إحداها عن الآخرين .

فالمثبت من نسختي : ط ، ح .

وأما نسخة / ب . ففيها : فإن كان قد رواه في غيره ، وإلا فهو وهم عليه ،

إذ ليس في البعث قطعاً . بل ولا في مختصر الشعب .

ونفس الأصل لم أقف عليه ، والعلم عند الله ، وليت هذه الأصول عندي حتى

أراجعها في كل ما يقع . أ. هـ .

(٤) البعث والنشور ق/١٥٩ ، ب ، ١٦٠/أ .

وفي المطبوع : ٣١١ ح ٥٦٢ .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الأصم ، قال ابن أبي حاتم :

بلغنا أنه ثقة صدوق . قال الحاكم : كان محدث عصره ، ولم يختلف أحد في

صدقه وصحة سماعته . قال الذهبي : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة

الوقت . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

الأنساب ٢٩٠/١ ، السير ٤٥٢/١٥ .

إبراهيم^(١) بن مرزوق عن سعيد^(٢) بن عامر عن شعبة^(٣) قال : كتب إلي منصور^(٤) ، وقرأته عليه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة ، وكان رجلاً من رها^(٥) ، وكان معاوية - رضي الله عنه - يستعمله على الجيوش ، فخطبنا يوماً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (أيها الناس ، اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن^(٦) نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ، ومن كل لون ، وفي الرحال ما فيها ، أنه إذا أقيمت الصلاة ، فتحت أبواب السماء وأبواب

(١) هو : إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، أبو إسحاق البصري . قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدارقطني : ثقة ، إلا أنه كان يخطيء فيقال له : فلا يرجع . وقال الحافظ نحو قول الدارقطني . مات سنة ٢٧٠ هـ .

الجرح ١٣٧/٢ ، التهذيب ١٦٣/١ ، التقريب ٤٣/١ .

(٢) سعيد بن عامر الضُّبَعي ، أبو محمد البصري . قال ابن معين : الثقة المأمون . وقال العجلي : ثقة رجل صالح من خيار الناس . وقال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق . قال الحافظ : ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم . مات سنة ٢٠٨ هـ .

الجرح ٤٨/٤ ، التهذيب ٥٠/٤ ، التقريب ٢٩٩/١ .

(٣) شعبة بن الحجاج ، الإمام الحافظ الثقة ، تقدمت ترجمته .

(٤) منصور بن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

فهذا الإسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(٥) رَهَا - بفتح الراء والهاء - والنسبة إليها رَهَاوي ، بطن من مذحج ، ينسب إليه جماعة من الصحابة وغيرهم .

وقال البكري : رَهَاوي : منسوب إلى رَهَاوَة ، قبيلة ، منهم يزيد بن شجرة الرهاوي .

معجم ما استعجم ٦٧٨/١ ، الأنساب ٢٠٢/٦ ، معجم البلدان ١٠٦/٣ ، الباب ٤٥/٢ .

(٦) كذا في النسخة المطبوعة من البعث .

وفي النسخة المخطوطة : ما أحسن أثر نعمة الله عليكم .

الجنة ، وأبواب (النار)^(١) ، وإذا التقى الصَّفَّان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين ، فيطلعن ، فإذا أقبل [٩٩/ب] أحدكم بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن عنه ، وقلن : اللهم اغفر له . فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ، فإن أول قطرة تقطر . . . (اللفظ المذكور في الأصل .

لكن عند البيهقي^(٢) (بها عنه خطاياه . .) إلى قوله : (إنكم مكتوبون) . وقد أسقط هنا : (إنكم عند الله بأسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومجالسكم)^(٣) ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان هذا نورك ، يا فلان لا نور لك ، وإن لجهنم جباباً^(٤) في ساحل كساحل البحر ، فيه هوام ، حيات كالْبَخَاتِي^(٥) ، وعقارب كالْبَغَالِ الدُّلْمِ^(٦) . وفي آخره : تسليط الجرب عليهم . . . إلى آخره .

(١) كذا في الأصل / ط . وفي ح / الجنة . وهو خطأ ظاهر .

(٢) أي : في البعث والنشور .

(٣) في النسخة المطبوعة من البعث : ومحاسنكم .

(٤) في النسختين ط ، ح / خياناً في ساحل كساحل البحر . وفي النسخة المخطوطة من كتاب « البعث » : حياناً .

وفي المطبوعة منه : جبابا . ولعله الصواب .

فقد ذكر المنذري الحديث آخر الترغيب والترهيب في صفة النار . باب في ذكر حياتها وعقاربها ٤/٤٧٦ وعزاه لابن أبي الدنيا . وفيه :

وإن لجهنم لجبابا - كذا فيه - في كل جب ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . الحديث . والجب : هو البئر .

(٥) قال الجوهري : البُخْت من الإبل الواحد : بُخْتِي ، والأنثى بُخْتِيَّة ، وجمعه : بَخَاتِي وهي جمال طوال الأعناق ، وهو لفظ معرّب .

الصحاح ١/٢٤٣ ، وانظر : النهاية ١/١٠١ ، لسان العرب ٢/٩ .

(٦) الأذلم من الرجال والحمير : الشديد السواد .

وكذا رواه ابن المبارك في كتابه « الزهد والرقائق »^(١) عن رجل مبهم عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : وكان معاوية بعثه على الجيوش ، فلقي عدواً ، فرأى في أصحابه فشلاً فجمعهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، قال : وذكر الحديث . . . إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم ، فإذا كان يوم القيامة ، قيل : يا فلان ها نورك ، يا فلان لا نور لك ، إن لجهنم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام . . . إلى آخره .

وقد ساق المصنف آخره في محله من هذا الكتاب^(٢) ، من كتاب^(٣) ابن^(٤) أبي الدنيا ، وغفل عن رواية البيهقي المذكورة^(٥) ، وابن المبارك^(٦) . وقد نبهت على ذلك هنالك^(٧) ^(٨) .

= الصحاح ١٩٢٠/٥ ، النهاية ١٣١/٢ ، القاموس ١١٤/٤ .

وفي النسخة المطبوعة : كالبغال الدل . أو كالدل البغال .

(١) الزهد والرقائق - باب صفة النار ٩٥ ح ٣٣٠ في الزيادات التي من رواية نعيم بن حماد .
(٢) الترغيب والترهيب ٤٧٦/٤ ح ٥٧ كتاب صفة الجنة والنار . فصل في ذكر حياتها وعقاربها .

(٣) لم أجد . ولعله في كتاب « صفة النار » له . ولم أقف عليه .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم ، أبو بكر .

إمام حافظ من أئمة الحديث ، وصاحب تصانيف كثيرة جداً ، وكان واعظاً بارعاً . قال الحافظ : صدوق حافظ صاحب تصانيف . مات ببغداد سنة ٢٨١ هـ .

الجرح ١٦٣/٥ ، السير ٣٩٧/١٣ ، التهذيب ١٢/٦ ، التقريب ٤٤٧/١ .

(٥) أي : في البعث والنشور .

(٦) أي : في الزهد والرقائق .

(٧) الترغيب والترهيب - صفة الجنة والنار - فصل في ذكر حياتها وعقاربها ، ٤٧٦/٤ ح ٥٧ . ولم أقف في نسخة الأصل / ط . ق/٢١٣ ب على شيء من التنبيه على هذا

العزو . والله أعلم .

(٨) إلى هنا نهاية الزيادة التي في / ط ، ح .

ج - وقوله في يزيد^(١) بن شجرة ، قيل له صحبه ، ولا تثبت .

قد سئل أبو حاتم^(٢) الرازي : أله صحبة ؟ فقال : في بعض الحديث إن له صحبة . وقال مرة (أخرى)^(٣) : ليس له صحبة ، روى يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه أنه كانت له صحبة . أخطأ يزيد ، ماله صحبة . وقال أبو زرعة : ليست له صحبة صحيحاً^(٤) ومن يقول : له صحبة يخطيء . ويزيد رفع هذا الحديث : « إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم » . وقد ذكره ابن الجوزي في

= وقد أخرج الحديث أيضاً عن يزيد بن شجرة :
سعيد بن منصور في سننه - باب ما للشهيد من الثواب ٢١٨/٢ ح ٢٥٦٤ ،
موقوفاً ومرفوعاً ، ٢١٩/٢ ح ٢٥٦٧ ، موقوفاً .
وابن أبي شيبة في المصنف - الجهاد - باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث
عليه ، ٢٩٢/٥ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ٣٠١/٥ ، موقوفاً .
وأبو عبيد في غريب الحديث : ٣٥٨/٤ ، ٣٥٩ ، موقوفاً .
وهناد في الزهد ١٢٢/١ ح ١٥٨ ، موقوفاً ومرفوعاً ، ١٢٣/١ ح ١٦١ ،
موقوفاً ، ١٢٤/١ ح ١٦٢ ، موقوفاً .
والحاكم في المستدرک - معرفة الصحابة - ذكر مناقب يزيد بن شجرة ،
٤٩٤/٣ ، موقوفاً . وسكت عنه هو والذهبي . وهؤلاء : أخرجوه من طرق ثلاثة
عن مجاهد به .

فرواية الأعمش ومنصور بن المعتمر عن مجاهد . موقوفة فقط .
ورواية يزيد بن أبي زيد - وهي الضعيفة - موقوفة ومرفوعة .
(١) هو : يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي ، شامي ، كان معاوية يستعمله على
الجيوش وقد أمره على مكة سنة ٣٩ هـ وقتل في غزوة غزاها سنة ٥٥ هـ ، وقيل
بعدها .

الاستيعاب ٦٥٣/٣ ، أسد الغابة ١١٤/٥ ، الإصابة ٦٥٨/٣ .

(٢) المراسيل : ٢٣٥ ، ٢٣٦ رقم ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من / ب .

(٤) كذا في المراسيل : صحيحاً - بالتثنية - ولكن المحقق صوبها بـ : صحيحه ،
وقال : في الحاشية : في المخطوطة ، صحيحاً ، وعليها ضبة . أ.هـ .

« تلقيحه »^(١) في تعداد أسماء الصحابة . ثم في روايتهم ، ثم في أصحاب الحديث الواحد منهم .

وذكر جداراً في أربعة مواضع^(٢) منه . فتكون رواية صحابي عن مثله ، وهو كثير . وقال الذهبي في « تجريده »^(٣) للصحابة : يزيد [١٠٠/أ] ابن شجرة الرّهاوي - ورّها : قبيلة من مذحج . روى عنه مجاهد ، وله صحبة ورواية .

ورمّز على أوله « دال »^(٤) إشارة إلى أن الحافظ بقي بن مخلد الأندلسي ، روى له في مسنده^(٥) حديثاً واحداً .

وذكر الحافظ عبد الغني^(٦) الأزدي في « الأنساب »^(٧) ، من الرّهاويين - بفتح الراء - المنسوبين إلى القبيلة : يزيد بن شجرة ،

(١) تلقيح الفهوم ٢٦٨ في باب تسمية أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .

٣١٢ فيمن روى عن الرسول ﷺ ، من جميع أصحابه .

٣٨٥ في أصحاب الواحد .

(٢) تلقيح الفهوم : ١٧٥ : في الأسماء المفردة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن رآه .

٢٨٧ : في ذكر من روى عن رسول الله ﷺ من جميع أصحابه .

٣٧٩ : في أصحاب الواحد . وقال : ذكره البرقي ، وقال : له حديث .

٤٧١ : في باب الأسماء المفردة من أبواب علوم الحديث .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ١٣٨/٢ .

(٤) الرمز في التجريد في نهاية الترجمة ، وقد قال في المقدمة ١/ب : ومن أوله (د) فقد روى له بقي حديثاً واحداً .

(٥) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ١٤٤ ، رقم ٧٠٦ .

(٦) هو : عبد الغني بن سعيد بن بشر الأزدي ، أبو محمد المصري . ولد في القاهرة ورحل إلى الشام ، وسمع الكثير ، نعتة الذهبي فقال : الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية . توفي بالقاهرة سنة ٤٠٩ هـ .

السير ٢٦٨/١٧ ، البداية ١٢/٧ ، الشذرات ٣/١٨٨ .

(٧) مشتبّه النسبة : ٣٠ .

وانظر : الأنساب للسمعاني ٢٠٣/٦ .

والمشتبّه للذهبي : ٣٢٤/١ .

وأنه يُعَدُّ في الصحابة ، وأن الرُّهاوي - بضم الراء - منسوب إلى بلد الرُّها ، من أرض الجزيرة .

وأما قول الحافظ البردنجي^(١) في « مفرداته »^(٢) : جدار :
روى عنه يزيد بن شجرة ، واختلف في هذا الحديث .

فالمراد : أنه رُوِيَ من رواية يزيد عنه مرفوعاً ، ومن رواية يزيد (له)^(٣) موقوفاً ومرفوعاً كما (ذكرناه)^(٤) . وجدار^(٥) المذكور ، بكسر^(٦) الجيم وتخفيف الدال ، اسم صحابي غير منسوب . وأفاد شيخنا ابن ناصر الدين في « توضيحه »^(٧) لمشبهه^(٨) الذهبي ، أنه أسلمي . وهو فرد في الصحابة ، ومشارك فيمن بعدهم . ومن جملة الجماعة المسمَّين به : جدار^(٩) العذري شامي تابعي ، قال شيخنا المذكور : واسم أبيه أيضاً جدار . وجدار الصحابي ، قال فيه أبو

(١) هو : أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البردنجي - بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها دال مهملة ، ثم ياء مثناة تحتانية - نسبة إلى بردنج - وهي : بلدة بأقصى أذربيجان - ويقال له : البردعي ، نسبة إلى بردعة : بلدة من أقصى بلاد أذربيجان ، محدث حافظ إمام ثقة ، سكن بغداد وبها توفي سنة ٣٠١ هـ .
تاريخ بغداد ١٩٤/٥ ، اللباب ١٣٥/١ ، السير ١٢٢/١٤ ، الشذرات ٢٣٤/٢ .

(٢) الأسماء المفردة : ص/٢ ، في الطبقة الأولى .

(٣) زيادة من / ط .

(٤) كذا في / ط . وفي ب ، ح / كما ذكرنا . بدون هاء في آخره .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة : ٢٢٨/١ .

(٧) توضيح المشبه ١/ق/١٢٥/أ .

(٨) المشبه - للذهبي - ١٤٤/١ ، قال : جدار : له صحة .

(٩) هو : جدار بن جدار العذري ، شامي تابعي . ذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام .

الجرح ٥٣٧/٢ ، الإكمال ٦٤/٢ ، المشبه ١٤٤/١ .

بكر البرقي في « تاريخه »^(١) : له حديث . يعني المذكور .

د - وقول المصنف^(٢) : « أنهكوا وجوه القوم . . . » . بكسر الهاء .

ولم يتعرض لهمزته ، هل هي موصولة أو مقطوعة ، ومقتضى كلامه الثاني . وإنما هي بلا خلاف ، همزة وصل ، تكسر في الابتداء ، والهاء مفتوحة (فيها)^(٣) في الأمر والنهي والإخبار ، من التَّهْكَ ، الذي فسر هـ هنا ، وفي كتاب الطهارة^(٤) بأنه المبالغة في كل شيء ، وهو ثلاثي ، لا من الإنهك الرباعي ، الذي تكون همزته همزة قطع . تفتح في الابتداء ، وهاءه مكسورة في الأمر والنهي . وليس كذلك ، فهو ذهول حصل له ، وتناقض (لا غير)^(٥) .

وقد نص الهروي^(٦) والجوهري^(٧) ، وغير واحد^(٨) من أهل اللغة على أنه ثلاثي ، وأن الأمر منه بفتح الهاء . قال في « الصحاح » يقال : انهك من هذا الطعام ، وانهك عرضه .

بل ذكروا نفس هذه اللفظة بعينها ، واللفظة الأخرى ، في :

- (١) حكاه عنه ابن الجوزي في تليح الفهوم ٣٧٩ .
- (٢) عبارة المنذري : انهكوا وجوه القوم : هو بكسر الهاء بعد النون - أي : أجهدوهم ، وابلغوا جهدهم .
والنهك : المبالغة في كل شيء . أ.هـ .
- (٣) سقط من / ط .
- (٤) الترغيب والترهيب - الطهارة - الترغيب في تحليل الأصابع ١/ ١٧٠ ح ٥ .
- (٥) من / ط ، ب .
- (٦) الغريبين ٣/ ق/ ١٨٧/ أ .
- (٧) الصحاح ٤/ ١٦١٣ .
- (٨) ك : أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤/ ٣٦٠ .
والفائق ١/ ٣١٧/ ٤/ ٣٥ ، ومشارك الأنوار ٢/ ٣٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٤٦ ، والنهاية ٤/ ١٣٧ .

نهك الأصابع التي ذكرها المصنف في كتاب الطهارة^(١) ، ووقع له ما نهبت^(٢) عليه [١٠٠/ب] هناك . ومن ذلك أيضاً قوله لخاتنة النساء : « ولا تنهكي »^(٣) .

وحديث ابن عمر في البخاري^(٤) : « انهكوا الشوارب . . . » قال الزركشي^(٥) : هو بهمزة وصل ، وفتح الهاء .

وقال ابن الملقن^(٦) : هو ثلاثي ، من نهَكَ يَنْهَكُ : يعني من باب منع يمنع ، فهو مانع .

وفي الحديث : « ولا ناهك في الحلب »^(٧) .

(١) الترغيب والترهيب ١/ ١٧٠ .

(٢) انظر : النسخة الأصلية ط ، ق/ ٢٢/ ب .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه . ٣٥ - الأدب ١٧٩ - باب ما جاء في الختان ٤٢١/ ٥ ح ٥٢٧١ .

عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي ﷺ : « لا تنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل » . قال أبو داود : ليس هو بالقوي ، وقد روي مرسلًا .

وقال : محمد بن حسان : مجهول . وهذا الحديث ضعيف .

(٤) صحيح البخاري ٧٧ - اللباس ٦٥ - باب إعفاء اللحي ٣٥١/ ١٠ ح ٥٨٩٣ ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « انهكوا الشوارب وأعفوا اللحي » .

(٥) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح : ق/ ٢٤٨/ أ .

(٦) التوضيح بشرح الجامع الصحيح : لم أقف عليه في النسخة التي توفرت لي ، لعدم وضوحها .

(٧) أخرجه مالك في الموطأ - الجامع - باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ٨٠٦ ح ٩٤ . ولفظه :

جاء رجل إلى عبد الله بن عباس فقال له : إن لي يتيمًا ، وله إبل ، أفأشرب من لبن إبله ؟ فقال ابن عباس : « إن كنت تبغي ضالة إبله ، وتهنأ جرباها ، وتلظ حوضها ، وتسقيها يوم وردها ، فأشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب » .

نعم في قوله^(١) : « إن قريشاً قد نهكتهم الحرب » فتح الهاء وكسرهما وكذا ذكر الجوهري^(٢) في : (نهكتهم الحمى) ، بفتح الهاء ، لغة أخرى بكسرهما ، تنهكه بالفتح فيهما في المضارع : نهكاً ونهكةً بالإسكان .

والخلاف إنما (هو)^(٣) في الماضي .

وكذا نهكه السلطان ، بالكسر لا غير ، عقوبة : ينهكه نهكاً ونهكةً كذلك .

ونصّ الكسائي^(٤) على^(٥) أن هذا ثلاثي أيضاً . فيكون الأمر منه ، والنهي بفتح الهاء أيضاً ، وهمزته همزة وصل ، مثل لفظة الأصل وأشباهها .

(١) أخرجه البخاري ٥٤ - الشروط ١٥ - باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب ٣٢٩/٥ ح ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ .

في أثناء قصة الحديبية . وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « إنا لم نجيء لقتال أحد ، ولكننا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ، وأضررت بهم . فإن شاءوا ماددت مدة ، ويخلوا بيني وبين الناس . . . » الحديث . قال الحافظ في الفتح : ٣٣٨/٥ : نهكتهم : - بفتح أوله وكسر الهاء - أي : أبلغت فيهم حتى أضعفتهم .

وأخرج الحديث أحمد ٣٢٨/٤ في أثناء قصة الحديبية .

(٢) الصحاح : ١٦١٣/٤ .

(٣) في نسخة ح / إنما هي . وهو تصحيف .

(٤) هو : علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي ، أبو الحسن الكسائي . إمام في اللغة والنحو والقراءة .

نشأ بالكوفة ، وتنقل في البلاد وسكن بغداد ، وتوفي بالري سنة ١٨٠ هـ وقيل غير ذلك .

تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ، غاية النهاية ٥٣٥/١ ، إنباه الرواة ٢٥٦/٢ .

(٥) حكى ذلك عنه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٣٠/٢ .

فانظر إلى ما وقع في هذا الحديث الواحد من هذه الأمور التي
أشرت لضيق الهامش إلى بعضها ، واعدني ، وادع لي ، واعرف
قدر العلم .

١٣٧ - قوله : « ظئران أظلتا » - بالمشالة^(١) - ثم قال :
ويحتمل أن يكون : أضلتا . بالضاد ... إلى آخره .

هذا الاحتمال هو الذي في الحديث^(٢) وهو الصواب الذي
لا يجوز غيره ، وهو واضح معلوم .

١٣٨ - عزوه حديث سعد بن أبي وقاص الذي آخره : « إذا

١٣٧ - الترغيب ٣٢٢/٢ ح ٣١ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « لا تحف الأرض من دم الشهيد ،
حتى تبتدره زوجته ، كأنهما ظئران أظلتا فصليهما في بَرّاح من الأرض ، وفي يد
كل واحدة منهما حُلّة خير من الدنيا وما فيها » . رواه ابن ماجه من رواية شهر بن
حوشب عنه .

قال : الظئر - بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة - هي المرضع ،
ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين ، تبتدرانه ، وتحنون عليه وتظلانه ، كما
تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون : أضلتا - بالضاد
المعجمة - فيكون النبي ﷺ شَبَّهَ بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق ، كبدار
الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته .

قال : ويؤيد هذا الاحتمال قول : في براح من الأرض . والله أعلم . أ.هـ .

سنن ابن ماجه ٢٤ - الجهاد ١٦ - باب فضل الشهادة في سبيل الله ٩٣٥/٢

ح ٢٧٩٨ . وفيه أضلتا - بالضاد - .

(١) قال في تاج العروس ٢٤٦/٥ ، فصل : الظاء المشالة .

(٢) أي : عند ابن ماجه . وكذا هو عند أحمد في المسند ٤٢٧/٢ .

ولكن وقع عند الإمام أحمد في المسند ٢٩٧/٢ ما يؤيد ورود الاحتمال الذي
ذكره المنذري في هذه اللفظة . وكأن المنذري يشير إلى هذه الرواية عند أحمد ،
لكنه لم يعز إليها وفيها : « ظئران أظلتا أو أضلتا » كذا فيه بالشك .

١٣٨ - الترغيب ٣٢٧/٢ ح ٤٦ ، الباب السابق . قال :

وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ، والنبي ﷺ يصلي ، =

يُعقر جوادك وتستشهد . . . » إلى الجماعة المذكورين^(١) .

كذا رواه النسائي^(٢) ، وتلميذه ابن^(٣) السني^(٤) ، كلاهما في « عمل اليوم والليلة » ، والبخاري في « تاريخه »^(٥) ، في ترجمة

= فقال حين انتهى الصف : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين . فلما قضى النبي ﷺ الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » . فقال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : « إذاً يعقر جوادك وتستشهد » . رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(١) وهم :

أبو يعلى في المسند ٥٦/٢ ح ٩ - ٦٩٧ ، ١٠٨/٢ ح ٨١ - ٧٦٩ .
والبزار كما في كشف الأستار - الجهاد - باب الشهادة وفضلها ، ٢٨١/٢ ح ١٧٠٨ .

وابن حبان كما في الموارد - الجهاد - باب ما جاء في الشهادة ، ٣٨٧ ح ١٦٠٩ .
والحاكم في المستدرک - الصلاة - باب إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ ٢٠٧/١ .

(٢) عمل اليوم والليلة - باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ١٨٠ ح ٩٣ .
(٣) هو : أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري ، المشهور بـ ابن السني ، أبو بكر . نعتة الذهبي فقال : الإمام الحافظ ، الثقة الرّخال ، جمع وصنف كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة ، وقال : هو الذي اختصر سنن النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه « المجتني » ، سمعناه عالياً من طريقه ، مات سنة ٣٦٤ هـ .

الإكمال ٥٠١/٤ ، السير ٢٥٥/١٦ ، التذكرة ٩٣٩/٣ .

(٤) عمل اليوم والليلة - باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٢٩ ح ١٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير : ٢٢٢/١ .

كلهم روه من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن أبيه به .

إلا أن إسناده الحاكم ليس فيه : محمد بن مسلم بن عائذ . وهو من طريق الدراوردي عن سهيل عن عامر عن أبيه به .

قال أبو يعلى : حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به .

محمد^(١) بن مسلم بن عائذ .

= ومصعب بن عبد الله الزبيري الأسدي ، أبو عبد الله المدني . قال أحمد : ثبت ، وقال ابن معين والدارقطني ومسلمة بن القاسم وأبو بكر بن مردويه : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة ، غمز للوقف . قال الحافظ : صدوق عالم بالنسب . مات سنة ٢٣٦ هـ .

الجرح ٣٠٩/٨ ، الكاشف ١٣١/٣ ، التهذيب ١٦٢/١٠ ، التقريب ٥٣٣ .

ولعل الراجح في حاله قول الذهبي : ثقة . غمز لتوقفه في القرآن .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . صدوق . وتقدمت ترجمته .

وسهيل بن أبي صالح - ذكوان السَّمَان - أبو يزيد المدني . وثقه ابن سعد . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . سئل الدارقطني : لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح . فقال : لا أعرف له فيه عذر ، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال : سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما . قال الذهبي : أحد العلماء الثقات ، وغيره أقوى منه . قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور .

الجرح ٢٤٦/٤ ، الميزان ٢٤٣/٢ ، التهذيب ٢٦٣/٤ ، التقريب ٣٣٨/١ .

(١) ومحمد بن مسلم بن عائذ المدني ، روى عن أنس وعامر بن سعد وعنه سهيل . ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : مجهول ، وفي الجرح ، سكت عنه ، ووثقه العجلي وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الذهبي : لا يعرف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ثقة . قال الحافظ : مقبول . من الخامسة .

الجرح ٧٨/٨ ، الميزان ٤١/٤ ، مجمع الزوائد ٢٩٥/٥ ، التهذيب ٤٤٥/٩ ، التقريب ٥٠٦ .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة . مات سنة ١٠٤ هـ .

الجرح ٣٢١/٦ ، التهذيب ٦٣/٥ ، التقريب ٢٨٧ .

فهذا الإسناد عند أبي يعلى ضعيف يحتاج لمتابع ، للكلام المتقدم في محمد بن مسلم بن عائذ .

وقد صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، مع أنه عندهما فيه انقطاع بين سهيل وعامر بن سعد . إلا أن يكون هذا سقط في النسخة . والله أعلم .

=

١٣٩ - قوله في « الترهيب من أن يموت الإنسان ، ولم يغز » ، في حديث أبي^(١) أيوب : (فلما أقمنا في أموالنا . . .) .
 كذا وقعت هذه اللفظة^(٢) ، وهي سبق قلم بلا ريب ، وإنما هي في الترمذي^(٣) : (فلو) . وعند أبي

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٥/٥ : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة . أ. هـ .

وللحديث شاهد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦٤/٩ ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن عثمان بن الجعيد الخطبي ، حدثنا أبو علي سليمان بن داود الفرائضي ، حدثنا محمد بن هارون - يعني : ابن المجدر - حدثنا داود - يعني : ابن رشيد - حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : (اللهم أعطني أفضل ما أعطيت عبادك الصالحين) . فقال له رسول الله ﷺ : « إذا يعقر جوادك ، وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل » .

ولم أقف على بعض رواته ففيه من لم أعرفهم . والله أعلم .

١٣٩ - الترغيب ٣٢٨/٢ ح ١ . الباب المذكور . قال :

عن أبي عمران قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم . فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر . . . الحديث وفيه :

وإن الله تعالى ، قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ما يرد علينا ما قلنا . . . الحديث . رواه الترمذي وقال : حديث غريب صحيح .

(١) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدرأ ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غزياً بالروم سنة ٥٠ هـ . وقيل بعدها .

الإصابة ٤٠٥/١ ، التقريب ٢١٣/١ .

(٢) يعني لفظة : فلما . في قوله : فلما أقمنا في أموالنا .

في النسخ المطبوعة ، عمارة والمنيرية ٢٠٠/٢ . ومحى الدين ١٥٣/٣ . فلو كما صوبها المصنف . وفي المخطوط ق/١٢٥ ب : فلما .

وأشار عمارة إلى أنه في بعض النسخ : فلما ، وفي بعضها : فلو .

فيكون هذا من النساخ لا من الحفاظ المنذري ، والله أعلم .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ - تفسير القرآن . ٣ - باب ومن سورة البقرة ٢١٢/٥ =

داود^(١) ، وفات المصنف عزوه إليه ، وقد رواه بنحوه ، وفيه :
(قلنا : هَلُمَّ نُقِيمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا) .

والحاصل أنهم همّوا بذلك ، ولم يفعلوه ، لا أنهم أقاموا
وأصلحوا أموالهم .

١٤٠ - قوله بعده بحديث : إسحاق^(٢) بن أسيد .

هو^(٣) بفتح الهمزة وكسر السين .

١٤١ - تفسيره في الفصل بعده ، قوله : (يقتلها ولدها

= ح ٢٩٧٢ . وفيه : فلو .

(١) سنن أبي داود ٩ - الجهاد ٢٣ - باب في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ ﴾ ، ٢٧/٣ ح ٢٥١٢ .

١٤٠ - الترغيب ٣٢٩/٢ ح ٢ ، الباب السابق ، قال :

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً : « إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب
البقر ... » الحديث ، رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أسيد ، نزيل
مصر .

سنن أبي داود ، ١٧ - البيوع ٥٦ - باب في النهي عن العينة ، ٧٤٠/٣
ح ٣٤٦٢ .

(٢) هو : إسحاق بن أسيد الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الخراساني ، ويقال : أبو
محمد المروزي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور ، ولا يشتغل
به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء . وقال ابن عدي : مجهول .
وكذا قال الحاكم أبو أحمد . قال الذهبي : ضعف . وقال في الميزان : وهو
جائر الحديث . قال الحافظ : فيه ضعف ، من الثامنة .

الجرح ٢١٣/٢ ، الميزان ١٨٤/١ ، الكاشف ٦٠/١ ، التهذيب ٢٢٧/١ .
التقريب ٥٦/١ .

(٣) انظر : الإكمال ٦٢/١ ، التهذيب ٢٢٧/١ ، التقريب ٥٦/١ .

١٤١ - الترغيب ٣٣٢/٢ ح ٩ . الباب السابق . قال :

وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - وذكر قصة مرض عبد الله بن
رواحة - وفيه ، قال رسول الله ﷺ : « إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون
شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً =

جمعاً ، والمرأة تموت بجمع : بالتي تموت وولدها في بطنها)
[١٠١/أ].

قال : وقيل : إذا ماتت عذراء أيضاً .

وإفادته أن الجيم فيهما مثلثة .

قد قال في حواشي مختصر^(١) السنن ، لما ذكر اللفظ الثاني :
والضم أكثر وأعرف . قال : واختلف في معناه ، ف قيل : تموت
حاملاً ، وقد جمعت ولدها في بطنها ، وتم خلقه ، وماتت من
النفاس ، وهو في بطنها . وقيل : تموت من نفاسها ، وبسبب
ولادته ، وإن كانت ولدته .

وقيل : تموت بكرآلم تقتض^(٢) .

= شهادة . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورواهما ثقات . قال : وقوله : يقتلها
ولدها جمعاً - مثلثة الجيم ، ساكنة الميم - أي : ماتت وولدها في بطنها . يقال :
ماتت المرأة بجمع - مثلثة الجيم - إذا ماتت وولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت
عذراء أيضاً .

مسند الإمام أحمد : ٣١٤/٥ ، ٣١٥ .

(١) مختصر سنن أبي داود - الجنائز - باب فضل من مات في الطاعون ٢٨٢/٤
ح ٢٩٨٢ ، وليس مذكوراً فيما أثبت فيها من حواشي .

قال ابن الأثير في النهاية ٢٩٦/١ : المرأة تموت بجمع : أي : تموت وفي
بطنها ولد ، وقيل التي تموت بكرآ ، والجمع - بالضم - : بمعنى المجموع ،
وكسر الكسائي الجيم . والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل
عنها ، من حمل أو بكرة .

وانظر : شرح السيوطي على سنن النسائي : ١٤/٤ .

(٢) قَضَ اللؤلؤة يقضُّها - بالضم - قَضاً : ثقبها ، ومنه : قَضَةُ العذراء ، إذا فرغ
منها . واقتض المرأة : اقترعها ، وهو من ذلك . وأخذ قِضَّتْها : أي : عذرتها .
ومنه اقتضاض البكر .

ويروى - بالفاء - من فض الخاتم عن الكتاب : أي : كسره .

ويقال : افتض فلان جاريته ، واقتضها إذا اقترعها .

النهاية ٤٥٤/٣ ، ٧٧/٤ ، لسان العرب ٢٠٧/٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ .

وقيل : صغيرة لم تحض . انتهت عبارته هناك .

وقد ذكر الهروي^(١) : أنه جاء في حديث : « أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمئ دخلت الجنة »^(٢) . وأن امرأة العجاج ، قالت : إني منه بجمع ، أي : عذراء لم يقتضني . انتهى .

١٤٢ - وفي حديث جابر^(٣) بن عتيك الآتي ، معزواً إلى الجماعة المذكورين^(٤) . وقد رواه أيضاً مالك

(١) الغريبين : ٣٩٧/١ ، وانظر النهاية في غريب الحديث ٢٩٦/١ .

(٢) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث ١٢٥/١ ، وذكر المحقق أنه جاء في نسخة مسنداً مرفوعاً . عن غطف بن سفيان عن النبي ﷺ .

١٤٢ - الترغيب ٣٣٥/٢ ح ١٣ ، الباب السابق . قال :

وعن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت - رضي الله عنه - فوجده قد غلب عليه ، فصاح به فلم يجبه . . . الحديث ، في قصة وفاة عبد الله بن ثابت ، وفي آخره مرفوعاً : « إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته . وما تعدون الشهادة ؟ . ثم قال : الشهادة سبع ، سوى القتل في سبيل الله - وذكرها ومنها - : والمرأة تموت بجمع شهيد » رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٣) هو : جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري ، صحابي جليل ، اختلف في شهوده بداراً ، مات سنة ٦١ هـ .

التهذيب ٤٣/٢ ، التقريب ١٣٦ .

(٤) وهم كمايلي :

أبو داود في سننه ١٥ - الجنائز ١٥ - باب في فضل من مات في الطاعون ٤٨٢/٣ ح ٣١١١ .

والنسائي في سننه - الجنائز - باب النهي عن البكاء على الميت ١٣/٤ - الجهاد - باب من خان غازياً في أهله ٥١/٦ ، وفيه أن القصة وقعت لجابر بن عتيك بدلاً من عبد الله بن ثابت .

وابن ماجه في سننه ٢٤ - الجهاد ١٧ - باب ما يرجى فيه الشهادة ٩٣٧/٢ ح ٢٨٠٣ كما عند النسائي في الجهاد .

وابن حبان في صحيحه - كما في الموارد - الجهاد ٩ - باب جامع فيمن هو شهيد ٣٨٩ ح ١٦١٦ .

(في الموطأ^(١) وأحمد^(٢) والحاكم^(٣))^(٤)

- (١) الموطأ - الجنائز - باب النهي عن البكاء على الميت ١٨٧ ح ٣٤ .
- (٢) سقط من ح .
- (٣) المسند ٤٤٦/٥ .
- (٤) المستدرک - الجنائز - باب رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده ٣٥٢/١ .
- رووه كلهم - سوى ابن ماجه والنسائي في رواية - من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك - وهو جد عبد الله بن عبد الله ، أبو أمه - عن عمه جابر بن عتيك به .
- وهذا إسناد مالك في الموطأ .
- مالك بن أنس - رضي الله عنه - إمام دار الهجرة ، متفق على جلالته وثقته ، وتقدم .
- وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ، ثقة ، من الرابعة .
- الجرح ٩٠/٥ ، ٩١ ، التهذيب ٢٨٢/٥ ، التقريب ٣٠٩ .
- وعتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني . روى عن عمه جابر بن عتيك ، وعنه ابن ابنته عبد الله بن عبد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه ابن أبي حاتم . قال الذهبي : مدني تابعي ، ماروى عنه سوى سبطه عبد الله بن عبد الله . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .
- الجرح ٤١/٧ ، الميزان ٣/٣ ، التهذيب ١٠٥/٧ ، التقريب ٣٨٢ .
- فهذا إسناد ضعيف ، عتيك مجهول يحتاج لمتابع .
- وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، من هذا الطريق .
- والحديث عند ابن ماجه والنسائي في رواية - وفيه قصة وفاة جابر بن عتيك - من طريق أبي العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جده .
- قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن أبي العميس به .
- وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة ثبت ، وتقدمت ترجمته .
- ووكيع بن الجراح ، ثقة ، ثبت ، وتقدمت ترجمته .
- وأبو العميس ، هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، الكوفي . ثقة من السابعة .
- الجرح ٣٧٢/٦ ، التهذيب ٩٧/٧ ، التقريب ٣٨١ .
- وعبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ، ثقة ، وسبق قريباً .
- وعبد الله بن جبر - أو جابر - بن عتيك الأنصاري ، قال الحافظ في التهذيب : =

لم يذكر المزي من خبره شيئاً ، وذكره ابن منده في الصحابة ، وليس فيما استدل به دلالة على صحبته ، ولم أر له مع ذلك ذكراً عند أحد ممن صنف في الرجال ، أ.هـ . وذكره في الإصابة في القسم الرابع . وقال في التقريب : مقبول ، من الرابعة .

الإصابة ١٢٩/٣ ، التهذيب ١٦٧/٥ ، التقريب ٢٩٨ .
وقد خالف أبو عميس مالكا في رواية هذا الحديث في أمور ، ذكر ذلك الحافظ في التهذيب ١٦٧/٥ فقال بعد أن ساق طريقي الحديث السابقين : كذا يقوله أبو العميس ، وخالف مالك ... ف وقعت المخالفة بينهما في ثلاثة أشياء : في اسم جد عبد الله بن عبد الله . وفي تسمية شيخه ، هل هو أبوه ، وهو صاحب الترجمة أو غيره . وفي اسم الذي عاده النبي ﷺ . قال : وقد رجّحوا رواية مالك .

ثم ذكر أن عبد الله بن جبر ، لم يقف له على ذكر عند أحد ممن صنف في الرجال ثم قال : وفي ذلك إشارة إلى أن الرواية لغيره - أي : لغير عبد الله بن جبر - فيترجح رواية مالك ، أ.هـ .

وقال في الإصابة ٢١٥/١ في ترجمة جابر بن عتيك ، بعد أن ذكر هذا الحديث : وفيه اختلاف كثير ، ورواية مالك هي المعتمدة ، أ.هـ . وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها :

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع ٢٣٥/٣ ، ح ٣٦٣٢ .
فمن شواهد :

١ - حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ » ، قالوا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل » . قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريق شهيد » .

أخرجه مسلم في صحيحه ٣٣ - الإمارة ٥١ - باب بيان الشهداء .
١٥٢١/٣ ح ١٦٥ - ١٩١٥ .

وأحمد في المسند ٥٢٢/٢ .

٢ - حديث عبادة بن الصامت . وتقدم قريباً . فقرة رقم ١٤١ .

٣ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً : « الشهداء خمسة ،

المطعون ، والمبطون ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله » .

- وصحح إسناده - وابن ماجه ، عنده : « والمرأة تموت بجمع شهادة » . قال : يعني حاملاً .

١٤٣ - وفَسَّرَ المصنف في الحواشي^(١) ميتات .

أخل بذكرها هنا ، كذاتِ الجنب ، وذكر فيها أقوالاً ، منها : السل . ورأيت السين مكسورة بالقلم في نسخة مقابلة على الأصل . وهنا^(٢) ضبطه بالكسر والضم ، وإنما السَّل - بالكسر مع التشديد - ويقال فيه : السَّلَّة : بضم السين والتشديد وزيادة هاء تأنيث في

= أخرجه البخاري في الصحيح ١٠ - الأذان ٣٢ - باب فضل التهجير إلى الظهر ١٣٩/٢ ح ٦٥٣ .

٧٣ - باب الصف الأول ٢٠٨/٢ ح ٧٢٠ مختصراً .

٥٦ - الجهاد ٣٠ - باب الشهادة سبع سوى القتل ، ٤٢/٦ ح ٢٨٢٩

٧٦ - الطب ٣٠ - باب ما يذكر في الطاعون ١٨٠/١٠ ح ٥٧٣٣ مختصراً .

ومسلم في الصحيح ٣٣ - الإمارة ٥١ - باب بيان الشهداء ١٥٢١/٣ ح ١٦٤ - ١٩١٤ .

والله أعلم .

١٤٣ - الترغيب . الحديث السابق .

(١) لعله يعني حواشي مختصر سنن أبي داود .

والنسخة المطبوعة التي بين يدي من مختصر السنن ٢٨٢/٤ ، ليس فيها ما ذكره المصنف . فالله أعلم .

(٢) يعني في الحديث ١١ . الترغيب ٣٣٤/٢ ، قال : وعن راشد بن حبيش - رضي الله عنه - وفيه قصة مرض عبادة بن الصامت ، وذكر بعض أوصاف الشهداء ، وفي آخر الحديث : والحرثُ ، والسَّل . رواه أحمد بإسناد حسن . وراشد بن حبيش صحابي معروف .

قال : السل - بكسر السين وضمها ، وتشديد اللام - هو داءٌ : يحدث في الرئة ، يؤول إلى ذاتِ الجنب ، وقيل زكام أو سعال طويل مع حمى عادية ، وقيل غير ذلك .

المسند ٤٨٩/٣ .

آخره ، كما نقله الهروي^(١) ، عن ابن الأعرابي .

ويقال فيه : السُّلال بالضم والتخفيف ، مثل الدق والدقاق .
كما ذكره فيهما الجوهري^(٢) .

وذكر الحريري^(٣) ، وابنُ مكي^(٤) والزبيدي^(٥) ، من لحن
العوام ، أنهم يفتحون سين السل ، وأن الصواب : سُل وسِلال ،
وأنه يقال : سُلَّ الرجل وأسله الله ، فهو مسلول . قال الجوهري^(٦)
في الأخير : وهو من الشواذ . ولو اقتصر المصنف (هنا)^(٧) على

(١) الغريين : ٢/ق/٨٧/ب .

(٢) الصحاح ١٧٣٠/٥ . قال : السُّلال - بالضم - السُّلُّ . يقال : أسَلَّهُ الله ، فهو
مَسْلُولٌ . وهو من الشواذ . أ.هـ . و٤/١٤٧٣ قال : الدُّقاق - بالضم - والدَّق .
بالكسر ، أ.هـ .

(٣) هو : القاسم بن علي بن محمد ، أبو محمد الحريري البصري . صاحب
المقامات وغيرها . ولد بالمشان - بليدة فوق البصرة - وتوفي بالبصرة سنة
٥١٦ هـ . ونسبته إلى عمل الحرير وبيعه .
إنباه الرواة ٢٣/٣ . السير ١٩/٤٦٠ ، البداية ١٢/١٩١ ، درة الغواص
٢٢٥ .

(٤) هو : عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، الأندلسي ، أبو حفص ، فقيه محدث
لغوي عالم بالعربية مصنف في اللغة ، ولي قضاء تونس ، وكان يجيد الخطب ،
وتوفي سنة ٥٠١ هـ .
إنباه الرواة ٢/٣٢٩ ، بغية الوعاة ٢/٢١٨ ، هدية العارفين ١/٧٨٢ ، تثقيف
اللسان ٢٧٢ .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي ، أبو بكر الأندلسي الأشبيلي . عالم
باللغة والأدب ، وصاحب تصانيف . مولده ونشأته واشتغاره بأشبيلية ، وولي
قضاءها ، وبها توفي سنة ٣٧٩ هـ .
إنباه الرواة ٣/١٠٨ ، السير ١٦/٤١٧ ، بغية الوعاة ١/٨٤ ، لحن العوام - أو
لحن العامة - ٢٦٩ .

(٦) الصحاح : ١٧٢٠/٥ .

(٧) كذا في الأصل / ط . وسقط من / ب ، ح .

الكسر لأراح واستراح ، وبالله المستعان .

١٤٤ - قوله في حديث عائشة ، في الطاعون : « يكون في بلد فيكون فيه ، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً ... » .

هذه الفاء في (يكون) مزيدة ، والذي عند البخاري^(١) : « يكون فيه ، ويمكث فيه ، لا يخرج من البلد ، صابراً ... » إلى آخره . وهذا اللفظ أورده في (آخر)^(٢) كتاب القدر [١٠١/ب] .

١٤٥ - قوله في حديث معاذ في الطاعون : (أو كالحزة) . هي بالخاء والزاي المعجمتين ، يقال^(٣) : خزّه سهم واختزّه ، أي : انتظمه (و)^(٤) طعنه فاختره .

١٤٦ - تفسير

١٤٤ - الترغيب ٢/٣٣٥ ح ١٥ ، الباب السابق . قال : وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ؟ فقال : « كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم ... وفيه : ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له . إلا كان له مثل أجر شهيد » ، رواه البخاري .
(١) صحيح البخاري ٨٢ - القدر ، ١٥ - باب : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » . ٥١٤/١١ ، ح ٦٦١٩ .

(٢) سقط من / ب .
١٤٥ - الترغيب ٢/٣٣٦ ح ١٨ . الباب السابق ، قال : عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعاً : « ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدُّمل ، أو كالحزّة ، يأخذ بِمِراق الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم ... » الحديث . وراه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ . ولم يدرکه .
المسند ٥/٢٤١ .

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح ٣/٨٧٧ ، وابن منظور في لسان العرب ٥/٣٤٥ ، وصاحب القاموس ٢/١٨١ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من / ب .
١٤٦ - الترغيب ٢/٣٣٦ ح ١٩ . الباب السابق . قال :

=

(هـ) (١) الوخز : بالطنن .

كما قال . لكن ليس بنافذ ، كذا قيده أهل اللغة . قاله الجوهري (٢) وغيره (٣) : الوخز : الطعن بالرمح ونحوه ، لا يكون نافذاً ، يقال : وخزه بالخنجر .

١٤٧ - عزوه حديث العرياض (٤) ، في اختصاص الشهداء والمطعونين ، إلى النسائي (٥) .

= وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - مرفوعاً : « فناء أمتي بالطنن والطاعون » . ف قيل : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة » . رواه أحمد بأسانيد ، أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبخاري والطبراني . قال : الوخز : - بفتح الواو ، وسكون الخاء المعجمة ، بعدها زاي - : هو الطعن .

المسند ٤١٧/٤ بنحوه ، و ٤١٣/٤ مختصراً ، وفيه ذكر الطاعون فقط .

(١) ما بين القوسين زيادة من / ب .

(٢) الصحاح : ٩٠٠/٣ .

(٣) انظر : النهاية ١٦٣/٥ ، لسان العرب ٤٢٨/٥ ، القاموس ٢٠٢/٢ .

١٤٧ - الترغيب ٣٣٧/٢ ، ح ٢٢ . الباب السابق ، قال : وعن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - مرفوعاً : « يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا . في الذين يتوفون في الطاعون ... » الحديث .

(٤) هو : العرياض بن سارية السلمى ، أبو نجيع ، كان من أهل الصفة ، نزل حمص ، وكان عتبة بن عبد يقول : عرياض خير مني ، وكان عرياض يقول : عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي ﷺ بسنة . مات في فتنة ابن الزبير .

الإصابة ٤٧٣/٢ ، التهذيب ١٧٤/٧ .

(٥) سنن النسائي - الجهاد - باب مسألة الشهادة ٣٧/٦ .

وأحمد - كما عزاه له المصنف - ١٢٨/٤ ، ١٢٩ . رواه كلاهما من طريق بقية قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرياض به .

قال الإمام أحمد : حدثنا حيوة بن شريح - يعني ابن يزيد الحضرمي - ويزيد بن عبد ربه . قالوا : حدثنا بقية به .

=

= وحيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

الجرح ٣/٣٠٧ ، التهذيب ٣/٧٠ ، التقريب ١٨٥ .
وبقية هو : ابن الوليد الكلاعي ، أبو يُحْمَد . بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم قال ابن معين وأحمد ويعقوب وابن سعد والعجلي وابن عدي وأبو أحمد الحاكم : ثقة إذا حدث عن الثقات ، ضعيف إذا حدث عن المجاهيل . قال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال الحافظ : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة ١٩٧ هـ . وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، فيمن اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .
المجروحين ١/٢٠٠ ، الميزان ١/٣٣١ ، الكاشف ١/١٠٦ ، التهذيب ١/٤٧٣ ، التقريب ١/١٠٥ ، تعريف أهل التقديس ١٢١ .

أقول : لعل الراجح في حاله ما قال به الجمهور ، أنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن الثقات ، وإلا فهو ضعيف .

وبحير بن سعد كذا في الأصول ، وفي نسخة عوامة من التقريب (ولعله الصواب) وأما في التهذيب والنسخة الأخرى من التقريب - ابن سعيد - السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، من السادسة .

الجرح ٢/٤١٢ ، التهذيب ١/٤٢١ ، التقريب ١٢٠ ، ٩٣/١ .
وخالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل بعدها .

الجرح ٣/٣٥١ ، التهذيب ٣/١١٨ ، التقريب ١/٢١٨ .
وابن أبي بلال ، هو : عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ، الشامي ، روى عن العرباض وعبد الله بن بسر ، وعنه خالد بن معدان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى خالد بن معدان . قال الحافظ : مقبول ، من الرابعة .

الجرح ٥/١٩ ، الميزان ٢/٣٩٩ ، التهذيب ٥/١٦٥ ، التقريب ٢٩٧ .
فهذا إسناد ضعيف يحتاج لمتابع ، ابن أبي بلال مجهول .
وحسنه الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

وحسنه الألباني كما في صحيح الجامع ٦/٣٢٩ ، ح ٧٩٠٢ .
وللحديث شاهد من حديث عتبة بن عبدٍ التالي ، وفيه تنمة الدراسة والحكم .

(ونحوه^(١))^(٢) حديث^(٣) عتبة^(٤) بن عبد ، إلى الطبراني^(٥) .
رواهما^(٦) أيضاً ، أحمد^(٧) .

- (١) أي : نحو حديث العرياض بن سارية .
(٢) سقط من / ط ، ح .
(٣) انظر : الترغيب ٣٣٨/٢ ، ح ٢٣ الباب السابق ، قال : وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه مرفوعاً : « يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقول : انظروا ، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دمًا كريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك » ، رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش ، روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها ، ويشهد له حديث العرياض قبله .
(٤) هو : عتبة بن عبد السلمي ، أبو الوليد الحمصي ، عداة في أهل حمص ، صحابي جليل ، تقدم في ترجمة العرياض بن سارية ، مقالة العرياض فيه ، مات سنة ٨٧ هـ وقيل بعدها .
الإصابة ٤٥٤/٢ ، التهذيب ٩٨/٧ .
(٥) المعجم الكبير ١١٨/١٧ ، ح ٢٩٢ .
(٦) أي : حديث العرياض ، وحديث عتبة ، وسبق في الفقرة المتقدمة ، عزو حديث العرياض لأحمد في المسند .
(٧) المسند ١٨٥/٤ .
روياه من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد به مرفوعاً .
قال الإمام أحمد : حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش به .
والحكم بن نافع البهراني - بفتح الموحدة - أبو اليمان الحمصي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٢ هـ .
الجرح ١٢٩/٣ ، التهذيب ٤٤١/٢ ، التقريب ١٧٦ .
وإسماعيل بن عياش العنسي ، ثقة في حديث الشاميين ، مخلط في غيرهم ، وتقدمت ترجمته .
وضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي ، وثقه ابن معين وابن نمير ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به . ولكن أبا حاتم قال : ضعيف . قال الحافظ : صدوق بهم ، من السادسة . قال د . التخيفي : لا بأس به .

١٤٨ - قوله بعد حديث عائشة : « لا تفنى أمتي . . . » وفي رواية لأبي يعلى : « وخزة تصيب أمتي . . . » .

= الجرح ٤/٤٦٨ ، الكاشف ٢/٣٥ ، التهذيب ٤/٤٦٢ ، التقريب ٢٨٠ ، دراسة المتكلم فيهم ١/٥٢٩ .

وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة .

الجرح ٤/٣٣٤ ، التهذيب ٤/٣٢٨ ، التقريب ٢٦٦ .

فهذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش هنا ، من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ : فيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه .

وحسنه الحافظ في الفتح ١٠/١٩٤ ، وفي بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٥٩ .

١٤٨ - الترغيب ٢/٣٣٨ ، ح ٢٤ ، ٢٥ ، الباب السابق . قال :

وعن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً : « لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » . قلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « غدة كغدة البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفارُّ منه كالفار من الزحف » . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

وفي رواية لأبي يعلى مرفوعة : « وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفار من الزحف » .

ورواه البزار ، وعنده : قلت : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : « يشبه الدَّمْل ، يخرج في الآباط والمِرَاق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » .

قال : قال المملي : اسانيد الكل حسان .

الرواية الأولى أخرجها : أحمد في المسند ٦/١٤٥ ، ٢٥٥ .

أبو يعلى في المسند ٧/٣٧٩ ح ٥٢ - ٤٤٠٨ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/١٠٧ ق ١ .

= وعزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٤ .

ورواية البزار : (هذا الطعن قد عرفناه) : أسانيد الكل
حسان .

كذا عمم ، وليس كذلك ، فالرواية الثانية^(١) لأبي يعلى ،
رواها من طريق ليث ، وهو ابن أبي سليم^(٢) ، عن صاحب له عن
عطاء^(٣) عن عائشة ، وهذا سند ضعيف لضعف ليث ، وإبهام

= روه كلهم من طريق جعفر بن كيسان عن معاذة - وعند أبي يعلى : عمرة -
العدوية عن عائشة به .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ثنا جعفر بن كيسان به .
ويزيد هو : ابن هارون بن زاذان السلمي ، ثقة متقن عابد ، تقدمت ترجمته .
وجعفر بن كيسان العدوي ، أبو معروف المؤذن البصري ، قال ابن معين : ثقة
ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
روى عن معاذة وعمرة .

الجرح ٤٨٦/٢ ، الإكمال ١٧ ، تعجيل المنفعة ٧٠ .
ومعاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، ثقة ، من الثالثة ،
الكاشف ٤٣٥/٣ ، التهذيب ٤٥٢/١٢ ، التقريب ٧٥٣ .
وأما عمرة بنت قيس العدوية روت عن عائشة ، وعنهما جعفر بن كيسان في
صحيح ابن خزيمة . كذا في التهذيب والتقريب .
التهذيب ٤٤٠/١٢ ، التقريب ٧٥١ .

فإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح ، رجاله ثقات .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٣١٤/٢ : رجال أحمد ثقات .
وقال الألباني في الإرواء ٧٢/٦ ، ح ١٦٣٨ : صحيح .
والحديث عند أحمد بروايات مختصرة ، انظر المسند ٨٢/٦ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ .
(١) الرواية الثانية : لأبي يعلى في المسند ١٢٥/٨ ح ٣٠٨ - ٤٦٦٤ .
قال : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً
يحدث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة : ذكر الطاعون ، فذكرت أن
النبي ﷺ قال : ... الحديث .

وانظر دراسة الإسناد ، أثناء كلام المصنف .

(٢) هو : ليث بن أبي سليم بن زعيم ، ضعيف ، وتقدمت ترجمته .

(٣) هو : عطاء بن أبي رباح القرشي ، مولاهم المكي .
=

شيخه ، نبه على ذلك شيخنا ابن حجر في مصنفه في الطاعون^(١) ،
وكتب بخطه على هامش مجمع الزوائد لشيخه الهيثمي ، عند قوله
في تخريج حديث عائشة : رجال أحمد ثقات ، وبقية الأسانيد
حسان : بل أسانيدهم مضطربة وفي بعضها ليث بن أبي سليم ، وهو
ضعيف .

وفي بعضها أضعف منه . انتهى .

١٤٩ - قوله : وعن أبي إسحاق السبيعي^(٢) قال : قال

= أو : ابن يسار الهلالي ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وكلاهما روى عن
عائشة ، وكلاهما ثقة روى له الجماعة .

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٩١ .

وأما الرواية الثالثة : عند البزار - كما في كشف الأستار - الطب ، باب في
الطاعون ٣/٣٩٦ ح ٣٠٤١ .

قال البزار : حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، ثنا محمد بن عمران بن
محمد بن أبي ليلى ، ثنا حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة به .

وهذا الإسناد فيه علة الإسناد المتقدم ، وهي ضعف ليث ابن أبي سليم .
وأما حفص ، فإن كان : ابن غياث النخعي ، أبو عمر الكوفي ، فثقة فقيه
تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة ١٩٤ هـ أو بعدها .

الجرح ٣/١٨٥ ، التهذيب ٣/٤١٥ ، التقريب ١٧٣ .

وإن كان : ابن سليمان الأسدي ، البزاز ، القاري ، صاحب عاصم ، فقال
الحافظ : متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، مات سنة ١٨٠ هـ .

الجرح ٣/١٧٣ ، التهذيب ٣/٤٠٠ ، التقريب ١٧٢ .

وهنا لم يذكر شيخ الليث المبهم ، الذي بينه وبين عطاء .

١٤٩ - الترغيب ٢/٣٣٩ ، ح ٢٧ ، الباب السابق . قال :

وعن أبي إسحاق السبيعي ، قال : قال : سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة ،
أو خالد بن سليمان : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قتله بطنه لم يعذب
في قبره » ، فقال أحدهما لصاحبه : نعم . رواه الترمذي ، وقال حديث حسن
غريب ، وابن حبان في صحيحه ، وقال : خالد بن عرفطة ، من غير شك .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة أبو
إسحاق السبيعي الكوفي . اتهمه بالتدليس ابن حبان وحسين الكرابيسي وأبو جعفر =

سليمان بن صرد^(١) بن عرفطة^(٢) ، أو خالد لسليمان ، حديث :
« من قتله بطنه . . . » .

هذا لفظ الحديث ، وهو الصواب المقطوع به بلا تردد ، وقد
وجد في نسخ الترغيب^(٣) : أو خالد بن سليمان ، بدل : لسليمان^(٤)
وهو خطأ فاحش ، ووهم قبيح بلا شك . ومقتضاه الشك في
خالد بن عرفطة (أو خالد بن سليمان ، وليس كذلك ، إذ لا خلاف
أنه لا أحد في الصحابة اسمه : خالد بن سليمان ، وأن والد خالد
هذا اسمه عرفطة)^(٥) ، وأن خالداً صحابي ، ليس له في السنن سوى
الحديث المذكور^(٦) ، وإنما لفظ الحديث : قال سليمان لخالد ، أو

= الطبري وغيرهم .

وقال الحافظ : مكثر ثقة عباد ، اختلط بأخرة ، مات سنة ١٢٩ هـ وقيل غير
ذلك . وقال في تعريف أهل التقديس : مشهور بالتدليس ، وهو تابعي ثقة ،
وعده في المرتبة الثالثة ، فيمن لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه
بالسمع .

الجرح ٢٤٢/٦ ، التهذيب ٦٣/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، تعريف أهل التقديس
١٠١ .

(١) هو : سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي ، له صحبة ،
سكن الكوفة ، وشهد مع علي صفين ، وقتل في المطالبة بدم الحسين سنة
٦٥ هـ .

الإصابة ٧٥/٢ ، التهذيب ٢٠٠/٤ .

(٢) هو : خالد بن عرفطة - بضم المهملة والفاء ، بينهما راء ساكنة - ابن أبرهة
القضاعي العذري ، له صحبة وكان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة ، مات
سنة ٦١ هـ ، وقيل بعد ذلك . الإصابة ٤٠٩/١ ، التهذيب ١٠٦/٣ .

(٣) كذا في نسخة عمارة ، والمنبرية ٢٠٤/٢ ، ومحي الدين ١٦١/٣ ، والمخطوط
ق/١٢٧ أ : خالد بن سليمان .

(٤) كذا في / ط ، ح ، وفي ب / سليمان ، وهو تصحيف .

(٥) سقط من / ح .

(٦) قال المزي في التهذيب - كما في تهذيب التهذيب - ١٠٦/٣ : له في الجنايز =

خالد لسليمان ، أي (أن)^(١) التابعي الذي روى هذا الحديث ، عن هذين الصحابين [١٠٢/أ] ، وهو : أبو إسحاق السبيعي ، شكّ (هل) قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الحديث ؟ أو هل قال ذلك خالد لسليمان ؟ فقال الآخر : نعم .

وهذا ظاهر من (نفس)^(٢) السياق غير خاف ولا ملتبس ، ويوضحه لفظ النسائي^(٣) .

وقد رواه^(٤) من طريق شعبة عن جامع^(٥) بن شدّاد عن عبد الله بن يسار^(٦) وهو : الجهني الكوفي ، قال : كنت جالساً مع

= - يعني عند الترمذي والنسائي - حديث واحد ، فيمن قتله بطنه .

(١) ما بين القوسين سقط من / ح .

(٢) في نسخة ح / لفظ .

(٣) سنن النسائي - الجنائز - باب من قتله بطنه ٩٨/٤ .

(٤) قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني جامع بن شدّاد ... به .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ بالبصرة .

الجرح ١٦/٨ ، التهذيب ٢٨٩/٩ ، التقريب ١٨٢/٢ .

وخالد ، هو : ابن الحارث بن عبيد بن سليمان ، ويقال : ابن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان ، الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٦ هـ .

الجرح ٣٢٥/٣ ، التهذيب ٨٢/٣ ، التقريب ٢١١/١ .

(٥) هو : جامع بن شدّاد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع - ويقال سنة ثمان - وعشرين ومائة روى له الجماعة .

الجرح ٥٢٩/٢ ، التهذيب ٥٦/٢ ، التقريب ١٣٧ .

(٦) هو : عبد الله بن يسار الجهني الكوفي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة .

الجرح ٢٠٢/٥ ، الكاشف ١٢٨/٢ ، التهذيب ٨٤/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ . =

سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة : فذكروا أن رجلاً مات ببطنه ،
فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته .

فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله ﷺ : « من يقتله
بطنه ، فلن يعذب في قبره » ، فقال الآخر : بلى .

وكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده^(١) عن شعبة به .

وأما الترمذي^(٢) فرواه كما في الأصل ، من طريق أسباط بن
محمد^(٣) عن أبي سنان الشيباني^(٤) عن أبي إسحاق السبيعي عن

= فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

(١) المسند ١٨٢ ، ح ١٢٨٨ .

قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، سبقت ترجمتهم .

(٢) جامع الترمذي ٨ - الجنائز ٦٥ - باب ما جاء في الشهداء ، من هم ؟ ٣٧٧/٣ ،

ح ١٠٦٤ ، قال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، حدثنا أبي ،

حدثنا أبو سنان الشيباني عن أبي إسحاق السبيعي به .

وعبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، أبو محمد ، قال أبو حاتم :

شيخ ، وقال الحضرمي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي :

وثق . قال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٠ هـ .

الجرح ٤٠٢/٥ ، الكاشف ٢٠٦/٢ ، التهذيب ٥٨/٧ ، التقريب ٥٤١/١ .

(٣) هو : أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي - مولاهم - أبو محمد ، قال ابن

معين : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني ،

وقال مرة : ليس به بأس ، وكان يخطيء عن سفيان . قال الحافظ : ثقة ،

ضعف في الثوري ، توفي سنة ٢٠٠ هـ .

الجرح ٣٣٢/٢ ، التهذيب ٢١١/١ ، التقريب ٥٣/١ .

(٤) أبو سنان ، هو : سعيد بن سنان البرجمي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، وثقه

ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان والدارقطني وغيرهم . وقال أحمد :

كان صالحاً ، ولم يكن يقيم الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب

وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً ، ولعله إنما

يهم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تُحتمل وتُقبل . قال الحافظ : صدوق له

أوهام . قال د . التخيفي : ثقة أوليس به بأس . مات سنة ١٦٠ هـ . =

ثم قال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . (و قد)^(١)
روي من غير هذا الوجه - يشير إلى طريق النسائي المذكورة قبل .

ورواه ابن حبان^(٢) عن خالد بن عرفطة وحده^(٣) ، من غير ذكر
سليمان بن صرد كما أشار إليه المصنف ، وهو يدل (على)^(٤) أن

= الجرح ٢٧/٣ ، الكامل ١١٩٩/٣ ، الميزان ١٤٣/٢ ، التهذيب ٤٦/٤ ،
التقريب ٢٩٨/١ ، دراسة المتكلم فيهم ٤٥١/١ .

فهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق السبيعي مدلس ، وقد عنعن في روايته عن
سليمان وخالد ، ثم إن البرديجي قال في المراسيل - كما نقل ذلك عنه الحافظ
في التهذيب ٦٦/٨ - : قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . أ. هـ .
فيبقى احتمال سماعه من خالد بن عرفطة ، لكن علة التدليس باقية .

والحديث له متابع بسند صحيح من طريق عبد الله بن يسار عن سليمان أو
خالد ، تقدم قبله في هذه الفقرة ، فيتقوى به .

وقد قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من
غير هذا الوجه .

(١) سقط من / ح ، ب .

(٢) كما في الموارد ، ٦ - الجنائز ، ١٣ - باب في المبطون ١٨٦ ح ٧٢٨ . وكما في
الإحسان - الجنائز - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ٢٥٧/٤ ،
ح ٢٩٢٢ .

قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، والحوضي ، قالا حدثنا
شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار ، عن سليمان بن صرد
وخالد بن عرفطة أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن ، فقال أحدهما : ألم يبلغك
أن رسول الله ﷺ قال : « من قتله بطنه لم يعذب في قبره » .
قال الآخر : صدقت . وفي رواية : بلى .

(٣) لم أقف على هذه الرواية التي أشار إليها المصنف ، وإنما وقفت على الرواية
المتقدمة ، وفيها ذكر سليمان وخالد - فيحتمل أن هناك روايتين للحديث عند ابن
حبان ، إحداهما عن خالد وحده - كما أشار المصنف - والثانية عن خالد
وسليمان ، كما وقفت عليها في الموارد والإحسان .

(٤) سقط من / ط ، ح .

ما وقع في الأصل ليس منه ، وإنما^(١) هو من تحريف النساخ .
١٥٠ - وُصِرْدَ^(٢) .

مصروف ، لأنه اسم جنس ، مثل ، جُعِلَ ورُطِبَ ، ونُغِرَ
(وُلُكِعَ ، للصغير)^(٣) وزُغِرَ^(٤) المضاف إليها العين ، وهذا الأخير
نَصَرَّ عليه ابن الأثير في نهايته^(٥) وقال : هي بوزن صُرْدَ . وجُعِلَ
ورُطِبَ ، نَصَرَّ عليهما الحريري ، في شرح ملحته^(٦) .
ونُغِرَ ، في باب الكنية^(٧) من البخاري .
وُصِرْدَ في الصحيحين^(٨) .

-
- (١) الواو - زيادة من / ط ، ح .
(٢) قال الحافظ في التقریب ٣٢٦/١ : صُرْدَ - بضم المهملة وفتح الراء - أ . هـ - وقال صاحب المغني في ضبط الأسماء ١٥٠ : صُرْدَ - بضم مهملة وفتح راء ، وبدال مهملة ، وصرف - . أ . هـ .
(٣) زيادة من / ب .
(٤) زُغِرَ : قرية بمشارف الشام ، وفيها عين تسمى : عين زُغَر ، أخبر الرسول ﷺ أنها تغور في آخر الزمان ، وهي في واد وخم رديء في أشأم بقعة ، وقيل : إن عين زغر بالبصرة .
معجم ما استعجم ٦٩٩/٢ ، معجم البلدان ١٤٣/٣ .
(٥) النهاية في غريب الحديث ٣٠٤/٢ .
(٦) لم أجده .
(٧) صحيح البخاري ، ٧٨ - الأدب ١١٢ - باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل ٥٨٢/١٠ ح ٦٢٠٣ .
قال : والنُّغَر : طائر كان يلعب به أبو عمير ، أخو أنس .
(٨) ورد حديثان في الصحيحين من رواية سليمان بن صُرْدَ ، أحدهما متفق عليه .
والآخر عند البخاري .
فالأول : صحيح البخاري ، ٥٩ - بدء الخلق ١١ - باب صفة إبليس وجنوده ، ٣٣٧/٦ ح ٣٢٨٢ .
٧٨ - الأدب ٤٤ - باب ما يُنْهَى عن السباب واللعن ٤٦٥/١٠ ح ٦٠٤٨ ،
٧٦ - باب الحذر من الغضب ٥١٨/١٠ ح ٦١١٥ ، وصحيح مسلم ، ٤٥ - البر =